[redacted]

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

السنة العاشرة ـ العدد 2831 الخميس 18 حزيران (يونيو) 1998 ... 23 ...

Al-Quds Al-Arabi Volume 10 - Issue 2831 Thursday 18 June 1998

توقيع اول اتفاق مصري عراقي منذ الاجتياح
امريكا تقر خطة لاعادة بناء المعارضة العراقية وتتحفظ على «خريطة» بتلر لرفع الحظر

القاهرة ـ نيويورك ـ «القدس العربي» من صلاح عواد:

قال مسؤول امريكي كبير امس الاربعاء ان الولايات المتحدة التي تعمل مع 73 جماعة خارج العراق تخطط لحملة جديدة يمولها الكونغرس لبناء معارضة سياسية للرئيس العراقي صدام حسين.

وقال مساعد وزير الخارجية الامريكي مارتن انديك لمجموعة من الصحافيين بوزارة الخارجية «سنشن حملة جديدة لمساعدتهم في تنظيم وتنسيق قضيتهم ضد صدام حسين». وقال انديك الذي يتولى شؤون الشرق الادنى بالوزارة ان الحملة الامريكية ستمضي قدما «باسلوب مرئي وفعال».

وقال ان هناك 73 جماعة معارضة خارج العراق «سنقف الان وراءهم، ونحاول مساعدتهم. انهم يمثلون رؤية بديلة لصدام حسين».

غير ان انديك استطرد قائلا «انني لا اضع احتمالا كبيرا لقدرتهم على الاطاحة بصدام ولكن من المهم ان يظهروا ان هناك طريقة اخرى للحياة بالنسبة للشعب العراقي».

وكان اعضاء جمهوريون بالكونغرس الامريكي اقترحوا انفاق 38 مليون دولار لمساعدة حركات المعارضة العراقية على الاطاحة بصدام.

من جهة اخرى حرصت الولايات المتحدة ان تبدد أي أمل لدى العراق في رفع العقوبات التي دخلت عامها الثامن خصوصاً بعد الاتفاق الذي توصل اليه الرئيس التنفيذي للجنة الأمم المتحدة الخاصة السفير ريتشارد بتلر يوم الأحد الماضي حيث اتفق مع نائب رئيس الوزراء طارق عزيز على تحديد اطار زمني للتحقق من كل ملفات أسلحة الدمار الشامل العراقية وبالتحديد ملف الصواريخ البعيدة المدى وملف الأسلحة الكيميائية وأخيراً ملف الأسلحة الجرثومية.

وفي حوار مع صحيفة «نيويورك تايمز» في عددها الصادر يوم أمس قال السفير الأميركي لدى الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون قائلاً «ان الطريقة التي يعالج بها العراق مهامه أي تعاونه مع اللجنة الخاصة لا تغير من حقيقة ان امامه شوطاً أطول قبل ان يتمكن من بيع نفطه»، ومضى السفير الأميركي قائلاً ان امام العراق شوطاً أطول قبل ان يرفع حظر التجارة الأوسع» وهو بذلك يعلق على تصريحات السفير رتيشارد بتلر التي أكد فيها على استعداده الى تقديم تقرير الى مجلس الأمن في شهر تشرين الأول (اكتوبر) القادم وفق الفقرة 22 من قرار وقف اطلاق النار 678 التي تدعو الى رفع الحظر النفطي والتجاري المفروض على العراق بعد الانتهاء من تنفيذ الجزء المتعلق بتدمير أسلحة الدمار الشامل.

من جهة اخرى ذكرت وكالة الانباء العراقية ان العراق ومصر وقعا امس الاربعاء اتفاقية تعاون اقتصادي بمناسبة زيارة وزير التجارة المصري احمد جويلي الى بغداد. ونقلت الوكالة العراقية عن وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح قوله «ان ما تم التوصل اليه في هذا المستوى هو بداية لانطلاقة كبيرة عبر التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين».

وصرح جويلي من جهته اثناء حفل التوقيع ان مصر «مصممة على تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري مع العراق في المجالات المختلفة».

واضافة الى التبادل التجاري، ينص الاتفاق على التعاون في المجالات الصناعية والزراعية والصحية والاتصالات والبناء.

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز اكد بعد افتتاح معرض مصري في بغداد الثلاثاء ان بلاده تعتزم تطوير مبادلاتها التجارية مع مصر.

ويشارك في هذا المعرض الذي افتتح بحضور احمد جويلي، 113 شركة. وتعتبر زيارة جويلي الاولى لمسؤول مصري بهذا المستوى الى العراق منذ ازمة الخليج 1990ـ1991.

(تفاصيل موسعة ص 3)

محام يتوقع الافراج قريبا عن البحرينيين المعتقلين في سجون الكويت

■ لندن ـ «القدس العربي»: توقع محام كويتي يتولى الدفاع عن بحرينيين معتقلين في الكويت بتهمة حيازة منشورات تخل بأمن الدولة الخارجي، ان يتم الإفراج عنهم في اوائل تموز (يوليو) المقبل.

وقال المحامي صالح احمد في اتصال هاتفي مع «القدس العربي» إن 17 متهما بحيازة منشورات مؤيدة للمعارضة البحرينية قد ينالون حكم البراءة في جلسة الاستئناف المقررة في الرابع من الشهر المقبل.

ومن بين المتهمين السبعة عشر، خمسة عشر بحرينيا، واثنان من فئة البدون. وكانت محكمة كويتية اصدرت حكما ابتدائيا ببراءة تسعة متهمين، فيما حكمت غيابيا بسجن ثلاثة لمدة ثلاث سنوات، وسجن ثلاثة آخرين فعليا لثلاث سنوات ايضا، وهم محمد ميرزا أحمد، حسين الحايكي، ومنصور حسن.

وقال المحامي الكويتي ان التهمة الموجهة للمعتقلين هي حيازة منشور معاد لنظام الحكم، لكنه اضاف «لقد وقع نوع من الخطأ، حيث لا نستطيع ان نقول عنه منشورا سياسيا، اضافة الى ان الحيازة كانت خالية من فعل التوزيع، انها حيازة من باب الفضول لا اكثر».

وفيما اذا كانت السلطات الكويتية تنوي ابعاد هؤلاء الى البحرين، قال أحمد «قانونا، فان كل شخص غير كويتي يصدر بحقه حكم في الكويت يبعد الى بلده، لكن اذا كان هؤلاء يملكون جوازات سفر، فان المحكمة لا ترغمهم على الذهاب الى البحرين».

وحول مصير الشخصين غير البحرينيين، قال المحامي احمد إنه في البداية ساد الاعتقاد ان اقامتهم في الكويت غير مشروعة «لكننا حصلنا على أوراق تثبت انهم من فئة البدون».

ويسود الاعتقاد في اوساط المعارضة البحرينية ان حكومة البحرين تحاول الضغط على الكويت لاصدار احكام اكثر قسوة ضد هؤلاء كجزء من سياسة عدم التهاون مع انشطة المعارضات الخليجية.

حزب اسلامي تركي يطالب بحق الاستئناف للعسكريين المطرودين من الجيش

■ أنقره ـ اف ب: اعتبر رئيس حزب «الفضيلة» الاسلامي التركي رجائي كوتان امس الاربعاء أن الضباط وضباط الصف المتهمين بانهم يؤيدون الاصوليين والذين طردوا من صفوف الجيش يجب أن يتمكنوا من اللجوء الى القضاء لاستئناف القرارات في حقهم.

وقال كوتان للصحافيين «لم تكن نتوقع عمليات طرد بهذا الحجم (...) على ضحايا هذه العمليات أن يتمكنوا من استئناف الحكم».

وكان المجلس العسكري التركي الاعلى الذي عقد اجتماعا استثنائيا يوم الثلاثاء في أنقره، قرر طرد أكثر من 160 ضابطا وضابط صف من صفوفه يشتبه في أنهم يؤيدون الاصوليين.

وهي اكبر عملية تطهير تجري حتى الان في صفوف الجيوش التركية.

وتابع كوتان «آمل في أن تكون عمليات الطرد هذه قد بحثها المجلس جيدا».

ويحسب القوانين المطبقة فان الاشخاص المطرودين من الجيش «لاسباب نظامية» لا يحق لهم اللجوء الى المحاكم العسكرية او المدنية للطعن بقرار الطرد.

ويتخذ المجلس بشكل منتظم اجراءات مماثلة. وقد طرد اكثر من مئة ضابط وضابط صف من الجيش خلال الاجتماع الاخير للمجلس في ايار (مايو) 1997. والجيش التركي الذي يعتبر حاميا للطابع العلماني للدولة، حساس جدا لاي محاولة من الاسلاميين للتسلل الى صفوفه.



مشجعون ايطاليون صبغوا وجوههم بالوان العلم (رويترز)

المغرب ما زال يأمل في الترقي رغم «السيرك البرازيلي»
«الاخضر» بين ذهب السعودية وسيوفها ومنتخب ايران يشكو «مؤامرة سياسية»

لندن ـ باريس ـ «القدس العربي»:

يخوض المنتخب السعودي لكرة القدم اليوم مباراة حاسمة في اطار بطولة كأس العالم قد يتحدد على ضوئها الترتيب النهائي لفرق المجموعة التي تضم ايضا فرنسا وجنوب افريقيا والدنمارك.

وظهرت الأهمية الاستثنائية التي تتميز بها تلك المباراة من خلال الاجتماع الذي عقده الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم ونائبه وشقيقه الامير سلطان بن فهد مع مدرب الفريق واللاعبين لمناقشة «المستوى غير المتوقع» الذي ظهر به الفريق الاخضر امام الدنمارك في مباراة انتهت بهزيمته صفر ـ واحد.

وكان عدد من مسؤولي الفريق حملوا المدرب البرازيلي كارلوس البرتو باريرا مسؤولية الهزيمة، معتبرين ان «الاخطاء الفنية» التي ارتكبها ادت لسلبية الاداء السعودي.

يذكر ان الامير سلطان وبعض المسؤولين عن الفريق كانوا اطلقوا «شقتهم المطلقة» في كارلوس البرتو باريرا قبل بدء المونديال، مؤكدين انه احد افضل المدربين في العالم، كما اكدت انباء ان الاتحاد السعودي قرر التعاقد مع باريرا لمدة اربع سنوات اخرى. واعتبر مراقبون ان فشل «الاخضر» في تقديم المستوى والنتائج المتوقعة منه ستعرضه الى سيوف عديدة في المملكة، التي كانت اعدت له مكافآت خيالية اذا نجح في تكرار انجازه بالمونديال الماضي بالصعود الى الدور 16.

اما الفريق المغربي الذي تلقى هزيمة ثقيلة امام البرازيل «صفر ـ 3» مساء امس الاول بعد ان اقام الفريق الاصفر المرشح للبطولة «سيركا حقيقيا» استعرض فيه قدراته الخاصة.

ويستطيع الفريق المغربي التأهل الى الدور الثاني اذا فاز امام اسكتلندا يوم الثلاثاء المقبل بأي نتيجة، وخسر الفريق النرويجي مباراته امام البرازيل في اليوم نفسه.

اما ايران التي تترقب مباراة فريقها الفاصلة مع الولايات المتحدة الاحد المقبل، فقد نجحت في «كظم غيظها» امام استفزاز احدى المحطات الفرنسية لها باذاعة فيلم اعتبرته الجمهورية الاسلامية مسيئا لها.

وكانت ايران فجرت امس، من حيث لم يكن متوقعا، قنبلة سياسية دوى صداها بقوة في بطولة كأس العالم لكرة القدم التي تستضيفها فرنسا، اذ لمحت الى امكان سحب منتخبها من المونديال احتجاجا على عرض الفيلم

ووضعت طهران في الخط الأمامي أعضاء بعثتها في ايسينجو (بالقرب من سانت اتيان) الذين نأوا بأنفسهم في البداية عن الانجرار الى الأخذ والرد السياسي. وتولى هؤلاء مساء الثلاثاء، وبعدهم السفارة الايرانية في باريس صباح امس الأربعاء، تسييس مسألة عرض محطة التلفزيون الفرنسية الخاصة «ام 6» مساء الاثنين فيلم «ابدا من دون ابنتي» المقتبس عن كتاب للامريكية بيتي محمودي وهو فيلم تعتبر طهران أنه يقدم «صورة مشوهة عن ايران ويجرح مشاعر الايرانيين».

وأوضح دبلوماسي ايراني أن «قرارا سيتخذ (في هذا الشأن) من الآن الى الاحد» موعد المباراة بين ايران والولايات المتحدة في ليون (شرق)، فيما طلبت اللجنة الايرانية لحقوق الانسان الاسلامية من باريس «اعتذارات رسمية».

وأبرزت وزارة الخارجية الفرنسية أن «وسائل الاعلام مستقلة في فرنسا» وأن «السلطة التنفيذية لا تستطيع التدخل في برمجة محطة مستقلة». وفي مؤتمر صحافي بدا واضحا أنه «موجه»، اتهم ثلاثة من اللاعبين الايرانيين الذين يتمتعون بمكانة رمزية «الحكومة الفرنسية» بمحاولة زعزعتهم قبل مباراتهم مع الولايات المتحدة الاحد عبر السماح عرض هذا الفيلم.

وأوضح كابتن المنتخب المدافع محمد خاقبور أنه وزملاءه يتحدثون «باسم المنتخب كله» و«بمبادرة خاصة» منهم. وأضاف خاقبور الذي بدا وكأنه يتلو بيانا حفظه عن ظهر قلب أن الفيلم «نسيج من الاكاذيب (...) ويهين الايرانيين وثقافتهم».

وتساءل خاقبور «لماذا سمحت الحكومة الفرنسية بعرض هذا الفيلم قبل أيام من مباراتنا ضد الولايات المتحدة؟»، في حين رأى لاعب الوسط علي رضا منصوريان أن الحكومة الفرنسية «كانت تستطيع مراقبة برامج محطاتها التلفزيونية».

(تفاصيل ص 13 و14 و15)



نور (12 عاما) ابنة الشهيد عبد المجيد ابو تركي تبكي وتدعو للانتقام لوالدها (رويترز)

نائبان اسرائيليان: اسرائيل ربما تكون اجرت تجربة نووية في ايار الماضي
تصعيد جديد في الخليل بين المستوطنين والمواطنين

■ القدس ـ رويترز ـ اف ب: اصدرت محكمة اسرائيلية قرارا باحتجاز اسرائيليين من نزلاء اصلاحية بعد ان قتلا مزارعا فلسطينيا بضربه على رأسه بعصا واصابته بجروح قاتلة وهما يستقلان سيارة في طريق بالضفة الغربية.

وقال مسؤولون فلسطينيون ان الضحية هو عبد المجيد ابو تركي (45 عاما) من مدينة الخليل المقسمة وانه اب لاثني عشر ابنا وابنة.

وقال مستوطن يهودي بشان الحادث الذي وقع مساء امس الاول على طريق خارج الخليل وهي نقطة توتر مزمنة بالضفة الغربية «اننا نفهم انهما كانا يعبثان». وانتهت المسألة بطريقة مأساوية». وامر قاضي تحقيق باحتجاز الصبيين ستة ايام على ذمة التحقيق.

وقالت الشرطة انها افرجت عن شخص ثالث مشتبه به كان معتقلا مع الاثنين الاخرين.

واصدرت الشرطة الاسرائيلية بيانا جاء فيه «افادت التحقيقات حتى الان ان الفلسطيني كان يسير على طريق فرعي حين ضربه حدث يستقل سيارة بعصا».

وقال طارق زيد قائد الشرطة الفلسطينية في الخليل ان الحادث هو مثال جديد على السياسات الاسرائيلية القائمة على الهجمات المستمرة واليومية.

واغلق التجار الفلسطينيون متاجرهم في قلب الخليل احتجاجا على الحادث.

وقال راديو الجيش الاسرائيلي ان التشريح الذي اجرته اسرائيل للضحية اظهر ان الضربة التي وجهت الى رأسه اصابت شريانا ضعيفا مما ادى الى وفاته متأثرا بنزيف داخلي.

ويعيش نحو 400 يهودي وسط مئة الف فلسطيني في مدينة الخليل المقسمة التي تشهد اشتباكات متكررة بين الفلسطينيين من جانب والجنود الاسرائيليين والمستوطنين من جانب اخر.

وفي الامم المتحدة شكت منظمة التحرير الفلسطينية الى الامم المتحدة من ان سلامة مواطني الضفة الغربية يمكن ان تتعرض للخطر من جراء اعتزام اسرائيل السماح بتشكيل ما يسمى بالحرس المدني للعمل في المستوطنات اليهودية هناك.

واكد متحدث باسم البعثة الاسرائيلية لدى المنظمة الدولية انه تم في الاونة الاخيرة الترخيص بتشكيل هذا الحرس من مدنيين مسلحين لحماية المستوطنات.

وعلى صعيد اخر رأى نائبان في الكنيست امس انه من المحتمل ان تكون تجربة نووية اسرائيلية وراء الهزة الارضية التي شعرت بها المنطقة في 28 ايار (مايو) الماضي. وسأل النائب العمالي المعارض رافي ايلول الحكومة في الكنيست «هل قامت اسرائيل فعلا في 28 ايار (مايو) بتجربة نووية تحت الارض في منطقة ايلات على البحر الاحمر؟».

وصرح ايلول لوكالة فرانس برس بان «مصدرا موثوقا به في الولايات المتحدة اكد لي ان تقريرا للجنة الدولية للطاقة الذرية اشار الى حدوث انفجار نووي في المنطقة في هذا التاريخ».

واضاف «لقد طلبت بالتالي من نائب وزير الدفاع سيلفان شالوم تأكيد النبأ اونفيه لكنني لم اتلق ردا بعده».

واكد النائب العربي الاسرائيلي عبد الوهاب الدراوشة من جهته ان «اسرائيل فجرت قنبلة نيوترون تسببت في الهزة الارضية» ولكنه لم يحدد مصدر هذه المعلومات.

وفي 28 ايار (مايو) الماضي شعر السكان في مصر واسرائيل بهزة ارضية بلغت قوتها 2،6 درجات على مقياس ريختر المفتوح وحدد مركز رصد الزلازل المصري في حينه مركز الهزة في البحر المتوسط بالقرب من جزيرة قبرص.

(تفاصيل ص 5)

اثيوبيا تهدد باستئناف عمليات «الدفاع عن النفس» ضد اريتريا

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ اف ب: اكدت وزارة الخارجية الاثيوبية الثلاثاء استعداد اثيوبيا لاستئناف عمليات «الدفاع عن النفس» على رغم تجميد الغارات الجوية الذي وافقت عليه اديس ابابا واريتريا.

وفي بيان اصدرته البعثة الاثيوبية في الامم المتحدة لتهمت الوزارة الاثيوبية اسمرة بعدم سحب قواتها من الاراضي الاثيوبية. ورفضت وزارة الخارجية الاثيوبية تعليق السلطات الاريترية التي اعتبرت ان تجميد الغارات الجوية الذي تم التوصل اليه بفضل وساطة امريكية يشكل «خطوة ايجابية اولى نحو وقف الحرب»، واكدت ان «الازمة بين اثيوبيا واريتريا تتفاقم يوما بعد يوم بدلا من ان تتراجع».

واضاف البيان «في ما يتعلق باثيوبيا فان الحد الادنى هو قبل كل شيء تحرير اراضيها».

واكد البيان «اذا كانت اثيوبيا مقتنعة، في اي وقت، ان لا فرص للسلام، وان السلطات الاريترية اقفلت جميع الابواب امام العقل، فان اثيوبيا ستمارس حقها الشرعي في الدفاع عن النفس عبر استخدام جميع الوسائل المتوافرة لديها برا او جوا». وقد اقترحت اسمرة على اثيوبيا اجراء مفاوضات مباشرة على اعلى مستوى فيما تشدد اديس ابابا على ان لا مجال لاجراء مناقشات قبل انسحاب القوات الاريترية من المواقع التي احتلتها منذ مطلع ايار (مايو) الماضي في الاراضي المتنازع عليها بين الطرفين.

من جهة اخرى اكد دبلوماسي افريقي امس ان وفد القادة الافارقة في منظمة الوحدة الافريقية الذي وصل امس الى اديس ابابا، يأمل في ان «يسمع الصوت الافريقي» في النزاع القائم بين اثيوبيا واريتريا.

وتضم اللجنة التي شكلتها منظمة الوحدة الافريقية اثر قمة رؤساء الدول والحكومات في واغادوغو في الثامن من حزيران (يونيو) الماضي، رؤساء بوركينا فاسو بليز كومباوري (الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية) ورواندا باستور بيزيمونغو (لعلاقة بلاده بخطة السلام الامريكية الرواندية)، وزيمبابوي روبير موغابي (الرئيس السابق لمنظمة الوحدة الافريقية) ووزير خارجية جيبوتي محمد موسى شهم (جيبوتي ترأس حاليا الهيئة الحكومية للتنمية «ايغاد» التي تجمع سبع دول من شرق افريقيا).

واكدت مصادر دبلوماسية عربية ان اللجنة ستجتمع الخميس الى الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سليم احمد سليم والى رئيس وزراء اثيوبيا ملس زيناوي. وستلتقي الجمعة الرئيس الاريتري اسياس افورقي قبل ان تعود الى العاصمة الاثيوبية.

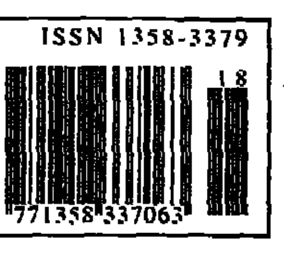
الخرطوم: مصر ترفض طرد المعارضين وتطالبنا باستدراج الأصوليين المطلوبين

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

نقلت الصحف الصادرة في الخرطوم عن مصدر رسمي سوداني قوله ان لا وجود في السودان لثلاثة اشخاص مشتبه بهم وتطالب مصر بتسليمهم منذ الاعتداء الذي وقع العام 1995 على الرئيس المصري حسني مبارك في أديس ابابا. ونقلت صحيفة «الرأي العام» الحكومية عن مصدر رسمي سوداني لم يحدد اسمه قوله ان مصر «تعرف جيدا مكان وجود المشتبه بهم الا انها تريد من الخرطوم ان تأتي بهم الى السودان وتسلمهم الى القاهرة». واضاف المصدر «ان ذلك يخرج عن التقاليد والثقافة السودانية»، مشيراً الى ان القاهرة رفضت طلباً للخرطوم يقضي بطرد المعارضين السودانيين المقيمين في مصر.

وتتهم الخرطوم هؤلاء المعارضين بانهم يقومون بعمليات عسكرية ضدها ويوضع العام تعرض حياة المدنيين للخطر، الأمر الذي تعتبره الحكومة السودانية بأنه يشكل أعمالاً ارهابية. وشدد المصدر السوداني قائلاً «لا ينبغي فقط تسليم هؤلاء المعارضين بناء لطلب الخرطوم، بل يجب تسليمهم بموجب الاتفاق العربي لمكافحة الارهاب» مؤكداً ان السلطات السودانية مستعدة للتعاون مع القاهرة لتطبيق هذا الاتفاق. واعتبر واضعو هذا الاتفاق الذي وقعته هذه السنة الدول الأعضاء في الجامعة العربية وبينها مصر والسودان، على انه يستهدف خصوصاً الاسلاميين المسلحين.

ISSN 1358-3379



التلفزيون المصري أعلن غياب فريد شوقي ثم سارع الى بيته لاجراء حوار معه
«ملك الشاشة العربية» حول نبأ وفاته الى نكتة.. وكان اول من ضحك منها

القاهرة ـ «القدس العربي»:

استقبل الفنان الكبير فريد شوقي نبأ وفاته امس بطريقته الخاص، حيث استطاع تحويله الى نكتة، ثم ضحك منها، وقال «ملك الترسو» مبتسما في حديث للتلفزيون المصري الذي زاره في منزله «هذه أول بروفة لكن هناك بروفة ثانية». وقد ظهر النجم الكبير مستلقيا في فراشه وقد تدثر بغطاء وردي وبدا عليه التعب.

واوضح فريد شوقي (75 سنة) انه خرج يوم الثلاثاء من المستشفى الذي امضى فيه 20 يوما بعد اصابته بكسر في ساقه اليسرى، كما اوضحت زوجته التي قالت انه عاد الى المنزل في سيارة اسعاف. وكان التلفزيون قد قطع برامجه ليعلن نبأ وفاة الفنان الكبير ثم عاد ونفى النبأ.

وقال فريد شوقي ايضا «اشكر الجماهير الوفية في العالم العربي التي سألت بالتليفون والفاكس» بعد اذاعة النبأ. واضاف «شعرت انهم اخواتي وابي وامي واهلي. وشعرت انني اخذت مكافآتي عن عملي الطويل ويمدى حب الناس لي». وردا على سؤال عن مشروعاته القادمة قال الفنان الكبير «ربنا يعطيني العمر لأنني اريد امتاع هذه الجماهير التي اعطتني هذا الحب واعطيها اخر ما عندي من فن وعطاء وحب مثلما فعلت من 50 سنة».

وكانت ناهد شوقي ابنة الممثل الكبير قالت قبل ذلك بقليل ان «والدي تأثر كثيرا لدى سماعه هذا الخبر» مضيفة «كنت في الشارع عندما علمت النبأ من اقارب واصدقاء عبر هاتفي الخلوي فأسرعت الى المنزل حيث وجدت والدي بصحة جيدة والحمد لله».

وكان التلفزيون المصري اكد ان «مصر فقدت واحدا من اكبر فنانيها». كما اعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط «ان التلفزيون المصري نفى بعد الظهر نبأ وفاة الفنان الكبير فريد شوقي بعد ان قطع برامجه لاعلان وفاته». وكانت الوكالة اعلنت نبأ الوفاة نقلا عن التلفزيون ونشرت نبذة عن حياته.

ومن المفارقات ان فريد شوقي قام في فيلم «طريد الفردوس» في السبعينات بدور شخص اعتقد الجميع انه ميت بينما هو في الواقع حي يرزق.

وقد شارك «ملك الشاشة العربية» في اكثر من 400 فيلم معظمها خلال العصر الذهبي للسينما المصرية في الخمسينات والستينات حيث اشتهر بدور الشرير والفتوة. وقد عشق فنه جمهور الطبقة الشعبية فاشتهر ايضا بلقب «ملك الترسو» أي جمهور الدرجة الثالثة في دور العرض.

وكان النبأ الذي انتشر بسرعة كبيرة امس أثار الحزن في أوساط الفنانين والشارع المصري، الذي كان متأثرا بالفعل لوفاة الداعية الاسلامي الكبير محمد متولي الشعراوي. وقال صديق لعائلة الفنان فريد شوقي أن الكلمات والفاكسات انهمرت على المنزل بمجرد اذاعة النبأ من داخل مصر وخارجها، ولم تتوقف حتى بعد فترة من اذاعة التلفزيون المصري للتكذيب. وأكد ان زوجة الفنان وبناته قد انزعجن بشكل خاص، من عدم اتصال المسؤولين بالتلفزيون بأي منهن للتأكد من صدق النبأ قبل اذاعته.

ولم يعلن التلفزيون المصري كيفية حدوث هذا الخطأ، او المصدر الذي استقى منه النبأ خاصة ان الفنان فريد شوقي كان في منزله وليس في المستشفى وقت اذاعته.

ورغم اشتهار الفنان الكبير بادوار الفتوة والشر في بداية حياته، الا انه حقق نجاحا كبيرا في الادوار الكوميدية والاجتماعية طوال ربع القرن الماضي.

واستطاع فريد شوقي القيام بأول بطولة سينمائية لا تعتمد على شخصية الـ«جون بريميير» او الفتى الاول عندما قدم فيلم «ومضى قطار العمر» مع ناهد شريف في السبعينات. وكان الفنان الكبير اضطر لاجراء عملية لاستئصال جزء من الرئة في لندن قبل ثلاثة اعوام بسبب مرض نتج عن مداومته على التدخين بشراهة طوال اربعين عاما. ويعتبر النقاد فريد شوقي آخر جيل العمالقة الذين كانوا وراء تحويل القاهرة الى «هوليوود الشرق»، مثل زكي رستم ومحمود المليجي وشكري سرحان واسماعيل ياسين وغيرهم. ومن اشهر اعماله السينمائية: «صيف نمرة خمسة، الفتوة، جعلوني مجرما، كلمة شرف، وبالوالدين احسانا، وغيرها الكثير».

PRICE LIST
سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 500 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 55B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.50FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $2.00 (New York $1.50). Can $2.50

هكذا من الأصل

يطالبون بتدخل الحلف عسكرياً

البان كوسوفو يرفضون الحوار مع ميلوسيفيتش والدوما يتهم «الأطلسي» بالتحضير لاجتياح الإقليم

■ بريشتينا ـ موسكو ـ رويترز: دعا زعماء الالبان في اقليم كوسوفو الصربي الاربعاء لتدخل حلف شمال الاطلسي ورفضوا دعوة بلغراد للتحاور قبل ان تسحب وحدات الشرطة الخاصة من الاقليم.

وقال جميل مصطفى المتحدث باسم الزعيم الالباني ابراهيم روغوفا في بيان مكتوب «قبل ان يقدم (الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان) ميلوسيفيتش وعودا سهلة باستعداده للحوار مع الالبان عليه اولا ان يسحب الوحدات الخاصة من كوسوفو ويوقف عمليات التطهير العرقي».

واضاف ان البان كوسوفو حريصون على استئناف الحوار مع بلغراد لكنهم يعتقدون «ان تدخل حلف شمال الاطلسي هو وحده الذي يمكن ان يوفر الظروف المناسبة لاجراء محادثات جادة بين بريشتينا وبلغراد».

وتابع ان انسحاب قوات الشرطة هو الشرط الرئيسي الذي وضعته مجموعة الاتصال التي تضم الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا والمانيا وفرنسا وايطاليا وان «اعلان موسكو لم يتضمن اي دليل على استعداد ميلوسيفيتش للوفاء بهذا المطلب ـ ودون الوفاء بهذا المطلب لا فائدة من الحديث عن المفاوضات».

ووافق الرئيس اليوغوسلافي خلال محادثات اجراها مع القادة الروس على بعض مطالب الدول الغربية لانهاء اراقة الدماء في كوسوفو.

وجاء في بيان مشترك قرأه وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف على الصحفيين امس الثلاثاء عقب محادثات ميلوسيفيتش «لن تكون هناك اجراءات قمعية ضد المدنيين». واضاف البيان انه سيسمح بحرية حركة كاملة في كوسوفو لكن القوات لن تعود الى قواعدها حتى يتوقف «الارهاب» في اشارة الى الالبان الانفصاليين.

وأوضح البيان ان ميلوسيفيتش قطع شوطا كبيرا في تلبية مطالب دول مجموعة الاتصال وشمل وعودا يوغوسلافية بالسماح لمراقبين اجانب ومعونات بدخول كوسوفو وبحق اللاجئين في العودة والسعي لاجراء محادثات مع زعماء البان كوسوفو.

لكنه لم يشمل الموافقة على المطلب الرئيسي لمجموعة الاتصال وهو الانسحاب الفوري لقوات الامن الصربية من مواقعها في كوسوفو.

وقال البيان ستخفض قوات الامن تواجدها خارج مواقعها تمشيا مع توقف الانشطة الارهابية». وابلغ ميلوسيفيتش الصحفيين انه لم تحدث عملية «تطهير عرقي» في كوسوفو وقال بريماكوف ان الكرة اصبحت الان في ملعب الالبان.

غير ان باسكال ميلو وزير خارجية البانيا قال ان محادثات موسكو لم تأت بجديد. وابلغ رويترز في روما «ميلوسيفيتش لم يقرر شيئا جديدا. انه يسعى فقط لكسب الوقت».

واجبر نحو 65 الفا على الفرار من ديارهم في اقليم كوسوفو الذي يقدر عدد سكانه بنحو 1.8 مليون نسمة 90 في المئة منهم من اصل الباني. وقتل ما لا يقل عن 300 شخص العام الحالي.

وفي الوقت الذي استمرت فيه الضغوط الغربية على بلغراد حيث بدأ حلف الاطلسي يوم الاثنين مناورات جوية خارج المجال الجوي ليوغوسلافيا في جنوب البلقان في استعراض للقوة لردع ميلوسيفيتش استمرت اعمال العنف في كوسوفو وقتل وجرح ما لا يقل عن عشرة اشخاص خلال الايام القليلة الماضية.

وفي تيرانا قالت الشرطة الاربعاء ان حرس الحدود اليوغوسلافي قتل بالرصاص الثلاثاء مواطنا البانيا داخل الاراضي الالبانية بالقرب من ممر يستخدمه نازحون فارون من اقليم كوسوفو الصربي المضطرب.

وفي سياق ردود الفعل الغربية على نتائج مباحثات ميلوسيفيتش في موسكو قال كين بيكون المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية في واشنطن «من الواضح انها خطوة هامة الى الامام ـ الرئيس (بوريس) يلتسين يحاول اقناع الرئيس ميلوسيفيتش بعدم استخدام العنف وبدء الحوار. انها (خطوة) تحركنا على الطريق الصحيح لكنها ليست نهاية المطاف».

وكان يلتسين قال بعد ان استقبل الرئيس اليوغوسلافي في الكرملين «اعتقد اننا توصلنا الى اتفاق من حيث المبدأ المهم هو موافقة ميلوسيفيتش على الجلوس الى طاولة المفاوضات مع البان كوسوفو».

كما ساند البرلمان الروسي (الدوما) الذي يهيمن عليه الشيوعيون يوغوسلافيا وادان تهديدات حلف شمال الاطلسي بالتدخل في كوسوفو.

وقال الكرملين ان يلتسين اطلع الرئيس الامريكي بيل كلينتون على نتائج محادثاته مع الرئيس اليوغوسلافي خلال اتصال هاتفي وان كلينتون اعرب عن رضاه عن النتائج.

واتهم الدوما اليوم الاربعاء حلف شمال الاطلسي بالتحضير «لاجتياح» كوسوفو، معتبرا أن مناورات الحلف العسكرية في منطقة البلقان تنتهك الاتفاقات بين روسيا وحلف الاطلسي الموقعة في العام 1997.

وفي قرار نال تصويت 332 نائبا (مقابل ثلاثة أصوات) عبر الدوما الذي تهيمن عليه المعارضة عن «عدم موافقته على سياسة حلف الاطلسي الذي يحضر لاجتياح عسكري لكوسوفو».

وقال النواب ان «اي عمل عسكري يمكن أن يفضي الى حرب واسعة النطاق في البلقان مما سيلحق أضرارا هائلة بكل أنحاء أوروبا».

وتابعوا أن التحضيرات العسكرية لحلف شمال الاطلسي «تنتهك وثيقة الشراكة بين روسيا وحلف الاطلسي حيث تعهد حلف الاطلسي العمل، في ما يتعلق بحفظ السلام، بشكل مشترك مع روسيا بوصاية من الامم المتحدة مع الاخذ في الاعتبار موقف منظمة الامن والتعاون في أوروبا».

وقال النواب ان المناورات الجوية التي قام بها الحلف الاثنين في دول البلقان بهدف اخافة الرئيس سلوبودان ميلوسيفيتش «تشكل بأي شكل من التعاون بين روسيا والحلف الاطلسي».

ووقع حلف الاطلسي وروسيا في أيار (مايو) 1997 «وثيقة تأسيسية» تحدد علاقاتهما وتضع آليات للتشاور لكن من دون اعطاء حق الفيتو لروسيا على قرارات حلف الاطلسي.

وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين التقى ميلوسيفيتش في الكرملين وحصل منه على تنازلات عدة في ما يتعلق بملف كوسوفو. كما دانت الدبلوماسية الروسية مناورات حلف الاطلسي مشددة على ضرورة البحث عن حل سياسي للازمة.

البنتاغون يفضل قصف الصواريخ والمطارات في يوغسلافيا قبل التدخل عسكريا

■ واشنطن ـ اف ب: افادت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية امس الاربعاء ان خبراء البنتاغون يفضلون قصف قواعد الصواريخ والمطارات العسكرية داخل يوغوسلافيا قبل القيام باي تدخل عسكري في هذا البلد لوقف اعمال العنف في كوسوفو.

واوضحت الصحيفة ان القصف سيستهدف ستين قاعدة صواريخ ارض ـ جو موزعة داخل الاراضي اليوغوسلافية اضافة الى المطارات العسكرية التي تربض على مدارجها 241 طائرة عسكرية في اطار ما وصفه مسؤول في وزارة الدفاع بانه نسخة مصغرة لعملية «عاصفة الصحراء».

وحسب مسؤولين حكوميين فان وزراء داخل الحكومة الامريكية لا يوافقون خبراء البنتاغون الراي ويعتبرون ان هذا الخيار ليس سوى احد الخيارات المطروحة والتي سيناقشها وزراء دفاع دول الحلف خلال الايام القليلة المقبلة.

واوضحت مصادر وزارة الدفاع ان خيار الضربات الجوية هو واحد من تسعة خيارات طلب الحلف الاطلسي من الخبراء العسكريين وضعها.

ومن بين هذه الخيارات حشد قوات على الحدود مع كوسوفو وانشاء منطقة حظر جوي فوق جزء من يوغوسلافيا واقامة منطقة يحظر ادخال السلاح اليها اي نزع سلاح القوات اليوغوسلافية والمتمردين الالبان على حد سواء.

الا ان المسؤولين في البنتاغون يعتبرون ان اي خيار يشتمل على تدخل الطيران لا بد ان يسبقه ضرب الطائرات وقواعد الصواريخ في يوغوسلافيا لضمان سلامة طياري الحلف.

وقال مسؤول في وزارة الدفاع لصحيفة واشنطن بوست طالبا عدم الكشف عن اسمه «الامر يختلف عما هو عليه في البوسنة ولا يمكن القيام بعملية قصف بعدد قليل من الطائرات» من دون تعريض حياة الطيارين للخطر.

وقال المتحدث باسم البنتاغون كينيث بايكون للصحيفة «نريد ان نتأكد من اننا عطلنا بشكل كامل نظام الدفاع الجوي قبل التحليق فوق اي منطقة» في يوغوسلافيا.

اليونان ترفض توجها امريكيا لتغيير سياستها تجاه تركيا

■ اثينا ـ ا ف ب: كشف رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس أن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون طلب منه ليل الاثنين الثلاثاء تغيير سياسته حيال تركيا تسهيلا للتوصل في قمة كارديف الى بيان ختامي يرضي أنقرة.

وفي تصريحات لوسائل الاعلام اليونانية عقب القمة التي عقدها في كارديف زعماء الدول الخمس عشرة الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ورؤساء حكوماتها، قال سيميتيس انه رفض هذا الاقتراح الذي قدمه اليه كلينتون في اتصال هاتفي.

وأوضح سيميتيس أن كلينتون قال له انه يخشى أن يؤدي موقف اثينا الى «تصاعد حدة التوتر» في المنطقة. واشار سيميتيس الى انه أجاب الرئيس الأمريكي بأن «تركيا ستتحمل المسؤولية لا اليونان في حال زاد التوتر».

وتابع سيميتيس «شرحت للرئيس كلينتون أن ذلك (تغيير السياسة التركية) غير ممكن وأن المواقف واضحة: ثمة اطار تقرر في لوكسمبورغ وهذا الاطار يجب أن يطبق».

وذكّر سيميتيس كلينتون بأن أثينا سبق أن شرحت «أن كل المشكلات يمكن أن تحل وأن المشكلة الرئيسية وهي تحديد الجرف القاري لبحر ايجه يمكن أن تحل بواسطة محكمة العدل الدولية في لاهاي وهو ما ترفضه تركيا».

وأكد سيميتيس في المقابل أن المكالمة بينه وبين كلينتون كانت «ودية وحاسمة».

وأمام رفض اليونان أي مبادرة جديدة بازاء أنقرة، اكتفت قمة كارديف الثلاثاء بأخذ العلم بالاقتراحات التي قدمتها المفوضية الأوروبية في آذار (مارس) الفائت في شأن تركيا.

وجاء في البيان الختامي للقمة أن «المجلس الأوروبي يرحب باقتراحات اللجنة بهدف اعداد تركيا للانضمام الى الاتحاد الأوروبي» ويدعو المفوضية الأوروبية الى تنفيذها».

وذكر مصدر فرنسي الاثنين أن اليونان خالفت مجددا شركاءها في الاتحاد الأوروبي الرأي في شأن تركيا في كارديف.

وكانت الدول الخمس عشرة استبعدت خلال قمة لوكسمبورغ في كانون الأول (ديسمبر) الفائت تركيا من المفاوضات مع المرشحين الجدد للانضمام الى الاتحاد لكنها تركت الباب مفتوحا امام امكان ضمها في أي توسيع لاحق للاتحاد. ومذاك، ترفض تركيا المشاركة في المؤتمر الأوروبي مع الدول الأخرى المرشحة.

كذلك تحتج أنقرة على تجميد اليونان مبلغ 375 مليون وحدة حسابية أوروبية (ايكو)، اي نحو 410 ملايين دولار، كان الاتحاد وعد بها انقرة في اطار الوحدة الجمركية.

ودافع رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس عن موقف بلاده معتبرا أنه ليس من المستحب التراجع عما تقرر في لوكسمبورغ. وشدد سيميتيس على أن تركيا يجب ألا تعتبر دولة مرشحة للانضمام الى الاتحاد.

وأثار رئيس الوزراء البريطاني توني بلير موضوع تركيا فتمنى أن يقيم الاتحاد مع انقرة «علاقة بناءة اكثر» وذكر بأن للدول الخمس عشرة «التزامات مالية» حيال تركيا.

سفن حربية تركية ترسو شمال قبرص ومقاتلات يونانية تغادر قاعدة جنوب الجزيرة

■ نيقوسيا ـ رويترز: غادرت مقاتلتان وطائرة نقل يونانية قاعدة عسكرية في قبرص الاربعاء بعد زيارة مثيرة للجدل قالت تركيا انها زادت حدة التوتر في الجزيرة المقسمة.

وفي حين غادرت الطائرات اليونانية جنوب الجزيرة رسا اسطول صغير من تسع سفن للبحرية التركية في موانئ بالقطاع الشمالي الذي يسيطر عليه القبارصة الاتراك في اطار تدريبات بحرية في شرق البحر المتوسط.

وابلغت مصادر عسكرية رويترز ان المقاتلتين اليونانيتين من طراز ف/16 غادرتا قاعدة بافوس الجوية على الساحل الغربي متوجهة الى اليونان في الساعة 12.10 ظهرا /0910 بتوقيت غرينتش/ وان طائرة النقل من طراز سي/130 غادرت بعد ذلك بنصف ساعة.

وقالت وسائل الاعلام القبرصية اليونانية ان فريقا من المسؤولين العسكريين اليونانيين وصل على متن طائرة النقل لتفقد منشآت بالقاعدة التي تم استكمالها في كانون الثاني (يناير) الماضي.

[...]

وقالت وزارة الخارجية التركية الثلاثاء «استخدام طائرات يونانية للقاعدة تطور خطير ومستفز للغاية يهدد الثقة والاستقرار على الجزيرة وفي المنطقة».

ودفاعات القبارصة اليونانيين الجوية محدودة في الوقت الراهن ولكن هذا الوضع سيتغير عندما تتسلم قبرص بطاريتي صواريخ ارض جو من طراز اس/300 من روسيا في وقت لاحق هذا العام.

وتقول مصادر حكومية ان الصواريخ من المقرر ان تصل بعد تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وتعارض انقرة بشدة خطط القبارصة اليونانيين وترى في نشر الصواريخ تهديدا للقبارصة الاتراك في الشمال ولتركيا نفسها.

ورفضت قبرص التراجع عن الصفقة قائلة انها لن تعيد التفكير فيها الا اذا تم احراز تقدم في محادثات الوحدة او اذا اتخذت خطوات بشأن نزع السلاح في الجزيرة. واليونان مرتبطة باتفاقية دفاعية مع الحكومة القبرصية بقيادة القبارصة اليونانيين المعترف بها دوليا باعتبارها الحكومة الوحيدة للجزيرة.

ويقتضي الاتفاقية الموقعة في 1993 تقدم اليونان المساعدة لقبرص في حالة وقوع عمليات عسكرية هناك.

واشنطن تدعو لمنح محكمة الجزاء الدولية سلطات محدودة

■ روما ـ اف ب: اعلنت الولايات المتحدة امس الاربعاء في روما ان محكمة الجزاء الدولية التي ستشكل في المستقبل يجب الا تهتم في كل الجرائم غير المعاقب عليها في العالم ولا يمكنها ذلك، معتبرة ان على مجلس الامن الدولي ان يضطلع بدور «كبير» في عمل هذه المحكمة.

وقال سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة بيل ريتشاردسون امام مندوبي 153 دولة مجتمعين في روما لتشكيل محكمة جزاء دولية دائمة ان هذه المحكمة لن تتمكن من الاهتمام في كل جريمة لم يعاقب عليها في العالم مهما كانت بشعة او فظيعة ويجب الا تفعل ذلك».

وحدد المندوب الامريكي حدود صلاحيات المحكمة المقبلة وسلطاتها مشددا على ان الخبرة «علمتنا ان نميز بحذر بين ما هو مثالي على الورق وما يمكن ان ينجح في العالم الفعلي».

وفي الوقت الذي تطالب به دول عدة بان تكون محكمة الجزاء الدولية مستقلة عن مجلس الامن الدولي اعتبر ريتشاردسون انه «نظرا الى مسؤوليات مجلس الامن القانونية للحفاظ على الامن والسلام الدوليين» ترى الولايات المتحدة ان على مجلس الامن ان «يضطلع بدور كبير في نشاط المحكمة الدائمة بما في ذلك آليات صلاحية اللجوء الى المحكمة».

وشدد السفير الامريكي على ان المحكمة «يجب ان تعمل بالتنسيق مع مجلس الامن اخذة بعين الاعتبار دوره وسلطاته التي ينص عليها ميثاق الامم المتحدة».

وكانت الصين العضو ايضا في مجلس الامن الدولي عارضت امس الثلاثاء ان تكون المحكمة مستقلة تماما.

وكشف بيل ريتشاردسون ان بعض الدول اقترحت منح المدعي العام للمحكمة حق فتح التحقيقات وبدء اجراءات ضد اي شخص في كل انحاء العالم.

لكنه اضاف «اننا نعتبر هذا الامر غير واقعي وغير مناسب اذ لا يمكننا تحويل محكمة جزاء دولية ومدعيها العام الى نوع من وسيط لحقوق الانسان متفرغ لكل الشكاوى التي تأتي من كل حدب وصوب».

وتابع يقول «نحن بصدد تشكيل محكمة تبت في قضايا كبيرة»، معتبرا ان المحكمة يجب ان تهتم فضلا عن جرائم الحرب ومجازر الابادة والجرائم ضد البشرية، بالنزاعات المسلحة الداخلية وعمليات الاغتصاب وجرائم جنسية خطرة اخرى.

وطلب المندوب الامريكي اخيرا ان تكون المحكمة «مستقلة ماديا واداريا عن الامم المتحدة».

المدعي العام الجديد في اندونيسيا يتعهد بمتابعة التحقيق حول ثروة سوهارتو

■ جاكرتا ـ ديلي ـ وكالات: تعهد المدعي العام الجديد في اندونيسيا الجنرال محمد غالب امس الاربعاء ان يواصل التحقيق الذي بداه سلفه حول ثروة الرئيس السابق سوهارتو ومصادر هذه الثروة.

وقال المدعي العام الذي عينه الرئيس يوسف حبيبي الاثنين الماضي في تصريح للصحافيين بعدما ادى اليمين الدستورية في القصر الجمهوري «ساواصل ما تم التخطيط له وما بوشر به».

واضاف انه سيحتفظ بفريق المحققين الذي عينه المدعي العام السابق سوجونو اتموتيغرو ويضم 35 شخصا. واوضح ان التحقيق سيتناول ثروة سوهارتو وعائلته وعددا اخر من المسؤولين في الحكومة السابقة ومسؤولين حاليين.

وتقدر ثروة سوهارتو وعائلته بحوالي اربعين مليار دولار، لكن الرئيس الاندونيسي السابق اعلن عن طريق محاميه ان «ليس لديه ما يخفيه» وان مصادر ما يملك هي رواتبه.

ودعا المدعي العام الشعب الى تقديم اي معلومات تساعد في التحقيقات.

وكان نحو 200 متظاهر شاركوا في احتجاج نظم الاربعاء امام وزارة التخطيط الاندونيسية للمطالبة بخفض اسعار السلع الغذائية.

وانتشرت الشرطة امام المبنى الذي يضم ايضا مكتب رئيس المجموعة الاقتصادية جينانجار كارتاساسميتا وتجري فيه محادثات بين مسؤولي الحكومة الاندونيسية ووفد من صندوق النقد الدولي. وكانت المحادثات جارية بين الجانبين وقت تنظيم الاحتجاج.

وحمل المتظاهرون لافتات كتب عليها «خفضوا اسعار السلع الاساسية لان الناس جوعى».

ويدرس صندوق النقد الدولي موقف الاقتصاد الاندونيسي قبل ان يقرر استئناف تقديم القروض للبلاد بمقتضى برنامج انقاذ قيمته 41.2 مليار دولار.

ويحرص الاندونيسيون على ممارسة حق التعبير الذي فقدوه طويلا منذ تنحي الرئيس السابق سوهارتو الشهر الماضي لافساح الطريق امام عملية اصلاح واسعة النطاق.

وتظاهر الالاف من تيمور الشرقية في العاصمة ديلي الاربعاء احتجاجا على مقتل شاب قال سكان ان جنودا اندونيسيين قتلوه.

واصطحب المتظاهرون وغالبيتهم من الطلبة جثة هيرمان داس دوريس سواريس في سيارة اسعاف الى مكتب المحافظ والمجلس الاقليمي لمطالبة بعثة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة بالتحقيق في الحادث. وقال احد الشهود «خرج الالاف الى الشوارع احتجاجا على موته».

لم تقع اعمال عنف وكان التواجد الامني ضعيفا.

وهدد طلبة بالبقاء امام المجلس حتى يتم تنفيذ مطالبهم بينما نقلت جثة الشاب الى منزله.

وقال سكان ان جنودا اندونيسيين اطلقوا النيران على هيرمان وقريب له الثلاثاء اثناء جمعهما الاخشاب.

وقال احد السكان من ديلي «اطلقت عليهما النيران دون تحذير» مضيفا انه لم يوجد سبب واضح لان يطلق الجنود النيران عليهما.

ولم يتسن الحصول على تعليق من الشرطة. وقال ضابط في العاصمة ديلي انه لم يسمع عن الحادث ورفض التعليق. وقال السكان ان هيرمان مات متأثرا بجروحه.

ووجهت اتهامات للجيش الاندونيسي بانتهاك حقوق الانسان في تيمور الشرقية التي غزتها اندونيسيا في عام 1975 ثم ضمتها اليها بعد عام في خطوة لم تعترف بها الامم المتحدة.

الارجنتين تسلم كرواتيا متهما بارتكاب جرائم ابادة خلال الحرب العالمية الثانية

■ بوينوس ايرس ـ ا ف ب: اعلن مصدر رسمي الثلاثاء ان الضابط الاوستاشي الكرواتي دينكو ساكيتش سلم امس الاربعاء الى كرواتيا حيث سيحاكم بتهمة ارتكاب جرائم خلال الحرب العالمية الثانية عندما كان يتولى قيادة معسكر ياسينوفاتش.

ونقلت وكالة «تيلام» الارجنتينية الرسمية للانباء عن المسؤول في «المعهد الوطني لمكافحة كره الاجانب والعنصرية والتمييز» فيكتور راموس ان ساكيتش غادر الارجنتين الاربعاء في الساعة 16.40 بالتوقيت المحلي (19.40 ت غ) على متن رحلة لشركة لوفتهانزا الالمانية.

واضاف راموس ان الضابط الكرواتي السابق (76 عاما) سينقل من سجن دولوريس (200 كلم جنوب بوينوس ايرس) المحتجز فيه الى مطار ازيزا الدولي حيث سلم الى عناصر من الشرطة الكرواتية الذين رافقوه الى زغرب.

وتم نقل ساكيتش عبر المانيا لعدم وجود رحلات مباشرة بين بوينوس ايرس وزغرب.

وكان ساكيتش الذي يقيم في الارجنتين منذ 1947 والحاصل على الجنسية الارجنتينية اعتقل في اواخر نيسان (ابريل) الماضي في منزله بعد ساعات من تلقي الارجنتين طلبا رسميا من كرواتيا بتسلمه. وتتهمه السلطات الكرواتية بارتكاب «جرائم ضد الانسانية والقانون الدولي». وتولى ساكيتش الموالي للنازيين من كانون الاول (ديسمبر) 1942 وحتى تشرين الاول (اكتوبر) 1944 قيادة معسكر ياسينوفاتش للاعتقال (120 كلم جنوب شرقي زغرب) الذي يعتبر رمزا لارهاب النظام الاوستاشي الكرواتي المتحالف مع الرايخ الثالث.

وقد قتل عشرات الالاف من الاشخاص منهم صرب ويهود وغجر وكروات معادون للنظام الاوستاشي خلال الحرب العالمية الثانية في ياسينوفاتش وفي معسكرات اخرى.

وما زالت حصيلة ضحايا معسكر ياسينوفاتش مثار جدل. ففيما تؤكد الصحافة الرسمية الكرواتية مقتل 85 الف شخص تشير الحصيلة اليوغوسلافية الى مقتل 700 الف شخص، اما مركز سيمون فايزنتال فيقدر العدد بـ500 الف.

21 قتيلا في مواجهات عرقية بباكستان

خبير متفجرات باكستاني يحقق في بقايا سيارة ملغومة انفجرت امس في كراتشي (رويترز)

■ كراتشي (باكستان) ـ اف ب: ذكرت الشرطة الباكستانية ان ضابطا في الشرطة اغتيل الاربعاء في كراتشي (جنوب باكستان) حيث قتل 21 شخصا منذ يوم الاثنين في موجة عنف سياسي جديدة.

من جهة اخرى اوضحت الشرطة ان سيارتين مفخختين انفجرتا امس في كراتشي حيث انتشرت قوات امنية كبيرة في الايام الاخيرة.

وجرح شخص في احد هذين الانفجارين اللذين وقعا في الحي ذاته. واعتبر ضابط في الشرطة ان الانفجار «محاولة لزرع الذعر في نفوس السكان».

وكان مسلحون «اقتحموا» في وقت سابق منزل مساعد مفوض الشرطة سيد شاهين حسن وقتلوه وهو في سريره.

واغتال مسلحون 14 شخصا بينهم اربعة اعضاء في احزاب سياسية الثلاثاء وستة اشخاص آخرين الاثنين في حين جرح اكثر من 12 شخصا في هجمات شنها مجهولون. وذكرت مصادر في الاوساط السياسية والشرطة ان نحو 80 شخصا قتلوا منذ نهاية ايار (مايو) الماضي.

وتفيد الشرطة ان هذه الهجمات عائدة الى صراعات بين احزاب سياسية مختلفة تتنازع السيطرة على مناطق في المدينة.

تواجه اتهامات امريكية بتطوير مشاريع صاروخية في ليبيا

بكين تشدد الرقابة على صادراتها النووية

■ بكين ـ واشنطن ـ رويترز: قالت وكالة شينخوا الصينية للانباء ان الصين بدأت الاربعاء تنفيذ ضوابط لمراقبة صادرات المعدات والتكنولوجيا النووية ذات الاستخدام المدني والعسكري المزدوج.

وياتي اعلان هذه الاجراءات قبل نحو اسبوع من وصول الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى الصين. وتمارس الادارة الامريكية ضغوطا على بكين للحد من صادرات المعدات النووية التي يمكن استخدامها في اغراض عسكرية.

واضافت الوكالة ان الاجراءات تهدف الى «تشديد الرقابة على المعدات ذات الاستخدام المزدوج والتكنولوجيا المتعلقة بها ووقف انتشار التكنولوجيا النووية وتشجيع التعاون الدولي من اجل الاستخدام السلمي للطاقة النووية».

ونشرت الوكالة الاجراءات الصينية التي تشتمل على 23 بندا دون تعليق او تفسير وقالت ان العمل بها يبدأ بأثر فوري.

وجاء في احد بنود هذه الاجراءات «تفرض الدولة رقابة صارمة على صادرات المعدات ذات الاستخدام المزدوج والتكنولوجيا المرتبطة بها وستنفذ بحزم جميع متطلبات منع الانتشار الدولية التي تلتزم بها».

وحصلت الولايات المتحدة العام الماضي على تعهد من الرئيس جيانغ زيمين بوقف التعاون النووي مع ايران. واكتسبت المطالبة الامريكية للصين بالحد من نشر التكنولوجيا النووية اهمية جديدة الشهر الماضي عندما تحدت الهند وباكستان الرأي العام العالمي واجرتا سلسلة من التجارب نووية.

وللصين منذ فترة طويلة علاقات عسكرية وثيقة مع باكستان لكن الدولتين نفتا مزاعم الهند وبعض المسؤولين الامريكيين عن ان بكين ساعدت اسلام اباد في تطوير برنامجها النووي.

وقال البيت الابيض الثلاثاء ان مسؤولين امريكيين يعدون لزيارة الرئيس بيل كلينتون لبكين الاسبوع القادم يسعون الى اتفاق يمنع كل من الصين والولايات المتحدة من توجيه اسلحتها النووية الى اهداف في الدولة الاخرى.

ورفضت الصين مثل هذه المبادرات في السابق بحجة انه يجب على الولايات المتحدة ان توافق اولا على تعهد «بالا تكون البادئة باستخدام» الاسلحة النووية وهو شيء يتعارض مع استراتيجية الردع الامريكية.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايك مكوري ان واشنطن تسعى الى اتفاق على غرار ذلك الذي اعلنه كلينتون والرئيس الروسي بوريس يلتسين في عام 1994.

واضاف قائلا للصحافيين «سيكون مماثلا له وسيستهدف نفس الغرض».

ومضى قائلا ان الهدف هو تعزيز الامن والاسهام في «بناء الثقة» بين الصين والولايات المتحدة.

وامتنع مكوري عن التكهن بشأن احتمالات ان يعلن كلينتون والرئيس الصيني جيانغ زيمن اتفاقا اثناء اجتماعهما في بكين بعد 11 يوما.

ويقول خبراء عسكريون ان مثل هذا الاتفاق هو لفتة رمزية الى حد كبير لان الصواريخ المزودة برؤوس نووية يمكن اعادة توجيهها في غضون ساعة او اقل من ذلك.

واعترفت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية بقلقها بشان سجل الصين في نشر الاسلحة وقالت ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون سيثير هذه القضية خلال زيارته لبكين في وقت لاحق من الشهر الحالي.

لكنها اقرت في نفس الوقت بحدوث «عدد من التغييرات» في سلوك بكين بشأن نقل التكنولوجيا والمعدات خاصة في المجال النووي.

وجاءت كلمة وزيرة الخارجية الامريكية امام لجنة الاعتمادات في مجلس الشيوخ الامريكي ليل امس في الوقت الذي تتعرض فيه سياسة كلينتون ازاء الصين لانتقادات قوية وهو يستعد لعقد لقاء قمة مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين.

وقالت صحيفة (واشنطن تايمز) الثلاثاء انه على الرغم من تأكيد الادارة الامريكية المستمر على وجود تحسن الا ان الصين لا تزال تناقش صفقات لبيع معدات خاصة بتجارب الصواريخ لايران ولا تزال تساعد ليبيا على تطوير برنامجها الصاروخي.

ولم تنف اولبرايت او تؤكد صحة التقرير لكنها قالت «ما من شك اننا قلقون بشان قضايا ذات صلة بنشر السلاح والصين».

«لقد تحسن موقف الصينيين. اعتقد ان السجلات ستثبت ذلك». لكنها استطردت قائلة ان تلك السجلات «بحاجة الى تحسن اكبر. ولهذا السبب سيثير الرئيس كل تلك القضايا اثناء وجوده في بكين».

وجاء في تقرير الصحيفة ان ايران اجرت محادثات مع الصين الشهر الماضي لشراء «معدات قياس» تستخدم في تجارب الصواريخ.

وقالت الصحيفة ان «التقرير هو دليل جديد على ان الصين الى جانب روسيا تلعب دورا هاما في سعي ايران لتصنيع نظامي صواريخ ذاتية الدفع متوسطة المدى».

وذكرت الصحيفة ايضا ان معلومات المخابرات تفيد مشاركة فنيين من الصين في ابحاث تطوير الصواريخ في ليبيا.

الصين تتمسك بمبدأ استخدام القوة لاستعادة تايوان

■ بكين ـ ا ف ب: اعلنت الصين امس الاربعاء انها لن تتخلى عن القوة لاستعادة تايوان واستبعدت مسبقا التوصل الى اي تسوية حول هذه المسألة مع الولايات المتحدة خلال زيارة الرئيس بيل كلينتون الى بكين أواخر حزيران (يونيو) الجاري.

وجاء في افتتاحية صحيفة «تشاينا دايلي» الرسمية ان «الحكومة الصينية ابدت مرارا عزمها على اعادة توحيد البلاد بوسائل سلمية لكن لا يمكنها ان تتعهد بعدم اللجوء الى السلاح لحل قضية تايوان».

ودانت الصحيفة تصويت مجلس النواب الامريكي الذي طلب بالاجماع الاسبوع الماضي من الرئيس كلينتون ان يضغط على بكين لحملها على التخلي عن اللجوء الى القوة لاستعادة الجزيرة.

واعتبرت الصحيفة الصادرة باللغة الانكليزية ان طلب الكونغرس «اقتراح يتميز بلا مسؤوليته ويتعارض مع الموقف المتماسك للحكومة الصينية ومع التزامات جميع الادارات الامريكية منذ 1972» تاريخ زيارة الرئيس ريتشارد نيكسون الى بكين. واضافت الافتتاحية ان «قضية تايوان تخص سيادة ووحدة الاراضي الصينية وان الصين ليست مستعدة للقيام بتسوية في هذا الموضوع».

وتريد بكين ان تتعهد واشنطن بالكف عن تقديم اي دعم لتايوان واعلنت انها ترغب في ادراج قضية تايوان في مقدم جدول أعمال زيارة كلينتون من 25 حزيران (يونيو) الجاري وحتى الثالث من تموز (يوليو) المقبل.

لكن سفير الولايات المتحدة في بكين جايمس ساسير لمح الى ان ليس من المتوقع حصول أي تقدم في هذا الملف.

طالبان تغلق المدارس الخاصة للإناث

■ كابول ـ رويترز: اعلنت حركة طالبان الاسلامية في افغانستان الثلاثاء اغلاق جميع مدارس ومراكز التدريب المهني الاهلية للاناث متهمة اياها بانها غير اسلامية ومصدر للدعاية المناهضة لحكمها.

وقال مولوي قلم الدين القائم باعمال وزير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر للصحفيين «هناك اعمال مخالفة للشريعة ترتكب في تلك المدارس .. وبعض الاجانب يقومون بانشطة دعائية مناهضة لطالبان».

لكنه اضاف ان الحركة تدرس ايجاد نظام موحد لاستئناف عمل مراكز التدريب المهني تحت اشراف حكومي.

والمدارس الخاصة ومراكز التدريب المهني للفتيات تحت سن 12 عاما في كابول تديرها منظمات اجنبية غير حكومية وبعض الافراد الافغان.

مانديلا يجري زيارة لايطاليا

■ روما ـ رويترز: وصل رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا الى روما الثلاثاء في زيارة تستغرق يومين.

ووصل مانديلا قادما من كارديف حيث حضر اجتماع قمة الاتحاد الاوربي.

واجتمع مانديلا امس الاربعاء مع المسؤولين الايطاليين ومن بينهم الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو ورئيس الوزراء رومانو برودي ووزير الخارجية لامبرتو ديني.

ويلتقي رئيس جنوب افريقيا مع البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان اليوم الخميس قبل ان يطير عائدا الى بلاده.

واشنطن تشيد بالافراج عن سجناء سياسيين في نيجيريا

■ واشنطن ـ اف ب: اعرب البيت الابيض عن ارتياحه اليوم الثلاثاء للافراج عن سجناء سياسيين في نيجيريا منهم الرئيس النيجيري السابق الجنرال اولوسيغون اوباسانجو (1976 ـ 1979).

وذكرت الرئاسة الاميركية في بيان تلاه المتحدث باسمها مايكل ماكاري ان الافراج عن هؤلاء السجناء يشكل «مرحلة اولى مهمة نحو المصالحة الوطنية والوحدة الوطنية» وان الولايات المتحدة «ترحب بهذا القرار» الذي اتخذته السلطات النيجيرية الجديدة.

واضاف البيان «نعرب عن الامل في ان يؤدي هذا التدبير الى الافراج غير المشروط عن جميع السجناء والمعتقلين السياسيين» وان يساهم في الوقت نفسه في «الانتقال الى حكومة مدنية ديمقراطية».

وخلص البيان الى القول ان «الولايات المتحدة تأمل في تحسين علاقاتها مع نيجيريا في وقت تحرز تقدما نحو هذا الهدف».

وكانت العلاقات بين واشنطن وابوجا في ادنى مستوياتها ابان حكم الجنرال ساني اباشا المتوفي في 9 حزيران (يونيو) الجاري. وتأخذ الولايات المتحدة على اباشا تجاوزاته في مجال حقوق الانسان.

بغداد تستعد لتعيين 20 سفيراً جديداً لاستثمار «الأجواء الايجابية» بعد نجاح اتفاقها مع أنان

عمان- «القدس العربي»:

أعلنت الحكومة العراقية قبل أيام نيتها اجراء تغييرات شاملة في الحقائب الدبلوماسية في سفارات بغداد في عدد من العواصم المهمة. وعلمت «القدس العربي» ان هذا التوجه يقضي بتعيين عشرين سفيرا جديدا للعراق في عواصم المنطقة والعالم المؤثرة على هامش تفعيل الاتصالات الدبلوماسية الهادفة لتفكيك الحصار الاقتصادي على الشعب العراقي.

وقالت المصادر ان حقبة تغيير السفراء ستشمل لأكثر من عشرين سفيراً جديداً من اعلام الدولة ورموزها، ومن بين القائمة المختارة والتي لا زالت قيد البحث في الخارجية العراقية يتوقع ان يتم تعيين شخصيات اعلامية بارزة في مناصب دبلوماسية.

ومن بين أبرز الشخصيات الاعلامية والثقافية الاكاديمية المرشحة لاستلام مواقع دبلوماسية صلاح المختار رئيس تحرير صحيفة «الجمهورية» العراقية، وناجي الحديثي مستشار وزارة الثقافة والاعلام الحالي، وهو مشرف على النشاط الثقافي خارج العراق، اضافة الى الأكاديمي البارز الدكتور ياسين مصباح الذي يشغل منصب مدير عام الاذاعة والتلفزيون، وعميد كلية الآداب في جامعة بغداد.

وقالت المصادر ان التغييرات ستشمل ايضاً بعض المناصب الرفيعة في ادارة وزارة الخارجية ومجلس رئاسة الوزراء، ومن بين الذين سيشملهم التغيير الدكتور سامي سعدون مدير مكتب طارق عزيز، ويتردد ان السفير العراقي المخضرم في عمان نوري الويس قد يعين في منصب هام في وزارة الخارجية، على ان يعين بديلاً عنه في عمان، في حين ان الدكتور نبيل نجم مندوب العراق الدائم في مقر الجامعة العربية من بين المرشحين لتعيين آخر بديلاً عنه.

وقالت ان السفراء العراقيين في عمان وتونس واليمن والمغرب سيشملهم التغيير ايضاً، والذي سيضم ايضاً بعض المستشارين والملحقين ورجال الصف الثاني في بعض السفارات العراقية الهامة في أوروبا.

وأعلن عن هذه التغييرات في اطار الرغبة في ضخ دماء جديدة وشابة في الأطقم الدبلوماسية العراقية خارج بغداد، ولوحظ ان الأسماء التي رشحت للتغيير لا تعتبر من الوجوه الكلاسيكية في قيادة حزب البعث الحاكم، ومعروفة باتصالاتها في منظمات عربية ودولية على مدار السنوات.

وتشمل الخطة الدبلوماسية العراقية في هذه المرحلة جانبين أساسين تعتقد بغداد ان انجازهما سيشكل خطوة أولى في طريق تفكيك الحصار الاقتصادي المفروض عليها، وهما، تنفيذ اتفاقية كوفي أنان ومنع القوى المعادية للعراق من التلاعب بها، وتطبيق المرحلة الثانية من اتفاقية النفط مقابل الغذاء مع محاولة اغلاق ملف السلاح الكيماوي.

وترى أوساط عراقية ان الفرصة مهيئة الآن لتحقيق استثمار سياسي معقول للاجواء الدولية المعادية للحصار الاقتصادي، خصوصا مع قرب اغلاق ملف الأسلحة الكيماوية، في حين ان تغيير الأطقم الدبلوماسية والاستعانة بشخصيات غير متشددة حزبياً وعسكرياً قد يساعد في تحقيق هذا الغرض.

وفي الاطار نفسه تقول الأوساط العراقية لـ«القدس العربي» ان عدة اجتماعات مكثفة جرت مؤخراً على صعيدي مجلس الوزراء ومجلس قيادة الثورة في العراق يهدف دراسة سبل «اتخاذ اجراءات واقعية مساندة للتحركات السياسية والدبلوماسية لتفكيك الحصار الاقتصادي على الشعب العراقي». وفي هذا الصدد أقرت الحكومة العراقية عدة خطوات هامة، أبرزها تعزيز اتصالات البعثات الدبلوماسية العراقية في القوى المحلية والوطنية والشعبية التي تتواجد في العواصم المرتبطة بعلاقات تجارية واقتصادية مع بغداد، والهدف من هذا الاجراء مساندة مطالبة القوى المحلية في هذه العواصم لحكوماتها باتخاذ خطوات فردية لكسر الحصار الاقتصادي، وعدم التقيد به انسجاماً مع المصالح الوطنية للبلدان المذكورة.

وفي هذا الباب تجري السفارة العراقية في العاصمة الأردنية ومنذ عدة أيام اتصالات مكثفة بقيادات العمل الشعبي والبرلماني الأردني التي تدعو الحكومة وتضغط عليها وتدعوها لعدم الالتزام بالحصار الاقتصادي على العراقيين. ولذلك يتوقع ان تكون دعوة الحكومة الأردنية لاعلان التمرد مقررات الحظر الاقتصادي من اهم توصيات المؤتمر الوطني الأردني العام الذي ستعقده القوى السياسية والمعارضة والنقابية والشعبية في 27 من الشهر القادم.

ونقلت مصادر أردنية عن نائب رئيس مجلس الوزراء العراقي طارق عزيز قوله أثناء اجتماع رسمي هدفنا الاستراتيجي المرحلي، تفعيل الاتصال بأصدقاء القضية العراقية في العالم، وموازنة التحكم الأمريكي بمجريات الحصار عبر تعزيز الدور الأوروبي، ونقل عن عزيز قوله أيضاً: يجب ان نحاول جعل الحصار الاقتصادي على الشعب العراقي فكرة غير مقبولة عند شعوب المنطقة والعالم، وان نحاول جعله قدر الامكان قدراً يسيء لمصالح الآخرين الملتزمين به قبل الشعب العراقي نفسه.

ومن الاجراءات التي اتخذتها الحكومة العراقية أيضاً على الصعيد الاقتصادي والتجاري محاولة اختراق قرارات الحظر عبر عرض منتوجات عراقية فائضة بأسعار تشجيعية لدول تحتاج هذه الأموال وتستوردها بالسعر العالمي، وفي هذا الاطار علم ان الحكومة العراقية عرضت على الأردن بيعه كميات كبيرة من مادة الشعير مقابل سعر 70 دولارا للطن الواحد، علماً بأن عمان تستورد نفس المنتج بسعر 140 دولاراً للطن الواحد، وحسب مصادر صحافية أردنية فان العرض العراقي قدمته بغداد من تلقاء نفسها، ودون ان تقدم عمان طلباً لاستيراد شعير عراقي، لكن عمان اعتذرت بطبيعة الحال عن قبول العرض العراقي بسبب التزامها بمقررات الحظر الاقتصادي.

ويعتقد ان بغداد بدأت أيضاً بتعزيز هامش المبادرة الذاتية فيما يخص الواردات العراقية، لخلق اختراقات صغيرة في جسد الحظر الاقتصادي- وفقاً لتعبيرات مسؤول عراقي- حيث بادرت العاصمة العراقية لتوقيع بروتوكولات مالية وتجارية دون الرجوع للجنة الحظر الدولية، وفي خطوة لاحقة ستوقع بروتوكولات مالية وتجارية تتجاوز سقف لجان المراقبة الدولية للحظر مع أي طرف آخر مستعد لهذه «المجازفة»، وقبل أيام قليلة ابلغت بغداد الأردن انها خصصت 45 مليون دولار سنوياً لاستيراد أدوية وعلاجات أردنية، رغم ان وزارة التجارة الأمريكية وضعت صناعات الدواء الأردنية على «القائمة السوداء» بحجة انها لا تلتزم بمعايير الملكية الفردية.

أمهات عراقيات مع اطفالهن في مستشفى ببغداد (رويترز)

وفاة الشيخ متولي الشعراوي ابرز الدعاة الاسلاميين

■ القاهرة- اف ب: اعلن التلفزيون المصري ان اشهر داعية اسلامي في مصر الشيخ متولي الشعراوي توفي امس عن 87 عاما.

وكان الشعراوي الذي يتمتع بشعبية كبيرة داخل مصر وخارجها مرجعا للكثير من المسلمين في آرائه الفقهية وفتاويه خصوصا في برنامجه التلفزيوني الذي كان يقدمه كل يوم جمعة لشرح القرآن بلغة بسيطة ميسرة مستعينا بمفردات الحياة اليومية للناس.

وقطع التلفزيون المصري برامجه صباح امس لينعى الشيخ الشعراوي.

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان الشيخ الشعراوي كان يعاني من مشاكل في التنفس.

وقد نعته جامعة الازهر، وقالت انه سيشيع بعد ظهر امس في مسقط رأسه في محافظة الدقهلية (دلتا النيل) ودعت الى حفل تأبيني يقام الخميس في مسجد الحسين في القاهرة.

وكان الشيخ الشعراوي تلقى قبل بضعة اشهر جائزة ولي عهد دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم تقديرا لما يقوم به في مجال الدعوة الاسلامية. وقدم الشيخ الشعرواي مجمل القيمة المالية للجائزة (25 الف دولار) لبناء مسجد في قريته.

وتعتبر مؤلفات الشيخ الشعراوي الذي تولى وزارة الاوقاف المصرية بين عامي 1976 و1978 بين اكثر المؤلفات الاسلامية رواجا، وبيع منها كما يقول الناشر، دار اخبار اليوم، اكثر من 700 الف نسخة.

وقد نعى الرئيس المصري حسني مبارك الداعية الاسلامي الكبير الشيخ محمد متولي الشعراوي الذي وافته المنية صباح امس الاربعاء.

وقال بيان اصدرته الرئاسة المصرية ان «الفقيد قدم للاسلام عطاء زخرا من عمله النافع طوال حياته التي وهبها لاعلاء كلمة الله وشرح مفاهيم الاسلام الصحيحة باسلوبه المتفرد اجتذب به قلوب مئات الملايين بشتى بقاع الارض».

واضاف البيان «ان الشيخ الجليل قد اثرى المكتبة الاسلامية بالعديد من المؤلفات التي كانت وستظل اضافة عظيمة لكل ما يتصل بديننا الحنيف. كما كانت له مواقفه الوطنية الشجاعة في اعلاء كلمة الحق والارتقاء بالفكر الانساني المستنير».

وتوفي الشيخ الشعراوي، المعروف في جميع انحاء العالم العربي، عن عمر يناهز الـ87 عاما بسكتة قلبية ومشاكل في التنفس. وقد بيع من كتبه نحو عشرة ملايين نسخة.

وقد نعته جامعة الازهر ودعت الى حفل تأبيني له يقام اليوم في مسجد الحسين في القاهرة.

الشيخ الشعراوي

رئيس بلدية طهران يؤكد ان مسؤولين كانوا على علم بالمكافآت

■ طهران- رويترز: قال رئيس بلدية طهران وهو حليف مقرب من الرئيس محمد خاتمي المعتدل خلال محاكمته بتهمة الفساد أمس الثلاثاء ان شخصيات بارزة بالحكومة كانت على علم كامل باستخدامه ارصدة المدينة في مكافأة الموظفين البارزين.

وقال غلام حسين كرباستشي الذي مثل اليوم للمرة الثالثة امام المحكمة التي تنظر في اتهامات موجهة اليه بتبديد المال العام انه كان من حقه صرف مكافآت لكبار معاونيه عن خدمات قدموها للمدينة التي تضم نحو عشرة ملايين نسمة.

وقال ان كبار القادة ومن بينهم الرئيس السابق اكبر هاشمي رفسنجاني اقروا مثل هذه الانشطة واسهموا فيها بأنفسهم.

وربط بعض المحللين السياسيين المحاكمة التي حظيت باهتمام كبير بدوافع اخرى تستهدف انصار خاتمي شملت بدء اجراءات توجيه اتهام في البرلمان ضد وزير الداخلية عبد الله نوري واغلاق صحيفتين مؤيدتين للخطط الاصلاحية للرئيس.

وتهدد القضية التي تذاع تفاصيلها مساء كل يوم على محطة التلفزيون الحكومية بالاخلال بتوازن القوى بين الاصلاحيين والمحافظين.

وقال كرباستشي «وضعت... شروطا للعمل رئيسا لبلدية طهران عندما طلب مني السيد هاشمي رفسنجاني ذلك. قلت له انه لا يمكن تعيين مديرين اكفاء بمرتبات الحكومة «المنخفضة»».

واضاف انه في ضوء ذلك كافأ كبار مساعديه مثل مدير الانشاءات الذي يقدره سكان طهران كثيرا لدوره في تحسين البنية الاساسية في المدينة.

وتابع رئيس البلدية ان رفسنجاني في وقت لاحق اسهم بعملات ذهبية ووساما للمعاون نفسه الذي اضطر للذهاب الى بريطانيا لاجراء جراحة بالقلب.

واشار الى ان مكافآت اخرى منها سيارات بأسعار مخفضة قدمتها مؤسسة دينية حكومية بارزة.

وقال ان جميع المسؤولين البارزين بالحكومة لديهم حرية التصرف في اموال «صناديق المديرين» واضاف ان القضاء الخاضع لسيطرة المحافظين استهدفه بدون وجه حق على اسس سياسية.

وابلغ القاضي خلال الجلسة التي استمرت ثلاث ساعات «كل ادارات الدولة لديها مثل هذه الحسابات ولكنكم تتعاملون فقط مع البلدية وفي هذا الوقت بالتحديد». وتابع «لدي تصريح رسمي من وزارة الداخلية».

ورئيس البلدية الذي اوقف عن العمل خلال فترة المحاكمة متهم بتبديد اكثر من 14.5 مليار ريال (4.83 مليون دولار) و14 عملة ذهبية وتقاضي رشى واساءة استخدام الاملاك العامة والحيازة غير القانونية لاملاك عامة واجراء تحويلات حكومية غير مشروعة.

وفي الجلسات السابقة نفى كرباستشي الاتهامات باعتبارها لا اساس لها من الصحة وشكك في اختصاص المحكمة بنظر القضية.

واعتقل رئيس البلدية في الرابع من نيسان (ابريل) واطلق سراحه بعد 11 يوما بعد تدخل الزعيم الروحي ايه الله علي خامنئي والرئيس خاتمي.

واغضب كرباستشي المؤسسة الدينية بتعبئة التأييد، وكما يقول منتقديه توفير تمويل غير مشروع للحملة الانتخابية لخاتمي الذي فاز في انتخابات ايار (مايو) عام 1997.

كما اثار حنق التجار المحافظين بسياساته الضريبية ويلقي عليه بعض الاقتصاديين اللوم في ارتفاع معدل التضخم في طهران. ومن المقرر استئناف المحاكمة في 23 حزيران (يونيو) الجاري.

واشنطن اعتبرت ان الحديث عن رفع الحظر «سابق لاوانه»
بتلر يتشدد في الكويت.. والامم المتحدة «متفائلة بحذر»

■ الامم المتحدة- من ايفلين ليوبولد: ينظر مبعوثو الامم المتحدة بتفاؤل حذر الى جولة المحادثات التي جرت مؤخرا في العراق بشأن ازالة اسلحة الدمار الشامل ويرون فيها «تحسناء» في العلاقات بين بغداد وكبير مفتشي الامم المتحدة للاسلحة.

لكن رغم ذلك لم يبد اي منهم استعداده للحديث عن الاقتراح الذي اعلن عنه العراق الثلاثاء عقب المحادثات التي اجراها في بغداد ريتشارد بتلر رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية لكشف تفاصيل برامج الاسلحة المحظورة.

والكشف عن هذه التفاصيل شرط رئيسي لرفع العقوبات التي فرضتها المنظمة الدولية على العراق قبل ثمانية اعوام.

وقال دبلوماسي «انهم يغربلون القضايا التي يمكن حسمها ويضعون قائمة بالاولويات. سيأخذون نفسا عميقا في اغسطس حتى يعرفون تماما اين يقفون بحلول تشرين الاول (اكتوبر)» مشيرا الى موعد تقديم بتلر لتقريره نصف السنوي القادم لمجلس الامن.

وصرح مسؤول رفيع في المنظمة الدولية بان كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة متفائل من التقارير التي وصلته من بغداد عن محادثات بتلر مع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي حول سبل انهاء عمليات التفتيش.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه «اتضح تماما ما يجب ان يفعله العراق لترفع عنه العقوبات. انه تحسن في المناخ المحيط بالعملية كلها».

وقال عزيز الثلاثاء ان اتفاقه مع بتلر الذي يستهدف استكمال عمليات التفتيش يعد انفراجا ويستجيب لطلب قديم لبغداد هو ان يحدد المفتشون كتابة ما هو المطلوب من العراق.

لكن جاءت تصريحات بتلر اكثر حذرا فور مغادرته العاصمة العراقية. وقال في الكويت انه في حالة تعاون العراق فسيتمكن من اغلاق ملفي الصواريخ ذاتية الدفع والاسلحة الكيماوية خلال بضعة اشهر.

وصرح بان الاسلحة البيولوجية ستكون محور لاجتماع خاص يعقد في بغداد الشهر المقبل لان ما اعلنه العراق في السابق في هذا المجال كان «غير مرض».

وفي واشنطن قال مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض للصحفيين «امامنا الكثير قبل ان تصدر اي حكم عن الاعفاء من العقوبات».

واوضح العراق مرارا انه يتوقع رفع العقوبات التي فرضت عليه بعد ان غزا الكويت عام 1990 بحلول نهاية العام وانه ينتظر ان يؤدي تقرير بتلر في تشرين الاول (اكتوبر) الى هذا الغرض.

لكن في حالة عدم رفع العقوبات او تحقيق تقدم ملموس للوصول الى هذه الغاية يتوقع اغلبية الدبلوماسيين حدوث ازمة جديدة بين العراق والامم المتحدة.

ومن جهته شدد رئيس مفتشي الامم المتحدة ريتشارد بتلر الثلاثاء في الكويت على ضرورة التعاون التام للعراق مع الامم المتحدة لتأمين نجاح العملية المتسارعة لنزع سلاحه.

واكد بتلر رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة (يونسكوم) في مؤتمر صحافي «على العراق ان يتخلص تحت اشراف دولي من كل صاروخ يفوق مداه 150 كلم ومن الاسلحة الكيميائية والبيولوجية ومن وسائل صنعها».

واضاف «بات يتعين على بغداد ان تبدي تعاونا تاما لتنفيذ التزاماتها عبر ازالة اسلحتها للدمار الشامل المحظورة تمهيدا للتحضير لرفع العقوبات».

وفي ختام مهمة استغرقت خمسة ايام في بغداد اعلن بتلر الاثنين عن البدء بتطبيق مرحلة جديدة من نزع السلاح تمتد على شهرين تم التوصل الى اتفاق بشأنها يوم الاحد مع السلطات العراقية.

واعرب عن ثقته بامكان رفع الحظر النفطي الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق منذ اجتياح قواته الكويت في اب (اغسطس) 1990، ابتداء من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وقد وصل بتلر الاثنين الى الكويت واطلع اميرها الشيخ جابر الاحمد الصباح على نتائج مهمته في بغداد. ودافع مجددا عن زيارته للكويت التي انتقدتها وسائل الاعلام العراقية واتهمته بتجاوز صلاحياته عبر تقديم تقرير للسلطات الكويتية عن نتائج مهمته قبل اطلاع مجلس الامن عليها.

واكد بتلر أن «احدا لا يستطيع ان يشك في ان الكويت مهتمة بنزع سلاح العراق».

وفد ايراني يزور بغداد لبحث ملف الاسرى

■ بغداد- اف ب: بدأ وفد ايراني امس في بغداد محادثات حول ملف اسرى الحرب بهدف تجاوز العوائق التي تعترض تطبيع العلاقات بين العراق وايران بعد عشر سنوات على انتهاء الحرب بينهما (1980-1988).

وقال دبلوماسي في السفارة الايرانية في بغداد لوكالة فرانس برس ان «المحادثات مع الجانب العراقي تشمل جميع القضايا المعلقة بهذا الشأن».

وكان الوفد الايراني الذي يضم ثمانية اعضاء برئاسة رئيس مؤسسة شؤون الاسرى الجنرال عبد الله نجفي قد وصل امس الى بغداد في زيارة تستغرق اربعة ايام. وقد استأنف البلدان في نيسان (ابريل) الماضي تبادل اسرى الحرب بينهما بغية اغلاق هذا الملف نهائيا. وبين الثاني والسابع من نيسان (ابريل) تبادلا 5584 اسير حرب عراقيا مقابل 319 ايرانيا. ومطلع حزيران (يونيو) الجاري تبادلا رفات جنود.

وقد اكد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز قبل شهرين ان العلاقات العراقية الايرانية «تتحسن ببطء وبشكل تدريجي». وبالاضافة الى مشكلة اسرى الحرب تصطدم عملية تحسين العلاقات بين البلدين بمسألة الطائرات العراقية وبدعم المعارضة لكل من النظامين العراقي والايراني.

يشار الى انه قبيل بدء حرب الخليج في كانون الثاني (يناير) 1991 وضعت بغداد عشرات من طائراتها الحربية والمدنية في ايران التي ترفض الان اعادتها الى العراق.

تسعة قتلى في معارك بين الاكراد والقوات التركية

■ انقرة- اف ب: افاد مصدر رسمي امس ان الجيش التركي قتل ثمانية انفصاليين اكراد وخسر احد عناصره الثلاثاء في معركتين في شرقي تركيا.

واعلنت مديرية شرقي وجنوب شرقي تركيا في بيان ان ستة اعضاء في حزب العمال الكردستاني (محظور) قتلوا بالقرب من مدينة تونجيلي (شرق).

وقالت مديرية شيفاس ان مقاتلين آخرين من الحزب لقيا حتفهما وقتل جندي تركي في معركة اخرى في مقاطعة شيفاس الى الشمال الغربي من تونجيلي.

يشار الى ان 30 الف شخص قتلوا في تركيا منذ العام 1984 وهو التاريخ الذي بدأ فيه الانفصاليون الاكراد الكفاح المسلح في شرقي وجنوب شرقي البلاد الذي تقطنه غالبية كردية عند الحدود مع سورية والعراق وايران لانشاء دولة كردية مستقلة.

تشييع جثمان الاعلامية فوزية الفلكي

لندن- «القدس العربي»:

شيعت الجالية العربية امس المرحومة فوزية الدلال الفلكي حرم ضياء الفلكي والملحقة الاعلامية في سفارة دولة الامارات العربية المتحدة في لندن. حيث جرت الصلاة على جثمانها في جامع لندن المركزي بحضور حشد كبير كان على رأسهم عيسى القرق سفير دولة الامارات، والدكتور خير الدين حسيب رئيس مركز دراسات الوحدة العربية، وعدد كبير من الدبلوماسيين ورجال الصحافة والاعلام، علاوة على السيد الفلكي وأهل الفقيدة.

وبعد الصلاة جرى نقل الجثمان الى المقبرة الاسلامية في غرينفورد حيث تمت عملية الدفن.

مقتل 235 شخصا في صراع بين قبيلتين بغرب السودان

■ الخرطوم- رويترز: نقل عن حاكم ولاية دارفور بغرب السودان امس قوله ان مئات الاشخاص قتلوا في اشتباكات بين قبيلتين في الولاية.

ونقلت صحيفة «اخبار اليوم» السودانية عن ابراهيم عبد الرحمن قوله ان 235 شخصا قتلوا واصيب 43 في اشتباكات وقعت اخيرا بين قبيلتي فور والساليت.

ولم يذكر متى وقعت الاشتباكات لكنه قال ان 84 قرية احرقت قبل ان تتم المصالحة بين القبيلتين وعقد محاكمة.

واضاف «الاسباب محلية وليست هناك ايد اجنبية وراءها».

وهذه هي المرة الاولى التي يؤكد فيها مسؤول حكومي كبير وقوع اشتباكات عنيفة بين قبائل المنطقة.

وتقع غالبية الاشتباكات بسبب تنافس القبائل ونزاعها على موارد المياه الشحيحة والمراعي. كما تنتشر السرقات المسلحة بالمنطقة.

الخرطوم مستعدة للعمل على الافراج عن اطفال اوغنديين يحتجزهم المتمردون

■ الخرطوم- اف ب: اعلنت الحكومة السودانية التزامها العمل على الافراج عن اطفال اوغنديين يعتقد ان المتمردين الاوغنديين يحتجزونهم على اراضيها.

وقال مبعوث الامين العام للامم المتحدة اولارا اوتونو في مؤتمر صحافي الثلاثاء انه طلب من الحكومة السودانية استخدام نفوذها لدى متمردي «حركة الرب للمقاومة» للافراج عن الاطفال الاوغنديين الذين يمكن ان يكونوا في الاراضي السودانية. واضاف ان الحكومة السودانية «تعهدت المساعدة».

واشار الى ان المسؤولين السودانيين اكدوا انهم لا يجندون اطفالا دون الثامنة عشرة، وانهم تعهدوا الا يفعلوا.

واشاد اوتونو بهذا التعهد قائلا ان الحكومة السودانية يجب مع ذلك ان تتأكد من عدم قيام المنظمات شبه النظامية بتجنيد احداث.

وقال ان الحكومة السودانية تعهدت كذلك عدم زرع الغام مضادة للافراد وطلبت منه اقناع الدول المجاورة بعدم زرع الغام ارضية في المناطق الحدودية.

وكان ممثل الامين العام للامم المتحدة لشؤون الاطفال في مناطق القتال وصل مساء السبت الى الخرطوم ومنها توجه امس الاربعاء الى نيروبي للقاء ممثلين عن المتمردين الجنوبيين السودانيين والبحث معهم في شأن تجنيد الاطفال للقتال وحماية النساء والاطفال في مناطق النزاع.

واوضح انه سيلتقي خلال زيارته الرئيس الكيني دانيال اراب موي في اطار مساندة الامم المتحدة الجهود التي يبذلها لوقف الحرب الاهلية الدائرة في السودان منذ 1983.

نائب رئيس وزراء تركيا يدعو للوحدة بعد الاتفاق على الانتخابات

■ انقره- رويترز: دعا زعيم احد احزاب الائتلاف الحاكم في تركيا امس الاربعاء الى الوحدة حتى يمكن اقرار اصلاحات ضريبية طال انتظارها بعد ان تم التوصل الى اتفاق بين رئيس الوزراء مسعود يلمظ وبين احد احزاب المعارضة القوية.

وقال بولنت اجويد نائب رئيس الوزراء وزعيم الحزب الديمقراطي اليساري لنواب الحزب «امل الا يواجه مشروع القانون اي عرقلة. فعرقلته تعني عرقلة تركيا». ومن المقرر ان يبدأ البرلمان التركي في وقت لاحق اليوم الاربعاء مناقشة خطة الحكومة لاصلاح الضرائب والتي تأخرت عدة اشهر بسبب خلافات بين يلمظ وزعيم المعارضة اليساري دنيز بايكال.

ووقع يلمظ اتفاقا مع بايكال امس الثلاثاء يستقيل بمقتضاه يلمظ في نهاية العام الحالي لافساح المجال امام عقد انتخابات في ابريل نيسان.

وكان بايكال وحزبه الذي يشغل 55 مقعدا بالبرلمان طالبا منذ مدة طويلة وعدا من ائتلاف يلمظ بعقد انتخابات مبكرة في مقابل تأييد خطط الاصلاح الاقتصادي ليلمظ والتي تهدف الى خفض التضخم الذي يبلغ 90 في المئة في الوقت الراهن.

وصول ثمانمئة اريتري طردوا من اثيوبيا الى الحدود

■ اسمرة- اف ب: افادت وكالة الانباء الاريترية امس ان ثمانمئة اريتري طردتهم السلطات الاثيوبية وصلوا الى مدينة ام هاجر الحدودية (جنوب غربي اريتريا).

وقالت الوكالة ان «الآلاف من الاريتريين محجوزون حاليا في مخيم غيليلي في ضواحي اديس ابابا».

واضافت الوكالة انها تجهل مصير الاريتريين الموقوفين في ميكيلي وبحري دار وديسي في شمال اثيوبيا.

واعقبت الوكالة ان اسمرة قلقة على مصير مواطنيها المحتجزين في ذلك القطاع وانها طالبت بنشر قائمة بالاشخاص الموقوفين.

ومن جهة اخرى اعتبرت الحكومة الاريترية انها تشك في صحة عدد الاشخاص المهجرين بسبب الحرب الذي قدرته اديس ابابا بثلاثمئة الف للحصول على مساعدات انسانية تقدر بـ27 الف طن من الغذاء.

واضافت الوكالة الاريترية انه مبدا ان الحكومة الاثيوبية معروفة بمبالغتها في الارقام ليس من الغريب انها تستعد لتحويل الاعانة الانسانية من هدفها الاصلي لدعم مجهودها الحربي.

خليفة بن زايد استقبل رئيس وزراء (طالبان)
الإمارات تشترط وقف النزاعات في أفغانستان قبل تقديم المساعدات

أبوظبي- «القدس العربي»- من جمال المجايدة:

دعت دولة الإمارات العربية المتحدة فرقاء الأزمة الأفغانية لحقن الدماء وإنهاء الاقتتال الداخلي، وربط مساعداتها لأفغانستان بتوقف النزاعات المسلحة في هذا البلد المسلم الذي فرقته الحرب الأهلية.

وأعرب الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة عن أمله في أن تستأنف المفاوضات بين الحكومة وأحزاب المعارضة الأفغانية للتوصل إلى اتفاق ينهي الأزمة الدامية.

وقال عقب لقائه سماحة الشيخ ملا محمد رباني رئيس مجلس الشورى الحاكم رئيس الوزراء في إمارة أفغانستان الإسلامية ان رئيس دولة الإمارات يدعو باستمرار الأخوة في أفغانستان للاحتكام للمنطق والعقل على الانقسامات الطائفية والحزبية لما فيه وحدة أفغانستان.

وأكد ان دولة الإمارات حريصة على توفير الدعم اللازم لتنشيط الحياة الاقتصادية والتنموية في أفغانستان في حالة توقف النزاعات الداخلية والتوجه الجماعي نحو إعادة البناء.

من جانبه اتهم المسؤول الأفغاني الذي يزور دولة الإمارات حالياً المعارضة الأفغانية بأنها وراء فشل المفاوضات وعرقلتها. وعزا أسباب هذا الفشل إلى وجود دعم خارجي للمعارضة من بعض الدول، وقال إن المعارضة قدمت شروطاً لا تخدم أفغانستان، ولكنها تفيد دولاً أخرى فضلاً عن أن المعارضة لم تتفق على كلمة واحدة بسبب تعدد الأحزاب التي تمثلها.

وقال الشيخ ملا محمد رباني إن استئناف المفاوضات وارد إذا توفرت نية المصالحة لدى المعارضة و«طالبان» لا تمانع في إجراء مفاوضات إذا أرادت المعارضة ذلك.

ويرافق رئيس وزراء طالبان إلى الإمارات ثلاثة من أعضاء حكومته هم دين حنيف محمد وزير التخطيط، ومحمد عيسى وزير الكهرباء والماء والشيخ عبدالرقيب وزير الشهداء وعودة المهاجرين وسيد محمد حقاني وكيل وزارة الخارجية.

ويذكر أن دولة الإمارات كانت قد اعترفت بحكومة (طالبان) فور تسلمها السلطة في أفغانستان العام الماضي، غير أن دولاً كثيرة عربية وإسلامية لم تعترف بـ(طالبان) حتى الآن.

وتهدف هذه الزيارة إلى طلب المساعدات المالية والتنموية إلا أن دولة الإمارات ربطتها بتوقف القتال والنزاعات المسلحة في أفغانستان.

البرلمان الاردني يرفض التدخل في قضية اموال حسين كامل

عمان- «القدس العربي»- من بسام بداربن:

اعتذر البرلمان الاردني امس ضمنيا عن التدخل في قضية اموال الجنرال القتيل حسين كامل، مؤكدا ان الجهة التي يجب ان تخاطب في موضوع من هذا النوع هي السلطة التنفيذية- الحكومة- وليس المجلس النيابي الاردني.

وقال رئيس البرلمان المهندس سعد هايل السرور: ان البحث عن اموال مفترضة لحسين كامل، لا تشكل مهمة للبرلمانيين الاردنيين، فالجهة الوحيدة المعنية بمتابعة اي اموال لاي شخص، سواء اكان حسين كامل او غيره هي الجهة القضائية الاردنية.

وقال السرور في تصريح خاص لـ«القدس العربي»: «حتى لو كان الجنرال كامل اردنيا فان المجلس النيابي لا يملك صلاحية البحث عن امواله، وكذلك الحكومة، فالسلطة القضائية وحدها هي المخولة بمتابعة موضوع من هذا النوع».

وكان رئيس المجلس الوطني العراقي الدكتور سعدون حمادي قد وجه لنواب الاردن مذكرة قبل عدة ايام طالب فيها بتدخلهم لاعادة اموال افتراض حمادي انها اودعت في مصارف اردنية بعد ان سرقها كامل واشقاؤه تحت غطاء عملهم الرسمي، الا ان السرور قال ان الجهة الاردنية الرسمية التي يجب ان تخاطب بمثل هذا الموضوع هي الحكومة وليست السلطة التشريعية.

وعلى مدار يومين بحث السرور مع اركان المكتب الدائم للمجلس النيابي وممثلي الكتل البرلمانية الطلب العراقي، والية الرد عليه. وقال: سنوجه مذكرة للرد على حمادي خلال اليومين القادمين، وسنعلنها في وسائل الإعلام.

وقال السرور في تصريحه: لا نملك كسلطة تشريعية التخويل اللازم لمتابعة قضية من هذا النوع، ولا نملك حق التدقيق في اموال مودعة باسم اي شخص، حتى لو كان اردنيا، وليس عراقيا فحسب، والحكومة نفسها لا تستطيع التدقيق، وهو امر من صلاحيات القضاء فقط، لكن هناك قنوات يستطيع الاخوة في العراق اللجوء اليها للاستفسار، وحسب ما فهمت من الحكومة فهي مستعدة للاجابة على اي استفسار عراقي لهذا الغرض.

واوضح السرور انه شخصيا وبالرغم من انه لا يمثل الجهة التي يفترض ان تخاطب حول اموال حسين كامل، الا انه استفسر من الحكومة عن وجود اي اموال تعود للجنرال كامل في الحكومة، وقال: حسب ما فهمت من الحكومة فلا توجد اي ودائع في الاردن لها علاقة بحسين كامل الا المبلغ الذي احيل للمحكمة الشرعية باسم شقيق كامل صدام كامل (حوالي مليون دولار فقط). وقال السرور: ان المذكرة التي سيوجهها في غضون يومين للبرلمان العراقي الشقيق ستؤكد ان البرلمان الاردني حريص بشدة على مصالح الشعب العراقي اينما كانت، وداعم لها وللحقوق الطبيعية للشعب العراقي الشقيق، وتؤكد اننا حريصون على علاقات ايجابية بجميع الاشقاء، وعلى اقامة اتصالات دائمة بين البرلمانين الاردني والعراقي، واضاف: ويخصوص موضوع مذكرة سعدون حمادي ستؤكد رسالتنا على ان موضوع اموال حسين كامل واذا كانت موجودة ام لم تكن فهو من صلاحيات سلطاتنا القضائية، وليس التشريعية.

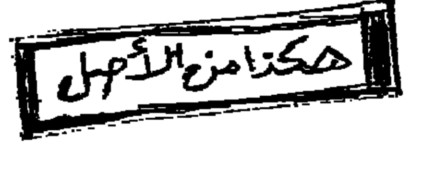
ويشكل تصريح السرور بطبيعة الحال اعتذارا مباشرا من البرلمان الاردني عن تنفيذ المهمة المطلوبة منه عراقيا، وهي اعادة اموال مفترضة لحسين كامل يقول حمادي انها اودعت في البنوك الاردنية، ورغم التمهيد لهذا الاعتذار الا ان بعض النواب في الاردن مصرون على بذل جهود خاصة تجاوبا مع الطلب البرلماني العراقي، حيث اكد النائب البعثي الدكتور نشأت الحمارنة لـ«القدس العربي»: «ان الجو العام للنواب في عمان يميل الى بذل جهود خاصة للبحث عن اموال حسين كامل، وتوجيه استفسارات للحكومة بشأنها».

وكان المكتب الدائم للمجلس النيابي الاردني قد درس مذكرة حمادي على مدار يومين قال عضو البرلمان البارز الدكتور نشأت الحمارنة في تصريح لـ«القدس العربي» ان المكتب الدائم وممثلين عن الكتل النيابية عقدوا اجتماعا لغاية دراسة مذكرة سعدون حمادي.

وشكلت لجنة صياغة من عدد اعضاء البرلمان لتولي مهمة اعداد بيان للرد على مذكرة سعدون حمادي، وقال الحمارنة انه لا يعرف بعد ماذا تقرر لجنة الصياغة، لكنه اشار الى ان الجو العام داخل البرلمان يميل لجانب اجراء بحث في موضوع اموال حسين كامل، وقال: الجو العام يؤيد اجراء بحث في هذه الاموال والتأكد ما اذا كانت موجودة في الاردن، وجزء كبير من النواب يميل الى هذه الخطوة.

ورأى الحمارنة وهو مؤيد للعراق ان الفرصة ما زالت متوفرة لتشكيل لوب نيابي أردني ضاغط مؤيد لفكرة البحث عن اموال حسين كامل. وقال: «انه شخصيا سيبدأ اعتبارا من يوم السبت القادم باعداد مذكرة خاصة تمثل النواب المهتمين، وجمع التواقيع عليها، وستظهر هذه المذكرة اهتمام ممثلي الشعب الاردني بمصالح واموال الشعب العراقي».

وقال الحمارنة: ان محاولات ستجري ايضا لعقد اجتماع مع الحكومة، او رئيس الوزراء لهذا الغرض.



50 عاما على اقتلاع شعب أصيل من أرضه وزرع كيان بديل

يشهد الشعب الفلسطيني ذكرى 50 عاما على معاناته وقمعه وتهجيره

ما زال حتى يومنا هذا 6,000,000 فلسطيني يعيشون في دوامة المعاناة سواء في ظل الاحتلال أو في محنة الشتات



تصوير خالد الزغاري

طوال 50 عاماً مضت والكيان الصهيوني يحاول عاجزاً تشويه التاريخ الفلسطيني على انه مجرد حكاية أسطورية

أرض بلا شعب لشعب بلا أرض

منذ بداية هذا القرن والشعب الفلسطيني يكافح ويناضل من أجل نيل حقوقه السياسية والانسانية وتقرير مصيره
والحفاظ على تاريخه وثقافته وحضارته وهويته على أرضه في فلسطين
50 عاما والفلسطينيون يتحدون النفي بالعلم وتطوير مواردهم البشرية ويرفضون محاولات الاقتلاع بالصمود والتصميم
ويقاومون العدوان والاحتلال والابعاد بالتمسك بالسلام العادل والشامل

إحياءً لذكرى النكبة

تعلن

مؤسسة التعاون

البدء بإنشاء

متحف الذاكرة الفلسطينية

يوثق المتحف مأساة التهجير وعقوداً من المعاناة والنفي التي مر بها الشعب الفلسطيني، وصور المقاومة المستمرة والصراع من اجل الحق والعدالة على أرض فلسطين. كما يحفظ المتحف سجلا للذاكرة لمئات من القرى والمدن الفلسطينية وابنائها الذين ضحوا بحياتهم في سبيل قضيتهم.

مؤسسة التعاون تناشد جميع الفلسطينين واصدقاء الحق الفلسطيني المساهمة في رفد مشروع المتحف ومقتنياته وانشطته بتقديم ما لديهم من وثائق تاريخية وصور وكتب وغيرها من الوثائق المكتوبة والسمعية والبصرية لتكون ضمن مجموعة المتحف. كما تستقبل المؤسسة الدعم المادي الذي سيسهم في تشييد ذلك المعلم المضيء للاجيال القادمة.

لمزيد من المعلومات يرجى الكتابة الى:
متحف الذاكرة الفلسطينية

http/www.palestine-remembrance.org
The Welfare Association
P.O.Box. 6269 CH-1211 Geneva 6 Switzerland
E-mail: awelfare@go.com.jo

مؤسسة التعاون
WELFARE ASSOCIATION

50 عاما من الحصار والشتات والصمود

هذا الاعلان تم بدعم من أصدقاء مؤسسة التعاون

اعتدوا عليه في نزهة مطاردة للعرب «على سبيل التسلية»

مستوطنان متطرفان يقتلان فلسطينيا في الخليل والسلطة الفلسطينية تطالب بتدخل دولي فوري

■ الخليل ـ من لوري كوبانس:

أوقفت الشرطة الاسرائيلية امس الاربعاء ثلاثة مستوطنين يهود في الخليل لاتهامهم بضرب فلسطيني والتسبب بموته قرب هذه المدينة الواقعة في الضفة الغربية وذلك في نزهة مطاردة للعرب «على سبيل التسلية».

وقالت الناطقة باسم الشرطة ليندا مينوحين ان للستوطنين وبينهم قاصران اعترفوا بفعلتهم ولكنهم اتهموا بعضهم البعض بالمسؤولية عن مقتله.

وتم الافراج عن الثالث وهو في سن الرشد والذي كان يقود السيارة اذ ان الشرطة لم توجه اليه اي تهمة حتى هذه المرحلة من التحقيق.

وكان الثلاثة في سيارة قرب مستوطنة بيت هاغاي الى الجنوب من الخليل عندما شاهدوا الفلسطيني عبد المجيد خالد ابو تركية (54 عاما) الذي كان يسير على قارعة الطريق.

وقالت الشرطة ان احد الركاب اخرج عصا خشبية من نافذة السيارة وضرب بها عنق الضحية ولاذ المعتدون بالفرار بالسيارة. واكد افرائيم هيب احد المستوطنين من بيت هاغاي التي تعد 300 نسمة ان سبعة اشخاص كانوا في داخل السيارة.

واضافت ان حبسهم على ذمة التحقيق سيمدد ليوم اضافي من دون ان تحدد هويتهم ومكان اقامتهم «بسبب الطابع الحساس لهذه القضية».

والثلاثة مستوطنون من بيت هاغاي حيث يلتحق القاصران بمؤسسة مختصة بـ«المراهقين الذين يعانون من صعوبات».

وقد جرى توقيفهم بعد تحقيق قامت به الشرطتين الاسرائيلية والفلسطينية.

وقالوا للشرطة انهم ارادوا «التسلية» ونفوا ان يكونوا سعوا الى قتل ضحيتهم الذي كان يعمل في المستوطنة. ووصفت الشرطة عملهم بانه «شغب محض».

وتجمع افراد من عائلة الضحية وفلسطينيون آخرون امس في مكان الجريمة حيث شوهدت بقع من الدم وحجارة ووضعت اغصان زيتون تكريما للضحية.

ونقلت جثة الضحية الى معهد الطب الشرعي في تل ابيب لاجراء تشريح عليها في حضور اطباء فلسطينيين، وسيجري التشييع اليوم الخميس.

وحذر احد اقرباء الضحية ويدعى ياسر ابو تركية من احتمال قيام اعمال عنف. وقال في قرية العائلة قرب الخليل «سترى قريبا نتائج عملية القتل هذه».

والقى محمود ابو تركي ابن عم الضحية مسؤولية الهجوم الذي وقع اثناء عملهما في الحقل على مستوطنين يهود.

وقال محمود «كنا نعمل معا وبينما كنت اشعل سيجارة مرقت سيارة مسرعة للمستوطنين. كان احدهم يمسك بعصا يخرجها من نافذة السيارة وضربه بها».

وقال فلسطينيون ان الضحية اب لاثني عشر طفلا. وقال متحدث باسم المستوطنين «عرفنا انهما كانا يعبثان. وانتهى الامر بشكل مأسوي».

وروت نور (11 عاما) ابنة الضحية ان مستوطنين سبق ان هاجموها مع رفاقها على طريق مدرستها الواقعة على بعد اربعة كيلومترات من القرية. وقالت ان «المستوطنين يريدون طردنا».

واعتبرت السلطة الفلسطينية وعلى لسان احد مسؤوليها ان «جريمة قتل مواطن فلسطيني يوم الثلاثاء في الخليل من قبل مستوطن يهودي» تؤكد انه «لا امكانية لتحقيق السلام بوجود الاستيطان والمستوطنين».

وقال احمد عبد الرحمن امين عام مجلس الوزراء الفلسطيني «هذه الجريمة الوحشية التي تضاف الى السجل الاجرامي للمستوطنين ولجيش الاحتلال الاسرائيلي تكشف الى اي مدى اصبح المستوطنون يشكلون خطرا على المواطنين الفلسطينيين، وتؤكد انه لا امكانية لوجود سلام بوجود الاستيطان والمستوطنين».

واضاف «ماتت هذه الجريمة بعد ايام قليلة من قرار الجيش الاسرائيلي بتشكيل ميليشيات مسلحة للمستوطنين وهو القرار الذي يعتبر تشجيعا ودعما لهم للاستمرار في ممارساتهم الاجرامية بدون رادع».

واشار في هذا السياق الى «تصاعد الاعمال الاجرامية للمتطرفين اليهود والمتمثلة في حوادث طعن الفلسطينيين في القدس المحتلة» والتي شهدت تزايدا في الاشهر الاخيرة وادت الى مقتل فلسطينيين اثنين واصابة عدد اخر بجراح.

ودعا عبد الرحمن الى «تدخل دولي فوري للضغط على حكومة اسرائيل لفرض قيود وضوابط على ممارسات المستوطنين العنصريين» محذرا من ان «الشعب الفلسطيني لايمكن له السكوت طويلا على هذه الجرائم».

وقال طارق زيد قائد الشرطة الفلسطينية في الخليل ان الحادث هو «مثال جديد على السياسات الاسرائيلية القائمة على الهجمات المستمرة واليومية».

واغلق التجار الفلسطينيون متاجرهم في قلب الخليل احتجاجا على الحادث.

ودان الناطق باسم مجلس المستوطنات اهارون دومب هذا الاعتداء وطالب بمحاكمة مرتكبيه. واعتبر دومب في بيان ان هذه العملية «تشكل انتهاكا للوصايا العشر التي تمنع القتل، وهي تلحق الاذى بنضالنا في الدفاع عن اسرائيل الكبرى».

ويقيم نحو 400 مستوطن متشدد دينيا في منطقة تشكل 20 % من مساحة الخليل حيث يعيش 120 الف فلسطيني. وفي العام 1994، ارتكب مستوطن يهودي «مجزرة» بالسلاح وقتل 29 مصليا فلسطينيا.

ومن جهة اخرى داهمت الشرطة الاسرائيلية امس الاربعاء مكاتب اذاعة «القناة السابعة» غير الشرعية التابعة للمستوطنين اليهود في الضفة الغربية وفي تل ابيب.

وقام عناصر من الشرطة بمداهمة ستوديوهات ومراكز بث في مستوطنات بيت ايل وهار براها وبساغوت في شمال الضفة الغربية اضافة الى مكاتب في تل ابيب.

وقام عناصر الشرطة بتصوير وثائق ومنشآت الا انهم لم يصادروا المعدات مما يسمح للمحطة بمتابعة بثها.

وحسب مصدر في الشرطة فان عملية الدهم اتاحت التثبت من ان المحطة غير الشرعية تبث من الاراضي الاسرائيلية وليس من باخرة ترسو خارج المياه الاقليمية حسب ما تدعيه.

وقام وزراء من الحزب الوطني الديني (تسعة نواب) بالاحتجاج لدى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على العملية حسب ما علم لدى هذا الحزب الذي يعتبر اكثر المساندين لعمليات الاستيطان.

واوضح المصدر نفسه ان نتنياهو اكد لهم ان هذه الاذاعة غير الشرعية «ستواصل بثها بانتظار تشريعها، وان الكلام عن اقفالها «لا معنى له».

وكان النائب العام الاسرائيلي الياكيم روبنشتاين اعطى موافقته على عملية الدهم بعد ان اعتبر الاذاعة غير شرعية.

فلسطينيتان تدعوان للانتقام بعد استشهاد رجل في الخليل (رويترز)

محكمة تدين اسرائيلي بتهمة بيع معدات لصنع غازات سامة لايران

■ تل ابيب ـ رويترز: ادانت محكمة اسرائيلية امس رجل اعمال اسرائيليا بتهمة مساعدة دولة معادية ببيعه مواد غازات سامة ومعدات لصنع اسلحة كيماوية لايران.

ووصف رجل الاعمال ناحوم مانبار الذي اعتقل في اذار (مارس) 1997 اثناء زيارة لاسرائيل قرار الادانة بانه «امر مخز». وارجأت محكمة تل ابيب الجزئية النطق بالحكم الى وقت لاحق.

ويواجه مانبار عقوبة قد تصل الى السجن المؤبد. وقال ممثلو الادعاء ان مانبار الذي عاش في فرنسا منذ عام 1985 زود ايران خلال الفترة من عام 1990 وحتى عام 1995 بمواد لانتاج غاز الخردل وغاز الاعصاب ومعدات لصنع رؤوس حربية كيماوية. واضافوا انه تلقى 16 مليون دولار ثمنا لهذه المعدات من طهران.

وقال مانبار «خلال تلك الفترة لم يكن احد يرى ان هناك اي مشكلات مع تلك البلد» مشيرا الى ايران. وتساءل في تصريحات اذاعية ادلى بها عقب صدور قرار الادانة «100 او 200 شخص اخرون كان يجب ان يدانوا معي. مديرو مصانع وصناعات. فلماذا انا». واصفا نفسه بانه مجرد ابرة اخرجتها اجهزة الامن من وسط كومة قش. وورد في لائحة الاتهام ان مانبار التقى عدة مرات في اوروبا مع مجيد اباسفور الذي وصف في اللائحة بانه رئيس «مشروع الحرب الكيماوية الايراني» ووقع عقدا معه. وقال محامي مانبار عمنون زيكروني للصحافيين «اننا لا نقبل بما تم التوصل اليه. هناك محكمة استئناف ومن شبه المؤكد انه سيتم رفع دعوى استئناف».

وفي حيثيات قرارها وصفت هيئة المحكمة المؤلفة من ثلاثة قضاة مانبار بانه كاذب ومتلاعب وقالت ان اعلانه امام المحكمة عن ولائه لاسرائيل «امر يثير الغثيان».



رجل الاعمال الاسرائيلي المتهم ببيع معدات صنع غازات سامة لايران لدى مثوله في المحكمة امس (رويترز)

نشرة بريطانية تجدد الحديث عن اتصالات سرية بين اسرائيل وجهات افغانية

■ القدس ـ ق ب: تقول مصادر صحفية غربية ان اسرائيل تدير في الاونة الاخيرة قنوات اتصالات سرية مع جهات في افغانستان. واوضحت المصادر ان هذه الاتصالات تستهدف فيما تستهدف بحث امكانية اقامة قاعدة تجسس لجهاز الاستخبارات الخارجية الاسرائيلي «موساد» في هذا البلد الاسلامي وسط آسيا.

وحسب نشرة المعلومات العسكرية البريطانية (فورين ريبورت) التي تورد هذه المعلومات ضمن تقرير تنشره في عددها الصادر اليوم الخميس فان جهاز «موساد» الاسرائيلي اقام قنوات اتصال مع حركات مختلفة في افغانستان بينها حركة طالبان المسيطرة على العاصمة كابول، وذلك ضمن مساع ومحاولات تأمل اوساط جهاز الاستخبارات الخارجية الاسرائيلية في ان تؤدي الى السماح للجهاز باقامة محطة تجسس في اراضي افغانستان على مقربة من الحدود مع ايران. وتذكر اسبوعية (فورين ريبورت) في تقريرها ان اسرائيل فتحت خلال الاشهر الاخيرة قناتي اتصال سريتين مع جهات افغانية، الاولى مع الحكومة الافغانية السابقة (المخلوعة عن الحكم في كابول منذ اكثر من عام ونصف) والتي تسيطر حاليا على الثلث الشمالي من افغانستان ويقودها الرئيس السابق برهان الدين رباني. اما قناة الاتصال الثانية فتدار مع الحكومة الحالية المسيطرة على العاصمة كابول وعلى ثلثي اراضي الدولة الافغانية وهي طالبان. وتقول النشرة البريطانية ان وزارة الخارجية الاسرائيلية تتولى ادارة قناة الاتصال مع اعضاء الحكومة الافغانية السابقة وذلك بواسطة مدير عام الوزارة ايتان بن تسور الذي ترددت انباء عن اجتماع عقده سرا في الاونة الاخير مع مسؤول رفيع سابق في حكومة كابول في حين يقوم جهاز «موساد» الاسرائيلي عن طريق قسم العلاقات الخارجية في الجهاز تبدل بادارة قناة اتصال سرية موازية مع جهات في الحكومة الافغانية المسيطرة حاليا.

وتشير النشرة الاسبوعية البريطانية الى ان اسرائيل وضعت منذ حرب الخليج الثانية (عام 1991) نصب عينيها هدف الوصول الى اقامة علاقات مع دول اسلامية اخرى لا تندرج ضمن قائمة الدول التي «لا تناصب اسرائيل عداء مكشوفا» وافغانستان من بينها حسب التقرير الذي يضيف ان اسرائيل تسعى الان بموجب هذه الخطة الى اقامة شكل من اشكال العلاقات مع هذا البلد الاسلامي الكبير وسط آسيا على امل ان تساعد هذه العلاقات تل ابيب في اقامة قواعد تجسس لاستخباراتها تتيح لها مراقبة جهود وبرامج التسلح في ايران المجاورة لافغانستان، وبالاخص برامج طهران الرامية لتطوير وامتلاك اسلحة ذرية وغير تقليدية تعتبرها اسرائيل تهديدا مباشرا محتملا لامنها ووجودها.

اولبرايت تريد جوابا اسرائيليا بشأن الانسحاب قبل 24 من الشهر الجاري

نتنياهو يصادق على خطة توسيع لمدينة القدس باتجاه الغرب

■ القدس ـ اف ب: أعلنت بلدية القدس امس الاربعاء ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو صادق على مشروع لضم البلدات الاسرائيلية المجاورة الى القدس الامر الذي يؤدي الى تعزيز الغالبية اليهودية في المدينة.

وينص المشروع على ضم بلدات سكانها من اليهود حصرا تقع الى الغرب من القدس ضمن الاراضي الاسرائيلية ولا سيما ميفاسيريت وتسور هداسا بما يشكل قرابة 30 الف نسمة.

وهذه الضواحي الراقية للقدس الغربية يسكنها ازواج من الشبان غير المتدينين الذين غادروا القدس في السنوات الاخيرة هربا من الضرائب البلدية المرتفعة ومن ضغط اليهود المتشددين.

وقالت الاذاعة الرسمية الاسرائيلية ان عملية الضم ستدخل حيز التنفيذ في ايلول (سبتمبر) المقبل. ومن المتوقع ايضا استثمار 60 مليون دولار لتسهيل اقامة الازواج الشبان في القدس.

وقد رحب رئيس بلدية القدس الاسرائيلي ايهود اولمرت بقرار رئيس الوزراء. واعلن في تصريح للاذاعة ان «ذلك سيسمح بتذليل مشكلة الشبان الذين يغادرون القدس».

وتشعر السلطات الاسرائيلية بالقلق ازاء النمو السكاني للفلسطينيين في القدس وهو الامر الذي يتعارض على المدى البعيد مع سعيها لتعزيز السيطرة اليهودية على المدينة المقدسة.

فمنذ بدء الاحتلال الاسرائيلي للقدس الشرقية عام 1967 ارتفع عدد السكان الفلسطينيين في القدس بنسبة 164 % مقابل 113 % للسكان اليهود، وفق تقرير نشره معهد ابحاث اسرائيلي الاسبوع الماضي.

وفي نهاية 1996 كان عدد سكان القدس بما فيها الجزء الشرقي الذي ضمته اسرائيل يصل الى 602 الف نسمة، 180 الف و900 فلسطيني و421 الفا و100 يهودي كما اوضح التقرير.

من جانبه ذكر مكتب الاحصائيات الفلسطيني ان عدد سكان القدس العرب بلغ نحو 210 الاف في نهاية عام 1997.

وتعتبر اسرائيل القدس كلها عاصمة لها بينما يأمل الفلسطينيون في جعل القدس الشرقية عاصمة للدولة التي يعتزمون اقامتها.

وكما دشن نتنياهو امس الاول طريقا دائرية كبيرة تربط شمال القدس بجنوبها بما في ذلك القطاع الشرقي المحتل الذي ضمته الدولة العبرية عام 1967.

وقال نتنياهو في حفل التدشين الذي حضره وزير النقل شاوول يالوم ورئيس بلدية القدس ايهود اولمرت «سنبذل كل ما في وسعنا لئلا يكون هناك أدنى شك بعد اليوم في الطابع النهائي لاعادة توحيد القدس، وهذه الطريق تثبت ذلك».

وتمتد الطريق الجديدة مسافة 6,7 كيلومترات وتتخللها أربعة انفاق طول كل منها 380 مترا وثلاثة جسور. وتتيح هذه الشبكة للسائقين الانتقال من شارع ملحا في جنوب القدس الى شارع راموت في شمال القطاع الشرقي في سبع دقائق.

والطريق الجديدة في اتجاهين ينقسم كل منهما الى خطين في القسم الأكبر منها وأحيانا الى ثلاثة خطوط.

ومن جهة اخرى تحدث نتنياهو مجددا مساء امس الاول عن «تقدم» في المفاوضات المتعلقة بانسحاب عسكري اسرائيلي من الضفة الغربية لكنه اشار الى انه لم يتم التوصل الى اتفاق بعد.

وقال نتنياهو للتلفزيون الاسرائيلي ان «تقدما تحقق» خلال الاتصالات مع واشنطن «لكن لم يتم التوصل الى اتفاق بعد على انسحاب عسكري من 13 في المئة من الضفة الغربية ولست متأكدا من اننا سنتوصل اليه بهذه الطريقة».

واكد مجددا انه يريد اتفاقا على «المراحل الثلاث لاعادة الانتشار» التي كانت اسرائيل تعهدت تنفيذها في الضفة الغربية قبل نهاية المرحلة الانتقالية المحددة في ايار (مايو) 1999.

وأعرب نتنياهو عن اقتناعه بان اي اتفاق قد يوافق عليه سيكون حاصلا على دعم «الاكثرية الساحقة لوزراء حكومته».

وكرر نتنياهو انه ليس «محشورا بالوقت». وقال «لن نضع مسدسا على صدغنا».

واكدت وزارة الخارجية الامريكية الاثنين انها احرزت تقدما في جهودها لاعادة احياء عملية السلام الاسرائيلية الفلسطينية المتوقفة منذ اذار (مارس) 1997 لكنها نفت وجود اتفاق.

وافادت صحيفة (معاريف) الاسرائيلية امس الاربعاء ان وزيرة الخارجية الامريكية طلبت من نتنياهو جوابا بشأن الانسحاب العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية قبل 24 حزيران (يونيو) الجاري.

وقالت الصحيفة ان اولبرايت قدمت هذا الطلب خلال اتصال هاتفي اجرته الاثنين مع نتنياهو.

واضافت (معاريف) ان وزيرة الخارجية الامريكية اصرت على ان يعطي نتنياهو جوابه على الاقتراح الامريكي بالانسحاب من 13 % من الضفة الغربية قبل مغادرة الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى الصين في 24 حزيران (يونيو) الجاري.

واكد الناطق باسم رئيس الحكومة الاسرائيلي شاي بازاك ان نتنياهو واولبرايت تحادثا الا انه نفى ان تكون وزيرة الخارجية قد حددت مهلة نهائية.

هذا وقد اجتمع امس المجلس الوزاري المصغر الذي يعنى بشؤون الامن والذي يضم الى نتنياهو كلا من وزراء الدفاع اسحق موردخاي والبنى التحتية ارييل شارون والتجارة والصناعة نتان شارانسكي، لمواصلة البحث بمسألة الانسحاب.

وكان نتنياهو اشار مساء امس الاول الى «تقدم» في المفاوضات مع التأكيد انه لم يتم التوصل الى اتفاق بعد.

وأعلن مسؤولو مستوطنات يهودية في الضفة الغربية امس الاول الثلاثاء اطلاق حملة على امكان تنفيذ الجيش الاسرائيلي اعادة انتشار في الضفة.

وأعلن مجلس المستوطنات في الضفة الغربية في بيان انه سينظم حملة «تظاهرات شوارع» ضد اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية.

كذلك دعا هذا المجلس الذي يضم عشرات الآلاف من المستوطنين من التيارين القومي والديني الحزب الوطني الديني (تسعة نواب من أصل 120 في الكنيست) الى الانسحاب من الائتلاف الحكومي في حال تنفيذ اعادة الانتشار.

وعلى صعيد آخر اشار استطلاع حديث للرأي العام الاسرائيلي أجري لحساب صحيفة (يديعوت احرونوت) ونشرت نتائجه امس الاربعاء الى ان اكثرية الاسرائيليين الذين شملهم الاستطلاع يؤيدون انسحاب الجيش الاسرائيلي من 13 في المئة من مساحة اراضي الضفة الغربية بموجب ما تنص عليه مقترحات التسوية الامريكية التي ما زالت الحكومة الاسرائيلية منقسمة حولها.

غير ان الاستطلاع ذاته اظهر من جانب اخر ان نصف الاسرائيليين تقريبا يعتقدون بان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو غير جاد في مواصلة تطبيق اتفاقية السلام مع الفلسطينيين. فحول سؤال «هل انت مع او ضد انسحاب من 13 في المئة من اراضي الضفة الغربية في اطار تنفيذ مرحلة اعادة الانتشار الثانية؟» اجاب 59 في المئة من الاسرائيليين الذين وجه لهم السؤال بأنهم مع الانسحاب من نسبة 13 في المئة، في حين قال 36 في المئة انهم ضد انسحاب من نسبة كهذه. وحول سؤال «هل تعتقد ان رئيس الوزراء (بنيامين نتنياهو) يريد مواصلة تطبيق اتفاق السلام مع الفلسطينيين؟» قال 44 في المئة من المشاركين في الاستطلاع الذي شمل عينة من السكان اليهود والعرب في اسرائيل في اجابتهم ان رئيس الوزراء الاسرائيلي لا يريد الاستمرار في تطبيق الاتفاق، مقابل 47 في المئة يعتقدون انه يريد الاستمرار في تطبيق الاتفاق.

وردا على سؤال «هل تعتقد انه يجب (على اسرائيل) مواصلة تنفيذ اتفاقيات اوسلو الانتقالية؟» قال 74 في المئة انه يجب مواصلة تطبيق هذه الاتفاقيات، مقابل 24 في المئة قالوا انه يجب عدم الاستمرار في تطبيقها. اما السؤال الرابع والأخير الذي وجه في نطاق الاستطلاع هذا الاسبوع فاعرب 53 في المئة في اجابتهم عليه عن اعتقادهم بانه يمكن التوصل الى «اتفاق سلام حقيقي» مع الفلسطينيين، في حين اعتبر 44 في المئة من الاسرائيليين انه لا يمكن التوصل لمثل هذا الاتفاق بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وكان الاستطلاع اجري خلال الاسبوع الجاري بواسطة معهد «داحاف» بادارة خبيرة الاستطلاعات الاسرائيلية المعروفة الدكتورة مينا تسيمح، وذلك على عينة مكونة من 505 اشخاص يشكلون نموذجا ممثلا لمجمل السكان (اليهود والعرب) البالغين في اسرائيل، وتبلغ نسبة الخطأ القصوى في الاستطلاع 4.5 في المئة.

اليابان سترسل مسؤولين لاسرائيل للتعاون في التحقيق بقضية ياباني معتقل في لبنان

■ طوكيو ـ ق ن ا: قالت مصادر حكومية يابانية بأن اليابان تعتزم ارسال مسؤولين الى اسرائيل في اواخر الاسبوع المقبل وذلك للتعاون في مجال التحقيق في قضية مواطن ياباني من خمسة مواطنين آخرين ينتمون الى الجيش الاحمر الياباني ويخضعون للاعتقال حاليا في لبنان.

ونسبت وكالة الانباء اليابانية (كيودو) الى هذه المصادر قولها بان المسؤولين اليابانيين الذين يمثلون وزارة العدل ومكتب المدعي العام ووكالة الامن الوطني وشرطة طوكيو سوف يسعون للحصول على معلومات ووثائق من اسرائيل عن المواطن الياباني كوزو اوكاموتو الذي شارك في مذبحة مطار اللد بتل ابيب عام 1972 والتي قتل فيها 26 شخصا واصيب عدد اخر بجروح.

وقالت تلك المصادر بأن ارسال المسؤولين اليابانيين الى اسرائيل يعد جزءا من استعدادات اليابان لمحاكمة اوكاموتو في حالة تسليمه الى اليابان من لبنان مع شركائه الاربعة الاخرين الذين جرى اعتقالهم في لبنان في شهر شباط (فبراير) الماضي بتهمة الدخول الى لبنان بجوازات سفر مزورة.

وكانت محكمة لبنانية في بيروت قد حكمت عليهم في شهر تموز (يوليو) من العام الماضي بالسجن لمدة ثلاث سنوات والترحيل من لبنان بعد قضاء المدة في السجن ورفضت المحكمة اللبنانية العليا طلبا لهم بالاستئناف في مطلع الشهر الحالي.

وكانت محكمة اسرائيلية قد حكمت على اوكاموتو بالسجن مدى الحياة الا انه جرى الافراج عنه عام 1985 في اطار عمليات تبادل السجناء بين اسرائيل والمقاومة الفلسطينية، بعد ان قضى مدة ثلاثة عشر عاما من الحكم.

سفارة اسرائيل تنفي تقارير صحافية عن طرد رئيسها من مطعم اردني لبيع المشويات

■ عمان ـ اف ب: نفى الناطق باسم سفارة اسرائيل في عمان روعي جلعاد امس الاربعاء تقارير صحافية تحدثت الاسبوع الماضي عن قيام بائع مشويات اردني بطرد رئيس البعثة في عمان عوديد اران من مطعمه في جرش (50 كلم شمال عمان).

وقال جلعاد لوكالة فرانس برس «ان هكذا أمر لم يحصل ابدا» مشيرا الى ان التقارير الصحافية لم تكن سوى «حركة علاقات عامة».

وكانت صحيفة «الاردن» الاسبوعية ذكرت السبت الماضي ان صاحب مطعم شهير لبيع المشويات في جرش (شمال) رفض استقبال السفير الاسرائيلي الذي كان برفقة عضو في مجلس النواب الاردني حماده فراعنة.

وبينت الصحيفة ان السفير الاسرائيلي والنائب قدما شكوى الى الشرطة التي استدعت ابو يحيى. وقال صاحب المطعم لوكالة فرانس برس ان فراعنة كان حضر الى مطعمه بمفرده وسمع منه تحذيرا من ان السفير الاسرائيلي ليس مرحبا به هناك. لكن ابو يحيى اكد ان رئيس البعثة الاسرائيلية لم يكن موجودا ولم يعقب ذلك اي جدال. وكان الاردن واسرائيل وقعا معاهدة سلام في تشرين الاول (اكتوبر) 1994 لكن العديد من الاردنيين لا يزالون يقاومون التطبيع مع الدولة العبرية. وتعرض النائب فراعنة الى سيل من الانتقادات بسبب زياراته المتكررة الى اسرائيل.

اسرائيل: صاروخ جديد مضاد للمدرعات

■ القدس ـ اف ب: أعلن متحدث عسكري اسرائيلي امس الاربعاء ان الدولة العبرية قدمت صاروخا مضادا للمدرعات اطلقت عليه اسم «جيل» قادر على «اختراق جميع الدبابات والعربات المدرعة المستخدمة في الشرق الاوسط».

وقال المتحدث ان مدى الصاروخ يبلغ 2.5 كلم ويمكن ان يطلقه جندي راجل واحد، واوضح ان الصاروخ سيحل محل الصاروخ الامريكي المستخدم حاليا «لاو» الذي يبلغ مداه كيلومترا واحدا.

ونقلت صحيفة (هآرتس) عن ضابط اسرائيلي ان «الصاروخ وهو الافضل في العالم يعطينا افضلية اكيدة في مواجهة سورية في حال نشوب حرب. انه سلاح مكلف لكنه يضاعف قدرة العمل لدى اي وحدة ثلاث مرات».

وقدم الجيش الاسرائيلي هذا الصاروخ المضاد للمدرعات بعد ايام من نشر الصحيفة نفسها انباء عن معاودة ارسال شحنات السلاح الروسي المتطور الى سورية وذلك للمرة الاولى منذ انهيار الاتحاد السوفييتي.

وقالت الصحيفة ان موسكو قدمت لدمشق انظمة صواريخ مضادة للدبابات من نوع كورنيت وهو صاروخ متحرك يصل مداه الى 5,5 كيلومترات مزود بجهاز للتوجيه يعمل باشعة ليزر.

وذكرت ان روسيا تتفاوض مع سورية لبيعها صواريخ ارض جو من نوع اي اس 10. واشارت الصحيفة الى ان مبيعات السلاح الروسي الى دمشق اثارت «قلقا» لدى المسؤولين الاسرائيليين الذين رأوا ان الصواريخ الروسية الجديدة ستتيح للجيش السوري ان «يتقدم خطوة الى الامام».

الدول العربية تطلب عقد دورة للجمعية العامة حول وضع البعثة الفلسطينية

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ اف ب: طلبت مجموعة الدول العربية في الامم المتحدة امس الاول عقد دورة للجمعية العامة للامم المتحدة تخصص لتحسين وضع بعثة المراقبة الفلسطينية في الامم المتحدة.

واكد مندوب بعثة المراقبة الفلسطينية في الامم المتحدة ناصر القدوة لوكالة فرانس برس ان مجموعة الدول العربية كتبت لرئيس الجمعية العامة للامم المتحدة هنادي اودوفينكو طالبة عقد دورة «الاسبوع المقبل ومن الافضل يوم الاربعاء في 24 حزيران (يونيو)» الجاري.

وذكر دبلوماسيون غربيون ان مشروع القرار الذي سيطرح خلال الدورة يطلب منح البعثة الفلسطينية «حقوقا مماثلة لحقوق الدول الاعضاء» باستثناء حق النقض في الامم المتحدة.

الكنيست يرفض اقتراح قانون يهدف لتغيير العلم الاسرائيلي

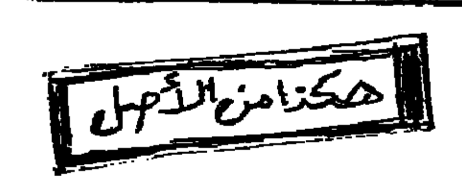
■ القدس ـ اف ب: رفض البرلمان الاسرائيلي امس الاربعاء بغالبية كبيرة اقتراح قانون تقدم به نائب عربي يقضي بسحب الطابع اليهودي البحت للنشيد الوطني وللعلم الاسرائيليين.

وكان النائب طالب الصنعة من اللائحة العربية الموحدة (4 نواب من اصل 120) قد اقترح ان يحمل العلم الاسرائيلي من الان فصاعدا شعار «الصليب والهلال الى جانب نجمة داود». واقترح ايضا تغيير النشيد الوطني الاسرائيلي، هاتيكفا، من اجل نشيد يتلاءم مع تطلعات الاقلية العربية في اسرائيل المقدرة بقرابة مليون نسمة. وأفاد مصدر برلماني ان الكنيست رفضت بغالبية 57 صوتا ومعارضة سبعة اصوات اقتراح القانون. ولم يصوت لصالح المشروع الا نواب الاقلية العربية.

17 يوما على اضراب معتقلي بئر السبع المفتوح عن الطعام

■ نابلس ـ ق ب: دخل اضراب المعتقلين في قسم العزل الانفرادي بسجن بئر السبع الاسرائيلي المفتوح عن الطعام يومه السابع عشر. وحذر رئيس نادي الاسير الفلسطيني عيسى قراقع من خطورة الاوضاع الصحية التي يعاني منها المعتقلون لا سيما المحتجزون في غرف العزل.

وقال قراقع في تصريح للاذاعة الفلسطينية الرسمية صباح امس ان الوضع الصحي للمعتقل علي السلماني أحد المضربين عن الطعام «صعب جدا»، واشار الى ان ادارة سجن بئر السبع تمنع معتقلي غرف العزل من الخروج للعيادات الطبية دون قيد في ارجلهم وأيديهم. وأعلن نادي الاسير الفلسطيني عن توجيه رسائل الى المؤسسات الحقوقية والانسانية بشأن موضوع العزل الانفرادي وضرورة الزام اسرائيل بالامتناع عن عزل المعتقلين الفلسطينيين. كما اوضح قراقع ان مسيرة جماهيرية ستنطلق الخميس المقبل تضامنا مع المعتقلين وتنديدا بالعزل الانفرادي. على صعيد آخر حكمت محكمة عسكرية اسرائيلية في مجمع دوتان على طالب فلسطيني يدعى أحمد محمد جرادات من مواطني قرية اليامون (جنين) بالسجن الفعلي 7 أشهر، و8 اشهر اخرى مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة مالية مقدارها الف شيكل (الجنيه الاسترليني يعادل 5,6 شيكل) بتهمة العضوية في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» والانتماء للكتلة الاسلامية بجامعة النجاح الوطنية (نابلس). وأفاد المحامي نادر الخراز ان المحكمة نفسها حكمت على الشاب ماهر فوزي نعيرات من قرية ميثلون (جنين) بالمدة التي قضاها وهي يومان وغرامة مالية مقدارها ألف شيكل بتهمة حيازة سلاح، وعلى معتز مدني من مدينة نابلس بالسجن الفعلي 33 شهرا ونصف وغرامة مالية مقدارها الف شيكل، وعوض النجار من بتما (نابلس) بالسجن الفعلي 18 شهرا وغرامة الف شيكل.



توجه لدمج للوزارات لترشيد الاستهلاك.. واستحداث وزارة للشؤون التشريعية

الفصائل الفلسطينية تجمع على ضرورة اجراء تغيير جذري في الحكومة وجدل حول جدواه

غزة - «القدس العربي» - من عبد الرؤوف ارناؤوط:

اجمعت الفصائل الفلسطينية على ان هناك حاجة لاجراء تغيير جذري في الحكومة الفلسطينية الا انه ليس من الواضح حتى الان مدى التغيير الذي سيكون الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مستعدا لاجرائه في الحكومة كما قال د. نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي.

وقد بدأ عرفات امس الاول محادثاته مع الفصائل والقوى الوطنية والاسلامية بعد ان التقى رئيس المجلس التشريعي احمد قريع «ابو علاء» ورؤساء اللجان في المجلس واللجنة المركزية لحركة فتح وواصل مشاوراته حتى مساء امس، حيث سيعرض حصيلة مشاوراته على اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي ستجتمع اليوم الخميس لاقرار اسماء اعضاء الحكومة الجديدة.

وذكرت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«القدس العربي» ان النية تتجه لدمج وزارات سعيا لترشيد الاستهلاك واستحداث وزارة الشؤون التشريعية والتي ستتولى التنسيق بين السلطتين التنفيذية والتشريعية على ان يتم تحويل بعض الوزارات الى دوائر.

وتقول مصادر فلسطينية ان ثمة توجه لدى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لاقرار تعيين وزراء ممن لهم مواقف متشددة ضد اتفاق اوسلو ليكونوا سندا للمفاوض الفلسطيني في مفاوضاته مع اسرائيل تماما كما حدث في اسرائيل حيث يستغل رئيس الوزراء الاسرائيلي لاحزاب اليمين الاسرائيلية المتشددة لتبرير عدم تطبيقه للاتفاقيات.

وتتوجه الانظار الان الى 3 وزارات هي وزارتي السياحة والاوقاف اللتين انتقل مسؤوليهما الى رحمة الله تعالى، والى وزارة الصناعة التي يعاني مسؤولها من مرض فيما من غير المعروف ان كان التغيير سيشمل وزارات اخرى.

الا ان ممثلو وقادة الفصائل الفلسطينية يعتبرون هذا غير كاف مشيرين الى ان هناك حاجة لاعادة هيكلة الوزارات والمؤسسات والدوائر الفلسطينية واجراء تعديل جذري في الحكومة الجديدة بما يضمن حسن الاستهلاك وترشيده.

واكدوا جميعا في تصريحات لـ«القدس العربي» ان اجتماعات لاطرهم القيادية ستعقد عقب المشاورات مع الرئيس الفلسطيني لتقرير موقفها من المشاركة في الحكومة الجديدة اذ على الرغم من ان الجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين وحركتي حماس والجهاد الاسلامي اعلنت رفضها المسبق للمشاركة فان حزب الخلاص الاسلامي وقدا وحزب الشعب قالت انها ستدرس المشاركة بعد ان تجتمع مع الرئيس الفلسطيني.

ويرى صالح رأفت الامين العام لحزب فدا ان ثمة حاجة لاجراء عملية اصلاح شاملة في مؤسسات السلطة الفلسطينية وقال لـ«القدس العربي» «المسألة ليست تغيير وزير وانما اعادة هيكلة الوزارات والمؤسسات وانهاء الازدواجية وتضارب المهمات وايضا مكافحة الفساد والتجاوزات ووضع خطة تنمية حقيقية». واضاف «المجلس الوزاري يفترض ان يعقد اجتماعات اسبوعية مستقلة عن اية اجتماعات اخرى بحيث يتفرغ لبحث الاوضاع العامة والاقتصادية والاجتماعية».

ويعقد مجلس الوزراء اجتماعه الاسبوعي بالمشاركة مع اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واعضاء لجنة المفاوضات وقادة الاجهزة الامنية ومستشاري الرئيس عرفات وهو اجتماع اصطلح على تسميته اجتماع القيادة الفلسطينية حيث يناقش المستجدات السياسية.

بدوره يرى سليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومن قادة حزب الشعب «ان نظرة حزبه للتغيير اوسع بكثير من مجرد تعديل في الحكومة»، وقال لـ«القدس العربي» «بعد مرور 4 سنوات على العودة وممارسة السلطة الفلسطينية لصلاحياتها بات من الضروري مراجعة الكثير من القضايا على ضوء ما تراكم من تجارب»، واضاف «كما ان هناك حاجة لتطبيق القانون على من تجاوزه».

وترددت انباء عن ان الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين سوف لن تشارك في الحكومة الجديدة الا ان تيسير خالد اشار الى انه تم الطلب من الرئيس عرفات باجراء تغيير جذري وشامل ومحاسبة كل من تورطوا بالفساد وقال لـ«القدس العربي» «لقد طلبنا تقديم كل من وردت اسماؤهم في تقرير هيئة الرقابة العامة وتقرير المجلس التشريعي الى محاكمة واستعادة الاموال التي استحوذوا عليها بطرق غير قانونية»، واضاف «طلبنا احترام السلطات الثلاث واحترام استقلال القضاء ووضع الجميع بما فيها الاجهزة الامنية تحت رقابة وسلطة القانون».

وتابع «نعتقد ان اي تغيير ترقيعي للتخفيف من حدة الاحتقان القائم في الشارع لا يجدي اذ هناك مسؤولون يجب ان يرحلوا بسبب فسادهم واخرون يجب ان يرحلوا بسبب عدم كفاءتهم وسوء اداراتهم».

الا ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين طرحت هذه المطالب دون امل بالتغيير وقال رباح مهنا من قادة الجبهة لـ«القدس العربي» «بصراحة تعتقد ان ليس هناك جدية في محاسبة المسؤولين عن الفساد او وقف التجاوزات والاعتقالات السياسية فالمعطيات لا تشير الى جدية في محاربة الفساد» واضاف «لن نشارك في تسمية الوزراء لان هذا ليس الاسلوب الاصح للاصلاح. الاسلوب الاصح هو وضع اسس سليمة وتوجهات جدية لمحاربة الفساد».

حزب الخلاص الاسلامي الذي يتحدر قادته وافراده من حركة حماس وجماعة الاخوان المسلمين يعتقد حسب امينه العام يحيى موسى ان المشكلة ليست محصورة في التشكيل الوزاري وقال لـ«القدس العربي» «المشكلة اكبر بكثير وهي متعلقة بالمنهجية التي تحكم عمل السلطة والهياكل والقوانين بين المؤسسات والتعامل مع القوى والفصائل»، واضاف «سنقدم للرئيس عرفات ورقة مكتوبة تشمل تصورنا للاصلاح الاداري العام بما يشمل الاصلاح الاداري والمالي والاقتصادي والسياسي اذ يجب ان تكون عملية اصلاح شاملة ولا تقتصر على وزارة».

وان كان ممثلو الاحزاب والفصائل اتفقوا على الحاجة للتغيير الجذري فان ثمة تفاوت بينهم فيما يتعلق بالمواضيع السياسية وهو ما يؤثر على امكانية مشاركتهم في الحكومة الجديدة.

فحزب فدا الذي شارك في الحكومتين الاولى والثانية بات يرهن مشاركته في الحكومة الجديدة باشتراط قبول للبادرة الامريكية بوقف اسرائيلي للاستيطان في القدس والضفة الغربية وتطبيق المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار لتشمل كل اراضي الضفة الغربية وان تستأنف مفاوضات الحل النهائي التي تؤدي في النهاية الى تطبيق قراري الامم المتحدة 242 و338. وقال صالح رأفت «ما دون ذلك فنحن سنعتذر عن المشاركة في الحكومة الجديدة».

ولا يتخذ حزب الشعب هكذا موقف ويقول النجاب «لقد نصحنا القيادة برفض للبادرة الامريكية بعد ان ثبت ان اسرائيل تستخدمها لمصادرة الاراضي الفلسطينية وتكثيف الاستيطان» الا انه وردا على سؤال ان كان حزبه يشترط للمشاركة برفض للبادرة وقال «سندعو الى تحسين الاداء التفاوضي ونؤكد موقفنا بوجود مرجعية للعملية التفاوضية وان تكون هناك خطوطا حمراء لا يجوز تجاوزها». الجبهة الديمقراطية دعت الى وقف للمفاوضات وقال خالد «ندعو الى ترتيب البيت الفلسطيني من الداخل لتمكين الشعب من مواجهة سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وبجبهة متراصة وموحدة».

وثمة مطلب لحزب فدا بتعيين نائب للرئيس واخر لحزب الشعب بفصل اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واخر للجبهة الشعبية بتفعيل الحوار الوطني المفتوح وهو المطلب ذاته من حزب الخلاص. وفي حزب الخلاص الاسلامي قال موسى انهم سيدرسون المشاركة في الحكومة الجديدة بعد اللقاء مع الرئيس عرفات.

عائلة وأصدقاء سهى بشارة يحتفلون بعيد ميلادها بصمت

بيروت - «القدس العربي» - من ندى عبد الصمد:

«لا أريد ان انطق بكلمة واحدة، دعوني احتفل بعيد ميلادها الواحد والثلاثين بصمت».

بهذه الكلمات ردت أم عدنان على عشرات الاتصالات التي تلقتها أمس من أصدقاء سهى بشارة ومن صحافيين حاولوا لقاءها في عيد ميلاد سهى الأسيرة اللبنانية التي أطلقت الرصاص على انطوان لحد مسؤول الميليشيات المتعاملة مع اسرائيل.

كنا نحن بين الذين حاولوا الاتصال الا ان جواب أم عدنان والغصة التي رافقته وانتهت بالبكاء لجمت محاولة الحاحنا، وكان الصمت يقطعه على الخط الآخر تنهد أم عدنان، ومن ثم سرد من جانب واحد...

«عشر سنوات وأنا أتحدث وكل ذلك لم ينفع، رددت الكلمات نفسها قطعت البحار الأربعة، غداً سيطلق سراح العشرات وسهى ستبقى حيث هي، سأفرح لخروج الأسرى وسأبقى انتظر سهى. كل شيء بانتظارها وكل شيء ما زال كما هو. قبل عشر سنوات وتحديداً في تشرين من العام 1988 نفذت عمليتها. يومها احتجزوني في المنزل العائلي في الشريط المحتل ثم أطلقوا سراحي، كنت صعدت الى البلدة الجنوبية حيث قررت سهى الاقامة دون ان أفهم السبب، كانت ما تزال مسجلة في الجامعة في بيروت الا انها قررت فجأة ترك العاصمة والانتقال الى الجنوب لتغيير الجو كما ردت مراراً على مسامعنا. ووجدت لها مهنة تعليم الرقص في مدرسة خاصة في بنت جبيل ثم أصبح أولاد لحد تلامذتها وبنت بضوء ذلك علاقة مع العائلة وأصبحت تتردد على المنزل فتحولت العلاقة من عادية الى حميمة خولتها زيارة لحد وعائلته ساعة تشاء. وكانت العملية فهمنا الموضوع».

واضافت بحسرة «آخر مرة رأيتها كانت قبل عملية انصارية بشهرين (عملية الانزال الاسرائيلية الفاشلة التي أدت الى مقتل 11 جندياً اسرائيلياً) كان ذلك في تموز الماضي قبل عام تقريباً، وقد بقيت على مدى سنتين أزورها كل ثلاثة أشهر».

صمتت أم عدنان ويتردد كان سؤال عن المسافة التي فصلتها عن سهى خلال اللقاء.

- «متر واحد كنت قريبة جداً منها».
- وماذا كانت تقول؟
- «كانت ترغب بمعرفة أحوال العائلة، تسأل عن أشقائها عن ابيها وكانت دائماً تحاول رفع معنوياتي فتحاول ان تضحك، كانت تبتسم دائماً وتردد كلمة ما يهمك صحتي كثير منيحة... هذا ما كانت تقوله في اللقاء الذي كان يتم من خلف الأسلاك بوجود حراس المعتقل والدقائق».

أبو عدنان لم يكن موجوداً فهو يعمل طيلة النهار في احدى تعاونيات العاصمة، يمكن لأي متجول في بيروت ان يلتقي ابو عدنان مراراً لأنه لا يتنقل الا مشياً على الأقدام، وكلما صادف أحداً من أصدقاء سهى أو من معارفها أخبرهم آخر ما ورد من جانبها مؤخراً أفرغت جعبته فقد مضت فترة طويلة على منع الصليب الأحمر الدولي من نقل الرسائل من و الى الأسرى. كان أبو عدنان وهو مناضل نقابي قديم محرجاً عندما انتقلت سهى الى الشريط اللبناني المحتل في الجنوب، كل ما يعرفه انها تريد تعليم الرقص، وكانت نظرات الأصحاب حول مخيانة» سهى بعدما شاعت أخبار علاقتها بعائلة لحد أكثر ما يزعجه. لم يفهم انتقالها المفاجئ من صفوف شبيبة الحزب الشيوعي اللبناني الى «العمالة لاسرائيل» وأصبح يتجنب محيط سهى ومعارفها الى ان سمع في الاذاعة خبر محاولة اغتيال لحد. كانت مناسبة عيد ميلاد سهى أمس مختلفة عما كانت عليه خلال الأعوام العشرة لاحتجازها، وقد حل عيدها هذا العام في عز الكلام عن نجاح المفاوضات المتعلقة بتبادل أسرى لبنانيين بأشلاء جنود اسرائيليين ولا يبدو اسم سهى وارداً حتى الآن الأمر الذي يعني ان الأسر سيستمر أعواماً اضافية لا أحد يمكن ان يعرف متى تنتهي.

احتفل أهل سهى بعيد ميلادها وكذلك الأصدقاء وقد نشرت صحف لبنانية رسائل الى سهى بشارة في يوم ميلادها. وسيستمر نشر تلك الرسائل مع استمرار منع أسرائيل الصليب الأحمر الدولي من نقلها من والى الاسرى.

والى جانب سهى بشارة هناك حوالي مئتي أسير لبناني في السجون الاسرائيلية مضى على اعتقال بعضهم لأكثر من خمسة عشر عاماً.

الشيخ ياسين اجل مغادرته للسودان بعد طلب من السلطات المصرية

■ الخرطوم - اف ب: أعلن المتحدث باسم حركة حماس في الخرطوم امس الاول ان الشيخ احمد ياسين اجل عودته من السودان الى غزة عبر مصر «ليوم او يومين» بناء على طلب السلطات المصرية.

وقال جمال عيسى ان «المسؤولين المصريين طلبوا منا مجددا تأجيل سفر الشيخ ياسين الى مصر ليوم او يومين حتى يتسنى انهاء الاجراءات الادارية».

وكان من المقرر ان يغادر الشيخ ياسين الخرطوم امس الاول الى القاهرة.

والتأجيل هو الثاني من نوعه خلال عشرة ايام. فقد كان مؤسس حركة حماس يرغب في مغادرة الخرطوم التي وصلها في 29 ايار (مايو) في ختام زيارته الرسمية التي استغرقت اسبوعا، الا ان السلطات المصرية طلبت من حماس التريث لحين انهاء ترتيبات دخوله الى القاهرة.

وتشترط مصر على الفلسطينيين الراغبين بالعبور عبر اراضيها الحصول مسبقا على اذن بدخول الاراضي الفلسطينية التي تسيطر اسرائيل على معابرها.

وقال مكتب حماس في الخرطوم ان مصر رحبت بدخول الشيخ ياسين لكن اعضاء الوفد المرافق له وبينهم ابنه لم يحصلوا على تأشيرات.

وقال عيسى ان المسؤولين المصريين الذين تم الاتصال بهم في القاهرة امس الاول اكدوا انهم سيبلغون بالحركة عبر السفارة المصرية في الخرطوم بالموعد الذي سيكون فيه الشيخ ياسين قادرا على دخول الاراضي المصرية.

وقال عيسى «نأمل ان نحصل على رد سريع من السلطات المصرية حتى يتمكن الشيخ ياسين من العودة الى غزة في اسرع وقت ممكن» مضيفا ان السلطات المصرية لم توضح طبيعة الاجراءات التي يلزم اتخاذها.

وقال عيسى ان حماس المعارضة لعملية السلام واتفاقات اوسلو، «لن تقبل اي عرض للمشاركة في الحكومة الفلسطينية» في اطار التعديل الذي يعتزم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اجراءه لكنها «تريد فتح حوار» مع السلطة الفلسطينية وكل الفصائل الفلسطينية الاخرى.

وكان مسؤول من حماس اكد في غزة الاحد ان اسرائيل سمحت للشيخ ياسين بالعودة الى غزة اعتبارا من الجمعة المقبل وليس الاثنين كما اعلن من قبل.

وكانت اسرائيل اعلنت انها تعتزم منع الشيخ ياسين من العودة الى الاراضي الفلسطينية الا ان حماس هددت باللجوء الى العنف كما حذرت السلطة الفلسطينية من موجة من العنف تقوض عملية السلام.

وتشكل الخرطوم المحطة الاخيرة في جولة بدأها الشيخ ياسين (61 عاما) في شباط (فبراير) الماضي في القاهرة وقادته الى السعودية وقطر وايران والامارات العربية المتحدة والكويت واليمن وسورية.

واكد الشيخ ياسين خلال جولته تصميم حركته على مواصلة نضالها ضد اسرائيل من اجل «تحرير كامل التراب الفلسطيني» مؤكدا ان عملية السلام «ماتت وينبغي دفنها».

وذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية نقلا عن مصادر الاستخبارات ان الشيخ ياسين تمكن خلال جولته من جمع خمسين مليون دولار لصالح حماس.

وكانت اسرائيل افرجت عن الشيخ المقعد في تشرين الاول (اكتوبر) بموجب اتفاق مع الاردن اثر محاولة اغتيال مسؤول حماس في الاردن خالد مشعل على يد عنصرين من الموساد في ايلول (سبتمبر) 1997 في عمان.

دمشق حددت موقفها من القمة العربية المقبلة:

عدم مناقشة التطبيع عبث سياسي وإضاعة للوقت

دمشق - «القدس العربي» - من داوود المالي:

أكدت دمشق على ضرورة طرح موضوع التطبيع مع اسرائيل بأي قمة عربية، وقالت ان الاتفاق حول المحرمات القومية التي لا تقبل المس بقدسيتها هو السبيل لعقد القمة العربية، بما يؤكد اجماع العرب على عدم التفريط بحقهم ورفض كل ما ينال من كرامتهم.

وبهذه التأكيدات التي أوردتها الاذاعة السورية الرسمية في تعليقها السياسي اليومي الذي يعكس موقف القيادة السورية، يحسم الجدل حول مسألة الاعداد للقمة العربية المرتقبة التي يجري الحديث عنها وما اذا كانت ستتطرق الى موضوع التطبيع مع اسرائيل أم لا.

ويلاحظ من الموقف السوري، ان دمشق لا تقبل اي قمة عربية في الوقت الراهن لا تناقش عملية التطبيع مع اسرائيل، وهو ما يعتبر في العقيدة السياسية السورية من «المحرمات القومية التي لا تقبل المس بقدسيتها».

وقالت الاذاعة السورية: «ان ما دون ذلك عبث سياسي واضاعة للوقت».

وفي اشارة غير مباشرة للأردن، قالت الاذاعة السورية في تعليقها: «هناك من العرب من يخطب ود رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو ويسعى الى اقامة أوسع العلاقات معه ليعمل خلافاً لقرارات القمة العربية على خرق الحصار العربي من حول اسرائيل بالتطبيع معها رغم جرائمها المستمرة».

وتساءلت الاذاعة: فما الذي يدفعه الى تطوير موقفه والخروج من سلبيته؟... ثم ما الذي يدعوه الى تكذيب نتنياهو عندما يزعم انه الأقدر على التعامل مع العرب، ويعرف كيف يجعلهم يتأقلمون مع سياساته ويرضخون لها ويتعايشون معها؟

وأكدت الاذاعة: «ان الواقع الذي لا بد من الاعتراف به والذي لا تستجدي «المكابرة» في تجاهله... يؤكد بما لا يقبل الجدل... ان موقف المجتمع الدولي بما في ذلك موقف الادارة الأمريكية رهن بالموقف العربي وبقدرته على تفعيله واخراجه من سلبيته».

ورأت الاذاعة «انه من العبث في غياب الفعل العربي توقع رد فعل دولي يأخذ مصالح العرب بعين الاعتبار ويتعامل معها بجدية... فبقدر ما يبدو من تلاحم العرب ووحدة كلمتهم واستعدادهم للزج بكل اسلحتهم - وما أكثرها - في ميدان صراعهم مع اسرائيل «بكل تشعباته» بقدر ما يكون المجتمع الدولي على استعداد لاعادة النظر في حساباته وتقديم مكامن مصالحه وتكون اسرائيل على استعداد بدورها للتخلص من أورامها والعودة الى حجمها». ودعت الاذاعة: «الى تضامن عربي فاعل يرقى الى مستوى التحديات التي تواجه العرب وتهدد أمنهم وأوطانهم ومستقبل اجيالهم ويضع بالتالي المصلحة القومية العليا فوق كل اعتبار».

وخلصت الى القول «ومن هذا المنطلق تتمسك سورية بموقفها المبدئي والصلب وبمفهومها للتضامن العربي».

الأسد يجري محادثات مع رئيس جمهورية أوسيتيا

■ دمشق - رويترز: اجرى الرئيس السوري حافظ الاسد محادثات امس الاربعاء مع الكسندر دزاسوخوف رئيس جمهورية اوسيتيا الشمالية الروسية حول الاوضاع في المنطقة وسبل تعزيز العلاقات الثنائية.

وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان دزاسوخوف نقل للاسد رسالة من الرئيس الروسي بوريس يلتسين.

واشار الى ان سليم ياسين نائب رئيس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية وفيكتور جوجيتدزه السفير الروسي لدى سورية حضرا اللقاء الذي عقد في قصر الرئاسة في دمشق.

وكان دزاسوخوف أبلغ الصحافيين ان محادثاته مع المسؤولين السوريين تتركز حول سبل تعزيز التعاون الثنائي وخاصة في المجالين الاقتصادي والسياسي.

وقال «ان سورية لها مكان خاص في العالم العربي والمجتمع الدولي ككل ونحن سنبحث سبل تعزيز التعاون السياسي وفرص تطوير التعاون الاقتصادي مع المسؤولين هنا». وتشتهر جمهورية اوسيتيا بصورة خاصة بالانتاج الزراعي مثل القمح والفواكه والعنب بالاضافة الى تصنيع النبيذ.

قال ان صدقية عملية السلام تزول بسرعة.. وتل ابيب تؤكد مجددا شروطها

الحريري: بيروت ودمشق مستعدتان لبدء مفاوضات سلام مع اسرائيل

القدس - واشنطن - من دانييل ستيرنوف وباتريك ووِرسنيب:

قال متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية امس الاربعاء ان بلاده مستعدة للتفاوض مع سورية ولبنان بشأن ابرام اتفاقية سلام اذا جرت المحادثات دون شروط مسبقة.

وقال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في واشنطن امس الاول ان سورية ولبنان يمكن ان يبرما اتفاقية سلام خلال ثلاثة اشهر اذا وافقت اسرائيل على استئناف المحادثات من حيث توقفت.

واكد المتحدث الاسرائيلي سياسة بلاده ردا على اسئلة عن اقتراح الحريري الذي يضع شرطا مسبقا ترفضه اسرائيل حتى الان.

واضاف «السلوك السوري واللبناني بشأن استئناف المحادثات من حيث توقفت يبدو بمثابة شرط. اننا مستعدون للتفاوض دون شروط مسبقة».

وجاء عرض الحريري وسط جمود ما يطلق عليه المسار السوري في محادثات السلام في الشرق الاوسط والذي اوقفته اسرائيل في اذار (مارس) عام 1996 بعد سلسلة من التفجيرات الانتحارية التي استهدف الدولة العبرية.

وتريد سورية استئناف المحادثات من حيث توقفت وتقول ان حكومة حزب العمل السابقة وافقت على اعادة مرتفعات الجولان التي احتلتها اسرائيل عام 1967.

ولكن حكومة الليكود الراهنة التي لا ترغب في اعادة الجولان تريد محادثات جديدة.

وادلى الحريري بتصريحاته في مؤتمر صحافي مشترك مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت. واجتمع في وقت سابق مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون لمناقشة تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط.

وبدا ان عرضه يهدف الى الرد على اقتراح اسرائيلي بسحب قواتها من جنوب لبنان تنفيذا لقرار مجلس الامن الدولي رقم 425 مقابل ترتيبات أمنية تلتزم بها الحكومة اللبنانية في المنطقة.

ورفضت بيروت ودمشق الاقتراح الاسرائيلي. وقالتا ان قرار مجلس الامن الصادر عام 1978 يدعو الى انسحاب غير مشروط.

وقال المتحدث الاسرائيلي «اننا نتعامل بجدية بالغة مع القرار رقم 425 لمجلس الامن».

وتابع ان اسرائيل تعتبر اقتراحها اجراء لبناء الثقة في سبيل تحقيق سلام شامل مع سورية ولبنان.

واعلن الحريري في واشنطن ان لبنان وسورية مستعدان لابرام اتفاق سلام مع اسرائيل خلال ثلاثة اشهر اذا استؤنفت المحادثات على الاسس نفسها التي توقفت عندها.

واكد الحريري لصحافيين قبيل لقائه وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت «يتعين ايجاد زخم من شأنه ان يتيح اعادة الثقة في عملية السلام».

واضاف «من اجل هذا الهدف، فان لبنان وسورية مستعدان لابرام اتفاق سلام مع اسرائيل خلال ثلاثة اشهر اذا استأنفت اسرائيل المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها».

وقد شدد لبنان وسورية مرارا على انه يتعين على اسرائيل احترام الاتفاقات المبرمة في مفاوضات السلام السابقة وخصوصا ما يتعلق منها بانسحاب اسرائيل من هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل في 1967 وضمتها في 1981.

وقال الحريري «نحتاج الى بضعة اشهر للتوصل اليه اتفاق»، موضحا ان من غير الجائز ببساطة التخلي عن المفاوضات السابقة.

وتوقفت في شباط (فبراير) 1996 مفاوضات السلام بين اسرائيل وسورية التي تنشر 35 الف جندي في لبنان حيث تمارس نفوذا لا ينازعها فيه احد.

من جانبها اكدت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ان «الولايات المتحدة تلقت بارتياح المبادرة الاسرائيلية» موضحة ان الاقتراح الاسرائيلي «يستحق ان يؤخذ بجدية في الاعتبار».

لكن الحريري قال انه اذا كان لبنان يأمل في انتهاء الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان، فانه لن يوقع اي اتفاق لا يرغم اسرائيل على احراز تقدم يتعلق بالمسارات الاخرى من المفاوضات الرامية الى ابرام اتفاق سلام شامل في الشرق الاوسط.

وقال «لدينا مصلحة مباشرة وواضحة في السلام الاقليمي».

وكان الحريري عقد اجتماعا قصيرا مع الرئيس بيل كلينتون ومستشاره للامن القومي ساندي بيرغر. وحمل اسرائيل مسؤولية التعثر الحالي لعملية السلام.

وصرح رئيس الوزراء اللبناني امس الاول بعد لقاء مع الرئيس الامريكي أن الولايات المتحدة ولبنان «قلقان من رؤية «صدقية عملية السلام» تزول «بسرعة».

وقال الحريري في تصريح لدى خروجه من البيت الابيض ان الولايات المتحدة ولبنان يشعران بـ«قلق متزايد مشترك ازاء صدقية عملية السلام التي تزول بسرعة». وتابع أن «المخاطر والمجازفات المتعلقة والعالم كبيرة».

وشارك مستشار الرئيس كلينتون لشؤون الامن القومي ساندي بيرغر في اللقاء مع رئيس الوزراء اللبناني.

وقال الحريري ان السلطات اللبنانية «تشكك باستعداد الحكومة الاسرائيلية الحالية العمل في اتجاه سلام حقيقي في المنطقة».

أكد «ليس سرا» أن العديد في هذه المدينة، يعبرون عن شكوك بازاء الحكومة الحالية في اسرائيل».

واوضح الحريري «غير اننا ابدينا بوضوح أن هذه الشكوك لا تغير من استعدادنا» لحمل اسرائيل على سلوك الطريق نحو «سلام حقيقي».

الرئيس الامريكي بيل كلينتون لدى استقباله رئيس الوزراء اللبناني في البيت الابيض امس (رويترز)

اصابة جنديين اسرائيليين بجروح على يد حزب الله في جنوب لبنان

■ بيروت - رويترز: قال مصدر بميليشيا جيش لبنان الجنوبي الموالية لاسرائيل ان جنديين اسرائيليين اصيبا الليلة قبل الماضية في انفجار قنبلة زرعها مقاتلو حزب الله في جنوب لبنان.

وذكر المصدر ان اصابات الجنديين طفيفة وان الهجوم استهدف دوريتهما التي كانت تمر في القطاع الغربي من المنطقة التي تحتلها اسرائيل بجنوب لبنان. وفي بيروت أعلن حزب الله مسؤوليته عن الهجوم.

كما اعلن الحزب الذي ينفذ غالبية عمليات المقاومة ضد اسرائيل في بيان مسؤوليته عن عمليتين استهدفتا موقعين للجيش الاسرائيلي في كسارة العروش وسجد في القطاع نفسه.

وبهذا يرتفع عدد الجنود الاسرائيليين الذين اصيبوا في جنوب لبنان منذ بداية عام 1998 الى 64 جريحا. وقتل ستة جنود.

لبنان: خلافات بين حزب الله وامل والحكومة اعاقت عملية تبادل الاسرى باشلاء جنود اسرائيليين

■ حيفا - اف ب: أفادت صحيفة الاتحاد الحيفاوية في عددها الصادر امس الاربعاء ان خلافات بين حزب الله اللبناني من جهة وحركة امل والحكومة اللبنانية من جهة أخرى أعاقت التوصل الى اتفاق مع اسرائيل حول مبادلة جثة احد جنودها بعدد من الاسرى اللبنانيين في السجون الاسرائيلية.

ونقلت الصحيفة عن احد قادة حركة امل محمد عبيد قوله ان «عملية تبادل الاسرى اللبنانيين باشلاء جندي اسرائيلي لم تخرج الى حيز الوجود بسبب الخلافات بين حركتنا والحكومة اللبنانية من جهة وبين حزب الله من جهة اخرى بسبب الخلافات على اسماء الاسرى الذين ينبغي ان تشملهم عملية المبادلة».

واضاف عبيد الذي يشغل ايضا منصب مدير عام وزارة الاعلام اللبنانية «فوجئنا بتوقيع صفقة بين حزب الله واسرائيل عن طريق الصليب الاحمر بدون اي تنسيق بخصوص قائمة الاسرى» مشيرا الى ان امل رفضت تسليم «ما تملكه من اشلاء الجثة الا اذا تم تلبية شروطها».

واتهم عبيد حزب الله بـ«التقرب الى عائلات عدد من الاسرى لكي يضمنهم الى جانبه، ومن تقرب منه سجل اسم ابنه الاسير في لائحته وهذا ما لا نرضى به». وتابع قائلا ان حركة امل «وضعت اولويات مختلفة بأن يطلق سراح السجناء المرضى الذين لا يتلقون العلاج الكافي والاسرى الذين انتموا الى منظمات فلسطينية وقاوموا اسرائيل» والقائمة التي تقترحها تشمل مقاومين لبنانيين بغض النظر عن انتماءاتهم».

واشار عبيد الى انه «لا يجري حاليا الحديث عن اي موعد لتنفيذ الصفقة».

في محاضرة في المركز العالمي للدراسات الاسلامية في لندن

السير جون موبلري: الاتحاد الأوروبي عاجز عن الضغط على اسرائيل

لندن - «القدس العربي» - من سلوى كناعنة:

«من اجل ان يتم التوصل الى اتفاقية سلام دائمة بين اسرائيل والفلسطينيين، يتحتم على كل من الطرفين اعطاء للطرف الآخر ما يطالب به بنفسه» هذا ما قاله السير جون موبلري من المعهد الملكي للدراسات العالمية في لندن، في استعراضه لسير عملية السلام في الشرق الأوسط والمشاكل التي تعترض طريقها في محاضرة ألقاها في المركز العالمي للدراسات الاسلامية في لندن، ويضيف «وهذا ما فعله الطرف الفلسطيني عام 1988، عندما قبل بانشاء دولتين على أرض فلسطين التاريخية: فلسطين واسرائيل».

ويقول موبلري «ان منظمة التحرير الفلسطينية اعترفت بدولة اسرائيل حينئذ على أمل ان تؤدي هذه الخطوة الى استرجاع بعض الحقوق الفلسطينية، ولكن اسرائيل لم تعترف حتى الآن بالحقوق الفلسطينية، خاصة في اقامة دولة فلسطين على أرضهم» مضيفا بأن اسرائيل لن تعترف بهذا الحق الفلسطيني في المستقبل القريب اذا بقي بنيامين نتنياهو في مركز قوة في الحكومة الاسرائيلية.

وبعد اعلان الحكومة اليهودية عن قيام «دولة اسرائيل» عام 1948، لم يكن باستطاعة الحكومات العربية حتى ذكر اسم «اسرائيل» وفي مؤتمر القمة العربية في الخرطوم عام 1967، اتفقت الدول الأعضاء على انه لن يتم الاعتراف عربياً باسرائيل او اقامة علاقات دبلوماسية معها أو التوصل الى معاهدة سلام مع الدولة العبرية. ولكن النظرة السائدة في العالم العربي الآن هي انه يجب القبول بواقع وجود دولة اسرائيل في الشرق الأوسط، خاصة وانها تحظى بحماية القوة العظمى الوحيدة المتبقية في العالم: الولايات المتحدة.

واعتبر موبلري اعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية كالممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني تحسناً ملموساً عما كان الحال عهد غولدا مئير، عندما رفضت اسرائيل الاعتراف حتى بوجود شعب اسمه الشعب الفلسطيني.

وقال ان «اتفاقية اوسلو الحالية تشمل، كما هو معروف، على تسلم السلطة الفلسطينية لصلاحياتها تدريجياً وعلى اعادة انتشار القوات الاسرائيلية على مراحل، على ان يتم الاتفاق على وضع القدس موضع المستوطنات الاسرائيلية ومصير اللاجئين الفلسطينيين في محادثات الوضع النهائي، ولكن الآمال الفلسطينية المتعلقة بالعملية السلمية خابت مع فشل حكومة رابين السابقة في اعادة انتشار قواتها من المناطق الفلسطينية حسب الجدول الزمني المتفق عليه، ومع فشل هذه الحكومة خصوصاً في فتح «الممر الآمن» بين قطاع غزة والضفة الغربية».

وقال «ولكن الضربة القاضية على مسيرة السلام جاءت عندما قام ارهابي اسرائيلي باغتيال رابين، مسهلاً بعمله الطريق امام بنيامين نتنياهو، المعروف بعدائه لاتفاقية أوسلو ولمبدأ «الأرض مقابل السلام»، لتولي رئاسة الحكومة الاسرائيلية. ورغم اعتبار بعض المحللين قبول نتنياهو بمناقشة اعادة انتشار قواته في المناطق الفلسطينية بانه تراجع عن موقفه المتزمت ازاء مبدأ «الأرض مقابل السلام»، الا ان موبلري يعتبر ان سياسة نتنياهو ازاء السلطة الفلسطينية حتى الآن لا تبشر بالخير.

نتنياهو يتبع سياسات خطيرة، اولها سياسة تهويد القدس، فهو يعمل جاداً على اضعاف الموقف الفلسطيني في المدينة استعداداً للمحادثات النهائية، من خلال سلب الأراضي العربية في المدينة من سكانها الفلسطينيين، وطرد السكان العرب منها، وهدم المنازل، وزيادة عدد المستوطنين اليهود في القدس الشرقية. اما الضربة الثانية على مستقبل عملية السلام جاءت عندما قام نتنياهو ببدء بناء مستعمرة «هار حوما» على جبل أبو غنيم في القدس الشرقية، الذي يقوم على ابتلاع مساحات واسعة من الأراضي العربية المقدسية وعلى عزل السكان الفلسطينيين في القدس عن اخوانهم في بيت لحم والمناطق الفلسطينية المجاورة.

ولكن، ما هو مستقبل عملية السلام المتعثرة هذه فاسرائيل تطالب الآن بالانتقال مباشرة الى المحادثات النهائية، وهذه المحادثات من المحتمل ان تدوم سنوات عديدة مع ابقاء معظم الأراضي الفلسطينية تحت الاحتلال الاسرائيلي. فمن غير المحتمل ان تتوصل الدول العربية الى موقف موحد ازاء اسرائيل والولايات المتحدة، خاصة وان دول خليجية مثل السعودية والكويت تعتمد على القوات الأمريكية لحماية أمنها الخارجي، يقول موبلري. و بالرغم من ان الاتحاد الأوروبي يرغب بالضغط على اسرائيل للتقدم في مسيرة السلام، فهو لا يملك القدرة على ذلك، فهو لا يزود اسرائيل بالأموال والسلام كما تفعل الولايات المتحدة.

وانهى موبلري حديثه بتأكيده بأن الحلول المفتوحة أمام الفلسطينيين تبقى غير مقنعة، فاذا تخلى الجانب الفلسطيني عن «مبدأ الدولتين» على أرض فلسطين التاريخية فسوف يعيش الفلسطينيون كاقلية عربية في دولة يهودية، واذا اعلنت السلطة الفلسطينية عن قيام دولة فلسطينية في الأراضي التي تسيطر عليها حاليا، فسوف تكون «الدولة الفلسطينية» عبارة عن قطاع غزة والكانتونات الفلسطينية المتفرقة في الضفة الغربية، التي لن يصعب على اسرائيل اعادة احتلالها في اي وقت شاءت.

اليوسفي دعا الى تنقية الاجواء بين بلاده والجزائر
المغرب والاردن يؤيدان انهاء قضية لوكربي على ضوء قرار محكمة العدل الدولية

الرباط ـ «القدس العربي»:

دعا المغرب والاردن الى تسوية الخلاف القائم بين ليبيا وبعض الدول الغربية وايجاد حل لمشكلة لوكربي وآثارها.

كما دان البلدان سياسة الاستيطان الاسرائيلية الرامية الى تهويد مدينة القدس، وجددا رفض ضمها. كما حملا «الحكومة الاسرائيلية الحالية مسؤولية عرقلة العملية السلمية بسياستها المتعنتة وسعيها الى التنصل مما سبق الاتفاق بشأنه بين الاطراف المعنية».

وقال بيان مشترك صدر في الرباط في ختام الدورة التأسيسية للجنة الاردنية ـ المغربية المشتركة التي عقدت برئاسة رئيس ووزراء البلدين ان تطابقا في وجهات نظر الجانبين ساد حول مختلف القضايا العربية والاقليمية والدولية التي تم التطرق اليها.

كما جدد الجانبان تشبثهما بالعملية السلمية وفق المبادىء والاسس التي اقرها مؤتمر مدريد. واكد على ان السلام المنشود يجب ان يكون سلاما عادلا وشاملا ودائما يستند الى قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام التي تستلزم انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس الشريف والجولان السوري وجنوب لبنان وبقاعه الغربي.

ورفض رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي في مؤتمر صحافي عقده مع نظيره المغربي عبد الرحمن اليوسفي وصف وضع عملية السلام بالشرق الاوسط بالانهيار او السقوط، وقال انها كلمة جائرة وغير صحيحة وغير دقيقة مؤكدا ان السلام استراتيجية دولية وليس تكتيكا لكنه يحتاج الى عمل جاد، وشدد على ما هناك انجازات كبيرة حققتها عملية السلام ويجب عدم اغفالها، مثل الاعتراف الاسرائيلي والعالمي بالشعب الفلسطيني. وقال هناك عثرات وعلى رأسها السياسة الاسرائيلية الحالية التي تحاول ما استطاعت ان تدمر وان تفتت عملية السلام على حد تعبيره.

وقال عبد الرحمن اليوسفي ان المغرب والاردن متعاونان في العمل من اجل المصالحة العربية وتوفير الظروف المناسبة للتضامن ازاء الخط الصهيوني وخط تهويد القدس. وقال البيان الختامي ان الجانبين اكدا اهمية مواصلة مساهمتهما في الجهود الهادفة الى اعادة التضامن العربي وتشجيع المبادرات الى لم الشمل وتحقيق المصالحة وفق مبادىء الاخوة العربية وحسن الجوار.

وفي حين قال اليوسفي ان جهودا تبذل ليتجلى التضامن العربي في قمة عربية موسعة وعلنية يشارك فيها جميع القادة العرب، قال المجالي ان اية قمة يجب ان يسبقها تحضير جيد وعقلاني والتخفيف الى اقصى الحدود من العاطفة الجياشة التي تؤدي الى الرجوع الى الوراء بدل التقدم الى الامام، الا انه قال نحن مع اية قمة عربية مصغرة او متوسطة او كبيرة، وفي اي وقت مؤكدا على ان عملية السلام ستكون على رأس جدول اعمالها. وحول الحصار على العراق قال البيان الختامي ان الاردن والمغرب سجلا التطور الايجابي في العلاقات بين العراق والامم المتحدة بعد التوقيع على مذكرة التفاهم بين الجانبين في اشارة لاتفاق كوفي انان وطارق عزيز في الثالث والعشرين من شباط (فبراير) الماضي، واعلنا تأييدهما للمبادرات الرامية الى رفع المعاناة عن الشعب العراقي والى ضمان استقلال العراق وسيادته ووحدة اراضيه.

كما دعا الجانبان الى تسوية الخلاف القائم بين ليبيا وبعض الدول المغربية، وايجاد حل عادل لمشكلة لوكربي وآثارها يأخذ بعين الاعتبار حكم محكمة العدل الدولية الصادر في شباط (فبراير) الماضي.

وغادر رئيس الوزراء الاردني والوفد المرافق له المغرب امس متوجها الى ليبيا لرئاسة الجانب الاردني للجنة المشتركة العليا الاردنية ـ الليبية، وحول ما يمكن ان يثير الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي من مواقف حول عملية السلام التي يعارضها قال عبد السلام المجالي انه سيستمع اليه مؤكدا ان الاردن لا يحتكر الحقيقة لكن له رأيه وتجربته، مضيفا: «عرفنا تجارب العاطفة الجياشة السطحية النظرة وهي التي قادتنا الى التردي اذا كان هناك تردي». وذكر بضم الاردن للضفة الغربية وقال لم يعترف احد من العرب والدول الاسلامية بذلك الا باكستان، ولولا انقاذ الملك الاردني الاسبق عبد الله للقدس في 1948 لكانت القدس قد هودت منذ سنوات طويلة. وقال ان تحرير القدس يتحقق بالعمل وليس في الحلم او العواطف، وان سبل العمل هو وقوف العرب مع القيادة الفلسطينية.

واعرب الجانبان الاردني والمغربي عن تأييدهما لاعلان مؤتمر برشلونة الاورو متوسطي ورغبتهما في ان يكون حوض البحر المتوسط نموذجا للتعاون الجاد ومن الشراكة الفعلية، بمختلف مكوناتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والامنية بشكل متوازن ومتصف يضمن السلم والامن والاستقرار والتقدم والازدهار المتكافىء لكافة دول المنطقة.

على الصعيد الثنائي وقع الجانبان اتفاقيات بشأن اقامة منطقة للتبادل الحر، وتشجيع وحماية الاستثمارات والتعاون السياسي والنقل الدولي والصحة والثقافة والتربية، كما اتفقا على الغاء التأشيرة بالنسبة لحاملي الجوازات الدبلوماسية والخاصة من مواطنيهما وعلى تيسير منح تأشيرة الدخول والعبور والاقامة لرعايا كل من البلدين في البلد الاخر.

ولاحظ رئيس الوزراء المغربي عبد الرحمن اليوسفي ان حجم التبادل التجاري بين المغرب والاردن وايضا بين المغرب والدول العربية الاخرى ليس في المستوى المطلوب، وقال ان استراتيجيتنا تنمية المبادلات التجارية بين اقطار الضفة الجنوبية للبحر المتوسط. وقال اليوسفي ان الظروف السياسية سابقا لعبت دورا سلبيا في التعاون الاقتصادي العربي وان جو الصفاء يساعد على تطوير هذا التعاون ويبلغ حجم التبادل الاردني ـ المغربي حوالي 50 مليون دولار سنويا.

من جهة اخرى اعرب عبد الرحمن اليوسفي في حوار تلفزيوني عن امله بانتهاء التوتر بين الجزائر والمغرب، وقال ان هذا التوتر ينعكس سلبيا على مواطني البلدان. واقترح ان يسعى البلدان لحل المشاكل غير الصعبة وغير العميقة. وقال ربما بيننا وبين اخواننا الجزائريين بعض التباين في الرأي في عدد من القضايا الا اننا نعتقد انه لا داعي لان نحمل المواطنين الجزائريين والمغاربة تبعة هذا الخلاف وان الضرورة الاقتصادية وضرورة التنمية في كل من المغرب والجزائر تقتضي ان يكون السوق المغاربي سوقا داخليا لجميع اطار المغرب العربي.

الجزائر: مقتل أربعة اشخاص في انفجار قنبلة بمقبرة

الجزائر ـ رويترز
لندن ـ «القدس العربي»:

قالت قوات الامن الجزائرية ان اربعة اشخاص على الاقل لاقوا حتفهم واصيب أربعة آخرون امس الاربعاء نتيجة انفجار قنبلة في مقبرة في قرية تقع جنوب غرب العاصمة الجزائرية.

وذكرت قوات الامن في بيان نشرته وكالة الانباء الجزائرية ان القنبلة انفجرت في الثامنة من صباح امس في مقبرة بقرية بورقيقة في ولاية تيبازة على بعد 60 كيلومترا غرب العاصمة الجزائر.

ولم تذكر مزيدا من التفاصيل.

وبهذا يصل عدد القتلى في الجزائر خلال الاحد عشر يوما الماضية الى اكثر من 210 اشخاص سقطوا اما في مكامن نصبها المتمردون او في عمليات شنتها القوات الحكومية على معاقل للمتمردين وذلك وفقا لتصريحات مسؤولين أمنيين وتقارير صحافية.

وافادت الصحف الجزائرية الخاصة امس ان خمسة اشخاص من بينهم عسكري قتلوا بينما جرح جندي وشرطيان يومي الاثنين والثلاثاء.

وقالت «الخبر» ان رجلا وامرأة تعرضا صباح الاثنين لاعتداء مسلح نفذه ثلاثة اشخاص بمدينة قسنطينة (450 كلم شرقا) فلقيت المرأة حتفها فورا بينما اصيب مرافقها بجروح خطيرة. واضافت ان شرطيا تعرض لمحاولة اغتيال في منتصف نهار نفس اليوم بالطريق المؤدي من قسنطينة الى بلدة الخروب المجاورة. ولم تعط تفاصيل اخرى كما لم تذكر حالة الشرطي.

وافادت صحيفة «صوت الاحرار» الناطقة باسم جبهة التحرير الوطني (الحزب الوحيد سابقا) ان ثلاثة مدنيين وجنديا قتلوا الاثنين في شلالة قرب المدية (الى الجنوب من العاصمة) في اشتباك مع مجموعة مسلحة خطفت شخصين من البلدة. واوضحت الصحيفة ذاتها ان عنصرا من مجموعة الدفاع الذاتي واحد الرهينتين قتلا خلال الاشتباك.

وعثرت قوات الامن لاحقا على جثة عجوز مذبوح وقد قطعت اطرافه. ورفع احد الجنود الجثة التي كانت مفخخة فانفجرت وادت الى مقتله على الفور وجرحت احد رفاقه.

المجلس الدستوري الجزائري يرفض ثماني مواد من قانون تعويض النواب

لندن ـ «القدس العربي»:

افيد في الجزائر امس الاربعاء ان المجلس الدستوري رفض ثماني مواد من القانون الخاص برواتب وتعويضات اعضاء البرلمان بغرفتيه.

وقالت يومية «الخبر» ان المجلس رفض ثماني مواد من مجموع 26 تتعلق اساسا بالراتب القاعدي والتعويضات الاضافية والقروض الممنوحة للنواب بدون فوائد من اجل اقتناء سيارات خاصة، بالاضافة الى التقاعد.

ولاحظ المجلس ان الراتب القاعدي يجب ان يخضع للضرائب. كما لاحظ ان التعويضات الاضافية مخالفة للدستور، والتعويضات الاضافية هي منحة ادخلها النواب على القانون ترمي الى تعويضهم على حضور الجلسات البرلمانية.

كما لاحظ المجلس الدستوري، وهو أعلى هيئة يخول لها النظر في دستور القوانين، ان القرض الذي منحه النواب لانفسهم ـ من خلال القانون ـ من اجل اقتناء سيارات خاصة يفتقد لاي سنده. ولاحظ اخيرا ان راتب التقاعد لا يدخل ضمن نظام التعويضات الذي صادق عليه النواب.

وكان النواب صادقوا في شهر نيسان (ابريل) الماضي على قانون تعويضاتهم ورواتبهم، اعتبره السياسيون والرأي العام مبالغا فيه. (القدس العربي 17 حزيران 1998).

ومما جاء في القانون الذي اثار ضجة كبيرة، استفادة النواب من كل الامتيازات المالية بعد احالتهم على التقاعد، ومن قرض بقيمة 100 مليون سنتيم (من دون فوائد) لاقتناء سيارات خاصة.

اما الرواتب فحددها بين 24 و32 مليون سنتم (بين 48 و64 مرة الحد الادنى للاجور ومرتان ونصف راتب رئيس الجمهورية).



السعيد بوشعير رئيس المجلس الدستوري

الرئيس التونسي استقبل مبعوثا للعقيد القذافي

■ تونس ـ اف ب: اعلن مصدر رسمي ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي استقبل امس الاول الثلاثاء أمين اللجنة الشعبية العامة للعدل الليبي محمد ابولقاسم الزوي الذي يحمل رسالة من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

ونقلت وكالة الانباء التونسية عن المبعوث الليبي الخاص قوله في ختام اللقاء مع بن علي ان الرسالة تناولت «مصالح البلدين» والوضع في المغرب العربي والعالم العربي الاسلامي.

وتقيم ليبيا وتونس علاقات جيدة في اطار اتحاد المغرب العربي الذي يضم ايضا الجزائر والمغرب وموريتانيا.

وتوقفت انشطة اتحاد المغرب العربي عمليا منذ اكثر من اربع سنوات بسبب التوتر السياسي بين الرباط والجزائر التي تدعم جبهة بوليزاريو ضد المغرب في النزاع على الصحراء الغربية.

وقد استدعت السلطات الجزائرية السفير الليبي لديها السبت الماضي بعد تصريحات العقيد القذافي الذي اتهم المغرب والجزائر صراحة بعرقلة عمل اتحاد المغرب العربي.

عمامو يتمنى انعقاد القمة المغاربية في الاسابيع المقبلة

■ تونس ـ ق ن ا: أعرب محمد عمامو الامين العام لاتحاد المغرب العربي عن أمله في أن تعقد القمة المغاربية المؤجلة منذ عام 1995 خلال الاسابيع القادمة.

وقال عمامو في تصريح لصحيفة «الشروق» التونسية نشرته في عددها الصادر امس الاربعاء أن هذه القمة، وهي السابعة في سلسلة القمم المغاربية، ستنعقد في الجزائر باعتبارها الرئيس المباشر لاتحاد المغرب العربي متى تم الاتفاق بين قادته على الوقت الذي يحددونه بعد التشاور فيما بينهم.

واشار الى دعوته من قبل الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي خلال المؤتمر العام للتنظيمات والاحزاب السياسية الذي عقد مؤخرا في طرابلس بالقيام برفقة وفد عن هذه التنظيمات بزيارة العواصم المغاربية لمطالبة قادتها بتفعيل مؤسسات الاتحاد المغاربي، موضحا بأنها تعكس الحرص على تجاوز الواقع الحالي.

الا أن عمامو أوضح أن الاشكالية تتمثل في أن الامانة العامة للاتحاد تقوم بالعمل الذي يطلبه منها مجلس الرئاسة ككل، أي ان المجلس هو الذي يفوضها كما قال لكل خطوة تقوم بها.

جدير بالذكر أن مؤسسات اتحاد المغرب العربي بقيت مجمدة منذ نهاية عام 1995 وذلك على اثر طلب تقدمت به المغرب التي بررت طلبها انذاك بما أسمته بالتغير الكامل في موقف الجزائر ازاء قضية الصحراء التي تتنازع عليها مع جبهة البوليزاريو.

المغرب شارك بوفد كبير في الاجتماعات السنوية لمنظمة العمل الدولي

جنيف ـ «القدس العربي»:

عقد بجنيف المؤتمر العام السنوي لمنظمة العمل الدولي، من 12 حزيران (يونيو) الجاري. ويعتبر هذا المؤتمر من المحطات الاساسية والهامة السنوية التي تعرف مشاركة واسعة لكل اطراف الشغل من حكومات، ونقابات، وارباب العمل.

وتستمد هذه المحطة اهميتها من كون منظمة العمل الدولي ذات التركيبة الثلاثية: حكومات ـ نقابات ـ أرباب عمل، هي احدى اهم وكالات الامم المتحدة التي تتدارس كل القضايا المرتبطة بعالم الشغل والتشغيل وخاصة النزاعات الاجتماعية بين طبقات المجتمع الواحد وبين مختلف دول العالم، وتصدر في شأنها توصيات واتفاقيات لتنظيم العلاقات المهنية عبر العالم. لذلك مثلت منظمة العمل الدولي تجربة اساسية في التشاور الثلاثي منذ نشأتها سنة 1919 بهدف سيادة السلم والعدالة الاجتماعية.

لقد عرض على هذا المؤتمر التقرير السنوي لمدير منظمة العمل الدولي، الذي تناول نشاط المنظمة خلال هذه السنة، ومختلف تدخلاتها عبر مناطق العالم، من أجل حمل الدول التي تعرف توترات اجتماعية على احترام المعايير الدولية.

كما تناول التقرير الاوضاع الكارثية للعمال في الاراضي العربية المحتلة من طرف اسرائيل، لان المحتل الاسرائيلي رفض استقبال لجنة تقصي الحقائق حول اوضاع العمال العرب في هذه الاراضي. وخصص المؤتمر جلسة خاصة لظهر يوم الخميس 11 حزيران (يونيو) لمناقشة تقرير المدير العام في الموضوع، قدم خلالها عبد القادر ازريع مداخلة باسم الوفد العمالي المغربي دعا من خلالها الى تجميد عضوية اسرائيل في منظمة العمل الدولي من اجل حملها على احترام القرارات الاممية.

كما دعت منظمة العمل الدولي الى دعم ومساندة السلطة الوطنية الفلسطينية حتى تتمكن من اعادة بناء الاقتصاد الفلسطيني الذي دمره المحتل الاسرائيلي.

واهم ما ميز تقرير الامين العام كذلك، تناوله لظاهرة تشغيل الاطفال باعتبارها كارثة اجتماعية وانسانية. ومن اجل تعبئة واسعة للرأي العام الدولي واثارة انتباهه الى خطورة هذه الظاهرة نظمت مسيرة عالمية للاطفال، انطلقت من كل القارات لتصل الى جنيف يوم افتتاح المؤتمر. ومن اجل الاسراع في القضاء على هذه الظاهرة، شكل المؤتمر لجنة خاصة بهذا الموضوع، من اجل مراجعة الاتفاقية الدولية الخاصة بتشغيل الاطفال.

وفي نفس الاتجاه الذي يهدف الى اعطاء منظمة العمل الدولي حضورا قويا وفاعلا في مراقبة مدى تطبيق الحكومات وارباب العمل للاتفاقيات الاساسية، شكل المؤتمر لجنة لاعلان المبادىء الاساسية لمنظمة العمل الدولية في شأن الحقوق الاساسية للعمال وآليات المتابعة والمراقبة والمساءلة. كما شكل المؤتمر لجنة لدراسة امكانيات وسبل خلق مناصب شغل جديدة من خلال تشجيع المقاولات الصغرى والمتوسطة، ولحماية العمال وتخليق علاقات الشغل بين الشركات المتعددة الجنسية والمقاولات القطرية، شكل المؤتمر لجنة تدارست موضوع «المناولة» او «العقد الباطن» من اجل ضبط التوازنات الاقتصادية الدولية في اطار نظام العولمة القائم على تحرير الاسواق. كما تدارست اللجان الدائمة مثل لجنة المعايير الدولية التي ساءلت الحكومات عن الخروقات في مجال احترام الحريات النقابية والاتفاقيات الدولية خاصة الاتفاقيات 87 الخاصة بالحرية النقابية و98 الخاصة بحق التنظيم والتفاوض الجماعي والاتفاقية 36 حول العمل الاجباري، اعتمادا على التقرير السنوي الذي اعدته لجنة الخبراء.

وكان من بين الحالات المعروضة على اللجنة حالة المغرب التي تدخل في شأنها نوبير الاموي الكاتب العام للكونفدرالية الديمقراطية للشغل، باعتباره رئيس الوفد العمالي المغربي الذي طرح مجددا الملف الاجتماعي في شموليته، مبرزا طبيعة الوضعية المثيرة للقلق نتيجة استمرار العديد من النزاعات الاجتماعية المزمنة، مسجلا في ذات الوقت ما جاء في تصريح الحكومة الجديدة من التزام باعطاء الاولوية للملف الاجتماعي. هذا ما تنتظر الطبقة العاملة المغربية ترجمته على ارض الواقع لتفادي كل التوترات المحتملة.

كما دعت منظمة العمل الدولي الى مساعدة اطراف الشغل بالمغرب لتطوير العلاقات المهنية وملائمة مدونة الشغل المغربية مع المعايير الدولية حتى يتمكن من انجاز خطوة جديدة وهامة على درب دمقرطة الحياة الاجتماعية.

وقد انطلقت الجلسات العامة منذ الثامن من هذا الشهر وخصصت لمناقشة تقرير المدير العام من طرف مندوبي الحكومات وارباب العمل والعمال.

نوبير الاموي باعتباره رئيس الوفد العمالي المغربي، الذي اشار في بداية كلمته الى طبيعة النظام العالمي الجديد القائم على اللاتوازن نظرا للهوة التي تفصل بين الدول الغنية التي تملك كل شيء والدول الفقيرة التي تفتقد كل امكانيات الدخول في شراكة عادلة ومتوازنة. وهذا ما يجعل هذا النظام العالمي الجديد نظام رعب، مضيفا ان المديونية التي تثقل كاهل دول الجنوب تزيد من اختناق اقتصادياتها وتعمق من أزمتها الاجتماعية.

ومن اجل تجاوز هذا الوضع المرشح لكل الاحتمالات، دعا الاموي الى تحويل هذه الديون الى استثمارات، بل الى الغائها. كما طالب المنتظم الدولي اعداد مشروع «مارشال» جديد لتنمية اقتصاديات الجنوب. اما بالنسبة لظاهرة الحصار الذي تعاني منه العديد من الدول كالعراق وليبيا والسودان فقد طالب الاموي منظمة العمل الدولية بتوجيه نداء الى المجتمع الدولي من اجل رفع الحصار عن الشعب العراقي الذي قال انه نفذ كل التزاماته الاممية.

في تقريرها السنوي لعام 98
منظمة العفو الدولية: آلاف الاشخاص قتلوا او تعرضوا للتعذيب في الشرق الاوسط وشمال افريقيا

لندن ـ «القدس العربي»:

جاء في التقرير السنوي لمنظمة العفو الدولية لعام 1998 نشرته أمس الاربعاء ان «آلاف الاشخاص عذبوا او قتلوا بشكل منتظم وحرموا من ابسط معايير العدالة» في الشرق الاوسط وشمال افريقيا خلال العام 1997.

واضاف التقرير «سجلت مئات المحاكمات المخالفة لقواعد الانصاف والعدالة في غالبية دول المنطقة، الامر الذي ادى الى انتهاكات معممة للحقوق الاساسية وارتفاع واضح في احكام الاعدام وتنفيذها».

وتابع ان منظمة العفو انضمت في تشرين الاول (اكتوبر) الى منظمات اخرى مدافعة عن «الحقوق البشرية لتوجيه نداء لاجراء تحقيق دولي حول وضع الحقوق الاساسية في الجزائر».

وقال التقرير إنه قتل في الجزائر اكثر من ألف شخص في الشهور الخمسة الأولى من السنة في اعتداءات شنتها جماعات مسلحة وعمليات «مكافحة الإرهاب» التي قامت بها قوات الأمن والميليشيات، التي تسلحها الحكومة. وقتل مئات المدنيين، من بينهم عشرات الأطفال والنساء في هجمات ليلية شنتها جماعات مسلحة استطاعت ان تفر بعد ارتكاب جريمتها دون أن يعترضها احد.

وأنحت السلطات الجزائرية باللائمة في جميع هذه الهجمات على «الجماعة المسلحة مثل الجماعة الاسلامية المسلحة» التي تعرف اختصارا باسم «الجيا»، ولكنه لم يقدم حتى اليوم الى المحاكمة اي من هؤلاء المسؤولين عن هذه الاعمال، وغيرها من المذابح التي ارتكبت خلال السنوات السابقة. وقد قتل الجيش وقوات الامن والميليشيات التي تسلحها الحكومة مئات الاشخاص في خضم عمليات «مكافحة الارهاب»، ولكن السلطات لم تقدم في معظم الحالات اية معلومات عن هوية القتلى او الملابسات التي قتلوا فيها.

وفي شباط (فبراير) ونيسان (ابريل) الماضيين اعترفت السلطات الجزائرية بأن عشرات من أفراد قوات الأمن والميليشيات التي تسلحها الحكومة قد قبض عليهم لارتكابهم عددا من الجرائم، من بينها القتل والاغتصاب. وكانت السلطات قد انحت باللائمة في تلك الحوادث على الجماعات المسلحة مثل «الجماعة الاسلامية المسلحة».

اسرائيل

وفي اسرائيل ذكرت المنظمة ان «المعتقلين الفلسطينيين استمروا في التعرض للتعذيب وسوء المعاملة بانتظام».

واشارت منظمة العفو الى ان لجنة الامم المتحدة لمكافحة التعذيب اعتبرت ان الوسائل التي تستخدمها الدولة العبرية في استجواب الموقوفين «تشكل نوعا من انواع التعذيب».

واعتمد البرلمان الاسرائيلي في الثالث من آذار (مارس) في قراءة اولى مشروع قانون حول استخدام ضغوط جسدية في استجواب الفلسطينيين الذين يشتبه في انهم يخططون لاعتداءات. وفي حال اعتماد هذا المشروع نهائيا ستصبح اسرائيل اول دولة «ديمقراطية» على الطراز الغربي تشرع التعذيب.

وكانت ابرز سمة في عام 1998 هي تمادي اسرائيل في اضفاء شرعية فعلية على بعض الممارسات التي تنتهك حقوق الانسان الاساسية حتى في ابسط صورها.

فمشروع القانون الجديد الخاص بجهاز الامن العام الذي طرح في شباط (فبراير) واصل اضفاء صفة الشرعية على قيام اسرائيل بتعذيب الاشخاص الذين تحتجزهم لاسباب امنية اثناء استجوابهم، وسمح لمرتكبي هذه الانتهاكات بالافلات من العقاب. وفي 18 ايار (مايو) اهابت «لجنة مناهضة التعذيب» التابعة للامم المتحدة باسرائيل من جديد ان تتوقف فورا عن استخدام التعذيب او سوء المعاملة اثناء الاستجواب.

وفي 17 شباط (فبراير) اعلنت نتائج تحقيق رسمي اجري في محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها زعيم «حماس» خالد مشعل. وقد ركزت تلك النتائج على فشل الهجوم اكثر مما ركزت على مشروعيته، وقول لجنة التحقيق انها لم تناقش «مشروعية هذه السياسة» هو تصديق فعلي على ممارسة الدولة للقتل.

وقد اجازت المحكمة العليا الاسرائيلية للحكومة بموجب حكم صادر في 6 آذار (مارس) ان تحتجز عشرة مواطنين لبنانيين «للمقايضة بهم» لتأمين اطلاق سراح الجنود الاسرائيليين الذين فقدوا في العمليات العسكرية، وهو حكم يضفي صراحة الشرعية على اخذ الرهائن. وهؤلاء الاشخاص احتجزوا لفترات قد تصل الى 12 عاما دون محاكمة، امضوا اكثرها في معتقلات سرية ممنوعين من الاتصال بالعالم الخارجي.

وقد اتخذت السلطات بادرة ايجابية في 13 آذار (مارس) حيث سمحت لموردخاي فانونو بالخروج من الحبس الانفرادي لاول مرة منذ اكثر من 11 عاما. ودعت منظمة العفو الدولية السلطات الاسرائيلية لان تمضي خطوة اخرى وتفرج عنه لانصافه بما حاق به من انتهاكات مستمرة لحقوق الانسان. وقد افرج ايضا عن الكثير من المعتقلين الاداريين، الا ان هناك 120 شخصا آخر ما زالوا رهن الاعتقال الاداري.

وجاء في التقرير ان في دول الخليج «انزلت عقوبات قضائية قاسية وغير انسانية مثل بتر الاعضاء والجلد والرجم مرارا في دول مختلفة ولا سيما المملكة العربية السعودية وايران واليمن». وذكرت الانباء ان 40 طفلا هنديا تعرضوا للتعذيب او سوء المعاملة اثناء وجودهم في حجز الشرطة بمدينة جدة في السعودية.

وفي المناطق الخاضعة لولاية السلطة الفلسطينية توفي ثلاثة معتقلين على الاقل اثناء احتجازهم ن جراء تعذيبهم، على ما يبدو.

وفي العراق ذكرت الانباء ان مئات من السجناء السياسيين والجنائيين المحكوم عليهم قد اعدموا في سجني «ابو غريب» و«الرضوانية» بالقرب من بغداد. بينما ظل رهن الاعتقال عشرات الالاف من المشتبه في معارضتهم للحكم والذين قبض عليهم في غضون السنوات السابقة، ولم يتضح بعد مصير الاف الاشخاص الذين اختفوا خلال السنوات الماضية.

وفي مصر كانت الجماعات الاسلامية المسلحة مسؤولة ـ حسب التقرير ـ عن قتل ما لا يقل عن 100 من المدنيين العزل، ومعظمهم من السائحين الاجانب، بطريقة متعمدة وتعسفية. وترددت ادعاءات بأن الجماعات الكردية في منطقة كردستان العراق ارتكبوا انتهاكات جسيمة لحقوق الانسان، من بينها القتل والاختطاف.

وفي ايران «تستمر المحاكمات السياسية في ظل عدم احترام المعايير في مجال الانصاف والعدالة». «ويحرم السجناء السياسيون من اي مساعدة قانونية مع ان القانون يضمن لهم هذا الحق».

واستمر تواتر انباء من حالات تعذيب ومعاملة سيئة في 16 بلدا. ففي مصر ظل التعذيب امرا معتادا في فروع مباحث امن الدولة واقسام الشرطة، واحيانا في السجون.

ايجابيات

وعلى صعيد اكثر ايجابية اشارت المنظمة الى ان «المحكمة الادارية العليا في مصر اقرت القرار الذي يحظر ختان الاناث في المستشفيات الحكومية».

وفي سورية شكّل الافراج عن سجناء سياسيين مخطوة ايجابية من جانب الحكومة السورية». لكن منظمة العفو لا تزال قلقة ـ حسب التقرير ـ من «الاستمرار في اعتقال عدد كبير من السجناء السياسيين وبينهم سجناء رأي ادينوا بعد محاكمات غير منصفة». وشدد التقرير على ان «غالبيتهم تعرضوا للتعذيب وسوء المعاملة».

ففي 30 ايار (مايو) افرج عن ثلاثة سجناء رأي، هم رياض الترك واكثم نعيسة وخليل بريز. كما اطلق سراح العشرات من السجناء السياسيين، وبذلك خطت الحكومة السورية خطوة للامام.

ورياض الترك محام في اواخر الستينات من عمره، وقد احتجز منذ عام 1980 دون تهمة او محاكمة بسبب علاقته بمنظمة محظورة تدعى «الحزب الشيوعي ـ المكتب السياسي». وورد انه تعرض للتعذيب اثناء اعتقاله، ومن المعتقد انه في حالة صحية متردية. اما اكثم نعيسة فهو محامي في اواخر الاربعينات من عمره، وقد نفذ حكما بالسجن تسع سنوات بسبب نشاطه مع «لجنة الدفاع عن الحريات وحقوق الانسان»، وكانت محاكمته التي جرت في عام 1991 بالغة الجور.

وقد تعرض للتعذيب اثناء المراحل الاولية لاعتقاله. اما خليل بريز فهو ضابط سابق في الجيش وكاتب في الستين من عمره، وقد احتجز 27 عاما ـ اي انه امضى اكثر من 12 عاما في السجن بعد انقضاء مدة عقوبته الاصلية.

وجاء في التقرير ان منظمة العفو الدولية ما زالت تشعر بالقلق رغم هذا، بسبب استمرار احتجاز عشرات السجناء السياسيين الذين صدرت عليهم احكام بالسجن بعد محاكمات جائرة، ومن بينهم عدد من سجناء الرأي. وقد تعرضوا كلهم تقريبا للتعذيب وضروب من المعاملة السيئة فيما ورد.

وفي افريقيا يقول التقرير ان الصراعات المسلحة والاضطرابات السياسية والاجتماعية ادت الى انتهاكات «مروعة». وقالت المنظمة في ملخص لتقريرها «التعذيب ونقص الرعاية الصحية والظروف المعيشية السيئة وغير الانسانية في السجون من المعتقد ان تكون اودت بحياة الالاف في 14 دولة».

واشار التقرير الى ورود تقارير منتظمة عن عمليات تعذيب وسوء معاملة واختفاء وقتل في الامريكتين حيث يتعرض المدافعون عن حقوق الانسان والصحافيون للانتهاكات.

وفي آسيا، عبرت المنظمة عن قلقها من تأثيرات الأزمة الاقتصادية على أوضاع حقوق الانسان قال التقرير «يسود في منطقة اسيا والمحيط الهادي الاتجاه للطعن في علمية حقوق الانسان وعدم قابليتها للتجزئة».

وقال ان التعذيب وسوء المعاملة من جانب قوات الامن والشرطة والهيئات الحكومية تصدرت قائمة انتهاكات حقوق الانسان في اوروبا حيث قتل ضحايا تأثرا بالتعذيب في خمس دول على الاقل.

ولكن التقرير اشار الى بعض الايجابيات اذ تسعى روسيا الى اصلاح نظام العقوبات واصدار قانون جديد في تركيا يتعلق باحتجاز الشرطة للمواطنين.

وقالت منظمة العفو الدولية ان احترام حقوق الانسان «ليس اكثر من وعود جوفاء في اغلب دول العالم» حيث «تسحق الحكومات شعوبها للاحتفاظ بالسلطة والامتيازات الاقلية».

واضافت انه على الرغم من صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان قبل 50 عاما فما زال الظلم والقسوة متفشيين.

وقال بيير سان الامين العام للمنظمة التي تتخذ من لندن مقرا لها «بالنسبة لاغلب شعوب العالم لا تمثل الحقوق المنصوص عليها في الاعلان العالمي سوى مجرد وعود على الورق».

وتابع «تواصل الحكومات مدفوعة بالمنفعة السياسية والمصلحة الذاتية تقييد حقوق مواطنيها من اجل الاحتفاظ بالسلطة والامتيازات الاقلية. لكن الجديد نسبيا والمقلق للغاية هو ان بعض الحكومات تحاول تبرير هذا المسلك بالطعن في جوهر عمومية حقوق الانسان كما وردت في الاعلان العالمي وعدم قابليتها للتجزئة».

ويشمل تقرير المنظمة انتهاكات حقوق الانسان في 141 دولة خلال عام 1997.

وقال التقرير ان آلاف الاشخاص وقعوا ضحية لعمليات تعذيب منتظمة او قتل غير مشروع في الشرق الاوسط حيث رصدت المنظمة مئات المحاكمات غير العادلة في اغلب دول المنطقة وشمال افريقيا.

فقد ارتكبت عمليات اعدام خارج نطاق القضاء، او ما يحتمل ان تكون كذلك، في خمسة بلدان في المنطقة.

وحصلت حالات الاختفاء في تسعة بلدان خلال عام 1997 او لم يتضح مصير اشخاص اختفوا خلال السنوات السابقة.

ووردت انباء عن تعرض اشخاص للتعذيب او المعاملة السيئة على ايدي قوات الامن او الشرطة او غيرها من السلطات الحكومية في 16 بلدا من بلدان المنطقة.

وكانت صنوف التعذيب او المعاملة السيئة، او نقص الرعاية الطبية، او الاوضاع القاسية او غير الانسانية او المهينة في السجون سببا اساسيا، او يشتبه، في انها سبب لوفاة اشخاص اثناء احتجازهم في ستة بلدان.

في حين احتجز اشخاص يعتبرون من سجناء الرأي، او يحتمل ان يكونوا كذلك، في 18 بلدا.

وفي غضون عام 1997 أيضا زج باشخاص في السجون لدواع سياسية بعد محاكمات جائرة في 13 بلدا. واعتقل اشخاص بصورة تعسفية، او احتجزوا بدون تهمة او محاكمة في 11 بلدا.

ونفذت احكام بالإعدام في عشر دول. وكان هناك سجناء محكوم عليهم بالاعدام في 15 بلدا.

بينما ارتكبت جماعات المعارضة المسلحة انتهاكات جسيمة لحقوق الانسان، من قبل التعذيب واحتجاز الرهائن واعدام القتل للمدنيين بصورة متعمدة وتعسفية في خمسة من بلدان المنطقة.

هكذا من الأصل

النائب القلاف الفائز الاكبر.. والجيل الجديد في الاسرة الحاكمة في حالة «تململ»

الجلسة السرية تنقل الازمة الى مجلس الامة الكويتي وتزرع الانقسامات في صفوف النواب المعارضين
السعدون خرج من الاستجواب الاكثر خسارة وضعفا .. والحكومة حققت انتصارا كبيرا وعزلت الاسلاميين

الكويت ـ لندن ـ «القدس العربي»:

يرى الشارع الكويتي في معرض تحليله للنتيجة التي آل اليها استجواب وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح أن الذي خرج بـ«السوء» من هذه الأزمة هو رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون، في حين انتصرت الحكومة وخصمها النائب حسين القلاف.

وأوضح محللون كويتيون ان الحكومة نجحت في استمالة النواب «المطيعين» الذين يواجهون الآن مشكلة في كيفية ايجاد مخرج لموقفهم امام ناخبيهم. في حين خرج النائب الاسلامي القلاف من القضية كـ«رمز وطني» حريص على مصلحة الوطن ومعالجة الخلل في مؤسسات الدولة، خاصة وان انسحابه من جلسة الاستجواب جاء للحيلولة دون اقرار سابقة تدفع ثمنها الأجيال القادمة.

وكان استجواب وزير الداخلية الكويتي الغي أمس الأول الثلاثاء بعد ان خرج عضو مجلس الأمة (البرلمان) حسين القلاف ثائرا من الجلسة احتجاجا على سعي الحكومة لاجراء الاستجواب في جلسة مغلقة.

وقال القلاف غاضبا لدى خروجه من الجلسة انه انسحب من الجلسة احتجاجا على سريتها، في الوقت الذي اعتبر فيه الخبراء القانونيون، ومن ضمنهم احد كبار المستشارين في المجلس، سرية الجلسة بانها غير قانونية وتمثل سابقة في التاريخ الكويتي. وابدى نواب معارضون من امثال مفرج نهار المطيري والدكتور حسن جوهر وعبد العزيز العدساني ومبارك الدويلة معارضتهم لسرية الجلسة، معبرين عن مخاوفهم من ان يشكل الطلب الحكومي لمناقشة الاستجواب سريا سابقة وسنة للحكومة في المستقبل.

وقال النائب مفرج نهار «بالتأكيد انا ضد سرية الجلسة، ليس في الاستجواب الحالي، وانما في جميع الاستجوابات الأخرى، فالمجلس لم يعهد عقد جلسة سرية لمناقشة الاستجواب الذي هو موجه بالدرجة الأولى الى الشعب ليعرف اوجه القصور داخل المؤسسات الحكومية، ولو كنا نريد السرية لاعتمدنا على مبدأ طلب المناقشة كما تعودنا في الجلسات السابقة، ولم يحتج احد على سريتها. نحن هنا لا نريد ان نؤسس اعرافا برلمانية او نفرغ الدستور من محتواه». بينما اعتبر النائب وليد الطبطبائي مناقشة الاستجواب في جلسة سرية بمثابة تفريغ له من محتواه واهميته ودوره الرقابي.

وكان القلاف طلب استجواب وزير الداخلية بشأن ما يراه استغلالا للسلطة وتضليلا للشعب بمعلومات خاطئة وانتهاكات للدستور ولحقوق الانسان في خطوة اثارت ازمة سياسية في الكويت، طارحا قضية وزارة الداخلية بالذات كونها مليئة بالمشاكل، في الوقت الذي ينظر فيه الشعب الكويتي «الى من يعلق الجرس» وفق تعبير محللي الشأن الكويتي.

ولكن رئيس الوزراء وولي العهد الشيخ سعد العبد الله الصباح سارع بطلب ان تكون الجلسة مغلقة. وقال السعدون ان 30 عضوا ايدوا طلب الحكومة في حين اعترض ستة وامتنع 14 عضوا عن التصويت.

غير ان مصادر مطلعة قالت لـ«القدس العربي» ان عدد الأصوات التي كانت معارضة للسرية بلغت 20 صوتا، في حين كانت الأصوات المؤيدة لها 16 صوتا، لكن لوجود 14 وزيرا ضمن المجلس صار عددها 30 صوتا. وحملت المصادر السعدون، وهو معارض سياسي مخضرم، مسؤولية الغاء الاستجواب واقرار سرية الجلسة، وقالت إن رئيس المجلس كان يؤكد دائما ان «المجلس سيد قراراته»، مشيرة الى انه في هذه القضية «شكل مدخلا خطيرا بارجاعه الموضوع للتصويت وموافقته على سرية الجلسة».

وأوضحت ان المجلس هنا لم يكن سيد قراراته، لأنه خضع لتأثير السلطة التنفيذية. وقالت ان القلاف نجح في طرح قضايا «ليست مذهبية او طائفية، وانما تمس كل مواطن كويتي»، مشيرة الى انه حاول عرض «ثغرات» الحكومة امام الشارع، وهي مسألة في غاية الخطورة، حيث ان سلطة القرار فيما يتعلق بالبعد الأمني في الكويت أعلى من الحكومة نفسها.

وتوقع الكاتب مبارك بن شافي الهاجري في مقال نشره في احدى الصحف الكويتية ان تشهد الجلسات المقبلة للمجلس «انتكاسة حقيقية سيلمسها الشارع الكويتي، خصوصا اذا كانت الأمور المطروحة تمس معيشته بصورة مباشرة». وتمنى الهاجري ان يدعم القلاف موقفه بتقديم استقالته تعبيرا عن رفضه للطريقة التي تناول بها المجلس استجوابه.

وأكدت المصادر وجود حالة من التململ في اوساط الجيل الجديد من أبناء الأسرة الحاكمة، وقالت إن الأمير ناصر صباح الأحمد الصباح أصدر بيانا حمل فيه الحكومة مسؤولية تأزم الوضع السياسي في الكويت، معانيا الزمن الذي لم يستطع فيه نشر مقالته في الصحف المحلية.

وقالت ان عددا من الأمراء الشباب بدأوا يظهرون تمردهم على اعراف الأسرة الحاكمة، مشيرة الى ان الأمير احمد فهد الأحمد كان رشح نفسه لانتخابات مجلس الأمة رغم وجود عرف يحول دون ذلك، لكنه اصر على الترشيح الى ان تدخل أمير البلاد مباشرة.

وتزداد الخلافات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية منذ شهور. واقام الشيخ سعد في وقت لاحق مأدبة غداء لاعضاء الحكومة والبرلمان ولكن مصادر سياسية قالت ان القلاف كان احد اثنين من اعضاء البرلمان لم يحضرا المأدبة.

واستقالت حكومة الشيخ سعد السابقة في آذار (مارس) الماضي تجنبا لاستجواب في البرلمان لوزير الاعلام في ذلك الوقت الشيخ سعود ناصر الصباح في جلسة برلمانية لم يسبق لها مثيل في دول الخليج العربية الاخرى.

وتمكن معارضو الشيخ سعود من حشد اصوات كافية للاطاحة به في اقتراع بسحب الثقة.

وتدخل امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح الاسبوع الماضي لنزع فتيل الازمة بين الحكومة والبرلمان بشأن ما يرى المسؤولون انه افتقار الى التعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية. ويبدو ان الأزمة تحلحلت بقرار الشيخ جابر عقد جلسة تفاهم أمس الأول في منزل ولي العهد ورئيس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح، والتي على ضوئها تم التفاهم على التنسيق والتعاون بين السلطتين، وتردد ان مصالحة تمت بين الشيخ سعد ومجلس الوزراء من جانب ورئيس البرلمان احمد السعدون واعضاء بارزين بالمجلس من الجانب الاخر.

وكانت الاشهر القليلة الماضية شهدت خلافات عدة بين الجانبين بسبب تكرار اتهامات اعضاء البرلمان للحكومة بالفساد.

وردت الحكومة في البداية سبب عدم التعاون الى شغب بعض النواب باصرارهم على طرح استجوابات «غير نزيهة» للوزراء، لكنها عادت وحولت القضية الى جانبها الاقتصادي، مشيرة الى ان مشاريع النواب تمثل عبئا على الاقتصاد الكويتي، لكن هذه الرواية انقلبت في وقت لاحق لتلقي بالـلائمة على النواب بتعطيل مشاريع الحكومة.

وسعى النواب الكويتيون الى الضغط على الحكومة لتلبية مطالب الاستجواب بايصال الكثير من القضايا الى طريق مسدود، مثلما حصل في مشاريع الاسكان لاستجواب وزير الاسكان ومماطلته ازاء ما اعتبروه قضايا فساد.

كذلك رأى هؤلاء ان وزارة الداخلية تعاني من مخلل رهيب، الامر الذي دفع النائب القلاف الى طرح طلب مساءلة وزير الداخلية، وتكررت الازمة ذاتها في وزارة الهجرة، حيث طرحت مساءلة وزير الهجرة بشأن قانون الاقامات بسبب فشله في الالتزام بتعهده بأن لا يرتفع عدد الوافدين الى اكثر من 50 في المئة من مجموع السكان، في حين يزيد عدد هؤلاء في الواقع عن 57 في المئة.

وكان القلاف قدم في اول حزيران (يونيو) طلبا الى مجلس الامة بمساءلة وزير الداخلية الذي اتهمه بانه «اخل بشكل خطير بواجباته ومسؤولياته رغم امتلاكه الوقت الكافي للعمل منذ تولى هذا المنصب» في 1996.

وساعدت عضوية القلاف للجنة حقوق الانسان في الكويت في العام الماضي على تلقيه سيلا من الشكاوى ازاء تجاوزات وزارة الداخلية، من ضمنها تواطؤ مسؤولين في السجن المركزي مقربين من وزير الداخلية مع تجار المخدرات خارج وداخل السجن. واتهم القلاف الوزير بـ«اللجوء الى اجراء تنقلات في اوساط هؤلاء المسؤولين للتغطية عليهم». ومن المآخذ التي أخذت على هؤلاء تكرار حالات الهروب من السجن متورطين في قضايا اختلاس كبيرة، ومن قبل اناس يرتبطون بعلاقات بكبار المسؤولين في الكويت، اضافة الى اختلاسات مالية قدرت بملايين الجنيهات، مثلما حدث في شركة ناقلات الكويت.

وتوعد القلاف الحكومة باتخاذ خطوات لم يفصح عنها، لكنه قال «انا مواصل وسيرون شيئا جديدا وسيأتيهم شيء لا يتوقعونه، والأيام ستكشف كل شيء في وقته».

ورغم ان استجواب القلاف هو ثالث استجواب لوزير من جانب البرلمان الحالي الذي انتخب في تشرين الاول (اكتوبر) عام 1996 لفترة ولاية مدتها اربع سنوات، الا انه يبدو ذا طعم مختلف حيث جاء في ذروة الأزمة بين الحكومة والبرلمان، وبالتالي حظي باجماع معظم النواب بمن فيهم اعضاء التيار الديمقراطي والشيعة والاخوان المسلمون والسلفيون.

وفاز الاسلاميون على اختلاف اتجاهاتهم بـ16 من مقاعد المجلس، مقابل 30 مقعدا للنواب الموالين للحكومة واربعة مقاعد لليبراليين.

ولا توجد احزاب سياسية رسمية في الكويت حيث يحتم الدستور على رئيس الوزراء ان تضم حكومته واحدا على الاقل من اعضاء البرلمان المنتخبين.

وجميع اعضاء مجلس الوزراء الكويتي اعضاء في البرلمان بحكم مناصبهم. ولم يسبق قط ان خاض احد من افراد اسرة الصباح الحاكمة الانتخابات البرلمانية.







احمد السعدون — مفرج النهار

نص بيان الشيخ ناصر صباح الاحمد الصباح
الذي طالب فيه بحل مجلس الوزراء والاعتماد على البرلمان

في مثل هذا الظرف الحرج، الذي تمر به البلاد والامة لا بد من كلمة صريحة واضحة تقال لا بد من قرار سليم يتخذ. فقد عانينا ما عانيناه من افتعال الازمات وتدبير المناورات وغياب الرأي وتغليب النفاق واستهداف الثوابت وتجاهل مكان العلة ومواطن الداء.

ولئن كانت هنالك حقائق تستذكرها، فاول ما نستذكر تلك الوقفة للوحدة الصادقة لشعب الكويت بكل فئاته دفاعا عن سيادة بلاده وتمسكا بشرعية نظامه فترة الاحتلال الغاشم. تلك الوقفة التي كانت مضرب الامثال في الوفاء والولاء، وهي وقفة لا يجوز بحال من الاحوال أن نجحدها ونتناساها. وخير تعبير عن ذلك هو التزامنا حقوق الامة واحترامنا عهودها.

ومن هنا فمن الواجب احترام اختيارات الامة وعدم التقليل من مكانة نوابها الممثلين لها والمعبرين عن ارادتها، مهما كان الرأي في ممارسة بعضهم وايا كانت الملاحظة حول مستوى اداء البعض الاخر منهم فهؤلاء النواب وغيرهم من النواب المنتخبين في اي مجلس امة سابق وحالي او قادم هم نتاج اختيار جماعي واسع، ولا يجوز أن يوضع هذا الاختيار الجماعي في مرتبة ادنى عند المفاضلة بينه وبين تعيين من يتولون مسؤولياتهم التنفيذية بحكم مناصبهم.

ان مصلحة الكويت تقتضي وقفة، ومصلحة النظام تقتضي قرارا، ومصلحة الامة تقتضي موقفا. فلتكن هذه الوقفة وهذا القرار والموقف تجاه من وعد واخلف ولتكن وقفة تجاه من لا يمتلك الرأي ويعجز عن معالجة مشكلات وتقديم الحلول واتجاه من يفتعل الازمات ويسيء الى الحكم ويتجاوز القانون ويعجز عن حماية المال العام. لتكن الوقفة والموقف تجاه من يتصور الكويت كيانا مؤقتا زائلا في بضع سنين، وهي باذن الله دائمة خالدة ابد الآبدين «الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا». ولتكن الوقفة في وجه من حاول العبث في الدستور والعبث في القضاء، كما عبث في الاقتصاد ودمره وعبث في المجتمع فقسمه وعبث في الارادة فافسدها.

من بيده الامر قادر على ان يضع حدا للمناورات السياسية المفتعلة ويؤكد ان الديمقراطية موقفنا المبدئي وخيارنا الاستراتيجي. فهذا ما كان مضمون نطق سمو ولي العهد حفظه الله قبل أيام عندما اولم للامة في لقاء كنا قد استبشرنا به خيرا.

من بيده الامر قادر على ان يتسامى فوق الخلافات ويبصر الحقائق ويعالج الامر بحكمة تستند الى ما قاله سلفاه الطيبان المغفور له الشيخ عبد الله السالم الصباح عندما استشهد ببيت الشعر العربي الملخص للحكمة «تهدى الامور بأهل الرأي ما صلحت، فان تولت فبالاشرار تنقاد»، وكذلك الكلمة الصادقة النابعة من القلب للمغفور له الشيخ صباح السالم الصباح عندما ارتجل قولته المشهورة «انا وشعبي كبرنا سوية».. رحم الله الراحلين ووفق الله خلفهما التي تتطلع اليه الكويت باسرها املا وحكما، ليختار ما ينشده الكويتيون من اصلاح ونهضة.

ختاما، نقولها واضحة صريحة: سرحهم وتوكل على الله واعتمد على شعبك الذي اختار ممثليه ونوابه وينتظر اليوم حكومة قادرة على تلبية طموحه وتحقيق تطلعاته.

هجمات ضد عمرو دياب لسخريته من عبد الحليم حافظ وكاظم الساهر واحمد عبد المعطي حجازي يتهم ادونيس بخدمة الوهابيين

احالة اساتذة في الازهر للتحقيق لمعارضتهم شيخه ورفعت السعيد يتهم المتأسلمين بضرب الامام الشافعي

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف الحكومية الصادرة امس عن توقيع اتفاقيات بين مصر وجمهورية روسيا البيضاء حضرها الرئيس مبارك ورئيس روسيا، واستلام الرئيس اوراق اعتماد عدد من السفراء الجدد، ومباريات كرة القدم في كأس العالم بفرنسا، والامتحانات وانتهاء الازمة بين نقابة الصيادلة ووزير الصحة، والمصالحة بين وزير الاوقاف السابق الدكتور محمد علي محجوب والصحافيين الشقيقين مصطفى ومحمود بكري ورفض المحكمة الاستشكال المقدم من الصحافي جمال حبسه ستة شهور في دعوى القذف والسب ضد ثروت اباظة وانشاء ثماني مناطق صناعية حرة في محافظات الصعيد وسحب الاراضي في قفط بمحافظة قنا من عدد من المستثمرين لعدم جديتهم وتكرار انقطاع الكهرباء في القاهرة وافتتاح كوبري المنيب الجديد الذي يعبر النيل من الجيزة الى كورنيش المعادي امام السيارات القادمة من الاسكندرية والفيوم، وتجنب المرور في شارعي الهرم وفيصل. وهو جزء من الطريق الدائري الهائل حول القاهرة، والذي يوشك على الانتهاء. وتحقيق نجاح في وقف عشرات المصانع القاء مخلفاتها في النيل وانارة الطريق الزراعي من الجيزة حتى بني سويف. وتعيين ثلاثة مساعدين جدد لوزير الدفاع، والافراج عن اللحوم الهندية المستوردة لحساب وزارة الزراعة. وايصال الخطوط التليفونية لجميع القرى نهاية العام الحالي واستمرار معدلات العمل في خط مترو الانفاق الذي يربط بين ميدان التحرير والجيزة امام جامعة القاهرة وفي الدقي وبولاق.

اما المقالات والتعليقات، فكان ابرزها المعارك والمشاحنات والخلافات ـ وهي التي سنختار التركيز عليها لما فيها من معلومات مفيدة.

حكومة

والى حكومتنا برئاسة الدكتور كمال الجنزوري وسياساتها وانجازاتها التي اخذ يعددها رئيس تحرير «المصور» مكرم محمد احمد ومنها احترام الدولة للقانون وسد اي ثغرات تؤدي الى الطعن في عدم دستوريته والاهتمام بالانسان وتسهيل الاجراءات امام المواطن والمستثمر وامتلاكها فكرا واضحا في الخروج من الوادي الضيق الى باقي ارجاء البلاد وبمشروعات عملاقة كان لها الريادة في تنفيذها. وهبوط معدلات التضخم وانتهاء عجز الموازنة وزيادة نسبة النمو واحتياطات النقد الاجنبي وارتفاعها الى واحد وعشرين الف مليون دولار. وقال مكرم ان النجاح الاكبر لحكومة الجنزوري يستمد اسبابه الاصيلة من وجوده على رأس حكومة جادة تستند الى حكم وطني مستنير يقوده الرئيس مبارك، والاهم من هذا وذاك ان مكرم حدد السياسات العامة للدولة، وما الذي ستقطعه في مرافقها وبنوكها. مع ملاحظة قرب مكرم الشديد من رئاسة الجمهورية والحكومة، وقال «في اطار هذه الرؤية الشاملة التزمت حكومة الجنزوري برنامجا وطنيا لخصخصة المشروعات العامة، وضع في اعتباره ضوابط الامن القومي التي تفرض قيودا جغرافية على رأس المال الاجنبي في مناطق بعينها تتعلق بها مصالح مصر الامنية والاستراتيجية «سيناء» ووضع في اعتباره افضلية توسيع قاعدة الملكية بطرح لاسهم هذه الشركات لاوسع عدد من الملاك، ووضع في اعتباره ضرورة التقدير الصحيح للقيمة للمشروعات التي يتم خصخصتها كي لا تذهب بخسا وشفافية البيع منعا لصور الانحراف وعدم التفريط في المرافق القومية الكبرى التي تشكل جزءا من هوية الوطن «قناة السويس، والسكك الحديدية والمواصلات»، والقبول بمستثمر رئيسي في عدد محدود من المشروعات في اطار التزام واضح بالحفاظ على طبيعة المشروع ونشاطه وترقية اساليب انتاجه وتحسين مستوياته والحفاظ على حقوق عماله، كما وضع في الاعتبار ضرورة الحذر البالغ في اية خطوات تتعلق بمساهمة رأس المال الاجنبي في البنوك الوطنية، لانه من غير المقبول او المعقول أن تسلم مدخرات المصريين التي جاهدت البنوك الوطنية على امتداد سنوات طويلة من اجل جمعها «مئتان وخمسون بليون جنيه» الى مستثمرين اجانب يتولون هم تحديد اولويات وطرق استثمارها، واذا كان قانون البنوك الجديد قد اجاز لرأس المال الاجنبي فرصة المشاركة في البنوك الوطنية فان هذه المشاركة ينبغي ان تتم في اطار متدرج وبنسب جد محدودة، بحيث يكون القانون مجرد رخصة لا يتم استعمالها الا في ظل شروط صارمة توجيه مدخرات المصريين تحت الرقابة الصارمة للبنك المركزي، التي تضمن سلامة توجيه المدخرات الى الانشطة المتباينة مع اعطاء الاولوية للقطاعات الانتاجية على وجه الخصوص لان نسبة كبيرة من المدخرات تذهب الان الى مشروعات عقارية لا تضيف الكثير الى قدرة المجتمع، بل لعلها تشكل عبئا كبيرا على الاقتصاد الوطني، انني اتحدث على وجه التحديد عن مدن الاحلام الجديدة التي تستنزف اموالا ضخمة تحتاجها مشروعات التنمية».

والملفت للنظر هنا، ان مدن الاحلام تنصرف الى مشروع رجل الاعمال احمد بهجت في مدينة السادس من اكتوبر ودخل فيه البنك الاهلي شريكا. ولقي انتقادات حادة وحملات صحافية. طالت حتى الفنانة سناء جميل التي كانت تقوم بالدعاية للمشروع في التليفزيون. لكن قام الرئيس مبارك منذ ايام بزيارة المشروع اثناء تفقده للمشروعات في مدينة السادس من اكتوبر. واعتقد والله اعلم ـ ان الرئيس يحرص على نجاح المشروع انقاذا لاموال البنك الاهلي. وهو بنك حكومي.

وبمناسبة البنوك العامة وصدور قانون من مجلس الشعب. بخصخصتها ودخول الاجانب مشترين لها. مع ملاحظة ان ما لا يقل عن نصف اعضاء المجلس ممثلون للعمال والفلاحين، اقول بهذه المناسبة قال استاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة والمفكر الاقتصادي الكبير. الدكتور محمود عبدالفضيل في بابه «بالمصور» الذي يكتبه تحت عنوان «تأملات اقتصادية»، «القضية المطروحة» هذه الايام ليست مجرد «خصخصة» لقطاع البنوك وشركات التأمين، ونقلها من «العام» الوطني الى «الخاص» الاهلي، ولكن المسألة اخطر من ذلك، لانه في حالة عدم وضع «سقوف» و«ضوابط» للمساهمات الاجنبية في رؤوس اموال البنوك وشركات التأمين التي تمت خصخصتها، فان عملية «الخصخصة» هنا تنطوي على عمليتين في آن واحد «الخصخصة»، اي نقل الملكية من «العام» الى «الخاص»، اندماج وتدويل القطاع المالي، المصري وفقدان السيطرة على توجهاته في المستقبل».

عمرو ويسرا

والى معارك أهل الفن من غناء وتمثيل وما أشبه حيث اشتعلت المعركة ضد المطرب عمرو دياب، الذي يسميه عدد كبير من الملحنين مؤديا حتى انهم لا يعترفون به مطرباً بسبب تصريحاته التي هاجم فيها مجدي العمروسي وحلمي بكر ومحمد علي سليمان.. واستخدم عبارات مثل «فله يابا» و«علي الحرام انا لا نكي ولا نيلة». وان حلمي بكر ملحن فاشل «من ساعة ما تولدنا واحنا بنسمع عن حلمي بكر ووجدي الحكيم» وعن مجدي العمروسي قال عمرو «بيعيش على أشلاء الماضي». وهو يقصد بالأشلاء المطرب الراحل عبد الحليم حافظ. كما هاجم عمرو كاظم الساهر، وكان مجدي قد كتب مقالاً في «الكواكب» أوضح فيه ان الجائزة التي حصل عليها عمرو في موناكو مشتراة وحصل عليها اثنان وعشرون غيره .. ثم نشرت «الأحرار» امس تحقيقاً أعده مختار أبو سعدة جدد فيه مجدي ما كتبه في «الكواكب». وأما الجديد الذي أضافه في التحقيق فهو «عندما يقول عمرو دياب بانني نعيش على أشلاء الماضي فهذا يؤكد ان «دياب» يعاني كثيراً من الفن الخالد لعبد الحليم حافظ الذي يقوم بحراسته ثلاثمئة مليون عربي ـ نجومية وموهبة عبدالحليم «قتلت» عمرو دياب ولذلك فانا اقول للمرور عمرو دياب على الرغم من انني أتمنى لك طول العمر الا انك لن تترك أشلاء أبداً عند وفاتك صدقني فعند وفاتك لن تتبقى منك اية أشلاء فنية بل لن يتذكرك الناس سوى شهر أو شهرين على الأكثر وليس واحدا وعشرين عاماً مثل الموهوب عبد الحليم حافظ... أتمنى ان يتعقل عمرو دياب، بل أنصحه بأن يحاول جاهداً الخلاص من غروره، قبل ان يقتله. بل أنصحه ان يحاول «التطهر» من الغيرة التي كادت تقتله من عبد الحليم «المتوفي» جسداً ـ وأقول لعمرو دياب «بلاش الغيرة من عبد الحليم أحسن الغيرة تلتهمك ويلتهمك حراسه الذين تخطوا ثلاثمئة مليون عربي، لن أرد على الأسلوب «السوقي» الذي كان لغة عمرو دياب في الحديث لكوني أنأى بنفسي عن الألفاظ السوقية، هل من المعقول ان يرفض «المؤدي» دياب الذهاب صباحاً الى لجنة الاستماع بحجة ان سيادته نائم!! ولم يكتف بهذا الكلام الغريب بل تخطاه ليعلن بأن الموهوب كاظم الساهر «عايش» في دنيا ثانية ـ وانني اتساءل هل يقصد عمرو دياب ان المطرب الكبير كاظم الساهر «متغيب»!! أو يقصد ان الاكتساح الفني الذي حققه كاظم الساهر تسبب في صدمة كهربائية لعمرو دياب علماً بأن نجاح كاظم الساهر المدوي هو السبب الرئيسي في «خوف» عمرو دياب من ليالي التلفزيون ولذلك فأنا اتحدى عمرو دياب ان يقوم باحياء حفلة فيها هاني شاكر أو كاظم الساهر ـ أتحداه ـ أتحداه ـ أتحداه».

وكان عمرو قد شن هذا الهجوم في حديث لمجلة الاذاعة والتلفزيون. وقد كتب محمد الدسوقي في «الأحرار» مقالاً آخر بعنوان «عمرو باع الوهم للملايين بمساندة التلفزيون»، قال فيه «كان «غوبلز» مدير دعاية هتلر يقول دائماً اكذب اكذب.. اكذب.. حتى يصدقك الناس». وقد صدقه الكثيرون ونموا على تصديقهم له واليوم أصبح من يكذبون كثيرين، ويسيرون على درب «غوبلز» واذا كان «غوبلز» قد ضحك على الشعب الألماني والعالم كله، فإن البعض عندنا قد ضحك على المغني عمرو دياب فقط، وأوهموه انه أصبح عالمياً وانه لا قبله ولا بعده... وأطلق لسانه للجميع ـ واذا كان قد قال انه لم «يشتم» عبد الحليم فان تصريحاته الأخيرة تؤكد انه فعل ذلك، وأكثر وعموماً فان العيب ليس به ولكن بالتلفزيون الذي صنع شهرته ويلعنه اليوم ـ في كل مكان ـ وكل حوار».

ومن مشكلة عمرو مع عبد الحليم وكاظم، الى مشكلة يسرا مع الصحافيين والتي يزداد الغموض حولها باستمرار، فقد نفت انها تقدمت بدعاوى للنيابة ضد الصحافيين الأربعة عشر الذين نقلوا وقائع المؤتمر الذي عقده في منزله والد زوجة الضابط أبو الروس، وانما ضد الاثنين فقط الوالد والزوجة، وان النيابة هي التي تصرفت من تلقاء نفسها واستغرب الصحافيون موقف النيابة، لكن «المصور» نشرت حديثاً مع النائب العام أكد فيه ان محامي يسرا تقدم بالبلاغات بالفعل فاتسع نطاق الدهشة. وسوف يزداد اتساعاً بعد التوضيح الذي أرسله محامي يسرا رجائي العربي لـ«المصور» ونشرته أسفل صفحتها التاسعة. وجاء فيه ان الشكوى المقدمة للنائب العام انصبت على وقائع المؤتمر الصحافي وعلى الزوجة ووالدها. وأضاف: «ان الشكوى التي تقدمت بها لم تتضمن اي شكاية ضد واقعة النشر ولا ضد أي صحيفة أو صحافي، والدليل على ذلك اننا قدمنا رفق الشكوى حافظة مستندات طويت على أربع صحف هي «الأخبار» و«الأحرار» و«الميدان» و«المساء» وهي مقدمة لمجرد دليل على ما قاله المشكو في حقهما في المؤتمر الصحافي بدليل انه مذكور على وجه حافظة كل جريدة عبارة نصها منشور فيها ما ابداه المشكو في حقهما في المؤتمر الصحافي ـ ودليل آخر على ذلك ان أسماء المحررين ناشري وقائع المؤتمر الصحافي منشورة على ذات الصحف المقدمة والمرفقة من المجني عليها كدليل على مقالة المشكو في حقهما في المؤتمر. ولو كان في النية شكاية الصحافيين في الصحف الأربع لتضمنت الشكوى اسماءهم تحديداً وهذا ما لم يحدث. وللعلم فإن ما ذكرناه في جلسة 23 أيار (مايو) بخصوص الادعاء المدني تعمدنا ان نذكر فيه نصاً انه ضد المشكو في حقهما لنميز بين ما شكوناه وهم الثلاثة الاوائل (الضابط وزوجته ووالد الزوجة) وبين الباقين الذين لم نشكهم، ولهذا فاننا لم نسدد رسم الادعاء المدني ولم نقم باعلان الدعوى المدنية الا على الثلاثة فقط وسأسجل في محضر الجلسة القادمة يوم 20 حزيران (يونيو) اننا لم نشك احداً من الصحافيين وان شكوانا مقصورة منذ البداية على المتهمين الثلاثة».

الأمير تركي

وبمناسبة النائب العام ومكتبه، فيبدو ان مشكلة يسرا ليست الوحيدة المحيرة، وانما فقزت مشكلة حرس الأمير تركي بن عبد العزيز لتحير ايضاً خاصة بعد الطلب الذي تقدم به محاميه باحالة التحقيقات من نيابة قسم بولاق أبو العلا الى النائب العام. وقد تم رفض الطلب وهو ما اكده المستشار عادل فهمي النائب العام المساعد للمكتب الفني للنائب العام ثروت شلبي وهو من كبار محرري جريدة «الأهالي». اذ قال له «طلب الأمير تم رفضه وقرر النائب العام استمرار نيابة بولاق في استكمال تحقيقاتها. وعندما تنتهي التحقيقات سوف نتابعها ونحللها. ولا يملك شخص مصري أو اجنبي التدخل في عملنا القضائي أو المساس بسيادتنا القانونية والقضائية وبالتالي لا وجه لما نشر بالصحف من ان الأمير تركي لجأ الى وزير الداخلية لتشكيل لجنة تحقيق تحت اشرافه الشخصي وتوقيع الكشف الطبي على المجني عليهم المصريين بمعرفة مستشفى الشرطة إن الاختصاص هنا لمصلحة الطب الشرعي وهو احد الأجهزة القضائية وصاحبة الولاية القانونية». ونشرت «الأهالي» ذلك في صفحتها الثالثة. كما نشرت في صفحتها الأولى لثروت أيضاً ما يلي «اكدت مصادر موثوق بها ان شخصية سياسية مسؤولة تدخلت لاحتواء تداعيات الأزمة بين الأمير تركي بن عبدالعزيز والعمال العشرة الذين تم احتجازهم بمعرفة حرس الأمير أسفرت تدخلات الشخصية السياسية عن ارسال وفد من كبار ضباط الداخلية بناء على طلب الأمير ترك للتحقيق في الوقائع وتسلم الوفد ثمانية عمال حيث تم التحفظ عليهم في مكان تابع للداخلية لحين توجههم لنيابة بولاق أبو العلا للادلاء بأقوالهم بينما لم يذهب العاملان اللذان تمكنا من الهرب الى النيابة يوم السبت الماضي كما كان مقرراً من قبل، ومن جانبه نفى عامر خليل محامي الأمير ان سبب الأزمة ان هؤلاء العمال العشرة يحاولون التهرب من عقود عملهم لمدة عام والتي تقضي بعدم مغادرتهم مقر عملهم واقامتهم الا باذن صاحب العمل(!) كاجراء أمني للحفاظ على حياته وأسراره لأنه مستهدف كوزير دفاع سابق للسعودية حسب قوله. وأضاف ان بعض هؤلاء العمال سبق اتهامه بمحاولة تهريب مشغولات ذهبية وضبطتهم ادارة الفندق واحتفظنا باقرارات منهم بالواقعة، وكان وفد الداخلية قد التقى مع العمال يوم الجمعة الماضي واستمع اليهم واجرى الكشف عليهم بمعرفة طبيب من مستشفى الشرطة وتم تصويرهم بالفيديو حتى لا يزعموا فيما بعد تعذيبهم كما قال المحامي».

ولا نستطيع أن نبدي أي ملاحظة الآن على قول محامي الأمير بأن طبيباً من مستشفى الشرطة أجرى كشفاً طبياً على العمال الثمانية، ومقارنته بما قاله المستشار عادل فهمي من أن توقيع الكشف الطبي على المجني عليهم من اختصاص الطب الشرعي وهو أحد الأجهزة القضائية. وبعد ذلك نعود مع ثروت مرة أخرى إلى الصفحة الثالثة ونص أقوال أحمد محمد عبدالظاهر أمام النقيب وائل قنديل من قسم شرطة بولاق أبو العلا. بتاريخ 8 حزيران (يونيو) وهو وزميله محمد أحمد عبدالحفيظ تمكنا من الهرب وأبلغا عضو مجلس الشعب عن أسوان. ونص المحضر هو:

«اسمي أحمد محمد عبدالظاهر ـ 25 سنة ومقيم غرب سهيل بأسوان وأحمل بطاقة شخصية رقم 95491 بندر أسوان.

س: ما تفصيلات بلاغك؟

ج: اللي حصل إني أنا باشتغل عند الأمير تركي بن عبدالعزيز، والمقيم بفندق هيلتون رمسيس من حوالي تسعة شهور، وكنت باشتغل عنده سفرجي. وبعد حوالي ثلاثة شهور حصلت مشكلة إن فيه واحد بلدياتنا من الأقصر كان بيعرج برجله، وشافه الأمير تركي بن عبدالعزيز فقال له ـ مالك ـ فقال له ـ رجلي تعبانة، والدكتور شافني. فالأميرة زوجة الأمير تركي سمعت الموضوع وطلبت من الحرس يجيبوا لها الاتنين اللي قاموا بإدخال الشخص ده للأمير، وهما من أسوان ويتكتفوا، وجابوهم، وضربوهم على رجليهم قدام السفرجية كلهم. وقالت ـ الأميرة ـ لو أي حد غلط مصيره سيكون زي دول!! وبعدين جيت تاني يوم أنا وزميلي محمد أحمد عبدالحفيظ وكل اللي معانا من أسوان. وقلنا إننا مش شغالين تاني. وبلغنا الأستاذ عامر خليل محامي الأمير ورئيس الحرس الفرنسي فقاموا ـ قعدونا في حجرة لوحدنا بدون أكل أو شرب لمدة يومين، وجه بعد كده رئيس الحرس الفرنسي واسمه براشو وكهربني بجهاز كان معاه وبعد كده إحنا اشتغلنا عادي وبعدين الشيخ ترك ـ ابن شقيق الأميرة ـ زوجة الأمير تركي ـ والأستاذ عامر خليل المحامي. قالوا لنا ـ إن المعاملة حاتتغير واشتغلوا لغاية ما نجيب ناس بدلكم.

وبعد فترة لقينا المعاملة زي ما هية!! ومتغيرتش. فاتفقنا مع بعضنا إن اللي يلاقي فرصة للهرب يهرب من الفندق ويطلع على أي قسم شرطة ويبلغ. وأضاف ـ ومن حوالي أسبوع طلعنا فسحة مع المحامي عامر خليل في باب اللوق، واستطعت أنا وجرسون ثاني معايا اسمه صيام أحمد صيام إننا نهرب منهم. وبعدين اتصلت بالسيد محمد عبدالحميد المصري عضو مجلس الشعب بأسوان وحكيت له القصة كاملة وإن فيه ناس ثانية غيرنا، فوق محجوزين وبعدين هو اتصل بالمحامي علشان يحل المشكلة معه ومحامي الأمير وعده بأنه يمشيهم خلال يومين واتأخر حتى الآن ومعملش لنا ـ وجاء السيد محمد عبدالحميد المصري ـ عضو مجلس الشعب ـ النهاردة وقال إننا نيجي نبلغ وجينا على هنا». هذا ولم تنشر الصحف الأخرى أي أخبار أو تعليقات.

الإمام الشافعي

ومن ضرب العاملين المصريين في هيلتون رمسيس على يد رئيس الحرس الفرنسي. إلى ضرب الإمام الشافعي عليه رحمة الله بالعصي على أيدي المتعصبين المصريين أنصار الإمام مالك. وأحد المتطرفين واسمه فتيان بعد أن هزمهم باستمرار في المناظرات. وقد سبه فتيان وعاقبه الخليفة بحلق لحيته وجلده. وقد حزن الشافعي لذلك. وروى هذه القصة الأمين العام لحزب التجمع اليساري المعارض الدكتور رفعت السعيد في بابه بالأهالي «صفحة من تاريخ مصر» وربط بين ما قام به المتطرفون ضد الإمام الشافعي وبين المتأسلمين الآن الذين يهوى مهاجمتهم باستمرار. وقال بعد أن أثار أحزاننا على إمامنا الشافعي الذي مرض بسبب ما تعرض له من سب من متأسلمي زمانه:

«وبعد أيام عاد الشافعي إلى حلقته يلقي درسه، وتربص به بعض المتطرفين السفهاء من أنصار المتطرف فتيان، حتى إذا خلت الحلقة من كل أصحاب الإمام الشافعي وبقي وحده باغتوه وانقضوا عليه يضربونه ضرباً عنيفاً بهراوات كانوا قد أخفوها في ملابسهم، ضربوه حتى سقط مغشياً عليه، وهربوا. وحمل الإمام إلى بيته فاقد الوعي. وما لبث أن أسلم الروح بعد أيام. ولما بلغ ابن حنبل نبأ اغتيال الشافعي بكى قائلاً: «كان رحمه الله كالشمس في الدنيا وكالعافية للناس. فهل لهذين خلف، وهل لهما من عوض؟». وهكذا راح الإمام الشافعي، قاضي الشريعة ضحية للتطرف والمتطرفين. وهكذا يكشف لنا التطرف مدى الحمق الذي يغمر أصحابه، الحمق الذي دفعهم إلى سب الإمام الشافعي، ثم إلى قتله، رغم أنه قد انقذ كبيرهم من الموت. أرأيتم إلى ماذا يمكن أن يقود التطرف أصحابه؟ ثم، أعرفتم لماذا نرفض التطرف ونقاومه؟».

شيخ الأزهر

وإذا كان مصير الإمام الشافعي عليه رحمة الله هكذا، فإن موقف إمامنا الأكبر وشيخ أزهرنا الدكتور الشيخ محمد سيد طنطاوي يختلف تماماً. ذلك أنه ينكل بكل من يخالفه ويطلب كتابة إحالته إلى التحقيق رغم أنهم من كبار العلماء الأزهريين وأساتذة جامعته. وآخرهم عدد من العلماء الذين عارضوا قانون تطوير الأزهر. ومنهم رئيس جبهة علماء الأزهر. والعجيب في أمر هذا البلد أن أحداً لم ينشر شيئاً عن هذا الحادث الذي يتنافى تماماً مع حرية الرأي وحقوق الإنسان باستثناء جريدة «الأحرار» التي واصل مدير تحريرها عصام كامل التعليق بسخرية على الخبر فقال «يتم التحقيق مع رئيس جبهة علماء الأزهر الجديد بتهمة الإساءة لمقام الإمام ومما يذكر أن المقصود بالإمام هو الشيخ محمد سيد طنطاوي».

والوحيد الذي ألح كتابة لهذا الحادث المروع كان صديقنا وزميلنا إبراهيم راشد رئيس تحرير «اللواء الإسلامي». الذي قال في يومياته أن على شيخ الأزهر أن يتناسى الخلاف الذي حدث.

وأضاف «أذكر إنني سمعت بعض الأسماء التي ستحال إلى مجلس تأديب منهم د. محمد أحمد المسير ـ ود. يحيى إسماعيل ود. عبدالمنعم البري، وآخرون، وهذا أمر ليس برشيد لأني أعلم تماماً أن شيخ الأزهر رجل يخشى الله. سيدي الإمام الأكبر ـ الصفح من شيم الكرام، والإسلام تجمع وقوة، والأزهر مستهدف في هذه الحملة. لأن المتربصين به كثيرون وكفى الله المؤمنين القتال. وقد اختلف بعض من كبار الصحابة في الرأي مع رسول الله في أعقاب غزوة بدر بخصوص الأسرى، وانتصر القرآن لرأيهم ولكن ظلت أعلام الإسلام عالية ولم يعكر هذا الخلاف شيئاً .. من حب الرسول لصحابته وحب الصحابة للرسول، ليس في بدر فقط، ولكن أثناء كتابة عقد صلح الحديبية، حدث ما حدث، وكان رسول الله بالمؤمنين رؤوفاً رحيماً. أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم».

وهابيون وأدونيس

ونترك الصفحة الحادية عشرة في «الأهرام» إلى السادسة والعشرين، ونختتم بها تقريرنا مع مقال الشاعر والكاتب أحمد عبدالمعطي حجازي بعنوان «هذه الزفة بأي مناسبة»، شن فيه هجوماً عنيفاً على مجلة «فصول» الفصلية التي يرأس تحريرها الدكتور جابر عصفور، لأنها خصصت عددها الأخير للشاعر أدونيس دون أي مناسبة وانقض على أدونيس قائلاً «لا يطيق النقد مع أنه لا يكف عن محاولة النيل من الشعراء الآخرين والانتقاص من أقدارهم، وأنه فضل في كثير من الأحيان أن يسلك لذلك أساليب ملتوية تعفيه من مواجهة خصومه، وتفوت عليهم فرصة الرد عليه. فحين يسأله محرر الصفحة الأدبية في إحدى الصحف المصرية عن رأيه في الشعراء المصريين يقول إنه معجب بسيد درويش، وحسن فتحي، وصلاح جاهين! كأن مصر لم تنجب صلاح عبدالصبور الذي كانت قصائده الأولى في أوائل الخمسينيات أحداثاً شعرية حين لم يكن أدونيس شيئاً مذكوراً. وكأن مصر لم يظهر فيها بعد صلاح عبدالصبور أمثال أمل دنقل، ومحمد عفيفي مطر، وفاروق شوشة، ومحمد إبراهيم أبو سنة، وحسن طلب، وعبدالمنعم رمضان، ووليد منير، ومحمد سليمان .. إلخ. بل إن مصر في نظر أدونيس لم تقدم للشعر العربي شاعراً واحداً، فالبارودي بالنسبة له زعيم سياسي له دور في الوطنية لا في الشعر. وشوقي لم يكن إلا صدى للشعراء القدماء وجماعة أبوللو كان كلامها عن الشعر أهم من شعرها! وأنا أدرك طبعاً ما في هذه الآراء من شطط لا يمكن تفسيره استناداً إلى الأدب وحده، لأن أدونيس لم ينف الشاعرية عن شاعر مصري واحد أو مجموعة من الشعراء المصريين، وإنما نفى شاعرية مصر كلها، وهذا أقرب إلى الدعاية السياسية منه إلى النقد الأدبي. وقد بدأ أدونيس قومياً سورياً، ثم أصبح في أيام عبدالناصر ناصرياً، ثم صار ماركسياً لينينياً، وعندما نجحت الثورة الشيعية في إيران غازلها، ثم غازل الوهابيين، فاشترك مع زوجته في إصدار مختارات من كتابات الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وكتب لها مقدمة بقلمه! وهذه سيرة من زجاج لا تساعد أدونيس على أن يقذفنا بالحجارة ويظل بمأمن.

لكنك ما أن تتصدى له حتى يتهمك بالغيرة منه والحقد عليه، وحتى يصور نفسه ضحية للمتعصب وبطلاً من أبطال حرية الرأي، كما صنع أخيراً حين فصله اتحاد الكتاب في سورية من عضويته رداً على اشتراكه مع بعض الإسرائيليين في ندوة عقدت بإحدى الدول الأوروبية، استطاع أدونيس خلال الأعوام الثلاثين الماضية أن يصطنع لنفسه جماعة من المريدين المواطئين الذين تصادفهم في دور الصحف، وفي الجامعات العربية، وفي بعض الجامعات الأمريكية، فلابد أن تحسب حسابهم إذا كنت تريد أن تسمى شاعراً في صحيفة، أو يكون عملك موضوعاً لرسالة جامعية، أو أن تعين في هذا القسم أو في غيره من أقسام الدراسات العربية الموجودة هنا أو هناك. فاختر لنفسك!

يقول الدكتور جابر عصفور في افتتاحية العدد إن المجلة خصصت من قبل أعداداً كاملة لشوقي وحافظ، وصلاح عبدالصبور، إحياء لذكراهم، كما قدمت ملفاً عن كاتب هذه السطور بمناسبة حصوله على جائزة الشعر الأفريقي، وأنها قررت أن يكون الشاعر المحتفى به بعد هؤلاء الشعراء الأربعة شاعراً عربياً من خارج مصر، فكان أدونيس هو الذي وقع عليه الاختيار.

وفي اعتقادي أنه اختيار مدبر إذا صحت العبارة، فليست هناك مناسبة لترشيح أدونيس وتقديمه على غيره، في الوقت الذي تقيم فيه نازك الملائكة في مصر منذ سنوات دون أن يحتفي بها أحد، ونازك من أوائل رواد حركة التجديد في الشعر العربي المعاصر، وفي هذا العام بالذات تمر الذكرى الخمسون لبداية هذه الحركة. وقبل شهور رحل محمد مهدي الجواهري آخر شاعر كلاسيكي كبير، فلم تحتف به فصول. ما هي إذن تلك الأسباب المجهولة التي فرضت أدونيس على الكتاب والشعراء والقراء المصريين؟!».

تعتبر المعتقلين اللبنانيين بمثابة رهائن

امنستي تندد بممارسات اعتقال الفلسطينيين باسرائيل ومناطق السلطة

خلال عام 1997 اعتقلت السلطات الاسرائيلية ما لا يقل عن 1200 فلسطيني لاسباب وصفت بأنها امنية. وصدر ما لا يقل عن 1900 امر اعتقال اداري. وفي نهاية السنة كان ثمة 354 فلسطينيا في الاعتقال الاداري. هذه هي اهم معطيات التقرير السنوي لمنظمة العفو الدولية «امنستي» فيما يتعلق باسرائيل والتي تنشر اليوم في جميع انحاء العالم.

وحسب «امنستي» حرم المعتقلون الاداريون من حق المحاكمة العادلة وتم تجديد اوامر الاعتقال ضدهم بصورة تلقائية وبين آب 1996 وايلول 1997 قاطع معتقلون اداريون جلسات الاستئناف بدعوى انها تؤجل بصورة تلقائية. وبسبب حرمان المعتقلين ومحاميهم من حق الاطلاع على الادلة المقدمة ضدهم.

واشار التقرير الى عدة حالات معتقلين اداريين مثل مروان معالي الذي اعتقل في آب العام الماضي وانتحر في سجن مجيدو. وحسب التقارير فقد شخصه الاخصائيون النفسيون في السجن بأنه يعاني من الاكتئاب ويميل الى الانتحار واوصوا بالافراج عنه او ادخاله الى المستشفى. وتم تمديد اعتقاله الاداري لمدة خمسة اشهر قبل وقت قليل من انتحاره.

وجاء في التقرير ايضا ان اكثر من 60 مواطنا لبنانيا ما زالوا رهن الاعتقال في اسرائيل وما لا يقل عن 23 منهم محتجزون رهن الاعتقال الاداري او في نهاية فترة اعتقالهم. و21 منهم محتجزون كما يبدو كرهائن مقابل الحصول على معلومات عن مفقودي الجيش او قتلى اسرائيليين اثناء معارك الجيش الاسرائيلي في لبنان ومن بين المعتقلين الاداريين اللبنانيين الشيخ عبد الكريم عبيد الذي اختطف في 1989 ومصطفى ديراني الذي اختطف عام 1994 وحسين مقداد الذي اعتقل في ايار 1996 حين انفجرت عبوة ناسفة كان يعدها في غرفته في فندق بالقدس.

ويشير التقرير الى ان اكثر من 2500 فلسطيني حوكموا في السنوات السابقة لارتكابهم مخالفات سياسية في محاكم لم تنطبق عليها المقاييس الدولية للمحاكمة العادلة وما زالوا رهن الاعتقال وثمة ما لا يقل عن 1450 فلسطينيا مثلوا للمحاكمة امام المحاكم العسكرية على مخالفات مثل «التخطيط لاعمال ارهابية» او القاء حجارة وحكم عليهم بالسجن لفترات حتى 15 سنة. وحسب التقرير في كثير من الاحيان اتهم المعتقلون بمخالفات نسبت اليهم تحت التعذيب واستخدمت اعترافاتهم فيما بعد كدليل مركزي ضدهم. وما زال التعذيب والمعاملة المهينة تجاه الفلسطينيين ظاهرة منتشرة رغم انها تقيدت بصورة رسمية من خلال انظمة وتعليمات تمكن الشاباك من استخدام الضغط الجسدي والنفسي المعتدل. وجاء في التقرير ان اللجنة الوزارية المشرفة على الشاباك مددت بثلاثة اشهر المصادقة على زيادة الضغط الجسدي على المحقق معهم. وسمحت محكمة العدل العليا باستخدام القوة الجسدية التي تصل الى درجة التعذيب في التحقيق مع الفلسطينيين وذلك من خلال رفض اصدار اوامر يمنع استخدام القوة الجسدية.

واشار التقرير الى فلسطينيين تعرضوا للضرب والمعاملة المهينة في الحواجز واثناء المظاهرات او بعد اعتقالهم من قبل قوات الامن. وقتل ما لا يقل عن 18 فلسطينيا جراء اطلاق النار عليهم من قبل الجيش خلال المظاهرات او على الحواجز مواتضح ان هؤلاء الجنود لم يكونوا في خطر.

واعتقل ما لا يقل عن 400 شخص خلال 1997 في المناطق الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية للاشتباه بمعارضة السلطة. ووصف عدد من المعتقلين من قبل امنستي بأنهم «سجناء الضمير».

وحسب التقرير السنوي للمنظمة الدولية فان اكثر من 115 معتقلا سياسيا اعتقلوا في السنوات الماضية من بينهم كما يبدو عدد من «سجناء الضمير» الذين بقوا رهن الاعتقال بدون تقديم لوائح اتهام ضدهم. وبدون تقديمهم للمحاكمة ولم يسمح لعدد من الاسرى برؤية افراد عائلاتهم. وفي آب الماضي امر المدعي العام في السلطة بالافراج عن 11 معتقلا كانوا محتجزين منذ اكثر من عامين دون محاكمة. وغداة يوم الافراج عنهم اعتقلوا ثانية من قبل جهاز الامن الوقائي ومن بين المعتقلين السياسيين ثمة نحو مئة معتقل اتهموا بالتعاون مع اسرائيل وبيع الاراضي للاسرائيليين.

وهناك حوالي 300 معتقل اعتقلوا للاشتباه بتأييد مجموعات معارضة اسلامية في اعقاب تنفيذ عمليات انتحارية في اسرائيل، ومن بين اولئك الذين اعتقلوا في شهر ايلول العام الماضي ثمة اعضاء في حزب سياسي يعارض المسيرة السلمية لكنه لا يروج للعنف. وهناك ما لا يقل عن 140 نشيطا اسلاميا اعتقلوا عام 1997 وفي السنوات السابقة وظلوا رهن الاعتقال حتى نهاية السنة. وحسب «امنستي» فان محاكمة المعتقلين المتهمين بتهم سياسية لا تتم وفق المعايير الدولية للمحاكمة العادلة وحكم اكثر من 30 شخصا في محاكمات غير عادلة امام محاكم أمن الدولة.

وما زالت ظاهرة تعذيب المعتقلين منتشرة في مناطق السلطة وينتمي ممارسو التعذيب في معظمهم الى اجهزة الامن والمخابرات وتشمل اساليب التعذيب الضرب والشبح ومنع النوم او الوقوف بأوضاع غير مريحة وتوفي سبعة معتقلين جراء التعذيب. ووجدت على جثة احد المعتقلين يوسف محمد البابا آثار حرق وعلامات التقييد بالحبال. وتعرض معتقل آخر هو ناصر رضوان الذي اعتقل من قبل قوة 17 الى الضرب الشديد وحين احضر الى المستشفى كان في حالة موت دماغي وتوفي بعد سبعة ايام من ذلك وتم تقديم ممارسي التعذيب الى المحكمة. وحكم على ثلاثة منهم بالاعدام فيما حكم على ثلاثة آخرين بالسجن وتمت تبرئة اثنين آخرين.

وجاء في تقرير امنستي ايضا انه حدثت في مناطق السلطة حالات قتل غير قانونية تشمل الاعدام بدون محاكمة حيث قتل ثلاثة من سماسرة الاراضي يشتبه ببيعهم اراضي للاسرائيليين وحكم على سبعة اشخاص بالاعدام ولكن لم يتم تنفيذ هذه الاحكام وتم تخفيف حكم احدهم. وخلال عام 1997 وقعت حادثة «اختفاء» واحدة حيث استدعي شفيق محمد حسن عبد الوهاب وهو مراقب سابق في دائرة اراضي اسرائيل في شهر تموز الى قيادة المخابرات العسكرية في رام الله ولما لم يعد الى بيته توجهت زوجته الى مكاتب فروع قوات الامن الفلسطينية وحاولت عبثا معرفة مكان وجوده غير ان اجهزة الامن نفت انه محتجز من قبلها.

الشيخ عبد الكريم عبيد

يوسف الغازي
هآرتس. 1998/6/17

رغم ترديد الاحاديث عن وحدتها

القدس اكثر المدن انقساما في العالم والفلسطينيون والاصوليون يشكلون اغلبية فيها

كم هي خسارة ان تتراجع الحكومة عن فكرة اجبار الاطفال العرب في شرقي القدس على حفظ وترديد اشعار حاييم نحمان بياليك. فقد كنا سنكسب من ذلك اطلاع اغلبية اطفال العاصمة الابدية على ابداعات «الشاعر الوطني».

وتبين الاحصائية السنوية الجديدة حول القدس لعام 1996 ان نسبة طلاب المدارس الدينية المتزمتة، قد ازدادت وفاقت نسبة طلاب المدارس الرسمية، بما فيها مدارس التعليم الديني. وتصل النسبة في الصفوف الابتدائية الى 51 %، وفي رياض الاطفال تصل النسبة الى 38 % ـ 58 % لصالح الاصوليين المتزمتين.

وبفضل الاصوليين المتزمتين حظيت مدارس في شرقي القدس باعفاء فعلي من الانصياع لقانون رفع علم الوطن. ويبدو ان احدا في الاعلى قد ادرك انه سيكون سخيفا جدا ان يقوم الطفل محمد من حي الشيخ جراح بترديد انشودة «العصفور» في الوقت الذي يعتقد فيه موشيه لي (تصغير لاسم موشيه) من مائيقتا الواقعة في الجبهة الاخرى من الشارع بان بياليك هو شارع.

رئيس البلدية اهود اولمرت رحب بمعطيات الاحصائية السنوية التي اشارت الى ان 18 % فقط من «المهاجرين من القدس» (الهجرة السلبية) بررروا هجرتهم بالخلافات بين المتدينين والعلمانيين.

وعلى حد قول اولمرت يبرهن ذلك على ان الفزع السائد من عملية تدين وتزمت القدس المزعومة عبارة عن خرافة وان هناك حقائق تدحضها وان هناك واقعا ومقابله يوجد واقع تقديري. ويقول «ان المعطيات عن كون الاصوليين (الحريديم) اغلبية في المدارس الابتدائية ليست الا مخرافه» وان 80 % من العائلات التي تغادر المدينة علمانية ليست الا تقديرات غير موفقة، ولكن مشهد افراد الشرطة الاسرائيلية وهم يضربون القادة العرب في باب الساهرة ورفاقهم يقومون بسحب نشطاء حقوق الانسان في قرية سلوان تحرف الانظار عن الحقيقة المكرسة على ارض الواقع: الصهيونية خسرت على الاقل معركتها الديمغرافية في القدس.

وبناء على معطيات نفس الاحصائية تبلغ نسبة تكاثر العرب في القدس اربعة اضعاف اليهود 3,6 % مقابل 1 %. وتصل نسبة العرب في القدس الى 30 %، ويشكلون مع الحريديم (وليس الصهاينة المتدينين) اغلبية مطلقة من سكان العاصمة. ولحسن حظ الاقلية اليهودية ـ العلمانية رفض ياسر عرفات فكرة خوض قائمة فلسطينية الانتخابات لمجلس البلدية. فمقابل تأييد الممثلين الاصوليين لوقف هدم البيوت في شرقي القدس لن يكون للرفاق العرب مشكلة في التصويت مع وقف حركة المرور يوم السبت غربي المدينة.

ومثلما لا تعتبر القدس «صهيونية» فهي ليست موحدة وهي بعيدة ايضا عن ان تنتشر اجواء السلام فيها. القدس في الواقع للدينة الاكثر انقساما في العالم الديمقراطي. فليست هناك عاصمة اخرى تقوم فيها السلطات، بما فيها محكمة العدل العليا ومراقبة الدولة، بالتفرقة ضد السكان من ابناء شعب آخر.

الحكومة تقوم بدعم ورعاية الجمعيات المتطرفة التي تستوطن في قلب الاحياء العربية ومحكمة العدل العليا تقرر (قرار محمد برقان) بان لا تسكن اية اسرة عربية في الحي اليهودي في شرقي المدينة (هذا ان لم نتحدث عن حق السكان العرب في الاملاك التي تركوها في غربي المدينة).

عندما تصل الامور الى حد «واجب تهويد القدس التوراتي» تقوم حتى مراقبة الدولة بسحب ايديها من التحقيق في الشبهات بارتكاب اعمال فساد.

باسم اخلاقيات «الوحدة» الوهمية و «السيادة» جنت القدس خلال 31 سنه ثمنها يسيل من الدماء بتمويل من خزينة الدولة وبلوي ذراع القوانين والقيم الديمقراطية وعلى ماذا حصلنا في المقابل؟

مدينة يوجد كل رابع شخص فيها تحت خط الفقر (بني براك وحدها تسبقها في مستوى فقرها) عاصمة لا تعترف اغلبية دول العالم بها بما فيها اكبر اصدقاء اسرائيل الذين يرفضون فتح سفاراتهم فيها واغلبية اطفالها لا يعرفون اناشيد واشعار ابنائها. وماذا بالنسبة «لمدينة السلام»؟ لا يتوجب الانتظار حتى ابتعاد «النبضة الثانية» عن طريق التقدم نحو المفاوضات النهائية فبالامكان تقدير اسهام هذه المساومة حول القدس في التسوية الاسرائيلية العربية والمصالحة اليهودية ـ الاسلامية ـ المسيحية فيها.

عكيفا الدار
هآرتس. 1998/6/17

رغم تأييد غالبيتهم لعملية السلام

الاسرائيليون لا يعارضون مماطلة نتنياهو لاتمام الانسحاب من الضفة

اجرت «يديعوت احرونوت» استطلاعا للرأي بواسطة معهد داحف برئاسة د. مينا تسيمح شمل 505 اشخاص يشكلون عينة تمثل السكان البالغين في اسرائيل وتصل نسبة الخطأ القصوى الى 5,4 بالمئة. والنسب المفقودة في الاستطلاع تعبر عن موقف الذين لم يوافقوا على الرد. وحول سؤال «ما اذا كنت تؤيد انسحابا بـ 13 بالمئة من الضفة الغربية في اطار النبضة الثانية اجاب 59 بالمئة بأنهم يؤيدون هذا الانسحاب فيما عارضه 36 بالمئة. وعلى سؤال ما اذا كان حسب رأيك يجب تنفيذ اتفاقيات اوسلو ايد 74 بالمئة من الذين شملهم الاستطلاع مواصلة التنفيذ في حين اجاب 24 بالمئة منهم بعدم ضرورة الاستمرار في تنفيذ اتفاقيات اوسلو. وعلى سؤال ما اذا كان حسب رأيك يجب تنفيذ الاتفاق السلمي مع الفلسطينيين اجاب 47 بالمئة بأنهم يريدون ذلك في حين قال 44 بالمئة انهم لا يريدون. وسأل الاستطلاع ما اذا من الممكن التوصل الى اتفاق حقيقي مع الفلسطينيين فرد 53 بالمئة من الذين شملهم الاستطلاع بالايجاب في حين اعتقد 44 بالمئة انه غير ممكن.

وفي الشارع الفلسطيني اجرى مركز الابحاث الفلسطيني في نابلس استطلاعا للرأي في 3 ـ 6 حزيران شمل 1330 فلسطينيا من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة وكانت الاجابات بالمقارنة مع استطلاع سابق في آذار على النحو التالي: ايد اتفاق اوسلو في حزيران 62 بالمئة في حين ايده في آذار 67 بالمئة وعارض اتفاق اوسلو في حزيران 33 بالمئة في حين عارضه في آذار 29 بالمئة.

ردود الفعل

وتوجهت «يديعوت احرونوت» الى اوساط اسرائيلية لمعرفة رأيها بنتائج الاستطلاع وكانت ردود الفعل على النحو التالي:

وزير المعارف اسحق ليفي: «من المهم ان ننتبه يتضح من الاستطلاع ان ثمة جمهورا واسعا يؤيد استمرار المسيرة السلمية ولكنه يعارض نبضة بـ 13 بالمئة».

وزير التجارة والصناعة نيتان شيرانسكي: «الاستطلاع يعبر بصورة صادقة جدا عن رغبة الجمهور في التوصل الى حل للنزاع».

وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني: «الجمهور يؤيد استمرار المسيرة السلمية ويطالب زعماءه بايجاد وسيلة لتنفيذها انا مقتنع انه من الممكن التوصل الى سلام مع الفلسطينيين».

رئيس حزب العمل اهود براك: «النتيجة تثبت ان طريقتنا تحظى بثقة الجمهور يجب على الحكومة ان تعمل من اجل أمن الدولة وليس من اجل أمن الائتلاف».

رئيس الحكومة السابق شمعون بيريس: «الاستطلاع يثبت انه لا يوجد في اسرائيل سلطة اغلبية بل ضغط وابتزاز من قبل مجموعات صغيرة تمنع تقدم السلام».

رئيس ميرتس يوسي سريد: «المعطيات تدل على ان معظم الجمهور يؤيد المسيرة السلمية لقد خرق رئيس الحكومة وعده باستمرار المسيرة السلمية، آمل ان تتاح الفرصة قريبا لتصفية الحساب مع هذا المتنكر للمسيرة».

تحليل

الاغلبية العظمى من الاسرائيليين (يهودا وعربا) ما زالوا يؤيدون اوسلو ولكن اغلبية ضئيلة فقط تؤيد الانسحاب الآخر في الضفة الغربية حتى لو كان بنسبة 13 بالمئة ووسط اليهود فقط لا توجد اغلبية واضحة للانسحاب. هذه هي النتائج التي تبدو متناقضة في استطلاع يديعوت لقد تحول مصطلح «اوسلو» مؤخرا الى كلمة غامضة فارغة من اي مضمون سياسي حقيقي. ويقول المواطنون نعم «لاوسلو» ويقصدون فقط حلم السلام والتصور غير الملزم مثل فكرة عيش الذئب مع الخروف هل ثمة من يستطيع ان يعارض ذلك؟ والاغلبية العظمى تريد الصلح ولكن هذه الاغلبية تفضل ان تكون في جانب الذئب. الاغلبية العظمى تؤيد اوسلو لكنها تفضل ان لا تكون لصالح الانسحاب.

لا يوجد للجدل حول النسب حسب نتائج الاستطلاع اي تأثير كبير على الواقع الميداني من الجائز الافتراض بأن نسبة المعارضين للانسحاب لم تكن لترتفع او تنخفض لو ارتفعت او هبطت نسبة الانسحاب نفسها. ان شكوك الاسرائيليين من خلفيات تنفيذ النبضة تنبع من شكوكهم بصورة عامة تجاه الفلسطينيين. فهم لا يثقون بهم ولا يثقون بأنه من الممكن التوصل معهم الى ما يسمى باللغة الاسرائيلية «سلام حقيقي» اي سلام اخير يشطب كل صفحات العداء وتصفية الحسابات والذكريات وخاصة مطالب شعب ضد شعب آخر. وحين لا يثقون بامكانية احراز الهدف فانهم لا يبدون استعدادا لدفع الثمن مقابله.

في ظروف الشك القائم اليوم فان معظم اليهود في اسرائيل يقولون نعم «لاوسلو» ولكن لا يقولون نعم واضحة للانسحاب. ونتنياهو يحس جيدا بنبضات قلب هذه الاغلبية التي هي اغلبيته.

سيفر فلوتسكر
يديعوت أحرونوت. 1998/6/17



(معاريف)

اتفاقه مع السلطة سيكون «سلاما عدائيا»

نتنياهو سيرضخ في نهاية المطاف للضغوط الدولية لتنفيذ النبضة الثانية

يتوجه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لتنفيذ النبضة الثانية كالطفل الذي يضطر الى ابتلاع زيت الخروع. فهو لا يقبل بشر القضاء الا بعد ان يصرخ ويضرب بقدميه ويختبيء في كل زاوية ممكنة في البيت ويستنفذ كل المعاذير ومناورات التملص الممكنة. واذا كان نتنياهو يوافق الآن على ابلغ الحبة المريرة فان هذا لم يتم الا بعد ان احيط من كل صوب واغلقت في وجهه كل سبل الهرب ولم يتبق لديه أي خيار آخر.

واضطر نتنياهو لقبول الطعم المرير للنبضة لان البديل اسوأ بكثير وأخطر بكثير. فتنفيذ النبضة سيخلق لنتنياهو مصاعب ائتلافية على المدى القصير غير ان عدم تنفيذها من شأنه ان يوقع عليه ضربة قاسية بل وقاضية على المدى البعيد. فاذا لم ينفذ النبضة سيكون نتنياهو المسؤول عن انهيار المسيرة السلمية واندلاع العنف مع الفلسطينيين وتعاظم خطر الحرب مع الدول العربية وتدهور العلاقات مع العالم الواسع بل وتعميق الركود واستشراء البطالة. وهكذا اغلب الظن لا يصار الى بناء ولاية ثانية.

وسيجر نتنياهو الى تنفيذ نصيبه في اتفاقات اوسلو وهو يرفس ويصرخ. وهكذا سيبدو الحال ايضا. والتوقيع على اتفاق النبضة الثانية لن يحول نتنياهو الى عزيز السلام او مؤيد للامم العربية. وهو لن يحطم سور الشك الذي يفصل بين رئيس وزراء اسرائيل والعالم العربي ولن يبشر بعهد جديد في علاقات اسرائيل مع الفلسطينيين ولن تنتعش بضربة سحرية واحدة مكانة اسرائيل الدولية. ان النبضة الثانية ضرورية كوسيلة طوارىء لمنع الاندثار النهائي للمسيرة السلمية ولكن بعدها ايضا ستبقى المسيرة بمثابة حالة تحتاج الى العناية المكثفة.

ان المناورة التي لا نهاية لها والتي اتبعها نتنياهو منذ اتفاق الخليل قبل سنة ونصف السنة قد سحقت حتى النهاية ما تبقى من نية طيبة بين اسرائيل والفلسطينيين. فالحوار الواسع والمباشر بين الطرفين قد حلت محله وساطة امريكية ثقيلة. وبوادر التعاون شطبها العداء بينهما وحلت محله الضغينة والاغراض المتبادلة التقليدية. وتحولت المسيرة مرة اخرى من جهد مشترك يرمي الى اقادة الطرفين الى «لعبة الصفر» حيث الربح في طرف هو خسارة للطرف الآخر.

لقد نجح نتنياهو في طمس الاحترام المتبادل والتفهم لاحتياجات الطرف الآخر واللذين شكلا اساسا لا غنى عنه لتحقيق اتفاقات اوسلو. وهو يدير حربا اعلامية لا تنقطع ضد ياسر عرفات وزعماء السلطة الفلسطينية الذين يردون عليه بعملة مماثلة. ومحاولة ايجاد قاسم مشترك وبناء مصالح متبادلة استبدلت بمواجهة عنيفة ولعبة انزال الاذرع المتبادلة. ففي بداية ولايته قال نتنياهو انه لا يؤمن بالتعايش الذي يقوم على اساس المصالحة والتفاهم بل على ميزان الردع المترافق بترتيبات امنية شديدة فقط. والنبضة الثانية هي نتاج مباشر لهذه النظرة: اتفاق مفروض لا يساهم شيئا في الحل الجذري للنزاع.

وفي هذا الوضع فان الاحتمالات الطفيفة اصلا لتحقيق التسوية الدائمة تتضاءل الى الصفر. ومن بذر اشهر عديدة في مساومة عقيمة على بضع من اجزاء المئة من الارض سيحتاج الى سنوات طوال، ولا نقول اجيالا كي يتغلب على العقبات الكأداء للقدس والمستوطنات واللاجئين ورسم الحدود. وبهذا المفهوم فان تحقيق الاتفاق على النبضة الثانية لا يؤدي الا الى ابراز حقيقة الى أي مدى اصبح الحل الدائم مهمة مستحيلة تماما. فالاتفاق النهائي بين اسرائيل والفلسطينيين سيحتاج لمن يشرف على تحقيق كميات ضخمة من الجسارة والابداع والارادة الصادقة لتحقيق التسوية وهي ميزات انتهت تماما في السنوات الاخيرة من نسيج العلاقات بين اسرائيل والفلسطينيين.

لقد توجه نتنياهو الى مهمة تقدم المسيرة السلمية كمن تملكه شيطان وفقط بدافع الاضطرابات السياسية التي لا يمكن الصمود في وجهها. والنبضة الثانية التي احرزها رئيس الوزراء قد تمنع كارثة قريبة ولكن من المشكوك فيه ان يكون تأثيرها على الصورة الاجمالية اكثر من هامشي. لقد نجح نتنياهو في ان يبعث الى الوجود مخلوقا سياسيا جديدا جدا: فاذا ما عرفت العلاقات الاسرائيلية المصرية بأنها «سلام بارد» فان التسوية مع الفلسطينيين يمكن ان تعد في افضل الحالات «سلاما عدائيا».

نتنياهو

حامي شيلو
معاريف. 1998/6/17

تدعي طرد الفلسطينيين بصورة قانونية

ارملة مستوطن قتل شرقي القدس تصر على تطبيق خطط توطين الحي الاسلامي باليهود

على مدى بضع سنوات ستذكر حادثة قتل حاييم كرمان المقيم في «بيت تسيلم» في الحي الاسلامي كانعطافة في حركة يهود الحي الاسلامي في البلدة القديمة. عدد كبير من «الشخصيات الهامة جدا» يزور البلدة القديمة اليوم. وعدد غير قليل منهم يتبرع ويتجول هناك ويهود الحي غارقون في حمى العمل وخصوصا في اعمال الترميم والتوسيع. وعائلات جديدة ستسكن عما قريب في بيت الاسباط وفي بيت فيتنبرغ «ب». والهدف البارز القادم سيكون موقع باب الساهرة الذي وضع ضمن دائرة الفعل من قبل تالي كرمان ارملة حاييم بعد مقتل زوجها بساعات. وكان اهود اولمرت جاء الى «بيت تسيلم» فور عملية القتل وسأل كيف يمكنه ان يساعدهم. كرمان قالت له جملتين سيصعب عليه ان ينساهما: «لقد اجتثوا حياة احد ابنائنا فساعدنا لاسكان الموقع الفارغ في باب الساهرة». اولمرت ابدى الموافقة الا انه لم يعط تعهدا بذلك. وفي مساء ذلك اليوم نعى اولمرت كرمان في جنازته وردد عبارة كرمان الثانية التي كانت اقل توقعا: «لا اريد ان يكبر اولادي على كراهية العرب بل على حب القدس». بعد القتل بستة اسابيع تتحدث معنا تالي كرمان الان عن «توطين الحي باليهود» وعن الحياة اليومية في الحي الاسلامي على مدى ثلاث سنوات ونصف.

■ تهويد القدس وتهويد الحي الاسلامي هل انت راضية عنهما كهدف؟

■ في هذا السياق انا افضل كلمة «اسرائيلي» على «يهودي» رغم انني لا اعتقد ان علينا ان نعتذر عن محاولاتنا تغيير التركيبة الديمغرافية في الحي وتوطين عدد اكبر من اليهود فيه. هذه المنطقة رمز وبها بدأت مملكة شعب اسرائيل في فترة داود الكاملة. ان حقنا في ارض اسرائيل والقدس ينبع من صلتنا مع الاجيال السابقة التي عاشت هنا. ومن يسعى لمنعنا من التوطن هنا انما يسعى لقطع جذورنا كشعب نحن نقوم بعملية عكسية اذ نعيد ربط انفسنا بالجذور.

■ الا تدركين مخاوف السكان العرب؟ تخيلي ان يسعى الفلسطينيون لأسلمة الحي اليهودي الذي تسكنين فيه فيقومون بشراء البيوت وتحويله الى حي عربي، ألم يكن هذا الامر ليزعجك؟

■ سيزعجني مثل هذا الامر بالتأكيد وانا ادرك مخاوفهم وقلقهم ولكن الاستخلاص الذي يقودنا اليه هذا السؤال غير مقبول. نحن في خضم صراع وجودي في مواجهة العرب وانا لا اقوم بطرد احد فهذه العملية تتم بأفضل صورة اخلاقية ونزيهة في العالم. نحن لا نلقي بأحد من بيته ولا نصادر وانما نشتري بأموال كاملة. العرب الذين يسكنون بشكل غير قانوني في المواقع التي طرد منها اليهود او نبحوا فيها يعوضون ماليا ونسعى لايجاد سكن بديل لهم كما ينص القانون. «بيت تسيلم» الذي اعيش فيه والذي لا يوجد له ماض يهودي، اشتري لان اصحابه عرضوا علينا بمحض ارادتهم شراءه وهكذا هي الحال مع بيوت اخرى في هذه المنطقة.

■ هل هناك امكانية لسكن العرب في القدس حسب تصورك هذا؟

■ حسب النموذج الديني انا لا اضمن وجود مكان لغير اليهود في القدس ولكن في هذه المرحلة التي نمر بها يقع على عاتقنا واجب المحاولة وتحويل عاصمتنا التاريخية البلدة القديمة ومحيطها الى منطقة ذات اغلبية يهودية بسبب جذورنا التاريخية والدينية فيها.

■ ولكن الا تعتقد ان هناك شعبا آخر له جذور تاريخية ودينية في المكان؟

■ صحيح هناك جذور تاريخية ودينية لشعب آخر هنا جاءت بشكل متأخر وهذه هي مشكلتنا الان.

■ وهذا الامر ألا يستدعي بايجاد تسوية؟

■ قد تتم مثل هذه التسوية في مرحلة ما ولكن هذا سيتم فقط بعد ان يعلم الشعب اليهودي ما يريده الجانب الفلسطيني يعرف جيدا ما الذي يريده وقد وضع القدس نصب عينيه وبهذا يمكن تمييزه عنا الآن. نحن مشتتون. انا اعرف ما اريد ولكن هناك عدد كبير من اليهود في البلاد لا يعرفون ما الذي يريدونه فهم غارقون في الشكوك التي تاكلهم اكلا. في اللحظة التي سنتوقف فيها عن الانشغال في فهم الطرف الآخر ستكون هناك امكانية لعقد تسوية حقيقية لاننا نقوم على الدوام بزراعة الاوهام في الطرف الآخر.

■ وانتم لقنتم على عاتقكم هذه المهمة اي مهمة تمثيلنا؟

■ نحن رسل ولم نأخذ على عاتقنا اي شيء نحن هنا لان الحكومة ارسلتنا رئيس البلدية كان في الجنازة ورئيس الحكومة زارنا ومعه اعضاء الكنيست والوزراء هذه العملية ليست خاصة وزوجي حاييم لم يقتل لشخصه فمن قتله سعى لقتل التواجد اليهودي في هذه المنطقة.

■ عندما زارك اولمرت قلت له بأنك لا تريدين ان يكبر اولادك على كراهية العرب فكيف تجسدين ذلك؟

■ انا احرص جدا على ان اقول لاولادي بأن «المخربين قتلوا أباكم وليس «العرب قتلوا أباكم» انا لا اريدهم ان يعتقدوا بأن كل العرب مخربون فهذا ليس صحيحا. وعموما النهج الذي اتبعه انا ورفاقي هو بناؤنا لهذا المكان من خلال الحب وليس من خلال الكراهية وانا لا اكره العرب.

■ هل يمكن عموما عقد علاقات جوار بين اليهود والعرب في الحي الاسلامي على خلفية الهدف الذي وضعتموه نصب اعينكم؟

■ ماذا يعني سؤالك ان كان هذا ممكنا. الدليل على ذلك ان هذه العلاقات موجودة وانا لا اعتقد ان هناك الكثير من اعضاء اليسار الذين يعيشون في باحة واحدة مع عائلتين عربيتين مثلي.

■ بماذا تجد علاقات الجوار هنه تعبيرها عدا عن التجاور في المكان؟

■ حتى وقوع حادثة القتل كانت هناك علاقة مع الجيران، وخصوصا القريبين منهم بعد ان قام حاييم باصلاح المكان جاءت الام ومعها كل بناتها لمشاهدة الترميمات وجلسن عندنا وشربن واكلن. في مرة اخرى طلب احد الجيران ان نسمح له ببناء سطح بشكل يغطي على جزء من نافذتنا فوافقنا اذ توجد لدينا نوافذ اخرى فلماذا لا نسمح له؟. في احد ايام السبت انطفأت الانوار فجاء الجار العربي واضاءها لنا كما اصلح حاييم الدلف عند جار آخر. ابني دبير البالغ ثلاث سنوات يعود احيانا وهو يحمل السكاكر والحلوى من الجيران العرب وخصوصا الاولاد منهم.

■ هل هناك علاقة بين الاطفال العرب والاطفال اليهود في الحي الاسلامي؟

■ ليست هناك علاقات والسبب الاساسي هو اللغة فالنساء والاطفال العرب لا يعرفون العبرية.

■ وهل جاء الجيران العرب لتقديم العزاء بعد القتل؟

■ لا وقد كان متوقعا ان لا يحدث ذلك فالعرب بما فيهم ذوو العلاقة الجيدة معنا يفسرون قتل حاييم على خلفية وطنية وليس مساسا شخصيا بحاييم اللطيف الذي يتكلم العربية والذي تعرفوا عليه لانهم يعيشون هنا بين المطرقة والسندان وليس بامكانهم ان يبدوا تضامنا اكبر معنا.

■ حدثيني عن عدة امور مميزة عن الحياة في الحي الاسلامي؟

■ انها حياة مع شعور بأنك تحقق غاية ما. نحن نعيش في المكان الذي سكنه اجدادنا في البلدة القديمة بجوار المكان المقدس. وعندما اغني انشودة «هتكفاه» (الامل) اعرف ان بلاد صهيون والقدس هي بيتي بالتحديد ولكن الحياة اليومية ليست سهلة، ليس بالامكان التزحزح من هنا الى هناك بدون حراسة امنية ومن اجل الصمود في ذلك عليك ان تكرر لنفسك يوميا انك تؤدي رسالة بوجودك هنا.

■ تيدي كوليك ادعى منذ سنوات بأن عملكم هذا قد يكون عادلا ولكن ليس ذكيا. وادعاؤه أن نشاطكم هنا يفتح فاتحة لعرب القطمون والطالبية والبقعة للعودة والمطالبة ببيوتهم تماما مثلما تطالبون باستعادة بيوت اليهود في الحي الاسلامي

■ لو كان كوليك يتحقق من الامر بصدق وصراحة لتأكد بأن مطلبهم بالعودة الى البقعة والقطمون ويافا وعكا قد طرح قبل ان نبدأ حركتنا الاستيطانية هنا في عام 1978 بكثير عدا عن ذلك هناك فرق جوهري وهو ان عرب البقعة والقطمون غادروا البيوت بمحض ارادتهم ابان الحرب التي دارت بين الجيوش والشعوب بينما ذبح يهود الحي الاسلامي والقدس في بيوتهم من قبل العرب الذين تم تحريضهم.

■ وربما كان استيطانكم هنا يعرقل فرصة التوصل الى حل او تسوية؟

■ على العكس. وحسب طريقة اليسار تحديدا نجد ان نموذجنا في العيش معا في حي واحد برهان على التعايش وعلى ان ذلك ممكن ولهذا الامر جانبه الجميل.

■ اي انك لا ترغبين في اخراج السكان العرب الذين يسكنون معك في نفس الفناء؟

■ لا ارغب في ذلك مطلقا.

■ الا تشعرين مثلما يقول ران كوهين ان هذا ليس تعايشا وانما انفجار يوشك على الاندلاع؟

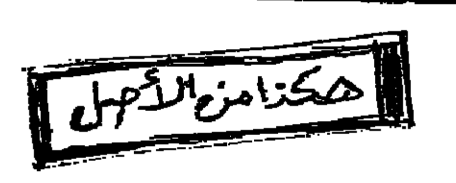
■ من يخلق هذا الاحتكاك ليس اليهود الذين يعيشون هنا ولا العرب وانما ينشأ عندما يأتي السياسيون الذين يتحدثون عنه من اليسار ومن السلطة الفلسطينية ويحرصون على ان تتحقق نبوءاتهم نحن نتدبر بشكل جيد مع الجيران وهم معنا طالما لم يتم تحريضهم.

■ من الذي يحرضهم؟

■ سأعطيك مثالا صغيرا آلمني كثيرا. قمنا ببناء نصب لحاييم في مكان القتل بجوار حانوت لتاجر عربي للتحف السياحية وبعد ان طلبنا الاذن منه وتأكدنا ان ذلك لن يزعجه هو وزبائنه جاء فلسطينيون ببدلات وسيارات كبيرة وتوقفوا بجانب الحانوت وتحدثوا مع التاجر الذي بدأ بالصراخ: «لم اوافق فهذا يضر بأملاكي». اسكان البيوت في سلوان «عير دافيد» والحي الاسلامي يمر بشكل سلس طالما لم يتدخل السياسيون من الطرفين. واستيطاننا جيد لهم اقتصاديا وجيد من ناحية معالجة السلطات لشؤونهم وجيد امنيا ايضا اذ يؤثر على مستوى الجريمة في المكان لوجود عدد اكبر من رجال الامن.

بعد القتل جاء الى بيت تالي كرمان عدد كبير من المعزين والمساندين من الكيبوتسات والقرى التعاونية ومن نهلال وطيريا بشكل فلجأها اولئارت الاحاديث عن تقسيم البلدة القديمة الى احياء فرائصها: «ان قام احد ما بالاشراف على الامور هنا فهذا يعني اننا لن نشرف على هذه الامور ومن لا يسيطر هنا لن تقوم له قائمة في آخر المطاف. وهذا في نظري انقطاع عن الجذور ان حياتي هنا وخسارتي لزوجي ليستا مسألتين شخصيتين وانما خسارة عامة».

نداف شرغاي
هآرتس. 1998/6/17



«ترتيب الوصف» مجموعة شعرية لغسان زقطان:

الروح تدخل غرف الاحبة الذين ذهبوا!

احمد رفيق عوض*

■هل الشعر هو ان تشارك في الفعل ام تصفه، او ان تتأمله او تعيد صياغته من جديد؟!

هل الشعر هو تلك الذي ينفجر فينا عند قمم الاسى ونرى اللوعة، عندما لا تعود للكلمة العادية اي معنى؟!

هل الشعر هو تلك «الآلة» التي نصعد اليها «لنعبر» او «لنصد»؟!

هل الشعر هو تلك الايقاع الموسيقي الخفي في اجسادنا الذي نتوحد من خلاله مع ايقاع العالم؟!

وهل تستطيع «الكلمة» حقا استحضار العالم او تغييبه او التواصل معه او التعبير عنه؟

وعند هذا السؤال اتذكر مختلف المحاولات الصوفية التي اكتشفت ان «الكلام» مختلف باختلاف «الحال»، وان هناك مرحلة «صمت» تقتضي «كلاما صامتا» ايضا. اذن، هي مسيرة طويلة ومعقدة ومتشابكة في العلاقة بين البشر و«الكلام» فصار هناك كلام عادي وكلام ديني وكلام شعري وكلام طقوسي، وصار الكلام جغرافيا كما الارض، وصار الكلام تاريخا كما الشعوب والجماعات.

والكلام عجب. فاذا عجن بالموسيقى الخارجية اطرب، واذا التحم بالموسيقى العميقة الهادئة الداخلية دفع الى تخوم الحكمة والكشف.

بهذا ابدأ التقاني الشاعر غسان زقطان، في مختاراته «ترتيب الوصف» الصادرة عن اتحاد الكتاب الفلسطينيين في القدس المحتلة هذا العام، حيث يقول عن هذا «الكلام»:

ما الذي ابتغيه من الشعر؟!
ها انني في الثلاثين
قبعتي في يدي
ويدي حفنة من تراب قديم

الشعر هذا جسر عبور لتعميق الاحساس بالفاجعة، حتى نتأملها عن قرب، وللامساك بعقارب الخوف التي تتجمع في صدورنا، الشاعر هنا وكأنه ـ رغم الثلاثين ـ يقف امام قبره او مصيره او مستقبل ايامه، ليقرر باستسلام شرقي اصيل ان يده مجرد حفنة من تراب قديم، وهي صيحة الم اطلقها قبله المعري والخيام وكذلك الشيرازي، اذن ما الذي يبتغيه الشاعر من الشعر؟!

هذا السؤال شكل اساس قصيدة «اسئلة» ص 56، حيث اجاب الشاعر على تلك بأنه يريد:

جرس لامع
لا يدق التحية الا لنا في الصباح:
ومزرعة في جنوب الوطن
خيمة في الجبال العصية شرقا
وبرية للقطيع الذي دق اجراسه
فوق ارض خراب

الشاعر فلسطيني، ولانه كذلك فهو يطلب طلبا متواضعا من الشعر، ان يحمله الى مزرعة جنوب الوطن او الى خيمة في جبال عصية لا يطالها الغازي او المحتل او المعتدي، هذه هي «الفلسطينية» في هذا القرن ـ الحنين الى البيت الآمن ـ ورغم ذلك اعتقد ان زقطان انتهى او خرج من هذه الفلسطينية في نهاية القصيدة ليقول ان ما يبتغيه من الشعر هو ان يرفع قبعته عن رأسه ويتأمل ذاته ليقول ان «يده حفنة من تراب قديم»... انه مدفوع الى التأمل بهذه القدرية ـ قدرية ضياع «البيت البعيد» ـ وقدرية التناسل المكرر... والموت الذي لا يمكن لاحد ان يفهمه او يستوعبه ـ انه الحدث الاكثر ادهاشا وهولا وفجيعة ـ ولانه كذلك فان «التكرار» هو الرد الامثل لاستعادة من مضوا وخسرناهم.

والشاعر زقطان يعي تماما قوة الكلام وقوة الواقع، قوة ما قيل وجرب، وقوة ما يحس ويكتشف، قوة الميت وقوة الحي، وكأن الاشياء والافكار لا تغيب في ذهن الشاعر وبالتالي في قصيدته. وفي بعض الاحيان اشعر ـ كقارىء ـ ان الشاعر يرغب في ان يعيد كل ما انتج سابقا في قصيدته. انه يقرر في قصيدته «موت» ص 72:

سيكون صعبا ان تموت

ومن الواضح ان قصائد الشاعر في مختاراته من اول دواوينه عام 82 وحتى اخرها عام 1997، تتحدث جميعا بلا استثناء عن «صعوبة الموت»، وعن «صعوبة الغياب»، وكأنني بالمبدع يكتب موضوعته الابداعية مرة واحدة ثم يأخذ طيلة حياته يحفر تحتها وحولها، ليعمقها او يؤصلها او يوسعها او يشذبها.

هو يقوم عام 1982:

سأرثيك حتى اراك من النافذة

ويقول بعد ذلك بخمسة عشر عاما:

حين نطق في الليل شباكنا الم
كنا نناديك

ليس هناك غياب، انه الحضور الطاغي، الحضور الفعلي او المتخيل، او قل الحضور القسري للاشياء والشخوص والاحلام التي تغيب. والشاعر هو هو منذ القصيدة الاولى... ان هذا «الموتيف» الشعري القائم على «الاستحضار» جعل من كلام الشاعر هادئا رقراقا بدون ضجيج، انه يشبه نبع ماء يبقبق بين صخور وحصى صلبة. انه كلام هادىء يشبه البكاء المكتوم عندما نؤوب الى فراشنا، اسمعه يحكي او يبكي على جدته عائشة:

ينعس الليمون الثلاثة في الباب
وينحل خيط المساء البطيء
على عجل مرعتها المصلي الاخير

هكذا بهدوء بدون تراجيديات، بدون بطولات، بدون بهرجة، يتحدث الشاعر عن عالم اغلبه من الميتين الذاهبين، ولكنهم يعودون لنراهم من «النافذة».

وليس من الصعب ابدا اكتشاف ان شاعرنا مذهول امام موت احبائه واصدقائه، وانه مشدود الى عالم طفولته الاولى، وان الناس الذين ذهبوا هم الذين شكلوا عالمه الروحي والوجداني، وان للموت كان ولا يزال يشكل في قصيدته محورها والدافع اليها والمحرض عليها، ولكن الملاحظ هنا ان هذا الموت تحول في القصيدة الى رثاء اشبه بجلد الذات، او الاحتفال بطريقة مبتكرة ليزيد من حدته وهوله. اسمعه يقول:

وابكي كلما سامحتني
واشد عمرك مرة اخرى
واقول:
لو تبقى
ويقول في مكان اخر:
واريد عزفا سلحرا، جذلا، وموسيقى
وموسيقى قديمة
واريد ان ابكي بكاء جارحا
واريد ان تتهيأوا للانصراف جميعكم

ولوهلة ما، تشعر ان كلام الشاعر هو اللحظة الفاصلة ما بين لحظة الغياب ولحظة الحضور، ما بين لحظة الموت ولحظة الحياة، وكأنها الصورة الاقرب للصورة المثال. وفي قصيدته عن محمد الوردي يقول الشاعر في نهايتها هكذا ببساطة:

في السودان يحدث ان يغني واحد
كمحمد الوردي
يحدث ان تراه

انظر الى تعبير «يحدث ان تراه» هذا، تشعر بعدها ان محمود الوردي لم يمت وكل ما حدث هو انه «تراب قديم» تكرر عدة مرات. والميتون في قصيدة الشاعر هم ليسوا موتى، لقد ذهبوا «فقط» وسيعودون، انهم استبدلوا الامكنة ليس الا. وهم اختاروا ان «يلعبوا وحدهم» بدون «انتباه»، وتقتضي الحقيقة هنا القول ان الشاعر بهذا الكلام الناعم الملمس والبسيط الشكل والحروف القليلة المتقشفة يشحن ارواحنا «بطفولية» عالية من الحزن والحنين والرغبة في البكاء بل والنشيج. اسمعه يكتب عن والده:

طفل سيتركني
ليلعب وحده
هذا ابي
في اخر الايام

فما الجميل في قصيدة زقطان الابن؟ ما الجميل في هذه القصيدة النثرية القليلة والمكثفة والمتقشفة والذاهبة عمدا وقصدا الى المعنى بدون غموض شهي او غير شهي؟ ما الجميل في هذه القصيدة التي تسأل اكثر مما تجيب؟ واذا ما اجابت فانها تضع الاجابة فيما يشبه الحكمة الصينية او الفرعونية القديمة؟ ما الجميل في هذه القصيدة التي تتحدث عن الذاهبين، الميتين، الذين ذهبوا للراحة وليس للموت، وتلك التي تتحدث عن الماضي الشخصي الذي لا نعرف عنه شيئا؟!

الحقيقة ان جماليات قصيدة زقطان الابن تتمثل اولا في هذا الالتزام بالحفاظ على مناطق واسعة وفسيحة مشتركة مع القارىء، اذ لم تسقط القصيدة في جب التعمية العجيب الذي آلت اليه قصيدة النثر في اغلب الحالات، ظل هناك هذا التواصل الجميل والحميم بين الشاعر والقارىء. انظر الى قوله:

لو لم اجئك
لكان نومك نبعة وتمهل
ولربما فارقت حلمك
وللتام ملائم ومؤمل
فوضى اصابعنا هناك
اذا نظرت
وقبلة تتأجل

هذا الاشتراك مع القارىء جعل من القصيدة ذاتها اساساً للتعاطف والتأمل واثارة الاسئلة واندياحها في الذهن مرات ومرات. واعتقد هنا ان الموضوع فرض الشكل، اذ ان الحديث عن الاحياء الذين ذهبوا يستدعي الحديث عن تفاصيلهم، عن اشيائهم، وعن روعتهم وعن جلالهم، فما يثير فينا البكاء ليس «الفكرة» المجردة، وانما بقية مما ترك الاحبة، وما ترك الاحبة مجرد اشياء، اشياء كثيرة لمسوها وعاشوا معها وعاشت معهم، فصارت مثلهم، جميلة ورائعة و«بطولية». ان قصيدة «موت» ص 72 لهي من اروع واجمل القصائد التي تمثل الموضوع والشكل والجمالية لدى الشاعر، فهي قصيدة المحور الواحد والصورة الواحدة، قصيدة الغناء والتفجع، حكاية الماضي الذي لا يمكن ان يكون ماضيا ابدا، قصيدة الاشياء الصغيرة التي تفضي بنا الى الاشياء الكبيرة. قصيدة «النوسطالجيا» الصغيرة... الصغيرة جدا، انها قصيدة تتحدث عن موت طفل كان صديقا للشاعر في مدينة اريحا، وفي لحظة ما، يرفض الشاعر لصديقه ان يدفن، فيصيح به ويتمنى عليه ان لا يذهب الى القبر:

فلا تفكر بالذهاب... سيحفرون
ويحفرون
ويحفرون
ولن تجيء

هذا هو الجميل في قصيدة زقطان الابن، هذه المباشرة النقية، الذكية، البسيطة والمدهشة، البريئة، الكاشفة، والداهمة، انه يقول لصديقه الميت «لا تأت حتى لا تدفن»... ولك ان تذهب بعيدا في ارض الحزن والتفجع الذي يدفعك اليها مثل هذا القول... انه قول من لا يصدق ان الموت حق، او انه لهول الفاجعة يريد ان يعيد الزمن ولو لحظة الى الوراء.

والجميل في قصيدة زقطان الابن ذلك الاتكاء على اسلوب القص في القصيدة. ذلك الاسلوب الذي يتطلب الوصف والصور الجزئية والعودة في كل مرة الى المحور الرئيس، وهكذا تتحول القصيدة بأكملها الى «استعارة كبرى» دفعة واحدة، وبهذا تخرج القصيدة من معانيها القريبة الى المعاني البعيدة الاخرى.

والجميل في قصيدة شاعرنا كثرة اكتشافاته ورحلته نحو ذاته وعلله، وهو لاندهاشه لهذه الاكتشافات فانه لا يتأنق في صياغتها، بل يصبها كما هي، يكتبها كما انبثقت في داخله، اسمعه يقول:

انا
الخاسر
المستبد
المجول

هذه شطرة تقريرية، وعادية، ولم ينقذها من ذلك الا ما اختزلته من تجارب بشرية، فردية جماعية، وما لخصته من الانتكاسات والارتكاسات على المستوى الوجداني والمعرفي. واسمع شاعرنا وهو يكتشف ما افرحه:

فرح لان يدي معي
فرح ومبتهج لان يدي معي
تهتز حولي، ثم ارفعها سعيدا كي الوح
للفتاة
اردها واقول:
ها ـ حريتي جنبي

وهذا كلام عادي جدا، ولكنه ـ وبذات الوقت ـ يكتسب عمقا اشغل علماء الاجتماع طويلا ليقرروا ان الانسان اكتسب «حريته» عندما استعمل يده العجيبة في عمليات الانتاج. وانتهز الفرصة لاقول هنا ان ما قد يمكن ان ينقذ قصيدة النثر هو ليس تلك «الغرائبية» و«الاستعارات» للغة او الموروث او المنقول او تمثل التجارب التي نبتت في اراض وثقافات اخرى، واستبدال «المعنى» ببنيان لغوي شكلي، بل ان ما ينقذها من ازمتها هو ذلك الحفر البطيء والدؤوب حول «المعنى» بتلك اللغة وذلك الشكل الذي يجسد القاسم المشترك الاصغر بين ثقافة المبدع ورؤيته وثقافة المتلقي ورؤيته معتمدا على الكم الهائل من الموروث الثقافي.

واعتقد هنا ان قصيدة غسان زقطان قدمت اضافة نوعية في هذا المجال من خلال لغة موزعة جيدا ما بين الصورة الشعرية الجزئية وبين «المعنى» الكبير، هناك جدلية مثمرة بين الموضوع والذات بطريقة جعلت من القصيدة قريبة الى القلب والعقل معا.

ان هذه القصيدة القائمة اصلا على استحضار الماضي من جهة، وتأمل الذات من جهة اخرى فرضت اسلوبا لغويا يتطلب ان يكون هكذا... قريبا اشبه بالهمس منه الى الصراخ... هو اسلوب يحتفل بالفكرة/ الاكتشاف، اسلوب لا يحتفل بالبحث عن مفردات بعيدة او تمثل تجارب لم تهضم روحيا او نفسيا.

ومن العجب حقا، ان تزدحم مختارات الشاعر غسان زقطان باسئلة الروح القلقة دون ان يضطره ذلك الى البحث عن لغة اخرى، كانت اسئلة مباشرة ووصفا للذات يبدو للوهلة الاولى انه وصف سطحي، لكن سرعان ما تكتشف ان هذا المدخل الناعم الملمس والقليل الضجيج ما هو الا توطئة لدخول غرف الاحبة الذين ذهبوا، ثم الذهاب معهم الى مقابرهم، ومن ثم «الانتظار على حافة الخوف» كما ورد في قصيدة «الثلاثون» ص 110.

رحلة من خريف معد على عجل
بعد صيف
... ثم لا شيء بين الاصابع
لا شيء الا المساء المزجج والشعر
والانتظار على
حافة
الخوف

نهاية، هذه مختارات شعرية قريبة من النفس، قريبة من القلب، ذات ايقاع هادىء، ورغم ذلك فهي مقلقة ومحرضة بأقل ما يمكن من الكلمات وبأقل ما يمكن من اثارة الانطباع، وقد حققت وسطية رائعة بين عدة رؤى وتجارب شعرية ما بين النثر والنظم، واللغة هدفا ووسيلة، والصورة الشعرية الجزئية والكلية، وتلك الحديثة والاخرى الكلاسيكية.

ويمكن القول ان الشاعر غسان زقطان حاول مد الجسر فنيا وجماليا بين المراحل والتجارب، باحثا عن خصوصية ما، فكان له ذلك.

ومرة اخرى، وللمرة الالف، من اين للكلام كل هذه الاسرار والعجائب، وما الذي يفعله الشعر بنا ـ اغبط الشعراء... نعم ـ اغبطهم.

* ناقد من فلسطين


غسان زقطان (القدس العربي)

«الى النهار الماضي» لرفعت سلام

القاهرة ـ «القدس العربي»:

عن الهيئة المصرية للكتاب صدر الديوان الجديد للشاعر المصري «رفعت سلام» والذي يحمل عنوان «الى النهار الماضي»، يقدم الديوان نوعا من السيرة الشعرية للخمسين عاما الماضية، يمتزج فيها الشخصي، والذاتي بالتاريخي، والاسطوري بالواقعي، والحلم بالعنف، ولغة الفانتازيا بلغة الشارع اليومية، ضمن رؤية للعالم تتداخل فيها الازمنة والتواريخ والوقائع والاساطير والوجوه والرموز. ويقول د. صلاح فضل ـ استاذ النقد الادبي بجامعة عين شمس ـ ان الديوان يتميز بطابعه التجريبي ولغته العالية وقدرته على توظيف عديد من التقنيات التعبيرية والتصويرية الجديدة في نسيج اللغة الشعرية الحديثة، كما ان تجربة الديوان تندرج في اطار اعمال الشاعر وتتميز ببروز صوته الخاص ونمو قدراته التعبيرية واتساع مجال تجربته بأبعادها التجريدية والتصويرية. ويؤكد د. فضل ان الديوان يعد اسهاما جيدا في حركة الطليعة الشعرية الجددة واثراء لابداعاتها.

ويرى د. محمد عبد المطلب ـ استاذ النقد الادبي بجامعة عين شمس ـ ان هذا الديوان يمثل امتدادا لشعرية رفعت سلام، التي تغوص في اعماق الذات كاشفة عن وعيها ولا وعيها. وتغوص في اعماق الواقع، كاشفة عن زيفه ودمامته. وتعمل على دمج الطرفين بحيث تكون رؤية الذات رؤية للواقع، ورؤية الواقع رؤية للذات، وبما ان الذات متمردة على نفسها وعلى الواقع، فان الخطاب، من مجمله ـ متمرد في بناء لغته وفي انتاج دلالته. وهذا التمرد اللغوي يتمثل في بناء الصيغة من منطلق التداعي اللغوي قبل منطلق التداعي المنطقي، وهو منطلق يدخل النص في منطقة العتمة بكل جمالياتها المفارقة لجمالية الاضاءة، التي استهلكت نفسها في مواجهة للتلقي الذي يسعى الى المجاهدة والمعاناة مع العتمة، ويرفض الراحة المملة مع الاضاءة. ويضيف ان هذا الخطاب يقدم جمالية شعرية ترتبط بهذا الشاعر ارتباطا حميما، وان كان الملاحظ ان كثيرا من الاجيال التالية اصبحت تحتذيه في بنائه الصياغي وتوجهاته الدلالية.

ويرصد د. محمد عبد المطلب الادوات الاضافية المتحققة في الديوان، لانتاج ايقاعية بديلة عن الايقاع العروضي، ومن بينها الغولية الحرفية، والبناء الصرفي، والاشكال البديعية. وينتهي الى ان الديوان يمثل اضافة حقيقية للخطاب الشعري عموما والحداثي على وجه الخصوص.

والجدير بالذكر ان د. محمد عبد المطلب سبق ان اصدر كتابا تناول فيه البحرية الشعرية للشاعر رفعت سلام بالتحليل النقدي، صدر عن الهيئة المصرية للكتاب العام الماضي تحت عنوان «هكذا تكلم النص».

«الى النهار الماضي» هو الديوان الخامس للشاعر رفعت سلام بعد «وردة الفوضى الجميلة» 1987، و«اشراقات رفعت سلام» 1992، و«انها تومىء لي» 1993، و«هكذا قلت للهاوية» 1993، غير عدد من كتب الترجمة الشعرية ليوشكين ولبرمونتوف ومايا كوفسكي وريتسوس.

الاحتفال بمئوية مترجم قصة الحضارة

القاهرة ـ «القدس العربي»:

عقدت بمكتبة القاهرة الكبرى، الندوة التي اقامتها لجنة الترجمة بالمجلس الاعلى للثقافة، احتفالا بالذكرى المئوية لميلاد المترجم الراحل د. محمد بدران، مترجم كتاب «قصة الحضارة» لديورانت، شارك في الندوة د. فاطمة موسى مقرر لجنة الترجمة ود. احمد بدران ممثلا عن اسرة المترجم الراحل ود. اسماعيل صبري عبد الله ود. شوقي جلال ود. مصطفى ماهر ود. نعيم عطية ولمعي المطيعي ونبيل فرج ود. نعمان احمد فؤاد ود. جابر عصفور الامين العام للمجلس الاعلى للثقافة، وفي ختام الندوة قدمت اسرة المترجم الراحل الجائزة المخصصة باسم محمد بدران للفائزين بأحسن كتاب في الترجمة في العامين السابقين. تجدر الاشارة الى ان د. محمد بدران لعب دورا ثقافيا بارزا من خلال ترجمة مجموعة هامة من الكتب الى اللغة العربية.

مدينة الصويرة:

الرياح تجالس الشمس!

صلاح عبد اللطيف*

■ لست ادري، تحديدا، ما الذي اوحى الي بالسفر الى المغرب. تلك الايام، بعد غياب عنه دام اكثر من 15 عاما. ربما الشكوى الخافتة التي دونتها روحي، بتواتر منتظم، فتبللت عيناي وقدماي، وشعرت انه الهياج الذي يسحلني بين فترة واخرى الى خارج الحدود الالمانية.

كان ربيع ذلك العام يخلو من نكهته المعطرة للنفس، فالامطار لم تتوقف، ورائحة الغيوم استقرت في انفي واحشائي. حتى تخيلت احيانا انها تقطر من جلدي مثل الزيت. ما الذي كنت افعله تلك الايام كي اطحن ذعري؟ كنت اشرب كل يوم بعد قراءة الصباح مباشرة. لكي لا اترك لتلك السماء فرصة ان تختم مشهدها الكئيب على روحي. اما الليل فكان مخصصا، بين فترة واخرى، لقنص الروليت ومتاهاته. فقد كنت مثل رجل اطفاء، اسعى لاخماد ذلك اللهب الغامض بتلك القطع البلاستيكية ذات الالوان المتنوعة مثل قوس قزح. والتي هي ترويض الليل وترفيه غاضب عن النفس، بعد ان تبادلها اخر السهرة باوراق النقد البائخة.

ولانني كنت اجد كازينوهات الروليت الالمانية جادة صارمة مثل اهلها، لذلك كنت اذهب الى كازينو فايكنغ الهولندي الذي لا يبعد عن اقرب كازينو الي سوى نصف ساعة بالسيارة، حيث يمكن لي ان اشعر هناك باني اصبحت بلا اكمام او رسن. ساعات امكث هناك بانتظار المعجزة، متوعدا الكازينو بتصفير خزنتها. لكن الحظ لم يحبك موعده معي. فازداد نقمة وتوبيخا للكرة التي لم تستقر على الارقام للتقاة. قبل حاجز الفجر. يقرع جرس الجولة الاخيرة، فأضع ما تبقى معي لاهثا محشوا بالامل بان المعجزة ما زالت قاب قوسين او ادنى.

هذا ما فتح علي باب الرحلة. تلك الايام من شهر ابريل العام ١٩٩٨. الى المغرب الذي تركته في العام 1979، بعد عامين من العمل مدرسا في الدار البيضاء، في ثانوية عقبة بن نافع، الواقعة في الحي المحمدي الذي كان يوم ذاك امتدادا لاحياء الصفيح المنتشرة على اطرافه.

قطعت تذكرة طيران الى اغادير لمدة ثلاثة اسابيع، تاركا مسار الرحلة لتقلباتي واهوائي. في ذلك اليوم، عبرت اخاديد الغيوم فوق راسي، كأنها نهضت للتو من كمائنها. بعدها سمعت سقوط المطر. فبعث طنينه وهو يرتطم بنافذة غرفة نومي وحشة جارفة، حينها تنفست عميقا لاني لم اعبث بقرار السفر.

هبطت الطائرة في مطار المسيرة الخضراء، كانت طائرة تابعة لشركة (ل. ت. او) الالمانية، وهي من رحلات الشارتر التي تقل الناس للاستراحة بعض الاسابيع الى جهات الارض الشاسعة. كان جمع الهابطين مندهشا من الشمس المنتصبة دون ستائر، مثل شجرة التوت المبتلة بالضياء، الراكنة في الفسحة الصغيرة المؤدية الى باب الدخول.

قلت لنفسي وانا اغادر الطائرة الى اجراءات الدخول «ها قد اصابت ضربتك، فقد سطوت على الشمس، ولم يبق الا ان تنتهي من هذه البناية». وقفت في الصف مع باقي الناس. ومن قريب لمحت رجلا يومىء لي، اقتربت منه فسألني ان اعطيه جواز سفري اعطيته جواز سفري فطلب مني ان اخرج من الصف. خرجت من الصف وبعد اقل من خمس دقائق جاءني به مختوما فاتحا يديه كأنه يرفع دعاء. تصنعت سؤاله عن اسهل طريقة للوصول الى مدينة اغادير فقال: «لا مشكلة ما دام المارك الالماني يرافقك». فرددت عليه: «حتى اعطني عشرة منه ثمنا لانتعابي» فرددت عليه: «حتى لو لم يكن مذبوحا على الطريقة الاسلامية!». ضحكنا

وتظاهر بانه يدلني على الطريق، فأعطيته الورقة الزرقاء التي يحتل ركنها الايمن كارل فريدر بنظرته المتجهمة وسالفيه القريبين من شفتيه.

كان علي ان اجد وسيلة للوصول الى مدينة اغادير، رأيت رجلا واقفا كحارس في باب المطار، سألني ان كنت ابحث عن تاكسي، فلما اجبته بنعم، اخذني الى صف من سيارات المرسيدس الزرقاء، وسلمني الى احد السواق، جلست في المقعد الامامي بعد ان وضع السائق امتعتي في الصندوق الخلفي، وعندما اراد السائق ان يتحرك طلب الرجل الذي دلني مني مكافأته، لم تنفع المماطلة معه ولم ينصرف الا بعد ان حشوت يده بورقة من فئة العشرة دراهم.

يستغرق الطريق بين مطار اغادير والمدينة حوالي نصف ساعة، اخاديد رملية على جانبي الطريق، اصناف كثيرة من المعادن خلعت من جذورها لتغفو طويلا عابثة بالارض التي تستقر عليها. رفعت يدي الى وجهي، لامسح قطرات من العرق انحدرت احداها مالحة على فمي.

حاولت انزال زجاجة النافذة لان دخان سيجارتي غمر فضاء المكان، بحثت عن الذراع التي تنزل الزجاجة، فلم اجدها، سألت السائق فأخرجها من جيبه قائلا: (لو تركتها في مكانها فلن اجدها في اليوم التالي، اعدها الي رجاء). مددت عنقي لاتنفس هواء عميقا، غمر كهوف صدري، واحسست بضرباته تدغدغ عيني اللتين اغلقت محجريهما وانفي المشدود بصعوبة الى مكانه.

اغلقت الزجاجة بعد ان ارتشفت، بفضول، من الهواء ما يملىء حدائق رئتي. مسد السائق على شاربيه براحته، ثم سألني بعد ان تمعن في متشككا: (من اين انت؟). فقلت له وانا انحني لالتقاط علبة سجائري التي سقطت قرب قدمي: (عليك ان تحزر؟) سرح بعينيه الصغيرتين في متاهة لا مرئية، ثم قال (تونسي؟)، (كلا) رددت عليه. كنت ادرك بان السنوات الطويلة في اوروبا قد لفقت شكلي، فكيف لهذا الرجل البعيد عن تلك الارض، ان يستنبط اجرامها وافلاكها! قطعت عليه خيوط حيرته قائلا: (ولدت في بيت قريب من ضريح الشيخ عبد القادر الجيلاني...؟) فهتف بعد ان اعياه التفكير (أانت من بغداد، يا مرحبا يا مرحبا) كرر ترحيبه العاصف مرات، ممعنا النظر في وجهي من خلال مرآته للمطابقة بين ما تخيله وما يراه فعلا.

رجوته ان يوصلني الى فندق متوسط، لا وقاحة في اسعاره او حانته الليلة، لاسكن فيه ليلة واحدة. ابدى اهتماما فاستوضحني بقلق حقيقي: (هل اصبحتم لا تقوون على دفع حجرة فندق في اغادير؟). فقلت له ان العراقي اصبح لا يقوى على دفع زاوية حجرة في بغداد او عمان او اماكن اخرى، فشتم المفتشين الدوليين (ولا اعرف لماذا بدا بهم) ومن ارسلهم ومن يصر على شرب نخب العراق وهو يغدو هيكلا عظميا.

وصلنا الى فندق رويال، في قلب ساحة تنتشر عليها الفنادق السياحية. انزلت امتعتي وودعت السائق الذي كان مغتبطا لانى خرقت الاجراءات الشكلية المتعارف عليها بين سائق ومسافر، سيبيت في فندق تشير نجومه الى انه محسوب على الصفوف الاولى.

في غرفة الاستعلامات المزوقة واجهتها بالنقوش المغربية، بانت تحت لسان الضوء لوحات ذات خطوط تذرع الفسح الطويلة بين شمال اللوحة وجنوبها، كأنما فكرتها تحاول ان تستوي على هواء من دون نار. اردت ان اتصيد، بما تعلمته، قلق الفنان، فلم استرشد الا الى خفة التهيئة فاصبحت خطوطا ذات اضواء متحركة. قال لي الموظف ان اجرة الليلة الواحدة حوالي 50 ماركا المانيا، فوجدته سعرا معقولا واعطاني حجرة في الناحية البعيدة عن الشارع.

وضعت حاجياتي في الغرفة المخصصة لشخصين، كان السعر الذي طلبه مني الموظف مدونا على الباب من الداخل باللغتين العربية والفرنسية. خرجت لاكتشف المدينة التي اراها للمرة الاولى، والتي ستكون مجرد محطة لاستراحتي في رحلاتي القادمة الى المغرب، لانطلق منها الى المدن الاثيرة على قلبي.

على رقعة صغيرة من الارض، تداخلت صفوف الناس فبانت الشعاب متنافرة كالتواءات خطوط البصر. لم أتخيل، ان هذا الكم من الناس، سيشق تلك التضاريس في تلك الساعة المتأخرة من المساء. كانوا كأنهم ينفذون توجيهات صارمة، بان يكونوا في كل رقعة او تجويف او ثقب من تلك الارض. في تلك اللحظات، تضاعفت ريبتي في ما اصبحت عليه. فانا المتحمس للشرق والمشاكس لكل ما هو اوروبي، اظهر مثل جاهل تتمري على جماعية قلوب البشر في سكناتهم وحركاتهم. وبختني صوت في داخلي، فاعتذرت منه وطمأنته بانها مشاعر الساعات الاولى بعد الانتقال من صرامة النظام الى نعيم الفوضى.

أثقلني التأنيب الذاتي، لا سبيل، اذا، الا ان اغسله بمنظر البحر. فللبحر قوة ايقاظ العواطف حينما يقيس العقل منظومات الارض بحسب مزاجه. استهديت الى البحر الذي كان يبعد عن فندقي اقل من ربع ساعة مشيا دون دليل، فقد كان صوته دليلي. انحدر بصري محاولا الاقتراب من رسومه المتماوجة التي ارتفعت وهبطت، حاملة معها شكوى اعماقه من عبث البشر. ارتابت عيناي من النفايات المنبسطة على سطحه هنا وهناك، وتمعنت في لسانه التنيني الذي ثاير دون انفكاك على ابحادها الى اليابسة. كنت مأخوذا بتلك اللوحات، حين احسست حركة من خلفي، فالتفت فاذا بشحاذ يطلب مني سيجارة، اعطيته سيجارة وعرفت فيما بعد من الصديق الرسام احمد بن اسماعيل، انه من الاهون لو طلب منك شحاذ مالا، لان السيجارة في المغرب اغلى مما يعطى عادة لشحاذ.

لم اقاوم فضولي، فسألت الشحاذ الذي كان شابا قوي البنية عن مهنته، اخبرني بانه اكمل الثانوية ولم يجد عملا فيما بعد. غمرتني لفح من حزن شديد، ووجدت نفسي محدقا في وجهه المتقد قلقا وهو ينفخ امواجا من دخان سيجارته. اقترب مني وقال لي في توسل واضح: «الا تستطيع ان تجد لي عملا في ابي ظبي، استطيع ان انجر وأحد واحمل واطبخ واغني!»، فرددت «وما شأني انا بأبي ظبي؟» فقال بعد ان حك رقبته «ألست خليجيا؟». فقلت له «يا اخي ان البلد الذي ولدت فيه يطل على الخليج، لكنه لا يطل الا على مصائب الخليج، اما المنافع فلغيرنا».

تحولت آهات البحر الى عويل صاخب، احسست ان بين البحر والظلام اسرارا لا تعرفها، فتلك الآهات كانت تزداد كلما تباعدت بقايا خطوط الضوء. تنبهت، فجأة، الى الوقت، حينما ضاقت الفواصل في السماء بين الالوان. عدت الى فندقي مشيا وفوق راسي من جميع الجهات نجوم ساكتة كأنها اختام منقوشة على جلد السماء.

في اليوم التالي حزمت اغراضي للسفر الى مدينة الصويرة، والصويرة واحدة من جواهر المحيط الاطلسي، مدينة فينيقية جاء اليها البحارة من لبنان البعيدة حوالي القرن السابع قبل الميلاد، على ظهور سفنهم للتاجر مع سكانها. ويظن بعض الباحثين ان كلمة الصويرة، تبعا لذلك، هي تصغير لصور اهم مدينة فينيقية والتي تعني الصخور باللغة الفينيقية، قبل ان تأخذ اسمها النهائي في العام 1765، حينما بناها بشكلها الحالي السلطان محمد بن عبد الله، بعد اكثر من مئتي عام على اندحار الغزوات البرتغالية المتواصلة.

تسمى الصويرة ايضا بمدينة الرياح، حيث تتميز عن سائر المدن الساحلية المغربية الاخرى بالتركز القوي للرياح في شريطها الساحلي. لكن طبقات الرياح، في الصويرة، تجالس الشمس، فتغدو تلك الرياح اليفة لا تلقي على الجهات المحيطة بها لوعة شقية.

في محطة اغادير للنقل، طلبت من سائق المرسيدس الزرقاء المسافرة الى الصويرة ان يحجز لي المقعد الامامي، ففي العادة يجلس اثنان في الامام، وهذا يعني انني سأدفع اجرة من الغيته. وفي الخلف يجلس اربعة، ويمكن لاثنين ان يجلسا براحة بعد ان يدفعا ثمن اربعة انفار.

بعد عشر دقائق، وصلت عائلة مكونة من اربعة بالغين وطفل، تتقدمهم عجوز بشوشة ألقت بسلام مفصل على السائق الذي بدا انه يعرفها.

انطلقت السيارة، ومعها انطلق صوت مطربة من الشريط الغنائي لا يختلف عن صوت ارتطام اوان معدنية بالارض. كان السائق يوجه ماسورة ذلك الصوت نحو اذني تحببا، دون ان ينتبه الى الامتعاض المتفجر فوق وجهي. ظل يبتسم رغم ان حنقي تجمهر على حبال المكان من اليسار الى اليمين، حتى ان العائلة فطنت الى طرائف ما دار، فدمدمت العجوز من تحت برقعها وهي تقرب فمها من اذني «انحن في ملهى ليلي؟».

كانت تلك الاصوات التهريجية ناشزة في ذلك المحيط المتراخي المغتبط بسلامه، مثلما تشعر بأن بعض المخلوقات الوافدة الى ذلك المكان ناشزة على منطقه وخياله، فقد تسوست ارواحها ونخرتها دودة المنافع والانكباب على فنون التدبير.

اطلت الصويرة من تحت المرتفع الذي اخفاها في حضن البحر. كان الظلام قد بدأ يغلف المكان في صناديقه، فانتظمت البيوت، على صفحة الارض، الى الاسفل، في صفوف زرقاء كأنها النجوم وهي تدور ببطء في خلائها الكوني. صعدت من اعماقي سعادة تحسستها تمخر في مسالك جسدي المتشعبة، فهزت جلوتي العجوز رأسها وقالت بعد ان القت نظرة طويلة على وجهي «ها قد بانت العافية عليك، ارى على وجهك فرحة من وصل الى ما يريده».

حثثت السائق على المضي بي الى نزل لانتهي من قضية المبيت. استدار نحوي وسألني محدقا في وجهي باستئناس واضح «أتريد نزلا ام سكنا لوحدك؟».. «اذا كان لوحدي فسيكون من الاحسن». في لمح خاطف، دخل الى زقاق بعد ان انزل باقي الركاب، ودق باب منزل فخرج له رجل بدا انه يعرفه. اشار علي السائق بالهبوط لمعاينة البيت المعني، رافقني صاحب البيت الى الطابق الاعلى شارحا لي ما سيكون لي من البيت، وخصاله التي اوصلها الى اقصى الكمال. كان السائق يؤكد لي بعينيه تارة وبيديه تارة اخرى كلمات صاحب البيت، وعلى وجهه طاف رجاء يدعوني للخضوع لاغراء العرض.

كان السعر الذي طلبه مني صاحب البيت اكثر من اسعار فنادق الدرجة الاولى في المغرب، فرفضت بعد ان اشعرت صاحب البيت بفزعي من المبلغ. تبعني السائق، عارضا علي بيتا ثانيا في مكان اخر. أفهمته بانني لست طريدة تنتظر صيادا على شاكلته. خرجت الى الزقاق طالبا من السائق ايصالي الى نزل لا على التعيين، فانطلق بي الى جهة البحر.

اوصلني الى نزل انكشفت واجهته امام البحر، كان هادئا لا تسمع فيه الا همس المستخدمين وهم يدخلون او يخرجون، حاملين امتعة المسافرين او المشروبات على صفحات ذات لون فضي. شعرت بانني نجوت من مقالب السائق بعد ان اعطاني موظف الاستعلامات حجرة في الطابق الاول تطل على البحر مباشرة. كان السائق ما زال يحلم بمكافأته، فظل يحوم حولي حتى اعطيته ورقة من فئة العشرة دراهم.

ذلك النزل كان يحمل اسم تافوكت، والتي تعني الشمس باللغة الامازيغية، وهو اسم نقر بأصابعه على ابواب خيالي، فاجلست مجلتي التي صدرت عامين على امواجه.

عبد الله هو صديقي الاول في تلك المدينة، في النهار اللاحق الذي بدا كسطر من النار تومض شرارته في الفضاء المضيء. لم اتصور ان الرجل الذي ظننته اول الامر اعرابيا لا يقوى على الكلام، يملك تلك الملكة في التحدث عن شعاب الحياة واغوارها. التقيته في احدى الزوايا الصخرية المطلة على البحر، كان يأتي الى هناك كما اخبرني، كل يوم، ليدخن سيجارته المحشوة بقطعة بحجم ذبابة من الحشيش. استبد به فرح طفولي حينما اصطادني وانا انصت الى مشاغل عينيه، وهما تنشقان مثل زمردتين في كف ملاك. حدثني عن عراقي، بعد ان عرفته بجنسيتي، جاء الى الصويرة من انكلترا لينتحر في بحرها. كان يوما رائقا. كما وصفه عبد الله، لم يتلفه الا اضطراره للنزول الى الماء لانقاذ ذلك الغريب. ولم تنفع توسلات الغريب، الذي هده الحنين الى النبع، ان يطلقه عبد الله حرا ليتطهر بنور الموت، قبل ان يخطفه الجنون الى احد كهوفه الغائمة في ضواحي مانشستر.

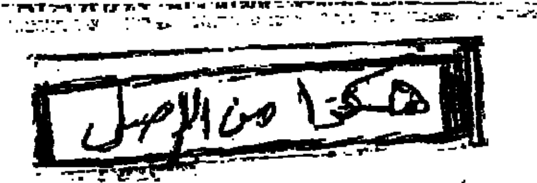
اصبح عبد الله صديقي ازور قلعته كل نهار، واجلس معه بعد ذلك في مقهى فرنسا، في ساحة الصويرة الرئيسية. ومن الملفت ان اكبر مقهى في اية مغربية يسمى مقهى فرنسا، حتى لتخال ان مالك كل تلك المقاهي واحد.

فتنني سحر بناء المدينة وحنان ازقتها التي تزاحمت في تجاورها كأنها تنكمش في السر لتقرب البشر من بعضهم. ما الذي يجعلني اكثر بشاشة وحرية هناك؟ من اين تهبط علي تلك السعادة الجارفة بأشعتها الرحيمة على تلك الارض المفتولة بحذق بارع لتلقين غيرها اسرار الود؟. ارحت نفسي في الايام التالية من عناء التفكير بالماضي المنتشر كالوبر فوق بصري، منصرفا الى ملء رئتي باكوام من الهواء النقي المبذول بكرم على اسوار المدينة.

منذ تلك الرحلة التي اوقعتني في شرك الصويرة خصوصا والمغرب عموما، لم اكف عن التخطيط لفتح ثغرة صغيرة لي على تلك الارض. كنت انقل بصري بين افخاذ الاحتمالات، لالمس النصل الصاعق الذي سيوصلني الى اصيلة بمصادفة تشبه ظهور شبح في مدينة ذات عضلات ناطحة للسحاب.

كنت قد وصلت الى طنجة في التدبير النهائي لاقامتي المغربية، والصويرة تعوي في داخلي لاصل اليها. ولانني تعبت من الطريق البري بين كولونيا وسيت الفرنسية والبحري فيما بعد بين سيت وطنجة، توقفت في اصيلة لاستريح برهة عازما على مواصلة الرحلة الى مراكش. كان التحديق في بحر اصيلة كافيا لان يضغط على زر غامض في داخلي لاستدرج الى محاورة حول جدوى البقاء في اصيلة بدل الصويرة. انفقت ساعتين في ذلك الحقل، ليزحف اليه مصطفى، الشمالي الذي ضاعت قوافل تهريبه بين اسبانيا وطنجة، ليستخف بالجنوب المغربي عموما ويسرح بمشط عاجي شعر الشمال المغربي، مضيفا الى اخاديد مبرراته ما يقنع اي واحد اذا استعصى الاقتناع. بحجة اسعفته في اقناعي، وهي قرب اصيلة من اوروبا اذا ما هاجس الملل اعشاشه او اراد المرض ان يقوض ما عن له. كرر علي مصطفى، حتى الاعياء، ما حفظه عن ظهر قلب فتغاضيت عن براهيني القديمة واخترت اصيلة لتكون مصادفة جامحة في شريط حياتي الجامح.

* كاتب من العراق يقيم في المغرب



«قبلة يهوذا» لديفيد هيز على المسرح البريطاني:

اوسكار وايلد بطلا تراجيديا لا يثير الشفقة!

د. عماد عبد الرازق*

■ انضم الكاتب المسرحي البريطاني ديفيد هيز الى جوقة الاحتفال بعام اوسكار وايلد (1854ـ1900) الذي شهد فورة من الابداعات في بريطانيا في المسرح والسينما بوجه خاص، ابرزها عدة عروض لعدد من اهم اعمال الكاتب والشاعر الايرلندي الساخر والمثير للجدل، وفيلم بعنوان «وايلد» قدم فيه الممثل والمؤلف الكوميدي اللامع ستيفن فراي افضل ادواره على الاطلاق، في تجسيده لشخصية «وايلد». اهتمام دافيد هيز بحياة «وايلد» ليس غريبا، لانه جزء من تقليد راسخ في المسرح العالمي المعاصر يعكس شغف كتاب الدراما بحيوات اقرانهم من الكتاب السابقين، وفي حالة «وايلد» قد لا نجد كاتبا بريطانيا آخر ـ باستثناء شكسبير ـ اثارت حياته هذا الاهتمام، الذي تجلى في عدد غير قليل من اعمال السيرة الذاتية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، في شكل افلام سينمائية او كتب تؤرخ لحياته التي انتهت مبكرا وهو في ذروة تألقه الابداعي، ولكن على نحو مأساوي، طريدا شبه منفي تلاحقه لعنات «دهاقنة» الاخلاق في المجتمع الفيكتوري البريطاني، الذي كان هدفا دائما لسخرية وايلد الكاشفة اللاذعة في مسرحياته، وعلى نحو لم يباريه فيه كاتب معاصر آخر. ديفيد هيز اشار الى ان سر اهتمامه بحياة «وايلد» انصب على فكرة «الخيانة» التي كانت احد اسباب تحطم حياة «وايلد» وانتهائها على نحو مأساوي، ويفسر هذا العنوان الذي اختاره «هيز» لمسرحيته «قبلة يهوذا» التي انتجها مسرح «الميدا» وقدمت في موسم قصير على مسرح «بلاي هاوس»، قبل ان تنتقل للعرض في نيويورك.

قصة «السقوط» الاخلاقي لاوسكار وايلد معروفة على نطاق واسع بين المهتمين باعماله ليس فقط لكثرة تناولها في ما لا حصر له من الاعمال الدرامية والوثائقية، وانما لانها كانت علامة بارزة في تاريخ تطور موقف المجتمع البريطاني من الجنسية المثلية، والذي شهد تحولا جذريا في النصف الثاني من القرن العشرين. كانت احد مظاهره العديدة، اعادة الاعتبار لاوسكار وايلد، ليس ككاتب ـ فمكانته الشعرية والمسرحية لم تكن ذات يوم موضع خلاف ـ وانما كانسان، حيث ازيلت عن اسمه كل صفات التحريم الاخلاقي، وحلت محلها ايات التبجيل والاشادة خاصة من قبل المدافعين عن الحريات الجنسية وفي مقدمتهم انصار الجنسية المثلية، سواء كانوا من ممارسيها او من المؤيدين لحقوقهم في ممارستها والتي وصلت الى حد المطالبة بالسماح لهم بالزواج واستحداث تشريعات قانونية لارساء هذا الحق.

يبدأ ديفيد هيز مسرحيته من نقطة متأخرة في حياة وايلد، من لحظة تفجر الصراع الذي سيعجل بسقوطه في تلك اليوم من عام 1895 الذي القي القبض فيه على «وايلد» بتهمة ممارسة اللواط، ليحاكم ويصدر ضده حكم بالسجن سنتين. يفتتح الفصل الاول بمشهد في احدى غرف فندق «كادوجان» قصد به المؤلف ان يستهل مسرحيته بصدمة هز مشاعر المتفرجين، وترسخ دلالة هامة في الوقت ذاته في استعراضه لمحنة «وايلد» الشخصية. عدد من الخدم العاملين في الفندق يعدون الغرفة استعدادا لوصول لورد الفريد دوغلاس العشيق الشاب لـ«وايلد»، وقبل الوصول يتحول المشهد الى حفل او طقس جماعي لممارسة الجنس بين الخدم على السرير الموجود في الغرفة. يشير المؤلف بهذا المشهد الى ان المجتمع الفيكتوري الذي رفع رايات الاخلاق الحميدة المتزمتة، كان من ناحية اخرى مجتمعا ديدنه النفاق، وان الممارسات الجنسية «اللااخلاقية» التي ادانها المجتمع في شخص «وايلد» لم تكن شيئا غريبا ولا نادرا في ذلك الوقت. كل ما في الامر انها كانت تمارس في الخفاء، بينما رفض «وايلد» ان يلزم نفسه بهذه المعايير المزدوجة، التي تحرم في العلن ما تمارسه سرا. «وايلد» في الحقيقة وفي المسرحية لم يجهر بممارساته الجنسية هذه، بقدر ما كان «ضحية» لمزاعم المجتمع الاخلاقية الزائفة، وضحية ايضا ـ وهو ما يركز عليه العرض ـ لنذالة عشيقه. بعد ان يتدخل المدير المسؤول في الفندق وينهر الخدم على ممارستهم الوقحة ويعاقبهم، يصل صديق وايلد «المخلص» روبي روس يتبعه العشيق ـ والذي عرف باسم بوسي Bosie (ربما على سبيل الدلع!) ثم وايلد نفسه الذي يبدو متعبا ومنهكا وهو يستعد للرحيل الى فرنسا هربا من ملاحقة الشرطة له. «روبي» يخلص النصيحة لـ«وايلد» مستحثا اياه على الاسراع بالفرار، بينما العشيق «بوسي» يلح عليه في البقاء، غير عابىء بما سوف ينتهي اليه مصيره، لان كل ما يعنيه في هذا الصراع هو تحقيق مأرب شخصي، هو النيل من والده «لورد كوينزبري» والذي رفع قضية اصلا ضد «وايلد» متهما اياه «بالتغرير» بابنه. وفي هذه اللحظة الحاسمة تكون الغلبة لـ«بوسي» الذي يغادر قبل ان تصل الشرطة لتلقي القبض على وايلد، وما يتبع ذلك من الحكم بسجنه عامين.

«بوسي» هو «يهوذا» المسرحية، وهو وجهة نظر اجمعت عليها معظم المعالجات التي تناولت حياة وايلد الشخصية، وهو دائما مقدم كنموذج للشاب الارستقراطي التافه المتهتك الغارق في نرجسيته، وهو نتاج تناقضات اخلاق المجتمع الفيكتوري، والعلاقة المضطربة المعقدة التي تربطه بأبيه. ولكن ماذا عن «وايلد»؟ تلك هي النقطة المحورية في رؤية ديفيد هيز الذي يقدم «وايلد» كشخصية مدفوعة ـ او لعلها مكبلة ـ بنزعة لتدمير الذات. هذه المازوخية او استعذاب الالم وايقاع الاذى بالذات، ذهب التحليل النفسي الفرويدي الى اعتبارها سمة يتواتر وجودها في التركيب النفسي لذوي الجنسية المثلية. ويمكن القول ان مازوخية «وايلد» تعادلها او لعلها التقت مع «سادية» عشيقه «بوسي» التي تجسدها لامبالاته وانانيته، لكن هيز يقدم نزعة تدمير الذات لدى «وايلد» على نحو يجعل منها معادلا لـ«الشرخ التراجيدي» بالمفهوم الارسطي اي تلك النقيضة او نقطة الضعف الكامنة في شخصية «البطل التراجيدي» وهي التي تسوقه الى السقوط المأساوي.

اوسكار وايلد

ويعاود المؤلف تعميق هذه الرؤية في الفصل الثاني من المسرحية، الذي ينتقل بنا الى نابولي في ايطاليا، حيث يقيم «وايلد» بعد خروجه من السجن مع عشيقه بوسي. ومرة ثانية يفتتح الفصل بمشهد جنسي بين «بوسي» وصياد سمك ايطالي، فيما «وايلد» جالس يقرأ كتابا، يبدو يائسا وقد ترك السجن آثاره عليه، لكنه رغم ذلك لا يزال مسوقا بتلك النزعة في تدمير الذات، كما ستكشف الاحداث فورا. فعلاقته بـ«يهوذا» التي دفعت به وراء القضبان لم يطرأ عليها اي تغيير يذكر، وسوف يعيد «يهوذا» الكرة من جديد. فحين يصل صديق «وايلد» المخلص «روبي» ـ وهو مقدم دائما كنموذج ايجابي ليبرز نذالة العشيق الخائن الاناني ـ حاملا رسالة من زوجة وايلد وام طفليه «كونستانس» تحذره فيها من انها ستقطع عنه المبلغ البسيط الذي ترسله اليه ليعيل نفسه، اذا ما نقض الاتفاق الذي توصلا اليه، واصر على مواصلة علاقته بـ«بوسي» لكن وايلد يرفض في «اباء» ما يصفه بانه «ابتزاز» من زوجته، ويرحل الصديق المخلص وقد اسقط في يده، ومرة ثانية تتكرر المحنة، حين يتلقى «بوسي» قبل نهاية المسرحية رسالة مماثلة من امه تخيره بين قطع علاقته بـ«وايلد» او الحرمان من اموالها التي تغدقها عليه، ولا يتردد «بوسي» لحظة في الانصياع لامه، دون ان يعبأ حتى بمناقشة الامر مع «وايلد» فيتركه مفلسا ومحطما في حالة يرثي لها، ومعروف ان «وايلد» مات في حالة مماثلة بسبب تدهور صحته، ولكن في باريس التي عاش فيها بعد خروجه من السجن.

عرض يثير الشفقة

العرض الذي اخرجه ريتشارد ايز المدير السابق للمسرح القومي البريطاني جاء مخيبا للتوقعات، ليس فقط لان للمخرج صاحب سجل حافل وهو من اكثر مخرجي المسرح تميزا وابداعا، وانما لان بعض ابرز نجاحاته كان عبر تعاونه مع المؤلف ديفيد هيز وآخرها عرض «وجهة نظر آمي» في المسرح القومي (وفيها ايضا كانت تهمة «تدمير الذات» ملمحا بارزا من خلال شخصية الام التي لعبتها جودي دنش).

ومن المؤسف حقا ـ والمدهش ايضا ـ ان نقطة الضعف الاساسية في العرض هي اختيار الممثل ليام نيسون لاداء شخصية اوسكار وايلد. فهو ممثل ذو باع طويل قدم ادوارا عديدة جيدة، حملته الى النجومية في هوليوود. واختياره للدور جاء في المقام الاول لكونه ايرلنديا. وهو مكمن الخطأ. فاللهجة الايرلندية التي التزم بها «ليام» في ادائه للدور بناء على تعليمات المخرج بالطبع، لان الممثل بوسعه تجسيد الدور باي لهجة ـ لم تكن في صالح تجسيد الشخصية بالمرة، لانه من الثابت تاريخيا ان وايلد الايرلندي تجرد تماما من لهجته وعلى حد قوله «كانت لهجتي الايرلندية من بين الاشياء العديدة التي تعلمت نسيانها في اكسفورد». (وتلك قاعدة معروفة في المؤسسات التعليمية في بريطانيا خاصة العريقة منها، التي تصهر الطلاب في قالب موحد حين يتعلق الامر بتعلم اللغة المنطوقة) وكان «وايلد» لكل الذين عرفوه يتميز بصوت معسول وقوي وكما وصفته الممثلة ليلي لانجتري قائلة: «كان وايلد يتمتع بواحد من اكثر الاصوات فتنة التي سمعتها في حياتي، وكان صوته ناعما وحلوا، مفعما بنغمات تعبيرية متنوعة». «ليام نيسون» قدم ادوارا تفوق فيها واختير لها بسبب اصله الايرلندي، ومن ابرزها دور «مايكل كولنز» بطل الكفاح الايرلندي ضد الاحتلال البريطاني، في الفيلم الذي حمل اسمه في العام الماضي. ومن ناحية المواصفات الجسدية الاخرى فهو بالتأكيد يتطابق بقوامه الفارع مع «وايلد» لكن التزامه باللهجة الايرلندية باعد بينه وبين الشخصية. وغني عن القول ان عملا يتصدى للسيرة الذاتية لـ«وايلد» يعتمد في نجاحه بالقدر الاكبر على نجاح ممثل الدور الرئيسي. ولم يكن حضور ليام نيسون المسرحي الطاغي الا لينتقص من تأثير العرض بوجه عام، لان تناول المؤلف لشخصية «وايلد» يفترض ان يثير فنيا الشفقة على بطل مأساوي يساق الى هاويته بسبب ضعفه او ذلته التراجيدية المتمثلة هنا في نزعة تدمير الذات التي تحركه على نحو لا شعوري. لكن البطل الذي اثار اعجاب المتفرج ـ من حيث لم يقصد المؤلف ـ سلب العرض جوهره، تاركا اياه مثيرا للشفقة بدلا من الاعجاب.

* ناقد من مصر يقيم في لندن

«رحلتي الطويلة من أجل الحرية» لنلسون مانديلا:

من القناعة بالعنف المسلح الى المفاوضات السرية مع حكومة البيض

لندن ـ «القدس العربي»:

بدأ نلسون مانديلا في تسجيل مذكراته هذه سرا عام 1974 وهو لا يزال داخل سجن جزيرة روبن للعونة. وكانت الخطة ان تنشر بمناسبة عيد ميلاده الستين وتستغل كوسيلة من وسائل النضال ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا.

عكف مانديلا يكتب خلسة كلما سنحت الفرصة ليلا ونهارا على مدى اربعة اشهر. وكان احد زملائه للهرة يعيد كتابة المادة مختزلا كل عشر صفحات فولسكاب بخط رفيع جدا في صفحة واحدة كي يسهل تهريبها الى خارج السجن.

هكذا بدأت قصة السيرة الذاتية لرجل يعتبر اليوم من اشهر المناضلين من اجل الحرية واعظم القادة السياسيين في القرن العشرين. صدرت اول طبعة للكتاب بالانكليزية عام 1994 وترجم الى ثلاث وعشرين لغة ولا يزال حتى اليوم في قائمة الكتب الاكثر رواجا في مختلف انحاء العالم. وها هي الطبعة العربية التي حققتها عاشور الشامس تصدر اليوم لتضع بين يدي القارىء العربي للهوف كتابا ممتعا، بل وثيقة تاريخية هامة في سجل النضال الانساني من اجل الحق والحرية.

والكتاب مفعم بالتفاصيل الممتعة، نرى فيه مانديلا طفلا ولد وترعرع في كوخ متواضع في قرية في اعماق الريف الافريقي. لم يكن يرتدي سوى دثار يلفه حول جسمه ويشده بحبل عند خصره. مانديلا الذي عاش طفولته لا يعرف طعاما غير الذرة والشرغم والفاصوليا.

مانديلا ذلك الصبي الريفي اليافع البسيط الذي كان يتعلم بالملاحظة ويكتسب الخبرة من مدرسة الحياة ويصقل شخصيته من خلال المغامرة والممارسة المباشرة والمبادرة العفوية، ويكسب قوته بالكد والعمل والكفاح كي يسد رمقه.

والكتاب ليس سردا تاريخيا لحياة صاحب المذكرات وحسب، بل يستعرض فيه مانديلا بأسلوب تحليلي شيق ـ ومن خلال معايشته المباشرة للاحداث ـ مراحل النضال التي خاضها شعبه في جنوب افريقيا ضد سياسة التمييز العنصري البغيض القائمة على هيمنة البيض وتفردهم بكل الميزات. وتفتتح هذه المذكرات للقارىء نافذة واسعة على احوال افريقيا وزعمائها وما اعتورها من زوابع وعواصف وتيارات سياسية على مدى ما يقرب من ثلاثة ارباع قرن من الزمان. وقد سجل مانديلا احداث تلك الحقبة وانطباعاته عن تنظيماتها وزعمائها وحكوماتها بأسلوب تتجلى فيه طبيعة نفسه الكبيرة.

وفي هذا الكتاب تعيش بصحبة مانديلا بكل مشاعرك واحاسيسك وكأنه صديق حميم عرفته منذ الصغر، فاذا بك ترحل معه الى اعماق جنوب افريقيا بوديانها وجبالها وشواطئها وسهولها ومروجها، وبتراثها وممالكها وقبائلها وتقاليدها الثرية الراسخة. واذا بك تتوقف عند مغامراته وتمرده على الواقع وتطلعه الى تغيير ذلك الواقع. وتتوقف عند عزيمته واصراره وارادته وذكائه وقدرته على التعامل مع مراوغات السياسة والسياسيين من السود والبيض على حد سواء، وتكتشف ان للانسان الافريقي في تلك الديار ثروة ثقافية تاريخية، وان له تقاليد قبلية وسياسية وكنوزا اقتصادية. وقد كان لهذه كلها اكبر الاثر في تكوين شخصية مانديلا وتوجهاته ونضاله. وسوف تجد في صفحات هذا الكتاب من التفاصيل الممتعة والمواقف المثيرة ما لا يمكن ان تجده في التقارير او المقابلات الصحافية او في كل ما كتب عن شخصية مانديلا وتجربته النضالية.

تواكب مذكرات نلسون مانديلا مسيرته منذ ان تفتحت مداركه للعمل السياسي فانخرط بكل وجدانه في حركة النضال الشعبية المناهضة للنظام العنصري. فتراه عضوا فعالا في حزب المؤتمر الوطني الافريقي ثم ركنا من اركانه، ثم مؤسسا وقائدا لجهازه العسكري. ونعيش معه وهو يقارع الظلم جهارا من داخل صفوف الحزب ومن خلال مهنته كمحام مرموق في جوهانسبرغ، ثم خفية من خلال العمل السري وهو طريد تلاحقه سلطات القمع والاستبداد، ويقع مانديلا في الاسر وهو في العقد الثالث من عمره فنعيش معه محاميا جريئا يدافع عن نفسه وعن قضيته امام القضاء فيحيل المحاكم منبرا لمحاكمة الدولة سياسيا ولتعرية ما يمارس في بلده من ظلم وقمع ووحشية في حق الرجل الاسود المغلوب على امره، ثم نصحبه في سجنه ستة وعشرين عاما قضى معظمها في جزيرة روبن سيئة الذكر. ثم نصحبه مفاوضا صلبا عنيدا مع حكومة البيض لا لاجل الانتقام او الثأر او تسوية الحسابات ولكن من اجل القضاء على الظلم الذي راح ضحيته الجلاد والضحية معا. فقد آمن مانديلا بان «حاجة الظالم الى الحرية امس من حاجة المظلوم، فالذي يسلب انسانا حريته يصير هو نفسه اسيرا للكراهية والحقد، يعيش وراء قضبان التعصب وضيق الافق.. فالظلم يسلب كلا من الظالم والمظلوم حريته».

وتحمل هذه المذكرات للقارىء العربي باقة من العبر والدروس والمفاجآت منها ما هو سار ومنها ما هو محزن. فسيندهش للظروف والاجواء العامة في جنوب افريقيا التي ظلت ـ رغم السياسة العنصرية القائمة ـ تسمح بهامش مناسب من حرية التنظيم والعمل الحزبي ومن احترام القضاء والمحاماة. وسيندهش لان مانديلا السياسي بالفطرة اعتبر ان العنف المسلح هو السبيل الوحيد لتحرير السود من سيطرة البيض فأسس الخلايا السرية والميليشيات المسلحة وهرّب السلاح والمتفجرات الى جنوب افريقيا. وسيندهش لان مانديلا هذا نفسه هو الذي تخلى فيما بعد عن العمل المسلح وشرع في مفاوضات سرية مع حكومة البيض اخفى تفاصيلها حتى عن اقرب رفاقه في قيادة حزب المؤتمر الوطني الافريقي. وسيندهش لان مانديلا هذا الذي وهب نفسه للنضال من اجل ملايين واصبح رمزا عالميا للحب والوفاء اخفق بدرجة كبيرة في علاقاته الاسرية وفي الوفاء بواجبه تجاه اسرته: ابنا واخا وابا وزوجا.

ولا شك في ان مانديلا ـ رغم التفصيل في بعض جوانب حياته ـ لم يكشف في مذكراته هذه عن كل اسراره ولم يبح بكل ما يعتلج في صدره. ويتضح ذلك بجلاء في حديثه المقتضب عن علاقته بزوجته السابقة ويني ماديكيزيلا مانديلا. فهو يطنب في اطرائها ويغدق عليها عبارات الثناء والاعجاب ولكن تفسيره لنهاية علاقته بها وانفصالها عنه لا يشفي صدر القارىء الفضولي المتلهف على معرفة الحقيقة الكاملة.

جاءت الترجمة العربية لهذه الوثيقة التاريخية الهامة مترابطة متماسكة سلسة العبارة رصينة التعبير. ورغم ان الكتاب يحتل ما يقرب من ستمئة صفحة من الحجم المتوسط فان القارىء الجاد لا يحس بملل، ويتمنى الا يتوقف حتى ينتهي من قراءته. ولعل المعلومات والعبر والدروس التي يتضمنها تجعله في مقدمة افضل الكتب التي صدرت بالعربية خلال عام 1998.

بلا صبر

غابريلا فوهمان

ترجمة: رياض العبيد

إنها تُمطر أحياناً قليلة
إنني مهمومة
الجوُ عاصفٌ جداً
انني انتظر دائماً سماءً صافية
انتظر إشارةً
انني اشغل نفسي، دون توقف، بهموم متشابهة
هموم تتشابك وتتزاحم بلا صبر
إنه لجفاف قاتل
من الضروري جداً أن يسأل المرء
ماذا سيفعل غداً
إنه يقلقني أيضاً
ألم رأسكَ، وجع حلقي
هذه السماء زرقاء أكثر مما ينبغي
عليك الأتنحني
أمام هذا الواقع الصاخب.
للأشجار ظلال هزيلة
إنه من الضروري أن يأمل المرء
بزمنٍ أفضل
نمْ جيداً إذن. ملكك سيأتي
انه سيطول كثيراً
ثم، انني أودُّ أن أعرف
فيما إذا كنتَ قد يئست تماماً
شبيهاً كما في كل مرة!
شبيهاً كما في السابق واللاحق!
قليل من الغيوم: لا مطر
كيف سيكون لهذا أيّ معنى؟
أو متى سيموتُ كلُّ شيء؟
إلى الان لا توجد أيُّ رغبة بالخلاص
اعتباراً من هذه اللحظة
أنت تستيقظ ثانية من جديد
كم دام حبُّك ووجع الحلق ذاك؟
لم يعد هناك متسع من الوقت
أودُّ فحسب أن أجتاز، مرة أخرى،
الطريق الى حافة الغابة
بشعور ممتلىء غبطةً
وقت يحينُ موعدُ المطر
آه كم هي مريرة
تكرارُ الجمل
استمرارُ الانتظار
تزاحم هموم متشابهة
انني أقيس درجة حرارتي
أعطي لك الاوامر:
كن فرحاً، ابدأ الآن
التعايش مع الحكمة، النباهة
والموت
أكان هذا كل شيء؟
لقد دام، الحلم، الانتظار، طويلا
وكان دائما متشابها
وأكثر الاحيان جافا جدا
انني أوَدُّ أن أجد شيئاً جميلاً في الحياة
هموماً قليلة
أو هطول المطر
غداً في المساء

إشارة

ولدت الشاعرة غابريلا فوهمان سنة 1932 في مدينة دارم شتات بالمانيا، اكملت دراساتها العليا في جامعة فرانكفورت.
حازت في العام 1971 على جائزة الادب لمدينة بريمن، وفي العام 1980 حازت على وسام الشرف لالمانيا الاتحادية.



قانون جديد لمناهضة العنصرية يساوي بين شكسبير.. والمطاعم الصينية

■ اتهام شاعر المسرح الانكليزي الاشهر شكسبير بالعنصرية ليس امرا جديدا، تارة من اليهود بسبب تصويره لشخصية اليهودي «شيلوك» في مسرحيته «تاجر البندقية» كنموذج مقيت للمرابي الجشع المتجرد من اي مشاعر انسانية لاشباع تكالبه على المال (رغم ان معاصر شكسبير، الكاتب كريستوفر مارلو، قدم صورة لا تقل بشاعة، ولا روعة في دقة التحليل النفسي للبخل، في رسمه لشخصية اليهودي البخيل في مسرحيته «يهودي مالطة»، الا ان شكسبير كان الاكثر تعرضا للاتهام بالعنصرية)، وتارة اخرى من العرب بسبب تصويره لشخصية «عطيل» المغربي في المسرحية التي تحمل اسمه، كنموذج للعربي الاحمق جموح الانفعال، الذي ينساق وراء مشاعر الغيرة العمياء ويقتل زوجته البيضاء ديدمونة، بعد ان استثنيت «ياجو» الشرير في عقله بذور الشك ورواها بعقدة النقص المتأصلة فيه لاحساسه بالدونية بسبب سواد بشرته.

الجديد هو ان احفاد شكسبير عليهم الان ان يصلحوا ما افسده الدهر ويتخلوا عن عنصريتهم، لا بشطب مسرحياته مثل «عطيل» و«تاجر البندقية» من التراث المسرحي الانكليزي، وانما باتاحة الفرصة امام الممثلين والممثلات من الاقليات العرقية في بريطانيا لاداء ادوار البطولة في اعمال شكسبير، اسوة باقرانهم البيض. فقانون العلاقات بين الاجناس المعمول به حاليا والذي صدر في عام 1976 يمنح المخرجين والمنتجين في مجالات المسرح والسينما والتليفزيون، الحق في اسناد ادوار البطولة في مسرحيات شكسبير او ما يعادلها من اعمال فنية، لممثلين وممثلات من البيض فقط، على اساس ان ذلك امر تحتمه مصداقية العمل الفني والالتزام بالنص الاصلي للمؤلف. وبالتالي فان ممثلا اسود لا يستطيع أن يقاضي مخرجا لرفضه اسناد دور «هاملت» مثلا، متهما اياه بالتمييز العنصري.

هذا القانون يحتاج الى تعديل، وفقا للمقترحات التي تقدمت بها «لجنة المساواة العنصرية» في مجلس العموم البريطاني، الى وزير الداخلية جاك سترو. رئيس اللجنة سير هيرمان اويزلي صرح بان الاستثناءات الواردة في القانون الحالي، تم سنها قبل نحو عشرين عاما، ولم تعد ملائمة ولا يمكن تبريرها اليوم.

لماذا؟ هذا ما لم يفصح عنه سير اويزلي. لكن الامثلة التي توردها مسودة التعديلات المقترحة التي قدمتها اللجنة، تثير البلبلة حقا، لانها تخلط بين شروط العمل الفني، وفي مقدمتها توخي الصدق في التعبير عن افكار النص الاصلي ومفاهيمه المحورية من خلال اعتماد ادوات للتعبير في مقدمته الممثل ذات مصداقية فنية عالية، وبين التصدي لنزعات التمييز العنصري الكامنة فيها او المعلنة في المجتمع بوجه عام. فالقانون المشار اليه ينسحب على مجالات ونشاطات تجارية اخرى. منها مثلا ان من حق اصحاب المطاعم الصينية او الهندية وما شابهها، رفض تعيين عاملين من البيض في مطاعمهم بزعم ان ذلك ضروري للحفاظ على طابع الاصالة والجودة في «الخدمة» التي يقدمها، اي الوجبات ذات النكهة المتفردة من آل البكيني الى «تشيكن ماسالا» واطباق الكاري. فهل يمكن والامر كذلك ان نساوي بين زعم صاحب المطعم الصيني ان الطباخ الصيني هو وحده القادر على طهي الاكلات الصينية التي توارثها ابا عن جد، وبين تمسك مخرج مسرحي بالا يسند دور «هاملت» او «ماكبث» او «الملك لير» الى ممثل غير ابيض، لان ذلك وثيق الصلة بتصور شكسبير الفني وبالاصول التاريخية وبالتأكيد العرقية للمسرحية وصراعها الدرامي؟

ولنرى كيف تدلل اللجنة على لا مساواة القانون الحالي في مجال الابداع الفني. فالتعديلات المقترحة تمنح للمخرج الحق في اختيار الممثل على اساس عرقي، في حالة ما اذا كان العرق او اللون اساسي في تجسيد الشخصية بدرجة عالية من المصداقية، اي ان يختار ممثلا اسود لاداء دور نلسون مانديلا مثلا.

لكنها، اي التعديلات، تبيح للمخرج نفسه ان يقتصر في اختياره للمرشحين لاداء دور «هاملت» على الممثلين البيض فقط.

أو ليس في هذا تبسيط لخرق ومضلل لاليات الابداع الفني، وللكيمياء المعقدة التي يخضع لها التمثيل كعملية ابداعية؟ واذا كان بوسع الممثل الاسود ان يؤدي دور هاملت دون ان يكون في ذلك اجحاف لتصور للمؤلف الاصلي للشخصية (وربما استعان المخرج بفن الماكياج ليحول وجه الممثل الاسود الى بياض وجه هاملت امير الدانمارك الناصع البياض)، فلماذا لا يكون في وسع الممثل الابيض اداء دور نلسون مانديلا بعد ان يسوّد المخرج وجهه بالماكياج، اذا كانت المسألة لا تخرج عن لون البشرة؟

ولو طبقنا المعايير ذاتها التي تقترحها اللجنة الموقرة، يمكننا القول انه ما من ممثل يستطيع اداء دور شيلوك باكبر قدر من الصدق الفني الا اذا كان يهوديا، واذا زعم ممثل اسود انه اقدر على تجسيد دور عطيل من الراحل لورانس اوليفييه ـ الذي اداه بالفعل ـ لمجرد سواد بشرته، سيكون بوسع اي ممثلة سوداء ان تطالب بحقها في اداء دور ديدمونة البيضاء، دون ان يجرؤ احد على المماحكة بحجة ان في ذلك اخلالا برؤية شكسبير. ويجب ايضا وفقا للمنطق ذاته ان يمتنع كل الممثلين والممثلات الانكليز عن اداء ادوار الشخصيات الايرلندية. حتى وان اجادوا اللهجة واتفقوا في لون البشرة، لان تاريخ الشعبين الانكليزي والايرلندي من التعقيد بحيث يستحيل على اي فرد من احدهما تجسيد شخصية من الشعب الاخر دون اتهام بالتحيز على اقل تقدير.

وبالمثل يجب على اي ممثل ابيض ان يمتنع عن اداء دور المسيح، ويقتصر اداؤه على ذوي البشرة الحنطية والشعر الاجعد (ولا ننسى ان البعض يزعم ان المسيح كان اسود البشرة، بمثل ما ان اليهود يفاخرون انه خرج من نسلهم).

ان مثل هذه الاعتبارات «غير الفنية» اذا ما اقحمت على ديناميكية الابداع بزعم المساواة العرقية سوف لن تفيد الفن في شيء. كما انها لن تنصف ابناء الاقليات العرقية. لانها تبدو ككلمة حق يراد بها باطل ولان حاصل جمع خطئين لا يمكن ان يكون صوابا.

وفي هذا الصدد يروى عن الخليفة عمر بن الخطاب الملقب بالعادل، انه ابطل حكما اصدره احد القضاة بشأن نزاع كان احد اقارب الخليفة طرفا فيه على اساس ان قريبه كان هو صاحب الحق بحكم القانون. لمجرد انه قريب الخليفة. فاذا تقدم عشرون ممثلا اسود لاداء دور البطل، وممثل واحد ابيض، واختار المخرج الاخير لانه الاجدر بالدور لتفوق قدراته التمثيلية، سيكون بوسع الممثلين السود مقاضاة المخرج على اساس اتهامه بالعنصرية. (قبل عدة شهور قدمنا على هذه الصفحة عرضا لمسرحية عطيل من انتاج المسرح القومي، وكان رأينا ان اختيار الممثل الذي لعب الدور لم يكن موفقا، لانه تم على ما يبدو على اساس كونه اسود وذلك على حساب براعته الادائية وقدراته كممثل).

ان الجور على شروط الابداع الفني بحجة الانصاف او العدل والمساواة في مجالات لا صلة لها بالفن كان دائما وعبر التاريخ مقتلا للفن، ولم يخدم سوى الغوغائية السياسية التي تتسربل عادة بمزاعم دينية او عرقية او ما شابهها.

المطربة اللبنانية نجوى كرم:

بكيت على مايكل جاكسون في يخت الامير الوليد

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من عاطف محمد:

بعد خلافات عديدة بين نجمة الاغنية اللبنانية «نجوى كرم» او كما يطلقون عليها «شمس الاغنية العربية» وبين المخرج سيمون اسمر ـ مكتشفها ـ والتي اضطرت لترك التعاقد مع محطة L.B.C الفضائية للظهور على شاشتها.

عادت من جديد نجوى كرم الى المحطة بشروط جديدة خاصة بها، اهمها ان تكون هي المطربة المدللة لدى المحطة. قابلناها وواجهناها بخلافاتها وموضوعات اخرى:

■ يقول المخرج اللبناني سيمون اسمر انه السبب في عودتك للتعاقد مع قناة L.B.C الفضائية هل هذا صحيح؟

■ انا عدت الى المحطة بعد ان اتفقنا على اشياء تناسبني وتناسبهم، ولكني لا اعرف مدى تأثير سيمون اسمر على ادارة الـL.B.C حتى يقول انه السبب برجوعي او ان له الدور الاكبر فيه وما حدث انني فضلت الا ادخل L.B.C واشعر بان لي عدوا بها، وكذلك هو شعر بنفس الاحساس بالا اكون عدوة له. لذلك تم الاتفاق بيننا على رفع راية السلام.

راية السلام مع سيمون

■ لفظ راية السلام بينكما يدل على وجود حرب سابقة هل هذا صحيح؟

■ طبعا كانت حربا كبيرة لكن مصالحتي مع سيمون اسمر جاءت بعد اتفاقي مع L.B.C وبدعوة من قبل «بيير الضاهر» المسؤول الاول والاخير عن L.B.C وبمساعدة من ايلي ايوب والمحامي (المتر توما) واتفقت معهم ان اكون مدللة لديهم والفنان عندما يرى ان الامور لصالحه فلماذا يرفضها؟

■ هل ظهورك على شاشة L.B.C يعد مكسبا للمشاهد اللبناني؟

■ لا اعرف ذلك تماما.

الظهور على شاشة المستقبل

■ عودتك مع L.B.C هل يمنع ظهورك على شاشة تلفزيون المستقبل خاصة انك اعتذرت بالفعل لاحدى المذيعات عن الظهور معها؟

■ لا احد يمنعني من الظهور على اية شاشة لكني من الان فصاعدا قررت وضع شروط على الوسائل الاعلامية المرئية كي اظهر بصورة جيدة لتكون صورتي صادقة امام الناس.

وما انكره ان مذيعة المستقبل «منى شرى» طلبت لقاء معي ثلاث دقائق لتسألني عن مشاركتي في مهرجان «بيروت هول» ولم استطع لضيق الوقت، حيث كنت استعد للسفر في اليوم التالي ووجدت انني ساعمل مكياجا يستغرق من وقتي ثلاث ساعات واجهز شعري وكل هذا من اجل ثلاث دقائق من الحوار فاعتذرت ولو كان البرنامج اكبر لربما خصصت له من وقتي حيزا مهما.

منافسات سوق الكاسيت

■ كيف تواجهين منافسات سوق الكاسيت؟

■ سوق الفن اصبح خطرا جدا وعلى الفنان ان يعرف كيف يتعامل معه، العام الماضي هبطت اسهم الكثيرين من حيث مبيعات البوماتهم، لذلك على الفنان ان يكون حذرا ليعرف ماذا يختار لهذا العام وانا شخصيا اريد ان اتخطى اخطاء وغلطات العام الماضي.

■ وماهي ؟

■ ليست بالضرورة ان اعلنها للناس كونها تتعلق بي بمفردي والمهم ان اصلح طالما اعترفت بانني اخطأت.

غربال فني

■ الاعتراف بالحق فضيلة وجميل اعترافك بالخطأ؟

■ نعم والان يجب ان اكون حريصة اكثر فاشعر بانه كان هناك «غربال» فني واستطعت ان انفذ منه حيث كان العديد من الفنانين يخضعون لذلك الغربال لمعرفة من يستمر ومن يرحل، ومن جهة اخرى لا انسى انني حققت العام الماضي نجاحا كبيرا على نطاق الحفلات وتحديدا في قرطاج وامريكا ومؤخرا في دبي وليبيا.

مشاكل في الحفلات

■ يقال انك مؤخرا تسببت في مشاكل مع المنتجين لانك لم تحضري الحفلات التي اتفقت عليها في لندن؟

■ منتج الحفل اتفق معي على انه سيكون بقاعة المؤتمرات ولكنه غير المكان الى صالة اخرى بدون الاتفاق معي او ارسال خطاب بذلك لي ووجدت ان الكثير من الشروط لم تعد مطابقة للعقد وكان من حقي ان ارفض المشاركة.

زيادة الاجر

■ لكن ما قيل ان جورج وسوف اعلن انسحابه من الحفل لظروفه وانك طلبت ضعف المبلغ المتفق عليه للغناء في الحفل؟

■ غير صحيح والصراحة ان العقد الذي معي وجورج كان يقضي بتصوير الحفل تلفزيونيا على ان يكون هناك مقابل مالي اضافي ولكن تم الغاء التصوير ايضا بدون استئذان.. وعلى الرغم انني لا احب الخوض في الامور المادية لكني اعلنها بصدق، انه عندما الغي التصوير وتغير موقع الحفل بدون رأينا فضلت الانسحاب من الحفل لان ما يعنيني اكثر هو «البرستيج» وليست المادة.

قلة جمهور الحفلات

■ لماذا قل حضور الجمهور للحفلات؟

■ بصراحة اصبح عددنا نحن المطربين كبيرا ولو اراد الجمهور ان يذهب الى حفلات المطربين لوجدنا ان عددهم اصبح اكثر بكثير من عدد الجمهور.

تجارة تصوير الحفلات

■ ولكن الجمهور يرى ان عملية تصوير الحفلات اصبحت تجارة اكثر منها فنا ما رأيك؟

■ وانا لهذا السبب قررت ان اكون مقلة من تصوير حفلاتي.

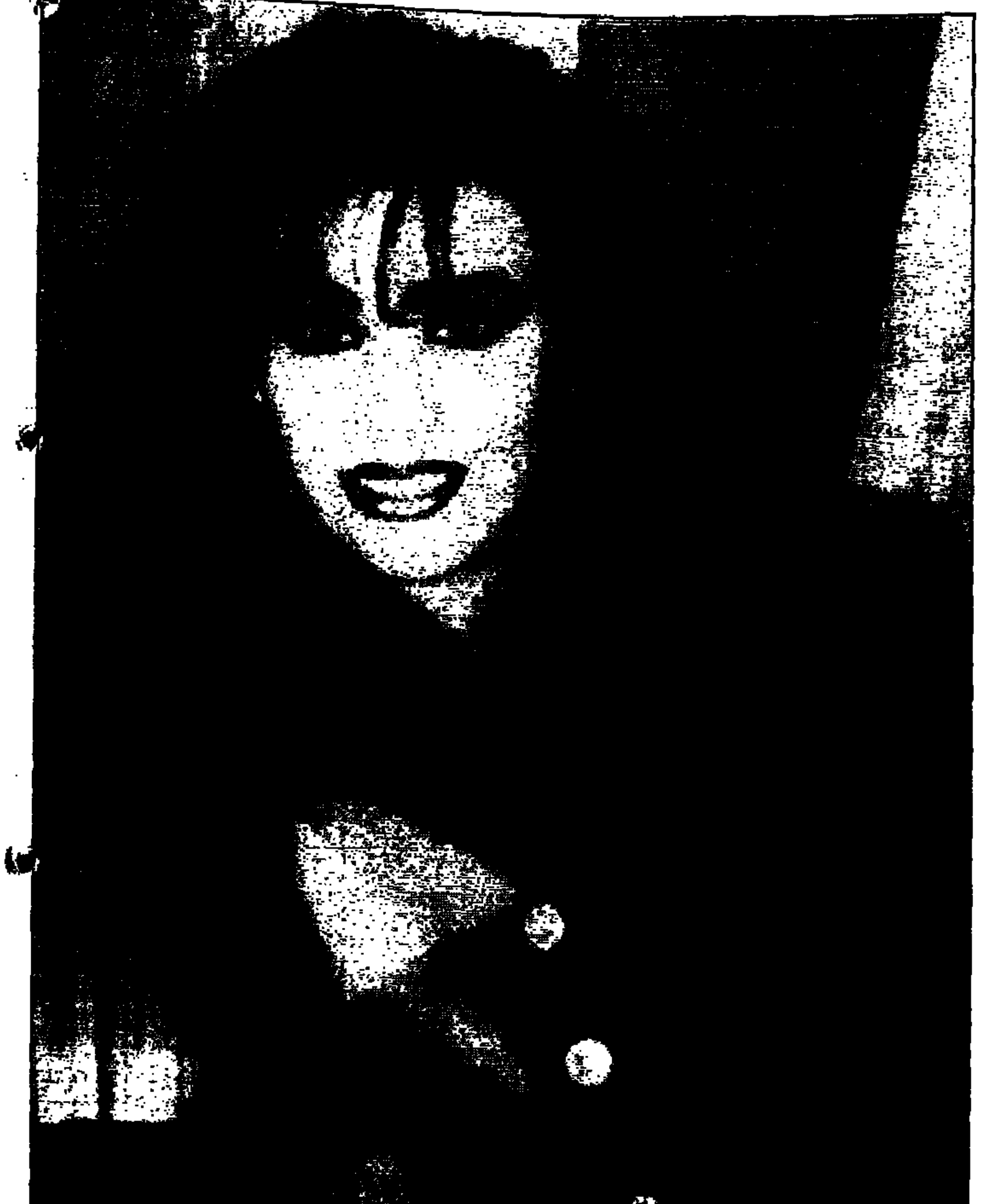
البكاء على حال مايكل جاكسون

■ عندما التقيت بالمطرب العالمي مايكل جاكسون بكيت لنت وهو ما السبب؟

■ لقد جمعنا الامير الوليد بن طلال على يخته ووجدت مايكل جاكسون يبكي طالبا من الامير الا يتركه بعد ان تعرض ـ جاكسون ـ لخسارة مادية كبيرة وقد هزني الموقف الذي شعرت فيه بالاعتزاز كوني فتاة شرقية تشاهد نجما عالميا يلجأ الى رجل عربي لمساعدته فبكيت للموقف.

■ الم تتفقي على اعمال فنية مشتركة مع جاكسون؟

■ البعض توقع ان نغني معا دويتو ولكننا لم نتحدث في هذا الامر بل سيكون هناك حفلات غنائية نشترك فيها سويا.



المطربة اللبنانية نجوى كرم

كاسباروف ضد كاسباروف:

الكومبيوتر لا يلعب الشطرنج بروح رياضية!

مدريد ـ من سباران جيل:

لقد صمم برامج شطرنج كومبيوترية فتغلبت عليه. وبما انه لم يستطع ان يغلبها، فقد قرر الانضمام اليها.

بعد مضي سنة تقريبا على الهزيمة التي الحقها كومبيوتر IBM-Deep Blue بالاستاذ الروسي الارمني غاري كاسباروف، يستعد كاسباروف لمنازلة البلغاري فيسلين طوبالوف في اول مباراة يلعب فيها المتنافسون البشريون بالكومبيوتر، بدلا من اللعب ضد الكومبيوتر.

وقد كتب كاسباروف في الصفحة الخاصة بالمباراة على شبكة الانترنيت: سوف نواجه شطرنج القرن الحادي والعشرين، وهو اكمل تعايش بين الانسان والكومبيوتر.

الكومبيوترات سيطرت على عالم الشطرنج في سنوات ربع القرن الاخيرة والبرامج العصرية التي صمم الكثير منها باشراف كاسباروف، قادرة على التغلب على معظم اللاعبين البشريين، كما ان مباريات سنوية بالشطرنج تقام دون وجود لاعبين من لحم ودم.

وستسعى مباراة كاسباروف ـ طوبالوف المؤلفة من ست جولات، الى التخلص من الخطأ الانساني مع المحافظة على الخيال والابداع اللذين يتمتع بهما بنو البشر. وستقام المباراة الاختبارية تحت شعار «شطرنج المستقبل» في مدينة ليون في شمال اسبانيا في الفترة بين التاسع والثالث عشر من شهر حزيران (يونيو) الحالي.

ومعروف ان الكومبيوترات كانت محظورة حتى الان في المباريات الاحترافية، مع انه يسمح للاعبين باستشارتها بعيدا عن لوحة اللعب.

وفي ليون سيجلس المتنافسان الى جانب كومبيوترهما الشخصي وسيكون بوسعهما مراجعة برنامج Chessmaster 5500 الذي صممته شركة Mindscape الامريكية، وبوسعهما ان يستشيرا البرنامج في اي عدد من الحركات التي يريدان قبل الاقدام على تحريك الحجارة.

دون كومبيوتر، تغلب طوبالوف (23 سنة) والمصنف رقم 4 عالميا، على كاسباروف مرتين وخسر في ست من المباريات الخمس عشرة التي خاضها وحقق التساوي في المباريات الباقية.

وستتضمن مباراة ليون على احداثات اخرى تتيح للمتفرجين متابعة استشارة الكومبيوتر والحركات التالية عن طريق شاشات تلفزيونية كبيرة مع تعليق حي مباشر من الاستاذ الاسباني ميغل ايليسكاس.

وسيكون امام كل لاعب ساعة للعب كل حركاته، ولذلك فان كل جولة ستدوم ما لا يزيد عن ساعتين. ومعروف ان المباريات العادية تمتد احيانا لعدة ساعات او حتى لعدة ايام.

وليست هناك القاب متنافس عليها في هذه المباراة ولكن الفائز سيحصل على 6,600 دولار والخاسر 3000 دولار.

وسيكون بوسع عشاق الشطرنج بعيدا عن قاعدة اللعب ان يتابعوا اللعب على موقع صحيفة (ال بايز) الاسبانية الكبرى، على شبكة الانترنيت.

وقال طوبالوف في اتصال هاتفي اجري معه في جزيرة كناري حيث يقيم: سيكون بوسع الجمهور ان يرى كيف يلعب الاساتذة الكبار ويفكرون في اثناء اللعب. وحتى الان كان هؤلاء يعتمدون على تفسيرات الخبراء وكان عليهم غالبا ان ينتظروا عدة ايام.

ويأمل طوبالوف ان يكون حجم الجمهور اكبر هذه المرة.

يقول: ينبغي ان يكون الشطرنج اسرع ومسليا اكثر لكي يستطيع التنافس مع انواع الرياضة الاخرى على شاشة التلفزيون.

وليس واضحا ما اذا كانت هذه المباراة بداية ستؤدي الى تغيير انظمة المباريات الاحترافية للشطرنج.

غاري كاسباروف (اليمين) وطوبالوف في مباراة شطرنج في 3 ايار (مايو) الماضي في صوفيا بلغاريا. وقد ربح كاسباروف المباراة 4 صفر

الذكرى الخمسمئة لوصول فاسكو دا غاما:

معارك ومذابح للسيطرة على الموانىء والتوابل

نيروبي ـ من سوزان ليني:

يوم عيد الفصح قبل 500 سنة، كان فاسكو دا غاما يتمشى على متن سفينة قيادته «ساو غابريال» قبالة الساحل الشرقي لافريقيا ويفكر بالعثور على قبطان مسيحي يستطيع ان يرشده في بقية الطريق الى الهند.

ومع ان هذا النبيل البرتغالي البالغ من العمر 38 سنة لم يكن يعرف ذلك فهو كان يقترب من نهاية رحلة تاريخية ستغير تاريخ اوروبا الى الابد مع القارة الاسيوية وتحول بلده لفترة قصيرة الى قوة عالمية.

ورست السفن ساو غابريال وساو رافايل وبيريو وسفينة تموين قبالة مدينة ماليندي، التي تحولت في السنوات الاخيرة الى قبلة للسياح البريطانيين والالمان والايطاليين على شواطىء المحيط الهندي في كينيا وعلى بعد 110 كيلومترات شمالي ميناء مومباسا في كينيا.

ولقد نظمت المنظمات المدنية والسياحية في ماليندي احتفالات دامت اسبوعا بالذكرى الخمسمئة لزيارة فاسكو دا غاما بلغت ذروتها باستعراض، ومسرحية تمثل وصول سفن المستكشف البرتغالي، واصدار طوابع بريد تذكارية من دائرة البريد الكينية.

ويأمل المنظمون ان تؤدي الاحتفالات الى احياء الحركة السياحية في المنطقة، الموشكة على الانهيار بسبب اعمال العنف السياسية التي وقعت في الصيف الماضي وادت الى هروب السياح، رغم ان العنف لم يكن موجها ضد الاجانب.

وحذر حزب العمل الشعبي في بيان موجه الى محافظ ماليندي جدعون مونغارو بان الاحتفال بالقطع الوحشي الفظ لتنميتنا السلمية وتجارتنا مع الشرق الاقصى على ايدي تجار الرقيق البرتغاليين والقراصنة والمستعمرين من شأنه ان يسيء الى السمعة الطيبة لبلدتنا».

وحاول ما يقارب 200 من المسلمين عرقلة سباق درجات هوائية احتجاجا على التغيير الذي احدثه وصول البرتغاليين في المنطقة برمتها، الا ان الشرطة فرقت المتظاهرين.

في العام 1488 تمكن القبطان بارتولوميو دياز من الوصول الى رأس الرجاء الصالح قبالة كيب تاون الحالية في جنوب افريقيا وذلك في اول محاولة برتغالية رسمية للعثور على طريق الى الهند.

وكانت رحلة دا غاما المحاولة الثانية، حين كانت البلدان الاوروبية تتسابق للوصول الى المراكز التجارية العظيمة في اسيا.

وحسب القارو فيليو الذي أرخ للرحلة التي بدأت في البرتغال في 8 تموز 1497، كانت ماليندي التي يحكمها المسلمون صاحبة تجارة مزدهرة عبر المحيط الهندي في الاخشاب الممتازة والتوابل والماشية وما اشبه. وكانت السفن المستعملة تخص هنودا مسيحيين فاراد دا غاما ان يستعين باحد قباطنتها لارشاده الى الطريق المؤدية الى الهند.

وعثر دا غاما على قبطان من غوجارات فاوصل هذا سفنه في 22 ايار (مايو) الى ميناء كاليكوت ـ يدعى اليوم كوخيكود ـ على ساحل مالابار.

ولم يكن ولوج البرتغاليين الى عالم التجارة المغلق في المحيط الهندي سليما. وقد تحدث كتاب عاصروا تلك الرحلة، وبينهم فرناو ميندز بينتو، ولاحق المؤرخون عن معارك طاحنة للسيطرة على المدن ضد السكان المدنيين، في اطار الصراع على التوابل والموانىء والنفوذ.

وقد كتب المؤرخ البريطاني باسيل ديفيد سون مؤخرا انه بعد عشر سنوات من المعارك والغارات الدامية التي شنها البرتغاليون اضطرت المدن التجارية الافريقية مومباسا وزنجبار وكيلوه وبراقا الى الرضوخ.

واليوم، لا تزال سفن خشبية صغيرة تدعى «دنو» تمخر عباب البحر قبالة السواحل الافريقية من شمال الصومال حتى الموزمبيق. فيما تعمل سفن اكبر حجما من ولاية كيرالا الهندية، بين الصومال وامارة دبي في الخليج.

وبوسع سكان ماليندي ان يشاهدوا البرامج التلفزيونية الهندية عبر الاقمار الاصطناعية.

لم يبق شيء يذكر من آثار البرتغاليين في المنطقة اليوم، ما عدا قلعة هيسوس التي تحولت الى متحف بمومباسا. غير ان سفير البرتغال لدى كينيا هوزية كايتانو دالكوستا بريرا، قال ان الذكرى الخمسمئة كانت مناسبة طيبة لترميم القليل مما تبقى ولتشجيع الابحاث عن تلك المرحلة.

في طريق عودته من الهند في شهر كانون الثاني (يناير) 1499 زرع دا غاما عامودا من الحجر يحمل درع الملك مانويل الاول على شاطىء البحر في ماليندي، ولا يزال العامود في مكانه وقد قام البرتغاليون بترميمه وتنظيفه.

وقال السفير كوستا بريرا: «لقد حاولنا ان نغتنم هذه الفرصة ليس لعمل اشياء صغيرة فحسب بل لنسعى الى خلق اهتمام باجراء المزيد من الابحاث حول الاكتشافات البرتغالية وعن التبادلات. لقد تعلمنا الكثير من الدراسات الاخيرة، وخاصة في ما يتعلق بالثقافة السواحيلية.

السواحيليون اقاموا اكثر من الف سنة على ما هو اليوم الامتداد الساحلي لكينيا وتانزانيا، وتاجروا مع العرب والهنود وطوروا ثقافة خاصة بهم ولغة تستعمل في الكثير من المناطق الشرقية للقارة الافريقية. وتتضمن لغة السواحيلي ما يزيد عن 40 مفردة من اللغة البرتغالية، ومنها كلمة «ميسا» (الطاولة) وبيسا (نقود).

الشاشة الفضائية

برامج الخميس

الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 مرآة الصحافة، 14,00 معرض الحيوانات، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 صور، 15,30 الاخبار، 15,40 آفاق، 16,30 الاخبار، 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 16,55 الاحوال الجوية، 17,00 اخبار الرياضة، 17,15 مرآة الصحافة، 17,30 الاخبار، 18,00 بين السطور، 18,30 الاخبار، 18,40 نقطة ساخنة/قضايا/تحت المجهر، 19,30 الاخبار، 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 20,00 اخبار الرياضة، 20,30 حصاد اليوم، 21,35 لقاء اليوم، 22,05 منه الدنيا (اعادة)، 22,30 الاخبار، 22,40 ضيف وقضية، 23,30 الاخبار، 23,40 عائلة كندي، 0,30 الاخبار، 1,00 اخبار الرياضة، 1,15 نشرة داو جونز الاقتصادية، 1,30 الاخبار، 1,40 الاحوال الجوية، 1,45 صور، 2,00 بين السطور اعادة، 2,30 الاخبار، 2,45 برنامج وثائقي، 3,00 اخبار الرياضة، 3,30 الاخبار، 4,15 صور، 4,30 الاخبار، 4,40 آفاق، 5,30 الاخبار، 6,00 اخبار الرياضة، 6,30 الجزيرة هذا الصباح، 7,37 الختام.

برنامج MBC

2.30 خدمة المعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 برنامج اطفال، 9,15 فلم وثائقي، 10,00 مسلسل عربي، 11,00 عناوين الاخبار، 11,05 المسلسل المدبلج/اللؤلؤة السوداء، 12,00 عناوين الاخبار، 12,05 افلام وثائقية، 13,00 نشرة الاخبار، 13.20 برنامج الحياة على الانترنيت، 13,45 الفيلم العربي، 15,10 تحليل المباراة، 15,30 مباراة كرة القدم بين ايطاليا وتشيلي، 17,15 تحليل المباراة، 17,45 فلم وثائقي، 18,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 18,40 تحليل المباراة، 19,00 مباراة كرة القدم بين الكامرون والنمسا، 20,45 تحليل المباراة، 21,15 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 22,05 الفيلم العربي، 23,35 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 00,00 كوميدي، 0,30 المسلسل المدبلج/اعادة، 1,25 القرآن الكريم.

القناة الاولى Orbit

00.00 فيلم اسمر وجميل (عبد العزيز محمود/سامية جمال)، 2,00 فيلم امنت بالله (عزيزة امير/مديحة يسري)، 4,00 الفيلم التلفزيوني خيوط الوهم، 6,35 فيلم المجهول (عادل ادهم/نجلاء فتحي)، 8,00 فيلم فتحية والمرسيدس (احمد بدير/عايدة رياض)، 10,00 فيلم السجينتان (الهام شاهين/سماح انور)، 12,00 فيلم الزوج العازب (فاروق الفيشاوي/هند رستم)، 14,00 فيلم ممنوع في ليلة الدخلة (عادل امام/سهير رمزي)، 16,00 فيلم رجل وامراتان (يحيى شاهين/هند رستم)، 17,45 الافلام الجديدة وما وراء الشاشة، 18,00 فيلم عرض اول، 20,00 فيلم الفجر (فيفي عبدة/الشحات مبروك) 22,00 فيلم درب الرهبة (نبيلة عبيد/صلاح السعدني).

القناة الثانية Orbit

9.00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج طبخ، 10,00 مسلسل عربي، 11,00 برنامج على الهواء (اعادة)، 12.30 برنامج جار القمر، 16,00 برنامج موتور، 16.30 برنامج الجانب الاخر، 17,30 مسلسل مذكرات عائلة، 18.30 برنامج مقابلة شخصية، 20,00 مسلسل عربي ـ رجال في المصيدة، 21,00 سهرة الخميس، 00,00 برنامج مساحة حرة، 2,00 مسلسل ـ مذكرات عائلة، 3,00 القرآن الكريم، 3,30 الختام.

دبي

5,00 موجز الاخبار العربية، 5,25 مسلسل عربي، 6,25 عيون على الشرق، 7,00 قناديل، 9,25 من المطبخ العربي، 10,05 قضايا ساخنة، 11.25 مرحبا من لبنان، 12,05 مسلسل عربي، 2.30 رسوم متحركة، 4.50 مسلسل خليجي، 5,05 بصراحة، 7,00 مسلسل عربي، 9,00 ما يطلبه المشاهدون، 12,05 الفيلم العربي، 2.30 الكاميرا الخفية، 4,00 معاني القرآن الكريم.

راديو وتلفزيون العرب ART قناة الافلام

5,00 قرآن كريم ودعاء، 5,15 مسلسل تلفزيوني، 6,00 غرام تلميذة، 8,00 قلب الاب، 10,00 Fill-In، 10.30 حبيبة الكل، 12.30 مع الايام، 2.30 برنامج سينمائي، 3,00 بصمات فوق الماء، 5,00 صاحب العصمة، 7,00 برنامج سينمائي، 7.30 مستر كاراتيه، 9.30 الفيش، 10.30 لا تذهب هنا للسماء، 2.30 Fill-In، 3,00 اعلى من حياتي.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10.45 مسلسل اطفال، 11.15 مسلسل عربي، 12.12 مزيكا في الحي الشرقي، 1.40 مجلة هي، 2.15 سباق الاغنيات، 3.15 الفيلم العربي «ورد الغرام»، 5.25 كتاب الزمن، 6,15 مسلسل عربي، 7,01 برجك ايه؟، 8,31 بس انت تحلم، 8.50 نشرة فنية، 9,10 الفيلم العربي «85 جنايات»، 11,15 شريط الذكريات، 12,15 المسلسل العربي، 1,50 نغم، 2,31 الفيلم العربي «الحب الصامت»، 4,31 تكنولوجيا، 5,00 مسلسل ديني، 6,20 افرض مثلا.



لقطة من مباراة منتخب السعودية مع منتخب الدنمارك يظهر فيها ابراهيم الشهراني اللاعب السعودي الى اليمين

الامير فيصل يجدد ثقته بالمدرب واللاعبين

السعودية في مواجهة صعبة وحاسمة اليوم امام اصحاب الدار

■ نيقوسيا ـ اف ب: يأمل كل من فرنسا والدنمارك ان يحجز بطاقته مبكرا الى الدور الثاني من مونديال 98 وذلك يمر بالفوز على السعودية وجنوب افريقيا على التوالي اليوم الخميس ضمن المجموعة الثالثة.

وسيكون استاد فرنسا الذي يتسع لـ80 الف متفرج مسرحا للمباراة بين فرنسا الدولة المضيفة والسعودية.

وتسعى فرنسا الى تأكيد ان فوزها الكبير على جنوب افريقيا 3 ـ صفر لم يكن غمامة صيف عابرة وبأنها مرشحة جديا لاحراز اللقب للمرة الاولى في تاريخها على غرار خمسة منتخبات استضافت البطولة واحرزت اللقب في السابق وهي الاوروغواي (30) وايطاليا (34) وانكلترا (66) والمانيا (74) والارجنتين (78).

ويغيب عن الصفوف الفرنسية المهاجم ستيفان غيفارتش هداف الدوري المحلي الذي اصيب بتقلص عضلي بعد 20 دقيقة فقط من بداية المباراة الاولى وحل مكانه كريستوف دوغاري الذي سجل الهدف الاول.

ويعترف مدرب السعودية كارلوس البرتو باريرا بصعوبة المهمة امام اصحاب الدار ويؤكد ان على منتخبه ان يحصل على نقطة واحدة على الاقل كي يحتفظ بالامل في التأهل الى الدور الثاني، بيد ان ذلك لن يكون كافيا في حال فازت الدنمارك على جنوب افريقيا.

وفي الرياض ـ جدد الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم ثقته بالمدرب البرازيلي كارلوس البرتو باريرا وبلاعبي منتخب السعودية بعد الخسارة امام الدنمارك صفر/1 في المباراة الاولى ضمن المجموعة الثالثة من مونديال فرنسا.

واجتمع الامير فيصل في حضور نائبه وشقيقه الامير سلطان بن فهد، في باريس، الى المدرب كارلوس البرتو واستمع الى وجهة نظره وارائه الفنية حول تلك المباراة.

وعبر الامير فيصل عن ثقته الكاملة بلاعبي المنتخب والجهاز الفني باشراف كارلوس البرتو وتمنى ان يعكس المنتخب ما وصلت اليه الكرة السعودية من تطور على الصعيدين القاري والدولي.

واضاف «الكرة السعودية جديرة بالمنافسة في كأس العالم وليس المشاركة فحسب».

من جانبه، اعرب كارلوس البرتو عن امله في ان يحقق المنتخب السعودي العرض والنتيجة المأمولين في مباراته مع فرنسا اليوم الخميس.

وكان الأمير سلطان اكد بعد الخسارة امام الدنمارك انه «ستتم مناقشة مدرب المنتخب الوطني كارلوس البرتو والجهاز الاداري وجميع اللاعبين عن المستوى غير المتوقع».

ولزم مهاجم السعودية سامي الجابر الصمت بعد هزيمة منتخب بلاده امام الدنمارك صفر/1 في المباراة الاولى ضمن المجموعة الثالثة من مونديال فرنسا، لكنه يتهيأ لاسكات المنتقدين عندما يواجه فرنسا اليوم الخميس في استاد فرنسا الذي يتسع لـ80 الف متفرج معظمهم فرنسيون.

وصرح الجابر قبل بداية المونديال: «من مصلحة فرنسا ان تكون حذرة»، وبعد ذلك جاءت الخسارة امام الدنمارك حيث لم يتلق الجابر وزميله في خط الهجوم سعيد العويران كرات جيدة لاثبات علو كعبهما.

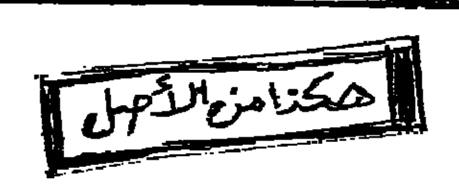
وقد بدأ الجابر (25 عاما و1,75 م و66 كلغ) مسيرته الاحترافية في السابعة عشرة من عمره في صفوف الهلال، وبعد سنة واحدة اختاره مدرب المنتخب السعودي انذاك والذي يقوده حاليا البرازيلي كارلوس البرتو باريرا لخوض اول مباراة دولية، ومنذ ذلك الحين بات الجابر اساسيا في المنتخب وهو يجيد المراوغة وغالبا ما يترك المدافعين وراءه ويساعده في ذلك قصر قامته.

ولم يوفق الجابر في تصفيات مونديال فرنسا لكنه استعاد شهيته على التهديف في مطلع العام الحالي، فسجل اربعة اهداف من اصل 6 لفريقه الهلال في ربع نهائي كأس ابطال الاندية الاسيوية التي اقيمت في لبنان، وهدفين من اصل ثلاثة في مرمى الشباب في نهائي بطولة السعودية، فضلا عن هدفيه في مرمى بوهانغ ستيلرز الكوري ليحرز فريقه الكأس السوبر الاسيوية التي تجمع بطل الاندية وحامل كأس الكؤوس.

ويعتبر الجابر، كلاعبيه المفضلين الالماني غيرد مولر والايطالي باولو روسي والهولندي ماركو فان باستن، على الموعد دائما لذا اطلق عليه لقب «رجل المناسبات الكبرى».

ويحلم الجابر بالاحتراف في اوروبا ويقول في هذا الصدد «لو مد لي ناد سعودي او اماراتي جسورا من ذهب للتعاقد معه فانني افضل اللعب في اوروبا».

ولا شك ان تألقه اليوم ضد فرنسا امام 80 الف متفرج سيكون جواز سفره لتحقيق حلمه.



طهران تهدد بسحب منتخبها من بطولة كأس العالم في فرنسا

FRANCE 98

■ باريس ـ اف ب: علم لدى السفارة الايرانية في باريس امس الاربعاء ان طهران تفكر في سحب منتخبها من بطولة كأس العالم لكرة القدم التي تجري في فرنسا احتجاجا على عرض محطة تلفزيون فرنسية خاصة الاثنين فيلما اعتبر مسيئا لايران.

واوضح دبلوماسي ايراني لوكالة فرانس برس «سيتخذ قرار بهذا الشأن من الآن وحتى يوم الاحد» موعد المباراة بين ايران والولايات المتحدة في ليون (شرق).

وجاء رد الفعل الايراني على بث محطة التلفزيون الفرنسية الخاصة «ام 6» فيلم «ابدا من دون ابنتي» المقتبس عن كتاب للامريكية بيتي محمودي تروي فيه فرارها من ايران ومن زوجها الايراني برفقة ابنتها هربا من قمع النساء في ظل الثورة الاسلامية.

وقال الدبلوماسي ان الحكومة الايرانية احتجت الجمعة الماضي «اي قبل ثلاثة ايام من عرض الفيلم» اذ وجهت «مذكرة خطية» عبر السفارة الايرانية في باريس الى وزارة الخارجية الفرنسية والى المدير العام لـ«ام 6» والى المجلس الاعلى لوسائل الاعلام المرئية والمسموعة في فرنسا.

واضاف «لقد شرحنا في هذه المذكرة أن هذا الفيلم غير عادل ولا يظهر الوقائع آملين في عدم عرضه».

وقال تلفزيون «ام 6» مؤكدا تلقيه للمذكرة الايرانية أن هذا الفيلم الذي انتج في العام 1989 وفيه سرد لوقائع تعود الى العام 1984 كان «مبرمجا منذ مدة طويلة». وتابع التلفزيون «لم نعدل برامجنا لكننا عرضنا قبل الفيلم بيانا صادرا عن السفارة يوضح أن الجمهورية الاسلامية الايرانية تحتج على صحة الوقائع كما وردت في الفيلم».

واتهم اللاعبون الايرانيون «الحكومة الفرنسية» بمحاولة زعزعتهم قبل مباراتهم مع الولايات المتحدة الاحد عبر عرض هذا الفيلم.

وعقد ثلاثة لاعبين من المنتخب الايراني من بينهم المدافع محمد خاقيور مساء الثلاثاء مؤتمرا صحافيا قرب سانت اتيان ليقولوا ان الفيلم الذي بثه «تلفزيون ام 6» هو «نسيج من الاكاذيب ويشتم الايرانيين وثقافتهم».

ويروي الفيلم المقتبس عن كتاب بيتي محمودي قصة أمريكية متزوجة من ايراني تأتي الى ايران مع زوجها وابنتها لقضاء اجازة قصيرة، الا ان زوجها يقرر البقاء ويحرمها من جواز سفرها ويرغمها على اتباع التقاليد الاجتماعية المحلية. وتتمكن في نهاية المطاف من مغادرة البلاد سرا مع ابنتها.

وكان مدرب المنتخب الايراني جلال طالبي قال ان منتخبه الذي خسر الاحد مباراته الاولى مع يوغوسلافيا (صفر/واحد) قادر على الحاق هزيمة بالولايات المتحدة.

وفي ايران انتقدت صحيفة «طهران تايمز» الايرانية بقوة امس فرنسا بعد بث الفيلم.

وقالت الصحيفة المحافظة ان هذا الفيلم يقدم «صورة مشوهة عن ايران ويجرح مشاعر الايرانيين».

اضافت «رغم أن الشبكة هي خاصة، فان الحكومة الفرنسية تتحمل المسؤولية عن هذا التصرف غير الودي ازاء الجمهورية الاسلامية».

وفي موازاة ذلك، وجهت اللجنة الايرانية لحقوق الانسان الاسلامية وهي هيئة تعتبر نفسها «مستقلة» رسالة الى السفارة الفرنسية في طهران اعتبرت فيها بث الفيلم «غير مقبول» وطالبت بـ«محاكمة المسؤولين».

وقالت اللجنة في الرسالة التي نشرتها وكالة الانباء الايرانية ان بث الفيلم «قد يؤدي الى اضعاف معنويات اللاعبين الايرانيين في فرنسا» وطلبت من باريس «اعتذارات رسمية».

الفيفا ينتظر وثيقة رسمية من ايران بشأن الانسحاب من المونديال

■ باريس ـ اف ب: اكد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) انه ينتظر وثيقة رسمية من ايران كي يرد على النبأ الذي اشار الى نيتها بالانسحاب من المونديال.

وصرح المتحدث باسم الفيفا كيث كوير «يجب انتظار وثيقة رسمية. لن نرد على نبأ صحافي، وبالنسبة الينا الطريق الرسمية ليست السفارة الايرانية وانما الاتحاد الايراني لكرة القدم».

وانتشر النبأ حول نية ايران بالانسحاب عندما كان رئيس الفيفا السويسري جوزيف بلاتر يشير في مؤتمر صحافي الى المصادفة الرائعة في برنامج المونديال حيث تزامنت مباراة الولايات المتحدة وايران الاحد المقبل مع الموعد الذي حدده الفيفا للاحتفال بـ«يوم اللعب النظيف».

واكد بلاتر «انها مجرد مصادفة، فنحن لم نقم بذلك عمدا، وانا متأكد من ان اللاعبين سيقدمون البرهان على انهم قادرون على مصافحة بعضهم بالايدي، حتى عندما تكون الحكومات غير متفقة». موضحا انه لم يتم اتخاذ اي اجراء استثنائي بالنسبة الى المباراة «لاننا في موقف رياضي وليس في موقف سياسي».

واعترف بلاتر بأن اختيار الحكم السويسري اورس ماير لقيادة المباراة ليس مصادفة «فقد رأينا مناسبا تعيين حكم ترتبط بلاده بعلاقات جيدة مع الطرفين».

وقد جاء تهديد ايران بالانسحاب من المونديال ردا على بث محطة التلفزيون الفرنسية الخاصة «ام 6» فيلم «ابدا من دون ابنتي» المقتبس عن كتاب للامريكية بيتي محمودي تروي فيه فرارها من ايران ومن زوجها الايراني برفقة ابنتها هربا من قمع النساء في ظل الثورة الاسلامية.

مارادونا يؤكد عزمه على حضور المونديال

■ بوينوس ايرس ـ اف ب: اعلن الكابتن السابق للمنتخب الارجنتيني دييغو مارادونا عزمه على المجيء الى فرنسا لحضور بطولة العالم في كرة القدم على رغم عدوله عن السفر الذي اعلن عنه يوم الاثنين في بوينوس ايرس. وفي تصريح لـ «اذاعة ليبرتاد» اكد مارادونا انه يريد، بصفته متفرجا فقط، مشاهدة بعض المباريات التي لم يحددها، غير تلك التي سيلعبها المنتخب الارجنتيني. لكن مارادونا اوضح انه لا يرغب في التوجه الى فرنسا بصفته معلقا لحساب شبكة تلفزيون ارجنتينية. واضاف انه سيغادر بوينوس ايرس السبت او الاحد.

كأس العالم يشغل الفلسطينيين عن السياسة

رام الله (الضفة الغربية) ـ من منى الطحاوي:

انشغل الجمهور المتعطش لكرة القدم في الضفة الغربية وقطاع غزة بمتابعة نهائيات كأس العالم المقامة في فرنسا عن متابعة انباء تعديل وزاري لحكومة السلطة الفلسطينية.

وقال جمال حداد (32 عاما) صاحب مقهى يطلق عليه باتا على اسم متجر الاحذية الذي كان مملوكا لوالده «اي تعديل وزاري. انا لا اقرأ الصحف بحثا عن انباء مجلس الوزراء او عملية السلام لا اريد ان اعرف سوى اخبار كأس العالم».

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد بدأ محادثات موسعة بشأن تشكيل حكومة جديدة بعد ان منحه المجلس التشريعي الفلسطيني مهلة عشرة ايام لاجراء اصلاحات سياسية طال انتظارها. لكن رواد المقهى الذين تزاحموا على شاشات التلفزيون ليل الثلاثاء لم يهتموا بالتفكير فيمن سيبقى ومن سيخرج من الحكومة.

وكان الناس اكثر اهتماما بحجم الهزيمة التي ستلحقها البرازيل الفريق المفضل لمشجعي كرة القدم العرب بفريق المغرب وهو احد ثلاثة فرق عربية تلعب في نهائيات كأس العالم.

وقال ايهاب وهو يحتسي مشروبه وينفخ بدخان سيجارة قبل دقائق من تسجيل بيبيتو لهدف البرازيل الثالث «انني مشتت بين الفريقين.

ففي العادة اشجع البرازيل لكنني اشجع المغرب لانه فريق عربي».

اما جورج خلوف وهو حداد يبلغ من العمر 20 عاما فلم يواجه هذه المشكلة. وقال قافزا فرحا بفوز البرازيل «انني دائما مع البرازيل حتى لو كانت تلعب مع فلسطين».

ولم يعد هذا احتمالا بعيدا فعلى رغم ان الفلسطينيين ليس لهم بعد دولة مستقلة فقد انضم فريقهم لكرة القدم الشهر الماضي لعضوية الاتحاد الدولي (الفيفا).

والمقهى في رام الله واحد من مقاه كثيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة وضعت شاشات عرض او اجهزة تلفزيون لاجتذاب جماهير المشجعين المتلهفين على الاستمتاع بما يقولون انه اول كأس عالم يتابعونه في ظل «الحرية» منذ تمتعت المدينة بالحكم الذاتي عام 1995.

وقال احمد الشايب (27 عاما) جالسا بين الاصدقاء في مقهى باتا «انها اول مرة يضعون فيها اجهزة تلفزيون. لم يحدث هذا من قبل مطلقا ـ فقد عشنا سنوات في ظل حظر التجول والمشاكل السياسية».

ومع توقف محادثات السلام الفلسطينية الاسرائيلية منذ اكثر من عام جاءت نهائيات كأس العالم لتقدم للفلسطينيين المحبطين شيئا يسعدون به.

وقال عيد سليم (31 عاما) ويعمل سائق سيارة اجرة بينما يتابع مباراة على شاشة عرض كبيرة في قطاع غزة «فاض بنا الكيل من جميع انواع السياسة ـ ولا علامة على ان اي شيء يتحرك. ومن الافضل قضاء وقت ممتع».

الادباء والشعراء السوريون لم يفلتوا من وهج المونديال

دمشق ـ من فايز وهبي:

لم يوفر وهج كرة القدم في مونديال فرنسا مداد اقلام عدد كبير من الادباء والشعراء السوريين المعروفين وانعكس في مقالاتهم التي تنشر يوميا في الصحف الرسمية الثلاث تشرين والثورة والبعث.

وقد اعتاد هؤلاء على طرق مواضيع سياسية وثقافية واجتماعية في مقالاتهم اليومية، بيد ان انشغال الشارع السوري بالمونديال جعلهم يركبون موج كرة القدم فتناولوها بمقالات لا تخلو من الطرافة حينا ومن الاعجاب حينا ومن الغيرة منها حينا اخر.

ونجح بعضهم في التطرق الى مواضيع اجتماعية وحياتية باسلوب «ذكي» من خلال الحديث عن مباريات المونديال على غرار الكاتب والصحافي وليد معماري في زاوية «قوس قزح» النقدية الثابتة في صحيفة تشرين، وهو معروف بجرأته في التصدي وانتقاد الاخطاء كائنا ما كان مرتكبها.

وكتب معماري «في مونديال الكرة سيخسر واحد وثلاثون فريقا ويربح فريق واحد لانهم لم يصنعوا الا كأسا واحدة من اجل التوفير في النفقات، ولو كان امر الكأس منوطا ببعض بلدياتنا لصنعوا نصف كأس وتركوا النصف الاخر كي نتكرّم به، ومثالنا على نصف الكأس المصنوع هو الشارع الذي يسكنه رئيس البلدية في جرمانا (مدينة صغيرة في ريف دمشق) فكل شيء فيه جميل ومرتب بينما متصفات شارع الروضة المجاور ما زالت حفرا بدون شجر تستقبل (اهداف) القمامة والنفايات».

اما الاديب الشاعر شوقي بغدادي فقد اعرب في مقال مطول نشر في صحيفة تشرين ايضا عن دهشته واستغرابه لانشغال جميع وسائل الاعلام المحلية والعالمية بمونديال فرنسا.

وكتب بغدادي «ما اهمية هذا الحدث حقا في حياة البشر بالقياس الى الاحداث الاخرى ـ انا شخصيا من عشاق الرياضة عامة وكرة القدم خاصة، غير انني مع ذلك اقف مشدوها حيال ما رأيت وما سمعت، حتى ليخيل لي ان انقلابا قطعيا قد اصاب عقول البشر مع اقتراب نهاية القرن العشرين». واعلن الكاتب محمد عباس علي في مقالة نشرت في الصحيفة ذاتها انه سيركب موج المونديال. وكتب «لا اكتم انني من خلال متابعتي لشتى الوسائل الاعلامية فقد رأيتني منخرطا في صفوف المشجعين، لفريق دون اخر، او للمراهنين على واحد مميز، وذلك جراء حمى الوسائل الاعلامية التي جعلت من الرياضة (مالىء الدنيا وشاغل الناس)، وعلى اي حال سافعل ما هو (موضة) هذه الايام، وسأطلق من الان عبارات التشجيع للفرق العربية ولفريق البرازيل».

وتطرق الاديب الدكتور اسكندر لوقا المستشار في القصر الجمهوري في مقالة نشرت في صحيفة الثورة الى بعض الادباء العالميين الذين الفوا كتبا في «هذا الفن العريق، فن لعبة كرة القدم»، ووصف اللعبة بـ«مدرسة تعلم ابناءها الطاعة والتعاون والتسامح والتطلع الى الامام والاعلى».

اما رسام الكاريكاتير المعروف عبد الهادي شماع فقد تناول في رسوماته اليومية على الصفحة الاخيرة من صحيفة البعث مواضيع حياتية من خلال كرة القدم، ومنها طالب يجلس على مقعد الامتحانات وهو يفكر بنتيجة مباراة اليوم السابق دون ان يلتفت الى حل اسئلة الامتحان، كما تناول في موضوع اخر حبيبين اتفقا على اللقاء في اليوم الثاني بين شوطي المباراة.

ولم يبتعد شماع عن الكاريكاتير السياسي من خلال كرة القدم ففي واحدة من اعمق الرسوم معنى ومغزى يشاهد حكم يرفع البطاقة الحمراء في وجه لاعب مغمى عليه بينما تجاهل المعتدي ولسان حال المعتدى عليه يقول «مشو بيذكرني هالحكم براعي السلام في الشرق الاوسط».

بلاتر: التحكيم جيد بشكل عام واعمال الشغب يجب ان تدان

■ باريس ـ اف ب: اكد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) السويسري جوزيف بلاتر ان التحكيم في مونديال فرنسا جيد بشكل عام ونظام البطاقات لم يكن سليما واعمال الشغب يجب ان تدان، وصرح بلاتر في مؤتمر صحافي «نظرا للجهد الخاص الذي نبذله منذ عام، فان التحكيم جيد بشكل عام الا ان اللاعبين، خصوصا اولئك الذين يفرضون اسلوب اللعب ويقدمون مشهدا رائعا، غير محميين».

وكان بلاتر يشير الى العرقلة من الخلف الخطرة والممنوعة والتي تستوجب طرد مرتكبها.

واضاف «لم يطرد سوى لاعب واحد لمخالفته قانون العرقلة من الخلف هو الكوري الجنوبي ها سيوك جو في حين شاهدت كثيرا من الاخطاء المماثلة».

وتابع «قمنا صباحا بتذكير الحكام بواجباتهم وطلبنا اليهم ان يكونوا اكثر قسوة مع المخالفين وكذلك مع الحراس الذين يحتفظون بالكرة من 4 الى 6 ثوان قبل التحرر منها او السير بها اكثر من 4 خطوات».

وكان بلاتر اكد نيته الذهاب شخصيا لتذكير بعض الحكام بواجباتهم ليظهروا اكثر صرامة خصوصا فيما يتعلق بالعرقلة من الخلف وتطبيق قاعدة الست ثوان الخاصة بحراس المرمى.

وقال «لقد نسي الحكام العرقلة من الخلف وقاعدة الاربع الى ست ثوان الخاصة بحراس المرمى»، واضاف «حراس المرمى ميالون الى الاحتفاظ بالكرة اكثر من المدة التي يسمح بها قانون اللعبة، وانا لم ار حتى الان اي عقوبة بحقهم من قبل هؤلاء الحكام».

واضاف بلاتر حول هذا الموضوع «هذا قرار اتخذته هيئة البورد الدولية ووافقت عليه اللجنة التنفيذية في الاتحاد الدولي، وعلى الحكام تطبيقه، فضلا عن ان بعض المباريات شهدت عرقلات من الخلف كانت تستحق البطاقة الحمراء». واوضح ان الرئيس السابق جواو هافيلانج (البرازيل) «سيزور الحكام في مقر اقامتهم وسيذكرهم بالقرارات الجديدة، واذا لم يستطع سأذهب بنفسي».

من جهة ثانية، رأى بلاتر ان النظام الذي اتبع في توزيع بطاقات المونديال لم يكن صحيحا ويجب استخلاص العبرة من النتائج، واوضح «نظام توزيع البطاقات لم يحل بالطريقة الصحيحة، لكن يجب استخلاص الدرس بغية تجنب هذه المسألة في المستقبل خصوصا المشكلات المتعلقة بالسوق السوداء».

واضاف «حتى لو كان لدينا ملاعب تتسع لـ100 الف متفرج، لن يكون لدينا الامكانية بتلبية الطلبات». واكد رئيس الفيفا «يجب الاستمرار في مكافحة اعمال الشغب وادانة الفاعلين على غرار ما فعل القضاء الفرنسي بعد الاحداث التي وقعت الاحد والاثنين الماضيين بين مشجعين انكليز وتونسيين».

وقال «اعمال الشغب معضلة غير مسيطر عليها، وقام الفيفا بالتعاون مع اللجنة المنظمة للمونديال، بكل ما في وسعه من اجل ضمان الامن في الملاعب لكنه لا يستطيع التدخل فيما يخص الامن في بلد ما».

وختم «لا يمكننا ان نجعل من كل مدينة «غيتو»، ساعدونا في مكافحة هذا الداء ويجب ادانة هؤلاء كما فعل القضاء الفرنسي واتخاذ عقوبات بالسجن ضدهم».

المجموعة 2: النمسا تنتزع التعادل 1/1 من تشيلي في الوقت بدل الضائع

■ سانت اتيان (فرنسا) ـ ا ف ب: تعادلت تشيلي والنمسا 1/1 امس الاربعاء على ملعب «جوفروا غيشار» في سانت اتيان امام 30392 متفرجا ضمن المجموعة الثانية من مونديال فرنسا.

وسجل سالاس هدف تشيلي (69)، وفاستيتش (90) هدف النمسا.

وقدم الطرفان عرضا باهتا خلال شوطي المباراة صعب من مهمة الحكم المصري جمال الغندور لكثرة السقوط على الارض من قبل اللاعبين بسبب او لا وكثر «التمثيل» فحار سيد البساط متى يرفع البطاقة.

ووضع الغندور في موقف لا يحسد عليه لان الاوامر بالتشدد في عقوبة اللاعبين كانت لا تزال طازجة وكانت رأسه الاولى التي وقعت فيها الفأس مباشرة بعد المؤتمر الصحافي لرئيس الاتحاد الدولي جوزف بلاتر الذي اشار فيه الى انه تم تذكير الحكام بعدم التساهل.

وكانت المباراة من بدايتها وحتى نهايتها «مثلجة»، وبدا اللاعبون كـ«السلاحف» في نقل الكرة فضلا عن عدم التركيز في التمرير وسوء التحكم بالكرة، فكان المشهد مملا مخيبا خلا من اي متعة واثارة، لا سيما ان التفاهم بين ثنائي تشيلي الخطير زامورانو وسالاس كان معدوما، والوصل بين خط الوسط النمسوي بلاعبيه الستة والمهاجم انطون بولستر كان مفقودا.

وبعد فترة من جس النبض، جنح سالاس في الجهة اليمنى واعاد كرة عرضية امام المرمى النمساوي ارتقى لها زامورانو برأسه فلم ينجح بسبب مضايقة الدفاع ولحق بها روخاس، اكثر اللاعبين نشاطا، لكن لم يستفد منها زملاؤه، وركلة حرة قريبة من قوس المنطقة نفذها مارغاس بعيدا عن المرمى النمسوي (10)، ثم من زامورانو الى ريس باخل المنطقة لم يستفد منها الاخير (16).

ورفع الغندور صفراءه لاول مرة في التشيلي فيارول (16)، وتبادل روخاس وسالاس الكرة بمعدل قذفتين لكل منهما ثم رفعها الاول داخل المنطقة الى زامورانو الذي تطاول اليها برأسه فابتعدت عن المرمى (21)، وانذار لشوتل اثر خطأ ضد سالاس (25)، وارتكب رييس خطأ ضد بولستر في الجهة اليسرى لم يستفد منه النمسويون (26).



لاعب النمسا ديتمر كيوبير الى اليسار يحاول السيطرة على الكرة خلال المباراة مع تشيلي


ريفالدو الى اليسار يتجاوز طاهر الخالج


فرحة الفوز عبر عنها ريفالدو باحتضان زميل له في منتخب البرازيل

زغالو: المغرب ارهق البرازيل ولعب باستمتاع

نانت (فرنسا) من هاني امام:

قال ماريو زاغالو مدرب البرازيل ان المنتخب المغربي أرهق البرازيل في المباراة التي فازت فيها 3/صفر في كأس العالم لكرة القدم.

وقال عقب المباراة التي اقيمت في المجموعة الاولى «اود ان اهنئ هنري ميشيل على فريقه الذي لعب باستمتاع وأرهق البرازيل» مشيرا الى مدرب الفريق المغربي.

واعرب زاغالو عن ارتياحه لتحسن مستوى البرازيل قائلا «كنا أكثر فعالية وأكثر استمتاعا بالكرة من المباراة السابقة».

وقد فازت البرازيل على اسكتلندا 1/2 في افتتاح البطولة وتعادلت اسكتلندا أمس مع النرويج 1/1.

وقال زاغالو «انا مرتاح لاحتلالنا المركز الاول في مجموعتنا. هذا هو هدفنا».

اما ميشيل فقد كال المديح للفريق البرازيلي وقال «من الواضح ان البرازيل كانت الفريق الافضل. لقد احتكروا الكرة ولعبوا بتكتيك لا يصدق».

وقال المدرب الفرنسي عن الهدف الذي سجله رونالدو بعد تسع دقائق فقط «التسجيل المبكر كان كارثة علينا».

وسئل ميشيل ان كان فريقه افتقر للتركيز فقال «من البداية وجدنا صعوبة في الامساك بالبرازيليين مع تحركاتهم وتمريراتهم وتكتيكهم».

وسئل ان كان يعتقد ان المغرب سيصعد للدور الثاني فقال «من الناحية الحسابية هذا ممكن. نأمل ان تفوز البرازيل على النرويج ونفوز على اسكتلندا».

غير ان روبرتو كارلوس لاعب خط الوسط البرازيلي فقد قال لرويترز «المغرب أفضل تكتيكيا وأسرع من اسكتلندا وفرصته أفضل للصعود للدور الثاني».

كان ميشيل عزا هدفي النرويج في المباراة التي تعادلت فيها مع المغرب 2/2 الى الاخطاء الدفاعية.

وتكررت هذه الاخطاء فقال ادريس بن زكري حارس مرمى المغرب لرويترز ان هدف البرازيل الاول «سببه خطأ من الدفاع». وعندما سئل ان كانت تحركات الفريق المغربي لم تكن بالسرعة الكافية قال «تحركنا في الشوط الاول ولكن البرازيليين عرفوا تحركاتنا فامتصوها في الشوط الثاني. كنا نلعب مع فريق عالمي.

البرازيل فريق غير عادي».

واتفق يوسف روسي الذي كان مكلفا بالامساك برونالدو مع بن زكري في ان الهدف الاول جاء «بسبب سوء التغطية في الدفاع».

وقال لرويترز انه عند مراقبة رونالدو يجب عدم «مواجهته وجها لوجه وترك مسافة بينك وبينه. عند مراقبته يجب ان تكون بجانبه الهدف الاول جاء من مواجهته».

وعندما سئل ميشيل ان كان المغرب افتقر لسرعة التحركات قال لرويترز «مطلقا. سوء الرقابة ودخول هدف في مرمانا مبكرا خلقا لنا المشاكل».

وسئل ان كانت مشاكل الدفاع يصعب التغلب عليها بعد ان تكررت أمس فاكتفى بقوله لرويترز «كل ما هناك ان اهدافا كثيرة تتسرب الى مرمانا».

البرازيل اول المتأهلين الى الدو الثاني

■ نانت (فرنسا) ـ ا ف ب: بات المنتخب البرازيلي حامل اللقب اول المتأهلين الى الدور الثاني من مونديال فرنسا بفوزه على المغرب على ملعب لابوجولر في نانت امام 33266 متفرجا ضمن المجموعة الاولى. وسجل رونالدو (9) وريفالدو (45) وبيبيتو (50) الاهداف.

وضمن المنتخب البرازيلي احتلال المركز الاول في المجموعة بغض النظر عن نتيجة مباراته الاخيرة ضد النرويج في 23 الحالي في مرسيليا لان احدا من المنتخبات الثلاثة الاخرى في المجموعة لا يستطيع اللحاق به حسابيا، اما البطاقة الثانية فما زالت محصورة بين المغرب واسكتلندا والنرويج.

وتلعب البرازيل في الدور الثاني على ملعب «بارك دي برانس» في العاصمة الفرنسية في 27 الحالي ضد ثاني المجموعة الثانية التي تضم ايطاليا وتشيلي والنمسا والكاميرون.

وخاض مدرب المغرب الفرنسي هنري ميشال المباراة بالتشكيلة ذاتها التي لعبت ضد النرويج وانتزعت تعادلا ثمينا 2/2. بيد ان المنتخب المغربي بدا مبهورا بلقاء ابطال العالم، وزادت دهشته عندما تمكن النجم الفذ رونالدو من افتتاح التسجيل مبكرا.

اما تشكيلة المنتخب البرازيلي فطرأ عليها تعديل واحد بدخول ليوناردو مكان جيوفاني.

وصال المنتخب البرازيلي وجال في ربع الساعة الاول مستغلا المساحات الكبيرة في الدفاع المغربي ووجه انذارا اولا عندما مرر ريفالدو كرة امامية الى ليوناردو فسجل هدفا لم يحتسبه الحكم بداعي التسلل (3).

ومرر ليوناردو كرة من فوق الدفاع المغربي باتجاه بيبيتو المنفرد لكن حامل الراية اشار الى تسلل (4).

ومرر دونغا الكرة الى كافو فتبادلها الاخير مع بيبيتو قبل ان يشتتها الدفاع المغربي الى ركلة ركنية اولى للبرازيل (7)، ولمح ريفالدو الحارس المغربي متقدما فحاول اسقاط الكرة من فوقه من 40 مترا لكنه لم ينجح (8).

واستخلص دونغا الكرة من احد اللاعبين المغربيين في وسط الملعب ومررها الى ريفالدو ومنه امامية الى رونالدو الذي ضرب مصيدة التسلل وسدد من حدود منطقة الجزاء كرة قوية لم يحرك لها الحارس المغربي ادريس بن زكري ساكنا (9).

والهدف هو الاول لرونالدو في مبارياته الاربع الاخيرة علما بان هدفه الاخير كان في مرمى المانيا في 25 اذار (مارس) الماضي في شتوتغارت. واستعمل المنتخب المغربي شتى انواع الخشونة لوقف رونالدو فوجه يوسف شيبو حذاءه في ساق الاخير الذي خرج للمعالجة وعاد الى الملعب.

ومرة اخرى اعتمد المنتخب البرازيلي الهجوم على الجناح الايمن عن طريق الظهير الايمن المتألق كافو الذي وجد الدفاع المغربي صعوبة في التعامل معه، واعتمد المغرب على الكرات السهلة في وسط الملعب لكن معظم هجماته كانت تتكسر على حدود منطقة الدفاع البرازيلي.

وخمدت همة البرازيليين ومالوا الى تهدئة اللعبة وارتكبوا اخطاء لا تليق بسمعتهم ابطالا للعالم لكن المنتخب المغربي لم يستغل الموقف، بكرة امامية طويلة من ريفالدو الى روبرتو كارلوس لم يلحق بها الاخير.

وتطاول الخلج وحجي لكرة مشتركة بالرأس فضاعت فرصة حقيقية على المغرب لادراك التعادل، ومرر روبرتو كارلوس كرة متقنة داخل المنطقة الى رونالدو فارتمى عليها الاخير من دون ان يصل اليها، واحتسبت ركلة حرة مباشرة للبرازيل حركها ليوناردو باتجاه «المدفعجي» روبرتو كارلوس فاطلقها قوية اصطدمت بأحد المدافعين وخرجت ركلة ركنية (25). وكاد يقع اشتباك بين دونغا وبيبيتو بيد ان ليوناردو فصل بينهما ولم تعرف الاسباب الحقيقية لذلك.

ومرة اخرى خرج بن زكري في توقيت غير سليم تماما كما فعل في المباراة الاولى وكاد منتخب بلاده يدفع الثمن لولا تدخل احد المدافعين على خط المرمى وابعاد الخطر (33).

وفي احلى لعبة في المباراة استلم بيبيتو الكرة في وسط الملعب ومررها الى ليوناردو فاعادها اليه ومنه امامية رائعة الى كافو مررها عرضية على طبق من ذهب الى ريفالدو ليسجل الاخير هدفا سهلا (45)، قضى على آمال المغربيين في امكان احداث مفاجأة.

ومرر ريفالدو كرة طار لها بيبيتو القصير القامة وسددها فصدها بن زكري ببراعة (48)، واخطأ صابر في السيطرة على الكرة وانتزعها رونالدو منه وراوغ مدافعا قبل ان يمررها متقنة الى بيبيتو الذي لم يجد اي صعوبة في تسجيل الهدف الثالث (50).

وبدأ المنتخب بالاستعراض على وقع انغام السامبا وكانت كل تمريرة من لاعبيه تقابل بالحماس من الجمهور البرازيلي الذي قدر بـ11 الف متفرج.

ومرر رونالدو كرة رائعة الى بيبيتو فكسر مصيدة التسلل ومرر يمينية الى ليوناردو لكن الاخير تعثر والمرمى مشرع امامه (55)، وسدد رونالدو الى جانب القائم الايسر للمرمى المغربي (56)، وتطاول كاماتشو لكرة برأسه لكنه اخطأها (60).

وقام ريفالدو بحركة فنية رائعة وتخطى مدافعا ومرر كرة داخل المنطقة سددها رونالدو فمرت الى جانب القائم (66)، وطالب الجمهور باشراك دنيلسون اغلى لاعب في العالم لكن زاغالو فضل انزال ادموندو الملقب «بالحيوان» نظرا لطباعه الشرسة. وليته لم يفعل لان الاخير كان عالة على فريقه وتعثر اكثر من مرة عندما كانت الكرة في حوزته. وراوغ حجي كافو وسدد عاليا في المدرجات (71)، وسيطر بصير على الكرة داخل المنطقة ومرر خلفية الى امزين الذي اطلقها قوية علت العارضة (86). ثم نزل دنيلسون مكان ريفالدو ولعب الدقيقتين الاخيرتين من دون ان تسنح له الفرصة لتأكيد علو كعبه.

وكان المنتخبان التقيا في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وفازت البرازيل 2/صفر.

يذكر ان البرازيل لم تخسر أي مباراة من اصل 13 ضد منتخبات افريقية، ورفعت سجلها من دون خسارة في النهائيات الى 9 مباريات علما بانها تحمل الرقم القياسي (13 مباراة) من 1958 في السويد الى 1966 في انكلترا، اما خسارتها الاخيرة فتعود الى مونديال ايطاليا 90 وكانت امام الارجنتين صفر/1 في الدور الثاني.

البرازيل ـ المغرب ـ المباراة في سطور

النتيجة: البرازيل 3 (رونالدو 9، وريفالدو 45، وبيبيتو 50) ـ المغرب صفر.

الملعب: لابوجولر.

عدد المتفرجين: 33266 متفرجا.

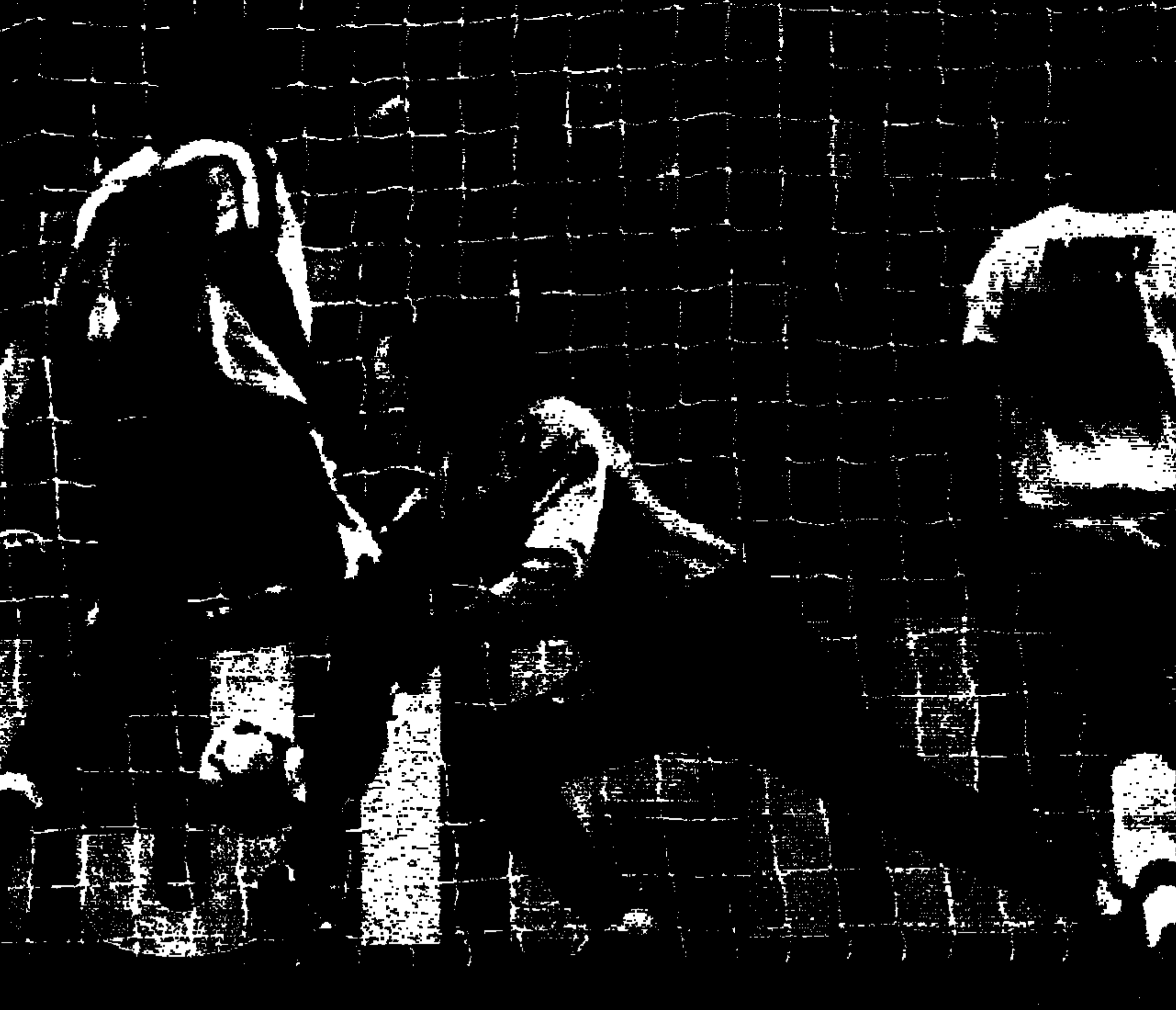
الحكم: نيكولاي ليفنيكوف (روسيا).

الانذارات: البرازيل: سيزار سامبايو (36) وجونيور بايانو (87) المغرب: كاماتشو (32) وشيبا (64)

مثل البرازيل: تافاريل، كافو والداير وجونيور بايانو وروبرتو كارلوس، سيزار سامبايو (دوريفا، 68) ودونغا وليوناردو وريفالدو (دنيلسون، 88)، بيبيتو (ادموندو، 72) ورونالدو.

مثل المغرب: بن زكري، صابر (ابرامي، 76) والنيبت والروسي والحضريوي، شيبا (امزين، 76) والخلج وشيبو وحجي، بصير وكاماتشو (الخطابي، 90).

نور الدين النيبت افضل لاعب في منتخب المغرب


لاعب البرازيل ريفالدو سدد هدفا في مرمى المغرب وحارس المرمى يحاول انقاذ الموقف وظهر في الصورة نور الدين نيبت

■ نانت (فرنسا) ـ ا ف ب: اختارت شركة «ماستركارد» مدافع وقائد المنتخب المغربي نور الدين النيبت افضل لاعب في المباراة ضد البرازيل (صفر/3) في نانت ضمن المجموعة الاولى من مونديال فرنسا. ونال النيبت مكافأة مالية مقدارها 1000 دولار ستقدم باسمه لقرية الاطفال الفقراء في المغرب التي يشرف عليها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

وتقوم لجنة من الصحافيين المعتمدين في المونديال باختيار افضل لاعب افضل، وهي ستختار لاعبين مغربيين آخرين الاول في المباراة الاولى ضد النروج (2/2) والثاني في المباراة الاخيرة ضد اسكتلندا في 23 الحالي.

وكانت اللجنة اختارت عبد الله سليمان من السعودية في المباراة ضد الدنمارك (صفر/1)، والحارس التونسي شكري الواعر في المباراة ضد انكلترا (صفر/2).

الى ذلك ستمنح «ماستركارد» مساعدات مالية لقرى الاطفال في البلدان التي سيتم اختيار احد لاعبيها ضمن «منتخب المونديال» في نهاية كأس العالم.

وقال ماريو زاغالو (مدرب البرازيل): بلغنا هدفنا باحتلال المركز الاول. قدم المنتخب البرازيلي عرضا اكثر فعالية واكثر سرعة واكثر وهجا، واود ان اشكر نظيري هنري ميشال ومنتخبه الذي قدم لاعبوه لمحات فنية رائعة. وبعد ان حسمنا المباراة قررت اشراك دوريفا مكان سيزار سامبايو لان الاخير سيغيب عن المباراة الاخيرة ضد النرويج لنيله البطاقة الصفراء الثانية. هناك مدافعان اخران نالا بطاقتين صفراوين (الداير وجونيور بايانو) وعلينا التفكير بحلول خلال الاسبوع الحالي.

● هنري ميشال (مدرب المغرب): يجب ان نكون منطقيين مع انفسنا، لقد تفوق المنتخب البرازيلي على المغربي والنتيجة واضحة ولا لبس فيها. بداية المباراة كانت كارثة بالنسبة الينا ومن الصعب تعويض هدف ضد البرازيل. ارتكبنا خطا جديدا في مطلع الشوط الثاني تسبب بالهدف الثالث وقد ازعجتنا تنقلات اللاعبين البرازيليين ولم نتمكن من مراقبتهم بشكل جيد. لا زلنا نأمل في التأهل الى الدور الثاني، ويتوجب علينا الفوز على اسكتلندا شرط ان تتغلب البرازيل على النرويج ايضا.

الحكم بسجن ثلاثة انكليز اخرين في مرسيليا

■ مرسيليا ـ رويترز: اصدرت محكمة في مرسيليا حكما بسجن ثلاثة مشجعين كرة قدم انكليز من بينهم اثنان معروفان للشرطة بانهما مثيرا شغب خطرين مددا تصل الى اربعة اشهر.

وبهذا يرتفع عدد الذين صدرت ضدهم احكام بالسجن الى ستة اشخاص بعد اندلاع اعمال عنف في مرسيليا قبل مباراة انجلترا وتونس في كأس العالم.

واصدر قاض خلال محاكمة 12 شخصا في وقت متأخر الليلة الماضية حكما بسجن مارك طومسون (31 عاما) الموظف في هيئة السكك الحديدية وايان ماتيو (26 عاما) لاربعة اشهر اضافة الى حظر دخولهما فرنسا مدة عامين.

وذكر القاضي ان الاثنين ورد اسميهما في قوائم الشرطة البريطانية باعتبار انهما مثيرا شغب خطرين.

واعترف الاثنان بالقاء زجاجات على رجال الشرطة اثناء اشتباكات مساء يوم الاحد والتي احتدمت عندما اشترك فيها شبان تونسيون.

وصدر حكم بسجن بول جوفر (31 عاما) وهو ساعي بريد مدة شهرين اضافة الى حظر دخوله فرنسا مدة عام.

ويدأ ثلاثة مشجعين انكليز اخرون تنفيذ احكام بالسجن مدتها شهرين وثلاثة اشهر لاشتراكهم في اعمال الشغب.

وقرر القاضي في محاكمة الليلة الماضية التي تعقد وفق قانون فرنسي يقضي بعقد محاكمة خلال 48 ساعة من الاعتقال استمرار حجز اربعة انكليز اخرين. ويستمر حجز الاربعة لحين محاكمتهم في 15 يوليو تموز في تهم متنوعة بارتكاب اعمال عنف. وانكر الانكليزي مارتين كير (29 عاما) الموظف في مؤسسة مالية انه القى زجاجة على رجل شرطة.

وابدى كير المتهم بمقاومة السلطات واصابة رجل شرطة والذي قال انه كان يقضي عطلة بصحبة زوجته وطفله اعتقاده بان مشجعي الفريق المنافس ورطوه عندما كان يحاول رجل الشرطة تكبيله.

وافرج عن سويسي فيصل (27 عاما) التونسي المقيم في فرنسا بكفالة لحين تقديمه للمحاكمة بتهمة ارتكاب اعمال عنف.

واستمر ايضا حجز اربعة فرنسيين وثلاثة اخرين لم يتسن تحديد جنسياتهم.

وقال مسؤولو القنصلية البريطانية ان 25 بريطانيا اعتقلوا في الايام الاخيرة اطلق سراحهم دون توجيه اتهامات. ولم يتضح ما اذا كان هناك اجانب ما زالوا محتجزين.

النرويجيون يأملون بحدوث معجزة في لقاء البرازيل

■ اوسلو ـ رويترز: تراود النرويج الامال بتحقيق مفاجأة اخرى في مباراة البرازيل يوم الثلاثاء القادم بعد تعادل منتخبها لكرة القدم 1/1 مع اسكتلندا ضمن مباريات المجموعة الاولى بكأس العالم.

وقالت صحيفة افتينبوستن في صدر صفحتها الاولى «النرويج في طريقها للخروج.. والامل هو حدوث معجزة امام البرازيل».

ويحتاج منتخب النرويج الذي فاز 2/4 على البرازيل في مباراة ودية في اوسلو العام الماضي الى تكرار الامر نفسه لضمان الصعود الى الدور الثاني بعد تعادله مع كل من اسكتلندا والمغرب. وتصدرت البرازيل المجموعة برصيد ست نقاط بعد فوزها 3/صفر الثلاثاء على المغرب وضمنت الصعود الى الدور الثاني وتحتل النرويج المركز الثاني برصيد نقطتين ثم اسكتلندا برصيد نقطة واحدة تليها المغرب برصيد نقطة واحدة.

وكتب رون براتسيث كابتن الفريق الذي لعب نهائيات 1994 في صحيفة (فيردينس جانغ) يقول «لا نستطيع مواجهة كأس العالم.. وبات الامر محرجا الى حد ما بالنسبة لي فقد كنت اقول في وسائل الاعلام في انحاء العالم ان النرويج ستصعد على الاقل الى دور الستة عشر».

واضاف «ما زالت امامنا فرصة للصعود ولكن ليس لاننا لعبنا جيدا».

واثار التعادلان حالة احباط في النرويج التي اعتادت في الاونة الاخيرة على تحقيق انتصارات كبيرة. وفاز منتخب النرويج الذي لم يهزم منذ كانون الثاني (يناير) 1997 6/صفر على منتخب السعودية و2/5 على المكسيك في اخر مباراتين وديتين ضمن الاستعدادات لنهائيات فرنسا.

وقال هينينغ بيرغ مدافع نادي مانشستر يونايتد «اعددنا انفسنا تماما وبذلنا قصارى جهدنا حتى في المباريات الودية.. ولم يفعل منافسونا ما فعلناه». وكانت صحيفة داجبلاد الشعبية الاكثر تفاؤلا وقالت في عنوان ضخم «استرخوا.. فجميع اللاعبين ليلفوا داجبلاد.. اننا سنصعد».

لكنها تساءلت ايضا «اين انت يا فلو ناندو».

وفي النرويج يقارنون دوما بين المهاجم توري اندري فلو الذي لعب بشكل محبط في المباراتين الاوليين بكأس العالم والمهاجم البرازيلي رونالدو خاصة منذ سجل هدفين في المباراة التي فاز فيها منتخب النرويج 2/4 على البرازيل.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت النرويج تتمتع بروح معنوية اعلى من البرازيل بعد ذلك الفوز قال ايجيل اولسن المدير الفني النرويجي لصحيفة فيردينس جانغ «لا.. لا اعتقد انه يجب علينا ان نعول على ذلك كثيرا».

ديل بييرو ومباراة الكاميرون

■ مونبلييه (فرنسا) ـ رويترز: لم يشرك سيزار مالديني المدير الفني لمنتخب ايطاليا لكرة القدم المهاجم اليسندرو ديل بييرو في مباراة امس مع الكاميرون ضمن مباريات المجموعة الثانية بكأس العالم لكنه سيشرك في خط الوسط فرانشيسكو موريرو ولويجي دي بياجيو.

وقال مالديني للصحافيين في الاستاد بعد تدريب استمر ساعة «سأغير في تشكيل الفريق لاضفاء طابع هجومي اكبر عليه».

واضاف «اريد ايطاليا اكثر التزاما تتمتع بروح قتالية اكبر.

ويجب عليهم اعطاء كل ما عندهم. هذه هي مهمتهم. واتوقع ذلك من اللاعبين».

وسيشترك موريرو بديلا للاعب انجيلو دي ليفيو بينما يحل دي بياجيو محل روبرتو دي ماتيو.

وسيقوم موريرو بدور هجومي داعم لكل من روبرتو باجيو وكريستيان فيري بينما سيساعد دي بياجيو في خط الوسط.

واشار مالديني الى انه سيعلن بعد انتهاء مران امس الاربعاء التشكيل النهائي للفريق الذي سيلعب مع الكاميرون التي تعادلت 1/1 مع النمسا في اولى مبارياتها بالبطولة.

وقال المدير الفني لمنتخب ايطاليا ان ديل بييرو مهاجم يوفنتوس الذي ابتعد عن الملاعب منذ اصابته الشهر الماضي خلال مباراة الفريق مع ريال مدريد الاسباني في نهائي كأس اوروبا استعاد لياقته.

واضاف «لكنني واثق بالفعل ان ديل بييرو سيبقى ضمن الاحتياط ولن يلعب من بداية المباراة. انه موجود واذا باتت هناك حاجة اليه فهو مستعد».

وتدور تكهنات حول الثنائي الذي سيختاره مالديني في الهجوم من بين فيري وباجيو وديل بييرو ام انه سيشرك الثلاثة.

وسجل باجيو هدف التعادل لفريقه مع تشيلي قبل خمس دقائق من انتهاء زمن المباراة بعد ان سجل فيري الهدف الاول في بداية اللقاء.

واستبعد باجيو وجود اي منافسة بينه وبين ديل بييرو.

وقال «هذا التنافس لا وجود له.. احتاج الى بذل قصاري جهدي كي ابقى في الفريق. وانني واثق من نفسي».

واضاف باجيو «رأينا في مباراة النمسا كيف ان فريق الكاميرون لا يمكن التكهن به. ولن تلعب مباراة انتظار.. واذا لم نلعب هجوما فستعقد الامور على انفسنا».

وقال مالديني ان الكاميرون فازت في جميع مبارياتها الودية منذ نهائيات كأس الامم الافريقية وهو فريق قوي لكن ليس هناك لاعب سيلقى الفرض رقابة خاصة عليه.

واضاف «يجب مراقبة الفريق باسره».

واعلن كلود لوروي مدرب الكاميرون تشكيلا ينطوي على تغيير واحد عن مباراة النمسا مع اشتراك سالومون اوليمبي في خط الوسط بدلا من ديديه انجيبود.

وقال فرانسوا اومام كابتن فريق الكاميرون «اذا ارادت الكاميرون تصدر العناوين الرئيسية يجب عليها الفوز باي ثمن».

واضاف «لسنا خائفين. وسنبذل قصاري جهدنا ونخوض جميع المخاطر ونستغل جميع الفرص التي ستتاح لنا».

اسبريلا استبعد نفسه من منتخب كولومبيا

■ لاتور دي بن (فرنسا) ـ رويترز: قال هيرنان جوميز المدير الفني لمنتخب كولومبيا لكرة القدم ان المهاجم فوستينو اسبريلا استبعد نفسه من نهائيات كأس العالم.

واضاف «انا لا استبعد احدا.. لكن القواعد لا تسمح بهذه الانتقادات.. وهذه الامور تحدث».

وذكرت انباء ان اسبريلا انتقد جوميز وقال انه غير راض عن استبداله قبل نهاية مباراة المنتخب الكولومبي امام منتخب رومانيا في ليون يوم الاثنين والتي انتهت بهزيمة كولومبيا 1/صفر. وقال جوميز «اذا لم تذعن للقواعد تكون في سبيلك للخروج على مسؤوليتك وسيصدر الاتحاد (الكولومبي) بيانا يعلن فيه الاستياء من (سلوك اسبريلا)».

واضاف «لن يكون هناك بديل.. ويؤلمني حدوث هذا». رافضا الادلاء بتعليقات اخرى ويبدو ان اسبريلا قابع في فندق الفريق بعد ان غاب عن مران الفريق.

الشرطة الفرنسية تحتجز مستشار تسويق لكأس العالم

■ باريس ـ رويترز: قالت متحدثة باسم فرع مجموعة اي اس ال ووورلدوايد للتسويق في فرنسا ان الشرطة الفرنسية احتجزت مستشار تسويق تابع لها بزعم قيامه ببيع تذاكر في مباريات كأس العالم بشكل غير مشروع.

وذكرت ان اسم المستشار هو جيليس فاذلر لكنها رفضت اعطاء المزيد من التفاصيل.

ومجموعة اي اس ال ووورلدوايد ومقرها سويسرا هي شريك التسويق الرسمي للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).



اموندو لاعب البرازيل (الى اليمين) يتحدى اللاعب المغربي يوسف الريسي





كلينزمان نجم المانيا الى اليمين يتلقى تحية زميله جينس جيرميس

انكلترا: سكولز ابعد شبح غاسكوين

■ مرسيليا (فرنسا) ـ ا ف ب: بدد بول سكولز لاعب وسط مانشستر يونايتد الحسرة التي تملكت انكلترا لغياب بول غاسكوين عن تشكيلة المنتخب المشارك في مونديال فرنسا وادى بحيويته وحركته الدائمة دور سلفه المزلجي وعزز بهدف رائع فوز انكلترا على تونس (2 ـ صفر) يوم الاثنين الماضي ضمن المجموعة السابعة.

ولم يكن اداء الن شيرر وزملائه متفوقا لكن تشكيلة المدرب غلين هودل اعطت انطباعا بانها صلبة دفاعيا وقوية بدنيا.

واثبت شيرر انه هداف من الطراز الاول بتسجيله هدفه التاسع عشر مع المنتخب والرابع عشر في المباريات الـ17 الاخيرة عندما هز شباك تونس في المرة الاولى.

وهذا السجل كان يكفي لارضاء المدرب الانكليزي بيد ان طعم الفوز كان الذ بالنسبة لهودل بعدما ادى سكولز على اكمل وجه المسؤوليات التي اوكل بها وكانت مراوغاته وحركته الدائمة وراء غالبية الهجمات الانكليزية.

وقال شيرر حول لاعب باهر فهو لا يخاف شيئا ولا يؤثر عليه شيء. الكل كان يريد ان يعرف ما اذا كان سيتمكن من ملء الفراغ الذي تركه غاسكوين، وقد اظهر انه قادر على ذلك ببراعة تامة ووضع مشكلة امام التونسيين طوال المباراة وكان بامكانه ان يسجل ثلاثة اهداف».

واشاد هودل الذي كان النقاد يتربصون به في حال الفشل لانتقاده على استبعاد غاسكوين، بنجاح سكولز موضحا «انا فعلا مسرور لنجاحه لقد لعب مباراة ممتازة وهو شاب متواضع هادئ لا يحب الدعاية والاهتمام الذي تثيره موهبته، ويفضل ان تعبر قدماه عن موهبته وهذا امر عظيم بالنسبة لاي مدرب». وسكولز نقيض زميله في مانشستر يونايتد ديفيد بيكهام الذي نشأ معه في «مشتل» الشياطين الحمر وسط جيل 1992 العظيم مع راين غيغز ونيكي بات وفيليب وغاري نيفيل.

والرجل الوحيد على الارجح الذي لم يفاجأ بتفتق موهبة سكولز هو الاسكتلندي اليكس فيرغوسون، مدرب مانشستر يونايتد، الذي دافع عن لاعبه قبل المباراة وكان اول من راهن على مواهبه. وكان كشافو الفريق الاحمر اكتشفوا سكولز صاحب الشعر الاحمر القصير القامة (1,72 م) في سالفورد (ضاحية مانشستر) لكنه كان يعاني من الربو وكانت شكوك كثيرة تحوم حول قدرته على احتراف اللعبة يوما، لكن فيرغوسون خاطر وابرم معه عقدا واعتبر، بدءا من العام 1996، انه وجد فيه خليفة للفرنسي اريك كانتونا قائد مانشستر يونايتد السابق على المدى الطويل.

وخلافا للفرنسي يتملك سكولز خوف كبير من وسائل الاعلام، وهو يقر «كنت فعلا عصبيا قبل اللقاء لانني كنت اعي جيدا ان علي ان اكون على مستوى التوقعات.

كانت هذه البداية فقط والضغط لا يزال يرزح على كتفي... وامال انكلترا ايضا موضوعة على كتفيه وفي قدميه».

اسكتلندا النرويج

● كريغ براون (مدرب اسكتلندا): كنا المنتخب الافضل، ولم تشكل لنا النرويج في الشوط الاول اي مشكلة. كان يجب ان نكسب المباراة والحصول على نقطة واحدة في مباراتين ليس متناسبا، وبات علينا ان نفوز على المغرب لكي تكون لنا فرصة في التأهل. الجو كان رائعا في المدرجات من قبل الجمهور الاسكتلندي، وكذلك على ارض الملعب، حيث لم تحتسب الا 7 وكلات حرة.

● ايغيل اولسن (مدرب النرويج): احبطت من الطريقة التي لعبنا بها، كانت البداية سيئة من جانبنا قبل ان ندخل تدريجيا في جو المباراة، ولعبنا جيدا في الشوط حتى وقع التعادل، وحتى تلك الوقت كنا في مأمن ثم فقدنا التنظيم وكنا فعلا محظوظين عندما تجنبنا الخسارة، مشكلتنا لم تكن في اللاعبين الجدد في التشكيلة (ريزيث وستراند وسولباكن) وانما في البدلاء الذين لم يقدموا اي مساهمة، وكانت مشكلة التنظيم بين وسط الملعب والدفاع بينما لعب هافارد فلو وريزيث بعيدا في العمق.

خروج ريوس وارازي من دورة نوتنغهام للتنس

■ لندن ـ ا ف ب: خرج التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف اول من المرحلة الاولى لدورة نوتنغهام الانكليزية الدولية في كرة المضرب البالغة جوائزها 340 الف دولار لخسارته امام الايطالي جانلوكا بوتزي 6 ـ 3 و4 ـ 6 وصفر ـ 6.

وسقط المغربي هشام ارازي الثامن امام الالماني دافيد برينوزيل 3 ـ 6 و4 ـ 6.

وبلغ السويدي يوناش بيوركمان الثاني المرحلة الثانية متخطيا الالماني مارك كيفن غولنر 6 ـ 4 و6 ـ 4، في حين فاز الفرنسي سيدريك بيولين الرابع على السويدي توماس نيدال 6 ـ 4 و6 ـ 4، والارجنتيني غييرمو كاناس على البريطاني مارتن لي 6 ـ 1 و6 ـ 4، والاسترالي مارك وودفورد على الفرنسي ارنو كليمان 6 ـ 1 و4 ـ 6 و6 ـ 1، والفرنسي جيروم غولمار على السويدي ماغنوس لارسون 6 ـ 2 و7 ـ 6 (7 ـ 4)، والاسترالي سكوت درايبر على الاميركي جاستن غيملستوب 6 ـ 3 و4 ـ 6 و7 ـ 6 (7 ـ 4).

وخسر الاسترالي تود وودبريدج المصنف خامسا امام واين بلاك من زيمبابوي 6 ـ 7 (2 ـ 7) و6 ـ 7 (3 ـ 7).

وفي روزمالين (هولندا) بلغت البلجيكية سابين ابلمانز المصنفة رابعة المرحلة الثانية من دورة روزمالين الهولندية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 164 الفا و250 دولارا بفوزها على الاسبانية كريستينا تورنس فاليرو 6 ـ 2 و6 ـ 1. وفازت الاميركية كورينا موراريو السابعة على السلوفينية تينا بيسنيك 6 ـ 3 و6 ـ صفر، والاميركية تارا شنايدر على التشيكية ساندرا كلينوفا 6 ـ صفر و4 ـ 6 و6 ـ 1، والتشيكية ادريانا غيرسي على مواطنتها سفلاتا هرديليكوفا 6 ـ 1 و6 ـ 4. وفي زهرتوغنبوش (هولندا) فاز البلجيكي فيليب ديفولف على مواطنه يوهان فان هيرك 7 ـ 6 (7 ـ 2) و6 ـ 3 في المرحلة الاولى من دورة زهرتوغنبوش الهولندية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 500 الف دولار.

وفاز ايضا التشيكي سلافا دوسيديل على الروماني اندري بافل 6 ـ 2 و6 ـ 4.

وعلقت المباريات الاخرى بسبب المطر.

وفي (انكلترا) بلغت الروسية انا كورنيكوفا المصنفة سادسة المرحلة الثانية من دورة ايستبورن الانكليزية الدولية في كرة المضرب بفوزها على الفرنسية الكسندرا فوسيه 2 ـ 6 و6 ـ 1 و6 ـ 3.

وفازت اليابانية اي سوغييما الثامنة على البولندية ماغدالينا غريبوفسكا 6 ـ 4 و6 ـ 4، والاميركية سيرينا ولياميس على اليابانية ناوكو ساواماتسو 6 ـ 4 و7 ـ 5، والتايلاندية تامارين تاناسوغارن على الاميركية آن ميلر 6 ـ 4 و6 ـ 4، والبيلاروسية ناتاشا زفيريفا على الفنزويلية اليخاندرا فنتو 7 ـ 5 و6 ـ 3، والبريطانية سامانثا سميث على الاندونيسية يايوك يازوكي 6 ـ 4 و3 ـ 3 ثم بالانسحاب، والجنوب افريقية ماريان دي شفارت على الاميركية ليزا رايموند 6 ـ صفر و7 ـ 6 (8 ـ 6)، والفرنسية ناتالي ديشي على الصينية فانغ لي 6 ـ 4 و6 ـ 4.

وفي كولورادو سبرينغز (الولايات المتحدة) اعلن المسؤولون في الاتحاد الاميركي لكرة السلة ان الولايات المتحدة ستشارك في بطولة العالم المقبلة في اثينا (29 تموز/يوليو الى 9 آب/اغسطس) بمنتخب لا يضم لاعبين من دوري المحترفين، بسبب الخلاف على الرواتب بين اصحاب الاندية المشاركة في دوري المحترفين واللاعبين. ويتعارض هذا القرار بشدة مع مشاركة هؤلاء اللاعبين بدورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في سيدني عام 2000. وقال رئيس الاتحاد وارين براون «ان اتخاذ قرار بعدم ارسال افضل اللاعبين لدينا سيكون له اثر كبير، لكننا للاسف لا نملك، والحالة هذه، اي خيار اخر». وقد يحل لاعبون من الدرجات الادنى ومن الجامعات ومن المحترفين خارج الولايات المتحدة ومن لاعبي منتخب النوايا الحسنة محل اللاعبين المحترفين. غير ان فرصة هذه التشكيلة ستكون ضعيفة لاحراز اللقب الذي سيؤهلها مباشرة الى اولمبياد سيدني، خلافا لمنتخب «دريم تيم» الذي يعتبر ضامنا للقب سلفا.

المانيا: فوغتس يقول: «نعم للجنس لكن ليس بين الشوطين»

■ بون ـ ا ف ب: اكد مدرب منتخب المانيا بيرتي فوغتس ان لا مانع لديه بان يمارس لاعبوه الجنس شرط الا يتم ذلك بين شوطي المباراة.

وقال فوغتس لمجلة «بونتي» الالمانية متوجها بكلامه الى لاعبيه «مارسوا الجنس قبل المباريات لكني لا انصحكم بذلك بين شوطي المباراة».

واعترف فوغتس انه يستمع لاراء زوجات وصديقات اللاعبين عندما يتعرض هؤلاء لبعض المشاكل لكنه يضيف «عليهن ان يبقين وراء الكواليس لان النقطة الهامة هي الرياضة، ونصحهن باستغلال فرصة وجودهن في فرنسا لاكتشافها والذهاب للتسوق».

واضاف «اذا اردن رؤية شركائهن فعليهن الامتثال لبرامجنا».

الهـدافـون

■ نيقوسيا ـ ا ف ب: في مايلي اسماء هدافي كأس العالم السادسة عشرة:

ـ هدفان:

سالاس (تشيلي) وهرنانديز (المكسيك)

● هدف واحد:

سامبايو (البرازيل) وكولينز (اسكتلندا) وايفن (النروج) وكاتشو وحجي (المغرب) وفييري وباجيو (ايطاليا) ونجاتكا (الكاميرون) وبولستر (النمسا)، ورييير (الدنمارك) ودوغاري (فرنسا) وهنري (فرنسا) وبيلايز (المكسيك) واميوجو واوليسه ولاوال (نيجيريا) وهييرو وراوول (اسبانيا) وباتيستوتا (الارجنتين) وميهايلوفيتش (يوغوسلافيا) وها سيوك جو (كوريا الجنوبية) وشيرر وسكولز (انكلترا) وايلي (رومانيا) ومولر وكلينسمان (المانيا).

● اللاعبون الذي سجلوا خطأ في مرمى منتخباتهم:

بويد (اسكتلندا) وشيبو (المغرب) وعيسى (جنوب افريقيا).

● لرتفع عدد الاهداف التي سجلها لاعبون خطأ في مرماهم منذ انطلاق المسابقة عام 1930 الى 21 هدفا. كان اكثرها في مونديال 1954 حيث بلغ العدد 5 اهداف.

جنوب افريقيا استبدلت حارس المرمى الاحتياطي

■ باريس ـ رويترز: قال الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) امس الاربعاء ان حارس مرمى منتخب جنوب افريقيا الاحتياطي المصاب بول ايفانز حل محله سيمون موتشويني.

وكان ايفانز حارس مرمى نادي ليدز الانجليزي السابق اختير قبل بدء البطولة مباشرة بعد اصابة اندري اريندسي.

وسيكون موتشويني الخيار الثالث لجنوب افريقيا في حراسة المرمى بعد هانز فونك وبريان بالوي.

الحكم بسجن المانيين بعد اشتباكات في باريس

■ باريس ـ رويترز: قال سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) امس الاربعاء ان مشجعي كرة قدم المانيين صدر ضدهما حكم بالسجن مدة ثلاثة اشهر لاشتراكهما في اعمال عنف قبل مباراة المانيا الاولى يوم الاثنين ضمن مباريات المجموعة السادسة في كأس العالم.

واضاف بلاتر في مؤتمر صحافي «ليس الامر متعلقا فقط بمثيري الشغب الانكليز... اعتقل مشجعان المانيان وسجنا». ويقضي الاثنان عقوبة السجن في سجن فليري ميروا خارج باريس. وكان الالمانيان ضمن نحو عشرة مشجعين كرة قدم اعتقلوا لاخلالهم بالنظام العام بعد القاء اشياء على رجال الشرطة خارج الاستاد قبل بدء مباراة المانيا والولايات المتحدة.

وقالت مصادر قضائية ان اربعة المان اخرين سيمثلون في وقت لاحق امس الاربعاء امام محكمة في باريس.

وقضت محكمة في مرسيليا بسجن ثلاثة مشجعين كرة قدم انجليز من بينهم اثنان معروفان للشرطة بانهما مثيرا شغب مددا تصل الى اربعة اشهر.

الدوري الاميركي لكرة السلة: جوردان هل يتقاعد نهائيا هذه المرة؟

■ واشنطن ـ ا ف ب: بعد احراز شيكاغو بولز بطولة دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين للمرة السادسة في ثماني سنوات والثالثة على التوالي، عاد الى الواجهة السؤال حول مستقبل نجم الفريق مايكل جوردان.

والجواب لا يعرفه احد ولا حتى جوردان نفسه لان المسألة ليست رهنا به فقط.

ومعطيات المعضلة عرضها النجم الاميركي بنفسه: اما ان تبقى تشكيلة الفريق ذاتها تقريبا مع فيل جاكسون مدربا له واستمرار سكوتي بيبين شريكا لجوردان، واللذين فاز معهما جوردان بالالقاب الستة، واما ان يتقاعد وتبدأ عندها مرحلة ما بعد جوردان.

والتقاعد المحتمل، وهو الثاني بعد توقف عن اللعب استمر سنتين (1993 ـ 1995) اثر مقتل والده، سيكون هذه المرة نهائيا.

ويطرح السؤال التالي: هل تدخل تعديلات على فريق يحصد الفوز تلو الاخر؟ ويعتبر جوردان الذي قال انه سيتخذ قراره خلال الصيف، ان تشكيلة شيكاغو الحالية ميحق لهاء الدفاع عن لقبها حتى ينتزعه منها فريق اخر.

لكن جوردان غير متفائل كثيرا حول فرص خوضه مغامرة لقب سابع. فقد قال اخيرا «اخشى ان تكون الجسور قطعت نهائيا ولا اظن ان بامكاني ان احافظ على كل شيء لوحدي»، مشيرا الى انه من غير الوارد ان يلعب في فريق في طور البناء «لان سني لا تسمح لي بان ابدأ كل شيء من جديد».

وباتت الكرة الان في ملعب ادارة النادي ورئيسه جيري راينسدورف ومديره العام جيري كراوس اللذين تدهورت علاقتهما بالمدرب جاكسون وبيبين باستمرار طوال الموسم الامر الذي دفع الاخيرين الى القول انهما لا ينويان تجديد عقديهما مع النادي.

وفي تطور اخير، ذكرت صحيفة «شيكاغو تريبيون» الثلاثاء ان ادارة النادي مستعدة لتقديم عقد جديد لبيبين تتراوح قيمته بين 35 و40 مليون دولار لسنتين.

ومع تقاعد جوردان المحتمل في سن الخامسة والثلاثين ستطوى صفحة لا مثيل لها في سجلات كرة السلة وربما في سجلات عالم الرياضة بشكل عام. فاضافة الى الالقاب الستة اختير جوردان خمس مرات افضل لاعب في الدوري الاميركي للمحترفين، وفاز عشر مرات بلقب افضل هداف وحصد ميداليتين ذهبيتين في اولمبيادي لوس انجليس 1984 كلاعب جامعي وبرشلونة 1992 ضمن تشكيلة «المنتخب الحلم».

وهذا السجل جعل من جوردان اكثر الرياضيين دخلا في العالم وسجل رقما قياسيا في موسم 1997 ـ 1998 مع حصوله على 33,14 مليون دولار وهو مبلغ يتجاوز سقف الـ28 مليون دولار المحدد لمجموع اجور كل فريق.

ويعتبر جوردان من اكبر المساهمين في شعبية الدوري الاميركي في العالم، وقد استحق هذه الاموال اذا اخذنا بعين الاعتبار الانعكاسات الايجابية التي تركها على فريقه والدوري الاميركي والاقتصاد الاميركي بشكل عام بفضل موهبته الخارقة.

وعلى سبيل المثال، قدر سعر نادي شيكاغو بولز حيث امضى جوردان كل حياته الرياضية بـ20 مليون دولار عندما بدأ يلعب في صفوفه عام 1984، وبات يساوي الان نحو 200 مليون دولار.

وحللت مجلة «فوربس» الاقتصادية اخيرا اهمية «ظاهرة جوردان» في النشاط الاقتصادي في الولايات المتحدة واعتبرت ان حجم الاعمال المرتبط به في كل المجالات يقدر بعشرة مليارات دولار.

ويبقى جوردان الشخصية المفضلة للمعلنين وقدرت عائداته غير الرياضية بـ40 مليون دولار خلال العام 1997. وبلغت ارباح فيلم «سبايس جام» الذي لعب فيه دور البطولة مع شخصيات من الصور المتحركة 230 مليون دولار في حين سجلت مبيعات العطر الذي يحمل اسمه 150 مليون دولار، ولا يحصى عدد الكتب التي نشرت حول اشهر لاعب كرة سلة في العالم وهي تفوق السبعين كتابا في الولايات المتحدة وحدها.

وفي الاشهر المقبلة سيعرف ما اذا كانت ساعة رحيل جوردان قد دقت مع انه اثبت ان مستواه افضل من اي وقت مضى، الامر الذي دفع زميله بيبين الى القول ان امام جوردان اربع الى خمس سنوات زاخرة اذا استمر في اللعب، لكن المعني الرئيسي يقول «لدي حياة اخرى غير الرياضة واعرف ان علي ان اكرس لها وقتي يوما ما. امل ان يفهمني المشجعون والجمهور».

كرة القدم ودعت فرنان ساستر

■ باريس ـ أف ب: كان مونديال 1998 وكرة القدم والرياضة عموما على موعد امس الأربعاء مع وداع أحد رؤساء اللجنة الفرنسية المنظمة لكأس العالم لكرة القدم فرنان ساستر الذي توفي السبت في باريس بنتيجة اصابته بسرطان الرئة.

وجاء عدد كبير من الشخصيات الرياضية والسياسية والصحافية والفنية لالقاء النظرة الأخيرة على جثمان ساستر الذي قاد مع ميشال بلاتيني معركة ترشيح فرنسا لاستضافة المونديال.

وأقيمت مراسم الدفن في كنيسة سيدة الوردية في سا مور (جنوب شرق باريس)، حيث كان يقيم ساستر منذ مغادرته مسقط رأسه الجزائر.

وألقى جواو هافيلانج باسم «فيفا» ورئيس الاتحاد الفرنسي كلود سيمونيه وماري جورج بوفيه باسم الحكومة الفرنسية كلمات تأبينية في ساستر.

استقالة مدرب منتخب روسيا

■ موسكو ـ ا ف ب: استقال مدرب منتخب روسيا لكرة القدم بوريس ايغناتييف من منصبه الثلاثاء مؤكدا ان لا رجعة في قراره.

وقال ايغناتييف لوكالة «فرانس برس» امس الاربعاء «الجميع يريدني ان استقيل ففعلت».

واكد الامين العام للاتحاد الروسي فلاديمير روديونوف ان على اللجنة التنفيذية للاتحاد الموافقة على الاستقالة وسيعقد على الارجح اجتماع في منتصف تموز (يوليو) المقبل للنظر في هذه القضية.

وكان المنتخب الروسي فشل في بلوغ نهائيات مونديال فرنسا بتعادله مع ايطاليا 1 ـ 1 ذهابا في موسكو، وخسارته صفر ـ 1 ايابا في نابولي في الملحق الاوروبي.

مدرب الدنمارك يحذر من الافراط في الثقة

■ تولوز ـ فرنسا ـ رويترز: حذر بو يوهانسون مدرب منتخب الدنمارك لكرة القدم لاعبيه امس الاربعاء من الافراط في الثقة في مباراة الدنمارك الثانية في كأس العالم مع جنوب افريقيا الخميس ضمن مباريات المجموعة الثالثة.

واضاف في مؤتمر صحفي قبل مباراة اليوم «سيكون من الغباء الشديد ان نظن اننا ستلعب مباراة سهلة ضد جنوب افريقيا بطل افريقيا قبل عامين».

وسيضمن فوز الدنمارك صعودها للدور الثاني.

وقال لاعبو جنوب افريقيا بعد هزيمتهم 3/صفر امام فرنسا انهم كانوا ضحية وقال المدرب وهو سويدي المولد ان الحظ لم يحالفهم في تسجيل اهداف في مرمى الخصم.

وقال «اعجبني الاسلوب الذي مارسوه للضغط في وسط الملعب. وستتعرض ايضا لضغط كبير هناك».

ورغم كلمات التحذير لم يبد ان لاعبيه الذين فازوا 1/صفر على منتخب المملكة العربية السعودية في اولى مبارياتهم قلقون من خصمهم المنتظر.

وقال المهاجم ايبي ساند «بالطبع نحن واثقون من انفسنا ـ فقد فزنا في اولى مبارياتنا وخسروا اولى مبارياتهم لذلك فهم الذي يتعين عليهم الاداء بشكل افضل».

وقال لاعب خط الوسط بريان لاودروب «سنلعب مع جنوب افريقيا يجب عليها الفوز لذلك فان المباراة ستجري باسلوبنا. واعتقد اننا سنسجل ما فيه الكفاية من اهداف للفوز بالمباراة».

وعرض يوهانسون صباح امس الاربعاء على لاعبيه 11 دقيقة من لعب الكرات الثابتة من بينها الوكلات الحرة في مباراة جنوب افريقيا مع فرنسا.

وتعهد الفرنسي فيليب تروزيه مدرب جنوب افريقيا بلعب مباراة اصعب مشيرا الى ان جنوب افريقيا اكثر تنظيما ستلعب في تولوز. وكان منتخب جنوب افريقيا متفائلا انه سيفوز في اولى مبارياته بالبطولة.

وقال تروزيه «هذه المباراة هي نهائي كأس عالم بالنسبة لنا ويجب علينا الفوز» مشيرا الى انه سيجري عدة تغييرات لم يحددها على تشكيل فريقه في مباراة الدنمارك.

واضاف «لقد نسينا نتيجة /مباراة فرنسا/ دون لخطائنا ـ لقد قبلناها والقينا بها وراء ظهورنا».

واعلن المهاجم بينيديكت مكارثي انه لائق للعب بعد تعافيه من اصابة في الكاحل لكن ما زالت هناك مخاوف حول ما اذا كان زميله المهاجم فيل ماسينجا سيستطيع بدء المباراة.

ولم يفعل اي من المهاجمين شيئا يذكر في مباراة فرنسا ونظرا لان مدافعي الدنمارك لن يكونوا اكثر كرما من نظرائهم الفرنسيين يجب ان يكون تروزيه قلقا بشان من يستطيع تسجيل الاهداف التي يحتاجها فريقه.

وفيما يلي التشكيل المرجح للفريقين /الرقم الوارد بعد اسم اللاعب هو رقم القميص/:

الدنمارك ـ

بيتر شمايكل /1/ ومارك ريير /3/ وجيس هوج /4/ وسورن كولدنج /12/ ومايكل شيونبرغ /2/ وتوماس هيلفيغ /6/ ومورتن فيغورست /14/ ومارتن يورغنسن وابيي /11/ وبريان لاودروب /10/ ومايكل لاودروب /21/ ساند /19/.

جنوب افريقيا ـ

هانز فونك /1/ ومارك فيش /5/ وبيير عيسى /21/ وفيليم جاكسون /4/ وديفيد نيائي /3/ ولوكاس راديبي /7/ وكوينتون فورشن /10/ وجون موشويو /19/ وبريندان اوغوستين /12/ وفيلمون ماسينجا /6/ وبينيديكت مكارثي /17/.

المجموعة 3 ـ الدنمارك: ميكايل لاودروب يريد التأهل

■ تولوز (فرنسا) ـ ا ف ب: عندما تطأ قدماه اليوم الخميس ارض الملعب البلدي في تولوز، سيكون لاعب وسط منتخب الدنمارك لكرة القدم ميكايل لاودروب فخورا بالانضمام الى قلة من اللاعبين الذين تخطوا ا 100 مباراة مع منتخباتهم الوطنية.

لكن الاهم من ذلك بالنسبة الى الشقيق الاكبر لبراين لاودروب هو التأهل الى الدور الثاني على حساب جنوب افريقيا التي تلعب مع الدنمارك، والسعودية التي تواجه فرنسا البلد المنظم.

والمباراة هي الـ101 لميكايل الذي احتفل بعيد ميلاده الـ34 اول من الاثنين، وقد كان مع المنتخب الذي ضم الى جانبه بريين الكيار لارسن وبسير اولسن وشكل «فزاعة» في الدور الاول من مونديال 1986 في المكسيك قبل ان يسقط سقوطا ذريعا امام اسبانيا 1 ـ 5 في الدور الثاني.

واذا كان ميكايل فخورا بهذا الرقم القياسي في عدد المباريات، فهو يريد ايضا ان يستفيد من المونديال الحالي كما فعل زملاؤه في بطولة الامم الاوروبية التاسعة 1992 في السويد عندما توجوا ابطالا علما بانهم استدعوا قبل اسبوع من افتتاح البطولة بعد استبعاد يوغوسلافيا، وكان يومها على خلاف مع المدرب ريتشارد مولر نيلسن ففاته القطار الذهبي، لذلك فهو يتمنى الفوز على جنوب افريقيا لضمان التأهل الى الدور الثاني.

متفرقات من الملاعب الاوروبية

■ وقع الايطالي اريغو ساكي مدرب المنتخب الايطالي السابق عقدا لمدة عامين مع نادي اتلتيكو مدريد الاسباني حيث سيخلف الصربي رادومير انتيتش الذي قاده الى المركز الخامس في الموسم الماضي.

وقال ساكي «كل الذي تم تحقيقه من قبل لم يعد موجودا»، في اشارة الى انجازاته كمدرب مع ميلان الايطالي الذي احرز معه بطولة الدوري مرة واحدة وكأس السوبر المحلية مرة واحدة، وكأس دوري ابطال اوروبا مرتين وكأس السوبر الاوروبية مرتين والكأس القارية للاندية مرتين.

واضاف «انا سعيد ان اكون هنا، وستكون هذه تجربة جديدة لي كمدرب وكانسان»، ووعد ساكي «بنصهر للمهارات الفردية في الاداء الجماعي»، مشيرا الى ان طريقة اللعب التي طورها في ميلان لن تكون بالضرورة هي ذاتها في اسبانيا.

وختم «المدربون يملكون فكرة عامة عن الاسلوب الذي سيعتمدونه، لكن عليهم ملاءمته مع الظرف الراهن».

■ ضم هانزا روستوك الالماني اليوغوسلافيين الكستر يوفيتش (26 عاما) وزوران ميلينكوفيتش (29 عاما) والكرواتي ميروسلاف بيكانيتش (28 عاما) استعدادا للموسم المقبل.

ووقع يوفيتش وبيكانيتش عقدين لمدة ثلاثة اعوام، في حين وقع ميلينكوفيتش عقدا لمدة عامين فقط.

■ اعلن الاتحاد الالماني لكرة القدم ان بطولة الدوري المحلي لكرة القدم ستنطلق في 15 آب (اغسطس) المقبل اي بعد خمسة اسابيع من انتهاء مونديال 98.

ويبدأ كايزرسلوترن مشوار الدفاع عن لقبه امام تي اس في ميونيخ. وكان كايزرسلوترن صعد الى الدرجة الاولى في الموسم الماضي وبات اول فريق صاعد من الدرجة الثانية يحرز اللقب في موسمه الاول في الدرجة الاولى.

ويبدأ دور الاياب في 19 كانون الاول (ديسمبر) المقبل، في حين حددت المرحلة الاخيرة في 29 ايار (مايو) 1999.



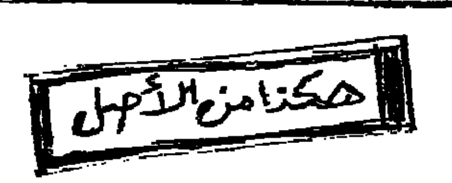
شركة سويسرية صنعت دمية على صورة هينغيس

■ زيوريخ ـ اف ب: ذكرت صحيفة «بليك» في زيوريخ امس الاربعاء ان شركة سويسرية صنعت دمية على صورة لاعبة كرة المضرب السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى في العالم.

واوضح مدير الشركة ارنولد موسير ان «الدمية التي صنعت من الخزف الصيني او الفينيل لها عينان من الزجاج المنفوخ وشعر حقيقي، وهي دمية موجهة خصوصا الى هواة جمع الدمى».

وقد صنع عدد محدد من هذه الدمى التي تباع بـ500 فرنكا سويسريا (330 دولار).

وعلقت مارتينا هينغيس على الامر بقولها «انها فكرة جيدة وانا مسرورة بها. لكن من الغريب ان يرى الشخص نفسه بهذا الحجم الصغير».



ارامكو السعودية تخفض اسعار وقود السفن

■ دبي ـ رويترز: اعلنت شركة ارامكو السعودية امس الاربعاء انها خفضت معظم أسعار صادراتها من وقود السفن اعتبارا من اليوم الخميس.

وقالت الشركة انها خفضت سعر الوقود من نوعية ايه/888 من جدة وينبع سبعة دولارات للطن ليصل الى 137 دولارا للطن.

وخفضت الشركة سعر الوقود من نوعية ايه/888 من رأس تنورة والدمام سبعة دولارات أيضا الى 152 دولارا للطن.

أما سعر الوقود ايه/960 من جدة وينبع فانخفض أربعة دولارات الى 66,50 دولار للطن بينما ثبتته ارامكو دون تغيير رأس تنورة والدمام على 69 دولارا للطن.

أبو ظبي ترفع صادرات النفط للهند

■ دبي ـ رويترز: اوردت صحيفة (خليج تايمز) امس الاربعاء ان شركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك) ستعزز صادراتها من النفط الخام ومنتجات النفط لشركة النفط الهندية خلال عام 1998/1999.

وتابعت الصحيفة الاماراتية ان ادنوك ستصدر سنويا خمسة ملايين طن من الخام ومليون طن من الكيروسين وزيت الديزل للشركة الهندية التابعة للدولة.

وشمل عقد ادنوك السابق ثلاثة ملايين طن من الخام مع امكانية اضافة مليون طن اخر الى جانب 700 الف طن من المنتجات المكررة.

ارتفاع الاسهم الفلسطينية

■ القدس ـ رويترز: قالت سوق فلسطين للاوراق المالية ان مؤشر الاسهم الفلسطينية اغلق على ارتفاع امس الاربعاء بعد تداولات منخفضة نسبيا اقتصرت على اسهم ثماني شركات فقط.

وزاد مؤشر القدس 4,71 نقطة أي بنسبة 2,72 في المئة الى 177,78 نقطة وبلغ حجم التداول 96011 سهما قيمتها 474872 دينارا اردنيا.

وتصدر سهم شركة الاتصالات الفلسطينية (بالتيل) التعاملات مرتفعا بنسبة 4,58 في المئة الى 3,88 دينار بعد تداول 58100 سهما من اسهم الشركة.

ارتفعت اسهم شركة فلسطين للتنمية والاستثمار (باديكو) والقدس للمستحضرات الطبية بينما نزلت اسهم شركة فلسطين للاستثمار العقاري.

واستقرت اسهم شركة سجائر القدس والشركة الفلسطينية للاستثمار والانماء (بيد) وشركة الاهلية للتامين والفنادق العربية.

تعمل البورصة ومقرها نابلس جلستين اسبوعيا يومي الاحد والاربعاء وتجري التعاملات في سوق فلسطين بالدولار والدينار الاردني في غياب عملة فلسطينية.

الدولار يساوي 0,709 دينار اردني.

الصين لا تستبعد خفض قيمة عملتها اذا هبطت صادراتها

■ بكين ـ رويترز: قال سون جينبو نائب وزير التجارة الخارجية الصيني امس الاربعاء ان الصين ربما تجد نفسها مضطرة لبحث خفض قيمة اليوان اذا أدى هبوط الين الياباني الى انخفاض صادراتها.

وقال سون لرويترز في مقابلة خاصة «اذا مثل تغير سعر الصرف ضغوطا كبيرة على تجارتنا الخارجية وصادراتنا أو اذا حدث انخفاض كبير في تجارتنا الخارجية وصادراتنا فأنا اعتقد اننا قد نضطر الى النظر في مسألة اجراء تعديلات».

وكان سون يرد على سؤال عن مدى انخفاض الين الذي يجعل بكين تشعر بانها تحتاج لتخفيض قيمة عملتها.

واضاف «حتى الان الحكومة الصينية مازالت متمسكة بعدم تخفيض اليوان. لكن اذا استمر الين الياباني في الانخفاض فان هذا سيضع ضغوطا متزايدة على الصين».

ومضى يقول «اليابان أكبر سوق تصديرية لنا واكبر شركائنا التجاريين ولهذا السبب كان للانخفاض الكبير في قيمة الين اثار سلبية كبيرة على الصادرات الصينية».

تأسيس شركة عقارية بمساهمة رجال أعمال خليجيين في قطر

■ الدوحة ـ «القدس العربي»: اعلن في العاصمة القطرية الدوحة عن تأسيس شركة جديدة تحمل اسم (المجموعة العقارية) للعمل في مجالات العقارات وبناء المرافق السياحية و تطوير المناطق العمرانية ويبلغ رأسمال الشركة الجديدة مليار ريال قطري.

وقد وقعت الشركة الجديدة بعد اشهارها عقدا لانشاء فندق روتانا الدوحة الذي قدرت تكاليفه بمئة مليون ريال قطري والذي سيقام في منطقة الدوحة الحديثة. ويتكون الفندق من سبعة عشر طابقا.

ووقع مذكرة انشاء الفندق حمد بن خلف المعضاوي ممثلا عن المؤسسين وكل من سليم الزبير الرئيس التنفيذي في شركة روتانا ونائل حشوة نائب الرئيس للشؤون المالية في شركة روتانا.

ويمتلك حمد بن خلف المعضادي حصة رئيسية في في المجموعة.

ومن بين المؤسسين اضافة للمعضادي رجل الاعمال الاماراتي ناصر النويس الرئيس السابق لمكتب استثمارات ابوظبي ورجل الاعمال القطري علي المالكي الرئيس الاسبق لشركة طيران الخليج ومدير كلية الطيران المدني والمستثمر القطري الدكتور محمد بن غانم العلي.

سماسرة بورصة القاهرة يتوقعون استمرار خمولها مع تراجع ثقة المستثمرين

■ القاهرة ـ رويترز: تراجعت الاسهم في بورصة القاهرة للاوراق المالية امس الاربعاء في سوق خاملة قال سماسرة انها لم تحفز ثقة المستثمرين.

وقال احمد نبيل من فليمنغز منصور للسمسرة «فقد الناس الثقة في البورصة. هناك الكثير من الاسهم الجيدة ولكن الناس يخشون هبوط الاسعار مرة اخرى».

واضاف قائلا ان المستثمرين «لم يعودوا يشترون لانهم لا يستطيعون بيع ما لديهم من اسهم وهذا بسبب مشكلة سيولة».

وهبط المؤشر العام لهيئة سوق المال امس الاربعاء 1,33 نقطة ليغلق على 366,22 نقطة بعد تداول مليون و 428674 سهما بقيمة 55,86 مليون جنيه.

وقال محمد ماهر المدير التنفيذي في برايم سيكيوريتيز انه يتوقع ان يستمر الاتجاه النزولي في السوق حتى نهاية الصيف ما لم تسهم عملية تخصيص جيدة في انعاشها.

واضاف «الناس فقدوا الثقة وليس هناك ما يدعم السوق. البائعون تحت رحمة المشترين. وستواصل السوق على الارجح التحرك صعودا ونزولا الى ان ترى اي مؤشرات جيدة مثل مزيد من عمليات التخصيص من جانب الحكومة».

وذكر ماهر ان احدث عرض حكومي لبيع اسهم في شركة بسكو مصر احبط المستثمرين لان الاسهم التي قدر سعرها بواقع 15 جنيها للسهم مقومة بأعلى من قيمتها الفعلية.

ويغلق باب الاكتتاب في الاصدار المؤلف من 3,450 مليون سهم اليوم الخميس.

وقال «الاصدار لم يكن جيدا بالشكل المتوقع فالاسهم اعلى من السعر السائد في السوق. والناس تقبل على عمليات التخصيص لتحقيق ارباح».

وقال نبيل ان سهم المصرية لخدمات التليفون المحمول التي تم تخصيصها مؤخرا قد يساعد في انعاش البورصة بمجرد تغيير قانون ينص على تداول اسهم الشركة بقيمتها الاسمية.

وكان سهم المصرية لخدمات التليفون المحمول من انشط الاسهم في السوق امس واغلق دون تغيير على قيمته الاسمية وهي عشرة جنيهات للسهم بعد تداول 666810 اسهم. وقال سماسرة ان الحديث عن ان الحكومة ستعيد النظر في القانون نشط التعامل في اسهم المحمول.

كما شهد سهم البنك التجاري الدولي معاملات نشطة اليوم ولكنه انخفض 0,65 جنيه ليقفل على 50 جنيها.

وقال نبيل ان اسهم البنك تعرضت لضربة في وقت مبكر من اليوم اذ اقبل المستثمرون على البيع بشدة توقعا لهبوط سعر سهم البنك بعد توزيع اسهم مجانية بواقع سهم واحد لكل ثلاثة اسهم يوم الاحد المقبل ولكن السهم بدأ في الصعود قرب نهاية جلسة التعامل.

واضاف نبيل «شهادات الايداع العالمية للبنك المقومة بالدولار كانت نشطة في لندن وهذا اثر على الاسهم المحلية».

وافاد السماسرة بمعاملات نشطة في قطاع المطاحن امس التي قالوا انها مقومة باقل من قيمتها الفعلية بكثير. وقال نبيل «اوصينا بشراء هذه الاسهم وكان هناك بعض الطلب عليها منذ الثلاثاء».

وكان سهم اسمنت بورتلند طرة واسمنت بورتلند حلوان من الاسهم القليلة الصاعدة امس رغم تقارير عن ان الحكومة قررت نقل مصانعهما الملوثة للبيئة بعيدا عن المناطق السكنية. وارتفع سهم طرة 0,16 جنيه الى 62,50 جنيه للسهم وزاد سهم حلوان 0,39 جنيه الى 54,90 جنيه. وانخفض امس مؤشر هيرميس المرجح المكون من 58 سهما 73,88 نقطة أي بنسبة 0,71 في المئة الى 10295,33 نقطة كما تراجع مؤشر برايم لاسهم الخصخصة 27,2 نقطة أي بنسبة 0,85 في المئة الى 3183,8 نقطة.

وشملت التداولات اليوم 101 سهم ارتفعت أسعار 26 منها وانخفضت أسعار 56 سهما واستقرت أسعار 19 سهما.

الدولار يساوي 3,4 جنيه مصري.

شركة سورية خاصة تنتظر ترخيص الحكومة لاستيراد محركات لسيارة محلية الصنع بنسبة 70 %

دمشق ـ من رويترز:

عرضت شركة سورية خاصة أول سيارة مصنعة بنسبة 70 في المئة هي سيارة جيب رباعية الدفع تنوي تسويقها محليا وعربيا.

وتعرض سيارة الجيب في مصنع «برام للصناعة» قرب دمشق. وهي مزودة بمحرك ياباني بقوة 2000 سم مكعب وتستهلك ليترا واحدا من البنزين كل تسعة كيلومترات وستباع بسبعة آلاف دولار.

وقال مدير الشركة عمر رمضان (31 عاما) انه ينتظر «اذنا رسميا من الحكومة لاستيراد محركات فرنسية أو يابانية للانطلاق في هذا المشروع» الاول من نوعه في سورية حيث يعتبر امتلاك سيارة من الكماليات.

وقال رمضان «اذا سارت الامور على ما يرام فان اولى السيارات ستكون متوافرة في السوق في خلال عامين وسيكون في امكاننا بذلك التصدير الى الدول المجاورة».

وشدد على سعر سيارة الجيب سيكون زهيد مقارنة مع أسعار السيارات المستوردة في سورية حيث تراوح الضرائب ما بين 185 و300 في المئة.

وعلى سبيل المقارنة تباع سيارة جيب من طراز كيا في سورية بـ36 الف دولار وتباع سيارة البيجو 406 بـ50 الف دولار.

وقال رمضان ان «السوريين الذين يريدون سيارة حديثة سيختارون سيارتنا. فهي تناسب الزوجين والعمل في القرية او في الصيد».

ويحتكر القطاع العام في سورية استيراد السيارات مع استثناءات للمغتربين السوريين والنواب او مشوهي الحرب.

غير ان عددا كبيرا من السوريين يتمكن من امتلاك سيارات جديدة من دون ان يدفع ضرائب باهظة. وهم يشترون بوسائل ملتوية سيارات بيك اب التي تفرض عليها ضرائب منخفضة جدا لانها، بحسب الحكومة، مخصصة للقطاع الزراعي.

وكتبت صحيفة (تشرين) الحكومية أخيرا في تحقيق لها «تحايل مبرر على القانون، استخدام البيك اب الزراعي بدلا من السيارات السياحية». وتساءلت «لماذا يضطر بعض المواطنين للبحث عن اساليب تزوير المستندات المطلوبة للحصول على السيارات الزراعية (بيك اب)، ولماذا يمنع المواطنون من استيراد السيارة السياحية ويسمح لهم باستخدام البيك اب للنقل الخاص».

واضافت أن «حيلا تستخدم لان نسبة الفلاحين الحقيقيين الذين تقدموا بطلب سيارات زراعية لا تصل الى 30 في المئة من اجمالي المتقدمين على طلب سيارات زراعية».

واشارت الى أن «الجانب الهام هو التشوه الناتج عن احلال السيارة الزراعية محل السياحية كوسيلة نقل خاصة في شوارع المدن الكبرى خاصة العاصمة والمظهر غير الحضاري لنقل الاشخاص بهذه السيارات في صناديقها الخلفية وتعريضهم للكثير من المخاطر».

ووفق أرقام رسمية فان عدد السيارات لا يتخطى 450 ألف سيارة في سورية حيث يبلغ عدد السكان نحو 16 مليون نسمة.

مصر تعقد اول اتفاقية عربية مع وورلد سبيس لبث برامجها الاذاعية رقميا عبر الاقمار الصناعية

القاهرة ـ «القدس العربي»:

وقع نوح سماره رئيس مجلس ادارة شركة وورلد سبيس ومديرها التنفيذي والمهندس عبد الرحمن حافظ رئيس مجلس ادارة اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري اتفاقية يستخدم فيها الاتحاد نظام وورلدسبيس الاذاعي الفضائي الرقمي لبث برامجه الى القارة الافريقية.

ويعد اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري اكبر نظام اذاعي في العالم العربي واحد افضل عشرة انظمة اذاعية في العالم. وهو اول مؤسسة عربية توقع مع وورلد سبيس اتفاقا طويل الامد.

وتوفر هذه الاتفاقية، ومدتها خمس سنوات، خدمات بث اذاعية فضائية رقمية عبر قمر وورلد سبيس الصناعي (افريستار) الذي سيطلق في الربع الاخير من هذا العام الحالي. وستبث من خلاله برامج اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري على ثلاث قنوات طول الواحدة منها 32 كيلوبت في الثانية. كما توفر الاتفاقية اضافة الى ذلك خططا لبث برامج اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري عبر قمري (آسيا ستار) و(اميريستار) عند اطلاقهما.

ولم يذكر اي من الطرفين القيمة المالية لهذه الاتفاقية.

وقال المهندس حافظ «انه لمن دواعي سرورنا ان يصبح نظام وورلد سبيس حقيقة واقعة. فاتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري لم يتوقف عن متابعة مشروع وورلدسبيس منذ بداياته الاولى».

واشار الى ان نظام وورلدسبيس يدشن عهدا جديدا للبث الاذاعي الفضائي الرقمي «ولهذا يسعدنا التعاون مع وورلدسبيس، خاصة ونحن نتطلع مستقبلا لتغطية اذاعية لثلثي العالم».

وقال نوح سماره رئيس مجلس ادارة وورلدسبيس «ستمكن هذه الاتفاقية المستمعين في منطقة تغطيتنا من استقبال برامج منتقاة من افضل المضامين مصريا وعربيا».

واضاف «ان معظم الاذاعات قديما تقع في الاصل في النصف الشمالي للكرة الارضية تبث خدماتها لتستهلك بواسطة النصف الجنوبي للكرة الارضية. ولكننا بتوقيعنا لهذه الاتفاقية قد احدثنا تحولا اساسيا في هذا النموذج. باتاحتنا الفرصة لتوزيع المحتويات الاعلامية بواسطة نصف الكرة الجنوبي الى نصف الكرة الجنوبي».

ويقع المقر الرئيسي لوورلد سبيس في واشنطن دي سي. وقد تأسست في عام 1990، لتوفر خدمة اذاعية فضائية رقمية لمناطق الاسواق الناشئة في كل من افريقيا والشرق الاوسط واسيا والكاريبي وامريكا اللاتينية.

وسيكون لوورلدسبيس بنهاية هذا العقد ثلاثة اقمار صناعية في مداراتها. سيطلق الاول (افريستار) في الربع الاخير من عام 1998، يعقبه (اسيا ستار) و(اميريستار).

ويبث كل قمر 80 قناة اذاعية ببرمجة نوعية ذات صوت عال الجودة لاجهزة الاستقبال النقالة.

وتوفر هذه الخدمة الكونية المعلومات وبرامج الترفيه والتعليم لمنطقة يقدر عدد سكانها بحوالي 4,6 مليار نسمة.

دمشق تسعى لتقليص اثار التلوث الناجم عن دباغة الجلود

دمشق ـ «القدس العربي» ـ من داوود الماني:

كشف تقرير فني لوزير الزراعة السورية عن مدى خطورة التلوث الناجم عن صناعة دباغة الجلود في سورية.

وجاءت المعطيات الواردة في التقرير لتعطي مصداقية لقرار سابق اصدرته محافظة دمشق يقضي بازالة المدابغ من المناطق السكنية.

واظهر التقرير ان قيم التلوث البيولوجي والكيميائي والمواد العالقة ارتفعت بنسب تتجاوز الحدود العظمى للتلوث المسموح به لمياه الري بمئات المرات.

وتتركز المدابغ في منطقة الزبلطاني الصناعية بدمشق حيث تتواجد 226 مدبغة تابعة للقطاع الخاص و4 مدابغ تابعة للدولة.

واشار التقرير الى ان الاثر التراكمي للتلوث غير من مواصفات التربة، الامر الذي اثر على المردود الاقتصادي لها، وادى الى تلوث للمياه الجوفية، اضافة الى انتشار العديد من الامراض.

واقترح وزير الزراعة السوري اسعد مصطفى الذي طلب اعداد التقرير عدة خطوات لضبط التلوث اولها اقامة وحدة معالجة اولية لرفع سوية المياه الى الحد المسموح به لتحويلها الى خط الصرف الصحي لدينة دمشق لاستكمال معالجتها.

يذكر ان هذا الامر تشرف عليه محافظة دمشق حاليا وتسعى الى انجازه باقصى سرعة.

وكانت الحكومة السورية قد وقعت مع البنك الاسلامي للتنمية بالاحرف الاولى على مسودتي اتفاقية للايجار والقرض يقوم البنك بموجبها بتمويل مشروع تجميع ومعالجة مخلفات صناعة دباغة الجلود في مدينة دمشق.

وخصص البنك الاسلامي للتنمية مبلغ 2,750 مليون دينار اسلامي (اي ما يعادل 3,730 مليون دولار امريكي).. لتمويل كامل المكون الاجنبي لنظام تجميع العوادم ووحدة المعالجة للمشروع عن طريق قرض لمدة 15 عاما منها 5 اعوام فترة سماح ويرسم خدمة اجمالي يمثل التكاليف الفعلية لادارة القرض على الا تتعدى 2,5 % سنويا اذا حسبت على اساس النسبة المئوية.

وسيتم تنفيذ الاعمال المدنية للمشروع الذي سيمول من البنك في منافسة محلية مفتوحة وذلك بالتنسيق مع البنك الاسلامي للتنمية. اما بخصوص المعدات الميكانيكية والكهربائية اللازمة لنظام تجميع العوادم ووحدة المعالجة، فسيتم طرحها للمنافسة الدولية المفتوحة وفقا لاجراءات البنك.

وخصص البنك مبلغ 1,930 مليون دولار امريكي (اي ما يعادل 1,43 مليون دينار اسلامي) تحت تصرف محافظة دمشق (المستأجر) لتمويل شراء وتركيب وحدة استرجاع الكروم من عوادم المدابغ عن طريق الاجارة.

ندوة التنمية والتجارة العربية تدعو للاسراع باقامة منطقة التجارة الحرة وزيادة المبادلات البينية

عمان ـ «القدس العربي»:

دعا المشاركون في ندوة التنمية والتجارة العربية الحكومات العربية الى تأمين مستلزمات التنمية المتكاملة الشاملة وتوفير اكبر قدر ممكن من الفرص الاستثمارية وفرص العمل المجدي في كل القطاعات السلعية والخدمية والانتاجية لاحداث تنمية مستدامة.

وجاء بالتوصيات الصادرة في نهاية اعمال الندوة التي جرت بعمان ضرورة المسارعة لاقامة هياكل منطقة التجارة العربية الحرة ودعا المشاركون المستثمرين العرب لاقامة مشاريع مشتركة وتنمية وتطوير التجارة العربية البينية، وتشجيع جلب الاستثمارات الدولية لاقامة مشاريع ذات تقنيات متطورة وملائمة، والحد من الاقتراض الخارجي والداخلي، وتنمية المدخرات العربية.

وتضمنت التوصيات ايضا:

ـ دعوة الجهات العربية المعنية من القطاعين العام والخاص لاعطاء عناية اكبر ومعاملة تفضيلية للسلع عربية المنشأ في التعامل التجاري العربي والعمل على الغاء كافة انواع الرسوم المعيقة لنمو التبادل التجاري.

ـ الدعوة الى زيادة العناية بالاستثمار البشري وتحديث وتطوير المناهج التعليمية واعتماد مواصفات قياسية عربية موحدة لكافة السلع الصناعية وخاصة المواد الغذائية ومواد النظافة ومساعدة المؤسسات الانتاجية والخدمية للحصول على شهادة ادارة الجودة الشاملة.

ـ دعوة وزارات النقل والمؤسسات العربية المشتركة ذات العلاقة لوضع سقف زمني ملزم لاقامة خطوط مواصلات دائمة وحديثة ومتطورة وملائمة لربط مشرق الوطن العربي بمغربه لتسهيل نقل البضائع.

ـ التركيز على زيادة الانتاجية الزراعية والارتقاء بانتاجية القوى الزراعية من خلال استخدام مرفق العلم والتقنية اضافة لتوفير مزيد من الاستثمارات لقطاعي الزراعة والمياه.

ـ دعوة منظمات الامم المتحدة والمنظمات الدولية ذات العلاقة للمساعدة في تطوير كفاءة العاملين التجاريين العرب واعداد دورات تأهيلية وتطويرية لادائهم والمعاونة في انشاء نقاط تجارية دولية في الاردن وغيره من الدول العربية.

ـ التمني على الحكومات العربية الاعتماد على الفعاليات الاقتصادية العربية الخاصة اضافة للعامة ذات العلاقة بالانتاج والتجارة العربية من السلع الغذائية ومواد النظافة للتشاور معها واستطلاع رأيها ومقترحاتها عند اجراء المباحثات مع منظمة التجارة العالمية وعند ابرام الاتفاقيات الثنائية والاقليمية التجارية والاقتصادية لتحديد طبيعة الاثار المترتبة على تلك الاتفاقيات.

ـ دعوة برنامج تمويل التجارة العربية البينية والمؤسسة الاسلامية للاستثمار وائتمان الصادرات وغيرها من المؤسسات التنموية العربية الى تقليص العمل الروتيني وتقديم اكبر قدر من التسهيلات للقائمين على التبادل السلعي الغذائي وقطاع مواد النظافة في الوطن العربي.

ـ اعادة تقييم دور وعمل الهيئات الجمركية العربية ووضع البرامج للتغلب على المعوقات الجمركية التي تحد من تنمية التبادل التجاري بالتعاون مع ذوي العلاقة وخاصة ما يتعلق بالنقل واجراءات التفتيش وسرعة تخليص البضائع وايجاد مراكز للمعلومات.

ودعت الندوة اخيرا الدول العربية لانشاء اجهزة متخصصة لضمان الامن الغذائي لتكون الجهة الاستشارية المؤطرة للنشاط الانتاجي الزراعي والصناعي الغذائي والتجاري الاستيرادي والتصديري.

1,59 مليار دولار القيمة الاجمالية للاستثمارات البينية العربية بالعام الماضي

■ الكويت ـ ق ن ا: اشارت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار والتي مقرها الكويت الى ان قيمة الاستثمارات العربية الموظفة في المشاريع المرخص لها في الدول العربية التي توافرت معلومات بشأنها حتى العام الماضي بلغت حوالي 1,59 مليار دولار.

وتوقعت المؤسسة ان يرتفع هذا الرقم الى اكثر من مليار دولار عند اكتمال البيانات المتعلقة ببقية الدول العربية. مشيرة الى انها تعمل على تشجيع العمل العربي المشترك خاصة في مجالات تدفق الاستثمارات العربية البينية.

وذكر تقرير اصدرته المؤسسة ان مصر احتلت المرتبة الاولى في قائمة الدول المستقبلة للاستثمارات العربية والتي حصلت على حوالي 532 مليون دولار او ما نسبته 33,5 في المئة من جملة الاستثمارات العربية البينية خلال العام الماضي فيما احتلت سورية المرتبة الثانية بما يقدر بحوالي 328 مليون دولار بنسبة 20,6 في المئة وجاءت لبنان في المرتبة الثالثة بحوالي 312 مليون دولار او بنسبة 19,6 في المئة.

واضاف تقرير المؤسسة انه فيما يتعلق بجنسيات المستثمرين فان السعوديين يأتون في المرتبة الاولى في قائمة المستثمرين في العالم العربي والتي بلغت نسبة المستثمرين السعوديين 44,6 في المئة تليها الاستثمارات الاماراتية بنسبة 18,1 في المئة والكويتية بنسبة 11,7 في المئة والقطرية بنسبة 5,1 في المئة.

وقال التقرير ان الاستثمارات السعودية شكلت حوالي 56 في المئة من اجمالي الاستثمارات العربية في مصر وحوالي 52 في المئة من الاستثمارات العربية في اليمن وحوالي 47 في المئة في السودان وحوالي 40 في المئة في سلطنة عمان وحوالي 39 في المئة في لبنان وحوالي 33 في المئة في تونس.

وشكلت الاستثمارات الاماراتية حوالي 39 في المئة من اجمالي الاستثمارات العربية في سورية وحوالي 31 في المئة في لبنان وحوالي 30 في المئة في المغرب وحوالي 29 في المئة في سلطنة عمان.

وبلغت نسبة الاستثمارات الكويتية حوالي 23 في المئة في تونس وحوالي 21 في المئة في مصر وحوالي 19 في المئة في كل من سورية ولبنان.

واضاف التقرير انه فيما يتعلق بالتوزيع القطاعي للاستثمارات العربية البينية فان قطاع الخدمات احتل المرتبة الاولى بنسبة 36 في المائة من الاجمالي فيما بلغ نصيب القطاعين الصناعي والزراعي حوالي 31,4 في المئة و30,5 في المئة.

صندوق النقد الدولي يبدأ اصلاح اساليب عمله بعد تعرض معالجته للازمة الآسيوية لانتقادات شديدة

واشنطن ـ فيرجيني مونتيه:

في مواجهة الازمة المالية التي تعصف بآسيا منذ حوالي عام وامام الانتقادات والضغوط التي يتعرض لها، بدأ صندوق النقد الدولي عملية اصلاح تتناول طرق عمله من اجل تعزيز سلطته الرقابية في العالم.

وقد باشر الصندوق، اعتبارا من تموز (يوليو) 1997، عندما انهارت العملة التايلاندية وكرت معها سبحة الازمات المالية في آسيا، في اعتماد خطة دولية لا سابق لها تتجاوز نفقاتها المئة مليار دولار لانقاذ الاقتصاد المتداعي في تايلاند وكوريا الجنوبية واندونيسيا.

وتكفل الصندوق نفسه بتوفير 35 مليار دولار في اطار هذه الخطة بينما تعهد بتوفير المبالغ الباقية المساهمون في البنك الدولي والبنك الآسيوي للتنمية وعدد من الدول.

وقد تعرض صندوق النقد الدولي لسيل من الانتقادات والتهم بينها انه لم يتمكن من تفادي الازمة وانه قدم الدعم للمستثمرين المتهورين، وساهم، عن طريق توصياته باستقطاعات في الموازنات وبرفع الفوائد في البلدان التي تعاني ازمات مالية، في تحويل الازمة التي لم تكن سوى ازمة نقدية بسيطة الى ازمة ركود.

ويندد الكونغرس الامريكي بالصندوق الدولي محتجا على سريته، بينما لم يصوت مجلس النواب الامريكي بعد على زيادة الموارد المالية لهذه المؤسسة (18 مليار دولار).

وقال وزير الخزانة الامريكي روبرت روبين في آخر اجتماع للجنة الانتقالية للصندوق «يمكننا ان نفعل المزيد لنبدد الانطباع بان الصندوق يعمل في اجواء من السرية التامة».

واعترف الرجل الثاني في الصندوق ستانلي فيشر بان «السرية التي احاطت حتى الان بالبرامج الاقتصادية للصندوق ساهمت في اللاشعبية التي يعاني منها».

لكن المتحدث باسم الصندوق غراهام نيومان يرى الامور من زاوية اخرى، قائلا «لقد حققنا الكثير من التقدم». واوضح ان صندوق النقد الدولي بدأ يشجع البلدان التي يتفاوض معها على نشر رسائل النوايا الخاصة بهذه البرامج الاقتصادية، وهو الامر الذي تم مع كوريا الجنوبية ثم مع اندونيسيا.

وفي مجال التحذير خرج صندوق النقد من الازمة الاسيوية بهامش اكبر من الحرية.

وقد اعربت الدول الصناعية السبع الكبرى في القمة التي عقدتها نهاية ايار (مايو) في بيرمنغهام (بريطانيا) عن الامل في ان يتمكن الصندوق بعد الان من اطلاق تحذيرات علنية للدول التي لا تعمل بنصائحه.

والهدف من التلويح بامكان اصدار تحذيرات علنية هو الردع بالدرجة الاولى لحث الحكومات على اتخاذ التدابير الضرورية لمواجهة ازماتها الاقتصادية. اذ انها تخشى انعكاس التحذيرات العلنية للصندوق على اسواقها المالية.

كما قرر الصندوق ايضا ان يطالب هذه الدول بالمزيد من المعلومات النقدية الخاصة بها.

والواضح ان دور صندوق النقد الدولي بالذات تغير منذ الازمة الاسيوية. وفي هذا الاطار يوضح غراهام نيومان ان الازمة الاسيوية «اضطرتنا الى الاخذ في الاعتبار الجوانب البنيوية لاقتصاد اي بلد وليس فقط الجوانب النقدية والمالية».

ويورد نيومان مثلا على ذلك ما يسميه «برأسمالية المحاباة» او «الفساد».

وفي هذا الاطار عمد الصندوق الى املاء تدابير غير شعبية في مختلف البرامج الاسيوية التي اعدها ومن بين هذه التدابير اغلاق عدد كبير من المؤسسات المالية والغاء الدعم الحكومي لبعض المواد الاستهلاكية.

منظمة العمل الدولية تستعد لتبني اعلان لحماية حقوق العمال ومنع تشغيل الاطفال

جنيف ـ من ستيفاني نيبهاي:

قال متحدث بلسان منظمة العمل الدولية الثلاثاء ان من المقرر ان يتبنى الاجتماع السنوي للمنظمة اعلانا سياسيا في وقت لاحق من الاسبوع الحالي يتعهد بتعزيز الحقوق الاساسية للعمال.

وسيلزم نص الاعلان كل الدول الاعضاء وعددها 174 دولة بحماية حقوق التفاوض الجماعي وحرية تكوين الاتحادات والقضاء على كل صور العمل الاجباري وتحقيق «القضاء الفعلي على عمالة الاطفال».

وتبنت لجنة أساسية «بيان المبادئ». الذي سيطرح للتصويت غدا الخميس اخر أيام المؤتمر السنوي المنعقد في جنيف منذ اسبوعين.

وقال المتحدث باسم المنظمة جون لورهان في بيان صحافي «يبدو ان اعلان المبادئ يسير في الطريق الصحيح. ويبدو ان المؤتمر بالكامل في الطريق لاقراره».

ومضى يقول «صوتت ثلاث دول ضده». وردا على سؤال صحافي اكد المتحدث انها مصر ولبنان وباكستان.

وابدت بعض الدول النامية قلقا من اساءة استخدام اعلان المبادئ الذي تؤيده بقوة الدول الصناعية بما فيها الولايات المتحدة «لاغراض الحماية التجارية».

بيد ان النص الوارد في خمس صفحات يحظر بوضوح مثل هذه الاجراءات ويكرر على «الارتباط بين التقدم الاجتماعي والنمو الاقتصادي».

وكانت باكستان ومصر والمكسيك بين الدول التي ابدت قلقا من ان الدول الغنية قد تستخدم الاعلان كمسوغ للحماية التجارية.

وقال دبلوماسيون ان وفد الهند وافق في نهاية الامر على الاعلان رغم تحفظاته.

ونفت القوى التجارية الكبرى انها ستستخدم معايير الاعلان كمبرر لزيادة الرسوم الجمركية بغية منع الواردات القادمة من أسواق العمالة الرخيصة من الوصول الى أسواقها المحلية.

وسيتعين على الدول الاعضاء تقديم تقارير سنوية الى منظمة العمل الدولية التابعة للامم المتحدة عن جهودها في الالتزام بالمبادئ الواردة بالفعل في معاهدات المنظمة.

ولم تصدق كل الدول على معاهدات المنظمة مما ترك فجوات كبيرة في التطبيق وابرز الحاجة الى اقرار الاعلان.

وستصدر سكرتارية المنظمة تقريرا عالميا سنويا لاستعراض أحد الحقوق الاربعة الرئيسية.

ويشارك ثلاثة الاف شخص ما بين وفود وممثلي حكومات وجماعات عمال وموظفين في مؤتمر العمل السنوي الذي بدأ أعماله في الثاني من هذا الشهر.

دراسة: الشركات الالمانية تقلص استثماراتها بالخارج لتراجع جدواها الاقتصادية

■ بون ـ ق ب: بعد أعوام من النجاح الذي حققته الصناعات الالمانية باستثمارها في الخارج اظهرت دراسة حديثة ان ميلا لدى الشركات الالمانية يسود في الآونة الاخيرة في اتجاه تضاؤل الرغبة في الاستثمار الخارجي.

ويستثمر عدد كبير من الشركات الالمانية اموالا في الخارج هربا من اجور العمال المرتفعة ونفقات الضمان الاجتماعي والصحي التي يتحمل رب العمل نصفها في المانيا.

وقد نقلت بعض الشركات الالمانية انتاجها جزئيا الى دول اخرى، وبعضها الاخر نقل الانتاج كليا للخارج.

ويقول المحللون الاقتصاديون ان سببين يقفان وراء انحسار الرغبة في الاستثمار الخارجي. الاول هو ان كافة الشركات الكبرى تقريبا باتت تنتج جزءا من سلعها على الاقل في الخارج، اضافة الى الشركات المتوسطة والصغيرة. اما الثاني فيكمن في حقيقة ان الشركات المستثمرة في الخارج مثلت حتى الان تجربة سيئة لا سيما وانها سعت بالدرجة الاولى وراء اليد العاملة الرخيصة.

وحسب استطلاع اجراه معهد لابحاث تقنيات الانظمة جنوبي المانيا شمل 1300 شركة المانية تعمل في هذا القطاع الصناعي الهام فان 4 في المئة من الشركات الالمانية ترغب حاليا في اعادة انتاجها الى المانيا بعد ان حولت الى دول اخرى. بينما يخطط 3 في المئة من هذه الشركات فعلا لنقل مصانعها الموجودة في الخارج الى داخل البلاد.

واعترفت الشركات الالمانية المستثمرة في الخارج بان نقل الانتاج من المانيا الى دول اخرى لم يعد بالفائدة المرجوة، ذلك ان مرونة العملية الانتاجية في تلك الدول تراجعت. كما ان نوعية السلع المنتجة هناك لم ترق الى مستوى النوعية الرفيعة المعروفة للبضائع المنتجة في المانيا.

ويضاف الى هذا ان كلفة الادارة والتنسيق في الخارج كانت عالية جدا. وقد حدت هذه العوامل مجتمعة من قدرة السلع الالمانية المنتجة في الخارج على المنافسة الدولية.

وخلاصة القول فان الانتاج في المانيا انسب في الواقع من حيث الكلفة والنوعية في خاتمة المطاف، كما يرى الباحثون. ويشير الاستطلاع الى ان عدد الشركات الالمانية التي تخطط لنقل انتاجها او جزء منه الى الخارج بات يمثل اقلية لا تتجاوز نسبتها 28 في المئة من مجموع الشركات الالمانية التي استطلع رأيها. وكانت هذه النسبة في استطلاع اجري قبل ثلاثة أعوام تربو على 32 في المئة، الامر الذي يدل على تراجع واضح في هذا المضمار.

وتشير الدراسة الى ان نحو ربع الشركات العاملة في صناعة السلع الاستهلاكية نقلت اجزاء اضافية من انتاجها الى الخارج خلال العامين الماضيين. الا انها بالدرجة الاولى تمثل قطاعا عريضا من الشركات الكبيرة التي تضم اكثر من 500 عامل.

وتقول الدراسة ان نقل الانتاج الى الخارج لا يعني فقدان الوظائف داخل المانيا تلقائيا. بل ان توسيع الاستثمارات في دول اخرى يمكّن بعض الشركات الالمانية من تقوية مواقعها وضمان الوظائف داخل البلاد.

ويقول الباحثون المشرفون على هذه الدراسة ان نجاح الاستثمار في الخارج يتوقف على الدافع الرئيس خلفه، فاذا كان هذا الدافع يتمثل في البحث عن الايدي العاملة الرخيصة، فقد اثبتت التجربة ان المستثمرين الالمان تعرضوا بذلك لخسائر متعددة نتيجة تدهور المرونة في العمل وضعف زخم الاستثمار بعد فترة.

اما اذا كان الدافع يتمثل في الانتاج بالقرب من الاسواق التي يتم فيها بيع السلع وتسويقها فان فرص النجاح جيدة.

البرلمان الايراني يتراجع عن السماح باستيراد الارز

■ طهران ـ ا ف ب: قالت الصحف الايرانية امس الاربعاء ان مجلس الشورى الايراني عاد عن قرار كان اتخذه يسمح للحكومة باستيراد كميات جديدة من الارز لمواجهة ارتفاع اسعار هذه المادة التي تعتبر غذاء اساسيا للايرانيين.

وكان مجلس الشورى اعتمد الاحد اقتراح قانون يسمح للحكومة باستيراد كميات غير محددة من الارز لخفض اسعار هذه السلعة، لكن العديد من النواب ابدوا الثلاثاء شكوكا حول اعتماد هذا القانون وطلبوا تصويتا جديدا لم يحصل فيه اقتراح القانون على الغالبية المطلوبة.

وقد احيل اقتراح القانون هذا الى لجنة برلمانية لتبحثه قبل عرضه مجددا على المجلس في موعد لم يتحدد.

يشار الى ان اسعار الارز اخذت في الارتفاع منذ بضعة اسابيع وبلغت ستة الاف ريال للكيلوغرام الواحد (حوالي دولارين بالسعر الرسمي).

وتنتج ايران حوالي مليوني طن من الارز سنويا وهي كمية لا تكفي لاستهلاكها.

واستنادا الى الارقام الرسمية فان على ايران ان تستورد هذه السنة حوالي 3 ملايين طن من القمح و800 الف طن من الارز و900 الف طن من السكر و850 الف طن من الزيوت النباتية. وتصل تكاليف هذه الواردات الى حوالي مليار و600 مليون دولار.



تدخل مفاجئ وقوي لمصرفي امريكا واليابان المركزيين يرفع اسعار الين مقابل الدولار ولا يزيل مخاوف تفاقم الأزمة الآسيوية

لندن ـ من مريم عيسى:

هب البنك المركزي في كل من الولايات المتحدة واليابان لنجدة الين امس الاربعاء ونجحا في رفع العملة المتهاوية عن ادنى مستوياتها في ثمانية اعوام بفضل عملية تدخل منسقة اخذت اسواق الصرف الاجنبي على غرة.

وقفز الين الى 138 ينا للدولار من 142 ينا بينما اكدت السلطات الامريكية واليابانية القيام بعملية تدخل منسقة لبيع الدولارات دفاعا عن الين. وقدر المتعاملون حجم التدخل بحوالى ملياري دولار. وقال توني نورفيلدز كبير الاقتصاديين في بنك ايه بي ان امرو في لندن «انهم يريدون ابقاء الدولار دون مستوى 138 ينا. وعندما يحاول الدولار النهوض يطرحونه ارضا مرة اخرى».

وذكر محللون ان التدخل الذي يمثل تحولا واضحا في السياسة الامريكية جاء لوقف الهبوط الحاد للين الذي هدد باثارة جولة اخرى من هبوط العملات في اسيا مما يؤدي الى كساد اقليمي قد يتحول الى كساد عالمي.

لكن المحللين حذروا من ان الين قد يستأنف موجة الهبوط الحاد اذا لم تكن محاولات اليابان لتحفيز اقتصادها الواهن مقنعة للسوق.

وجاء قرار التدخل في الوقت الذي يستعد فيه مسؤولون ماليون امريكيون كبار لاجراء محادثات ازمة في طوكيو سيعقبها اجتماع لمسؤولي مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى يوم السبت المقبل.

وقال غونتر تومان الاقتصادي في مؤسسة سالومون سميث بارني «اعتقد انهم تنبهوا اخيرا للطبيعة العاجلة للموقف. لكن الامر لا يمكن ان يتوقف عند التدخل. من الواضح ان هناك الان حاجة لتطبيق سياسات جديدة».

ولم تشارك البنوك المركزية الاوروبية في التدخل ولكن وزير الخزانة الامريكية روبرت روبن قال ان الولايات المتحدة مستعدة لعمل المزيد.

ويمثل التدخل في اسواق الصرف امس تحولا في سياسة واشنطن التي كانت تقول ان تحسن الاقتصاد الياباني فقط من شأنه وقف هبوط الين.

وهذه اول مرة تتدخل فيها السلطات الامريكية لدعم الين منذ شباط (فبراير) عام 1992.

وفي بيان صدر بعد تدخل مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) وبنك اليابان المركزي في السوق لدعم الين قال روبن ان التدخل جرى «في اطار خطط اليابان لتعزيز اقتصادها».

وعقب التدخل وصل سعر الدولار الى 137,47 ين.

وكان الدولار قد ارتفع امس الاول الى 146,65 ين ليصل الى أعلى مستوياته منذ ثماني سنوات مما أثار القلق بشأن الاقتصاد الياباني وأدى الى تزايد المطالب الموجهة الى الولايات المتحدة واليابان للعمل من أجل وقف هبوط الين.

وجاء البيان الياباني الامريكي بعد بضع ساعات من تمرير البرلمان الياباني ميزانية تكميلية خاصة حجمها 4,65 تريليون ين (32,7 مليار دولار) تعد جزءا من برنامج قياسي لتحفيز الاقتصاد اعلن في ابريل نيسان ويتكلف 16,65 مليار تريليون ين.

وبدا ان بيان الرئيس الامريكي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو ينهي في الوقت الحالي على الاقل حربا كلامية متصاعدة بشأن ما ينبغي لليابان عمله لتحفيز اقتصادها المثقل بالمتاعب منذ وقت طويل وانقاذ عملتها الاخذة في الهبوط.

وقال هاشيموتو في بيان بعد مكالمة هاتفية مع كلينتون «يسعدنا انا والرئيس ان نرى ان الولايات المتحدة واليابان تعاوننا في اسواق الصرف الاجنبي لدعم ين قوي ومستقر».

وجاء البيان قبل يوم من زيارة اعدت على عجل لنائب وزير الخزانة الامريكي لورانس سومرز لطوكيو ستتضمن اجتماعا مع مسؤولي المالية في مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى.

وقال محللون ماليون انه اذا جاء سومرز الى اليابان بغير اتفاق من نوع ما فانه يهدد بتفاقم الموقف.

وقال وزير الخزانة الامريكي روبرت روبن امس ان الولايات المتحدة مستعدة لمواصلة التعاون في اسواق الصرف الاجنبي «حسبما يتطلب الامر».

وفي بيان صدر بعد تدخل امس القوي بالاسواق قال روبين ان التدخل جرى «في اطار خطط اليابان لتعزيز اقتصادها».

واضاف روبن معلقا على خطط اليابان لاصلاح نظامها المالي وتعزيز الطلب المحلي «نحن نتطلع الى تنفيذ برنامج عمل شامل سيخلق الظروف الضرورية لاقتصاد قوي يتمتع بالرخاء. واليابان لديها الموارد المالية والقدرة على التعامل مع التحديات التي تواجهها. واسيا والمجتمع الدولي ككل لهم مصلحة كبيرة في نجاح اليابان».

وفي نيويورك قال متعاملون ان الولايات المتحدة انفقت على الارجح ما يصل الى ملياري دولار في حملة بيع الدولارات مقابل الين في اسواق العملة صباح امس.

لم يتمكن المتعاملون الامريكيون من تقدير حجم ما انفقته اليابان في عملية التدخل.

متعامل مبتهج في بورصة هونغ كونغ التي سجل مؤشرها ارتفاعاً هاماً امس (رويترز)

تأسيس شركة اردنية للتشغيل بمساهمة مستثمرين خليجيين

عمان ـ «القدس العربي»:

يتوقع ان تباشر شركة جديدة متخصصة بتشغيل الاردنيين داخل وخارج المملكة اعمالها في نهاية شهر اب (اغسطس) المقبل بعد استكمال الاجراءات القانونية لتسجيلها بالبورصة.

ومن ضمن تلك الاجراءات المتبقية بعد منحها الترخيص الحكومي القيام قريبا بطرح 156,2 الف سهم للاكتتاب العام. ويبلغ رأسمال الشركة التي تحمل اسم الشركة العامة لتشغيل الاردنيين 625 الف دينار قام المؤسسون بتغطية 75% منه.

ويضم مجلس ادارة الشركة تسعة اعضاء منهم ثلاثة ممثلين عن الحكومة، وستة اعضاء عن القطاع الخاص بينهم ثلاثة اعضاء من السعودية وقطر والكويت.

وقال سامر المجالي ممثل الحكومة في عضوية مجلس ادارة الشركة انها ستبدأ عمليا بايفاد الاردنيين الى الخارج مع بداية العام القادم.

واضاف ان من المتوقع، بناء على دراسة الجدوى الاقتصادية التي تم اعدادها سابقا من اجل انشاء تلك الشركة، ان تستطيع الشركة ايجاد العمل لمئات من الاردنيين بالبداية، غير ان هذا العدد سيزداد بعد ذلك الى الالاف وقد يصل الى خمسة الاف في السنة في حده الادنى.

وستعمل الشركة على توفير فرص عمل للاردنيين في دول الخليج، وتحديدا اصحاب الكفاءات العلمية العالية والمتقاعدين العسكريين.

وهذه أول شركة من نوعها في الاردن، وقد اسست برأسمال اردني وخليجي.

وستضم الشركة بنك معلومات عن فرص العمل، وجهازا لتسويق الكفاءات الاردنية، وتشارك الحكومة الاردنية بحصة من اسهم الشركة.

المركزي الاردني ينفي وجود ذهب بعملة معدنية اصدرها بذكرى تأسيس الفاو

■ عمان ـ «القدس العربي»: قال البنك المركزي الاردني ان الدينار (المعدني) عمله رسمية صالحة للتداول ومتوفرة في اسواق الصرافة المحلية بشكل طبيعي.

واضاف ان ما اثير مؤخرا في السوق المحلية حول الدينار (المعدني) جاء نتيجة عدم تفهم بعض المواطنين طرح البنك المركزي كميات محدودة من هذه الفئة في السوق نقش عليها سنبلة لامعة بمناسبة تذكارية خاصة لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية (فاو).

وقال البنك ان بعض المواطنين اشتبه عليهم الامر وحدا بهم الى الاعتقاد بان ثمة فرقا بين قيمة الدينار (المعدني) الجديد والدينار الاخر الذي صدر بمناسبة خاصة اعتقادا منهم ان السنبلة تحتوي على الذهب. واوضح البنك بان ذلك لا اساس له من الصحة وقال ان هذه الاعتقادات نوع من الهوس.

الوكالة الفرنسية للتنمية تقرض ساحل العاج 215 مليون فرنك

■ ابيدجان ـ ا ف ب: منحت الوكالة الفرنسية للتنمية ساحل العاج الثلاثاء قرضا قيمته 215 مليون فرنك فرنسي لتمويل برنامج لتطوير قطاع النقل يشارك البنك الدولي في تمويله.

ويندرج هذا القرض في اطار «حركة واسعة لتحرير سوق الخدمات بدأتها ساحل العاج منذ 1995 في قطاع النقل» كما أوضح بيان للسفارة الفرنسية في ابيدجان.

وقد ترجم تحرير الخدمات هذا عبر خصخصة استثمار السكة الحديد التي تربط ابيدجان بواغادوغو (بوركينا فاسو) واستثمار مطار ابيدجان وصيانة الطرق.

واضاف البيان ان هذا القرض «سيتيح تطوير مبادلات السلع وانتقال الاشخاص بين ساحل العاج والدول المجاورة وتحقيق عملية التكامل الاقليمي».

ومن المقرر ان يساهم جزء من هذا البرنامج في تنمية عمليات النقل في ضواحي ابيدجان.

وهذه المساعدة المالية هي الاولى التي تمنحها لساحل العاج الوكالة الفرنسية للتنمية منذ تغيير اسمها الذي كان الصندوق الفرنسي للتنمية في نيسان (ابريل) الماضي.

الدولار يساوي حوالي 6 فرنكات فرنسية.

كريدي ليونيه يزيد حصته في بنك قرض المغرب

■ الرباط ـ رويترز: قالت نشرة (انسايت) التي تصدر في الدار البيضاء ان بنك كريدي ليونيه الفرنسي سيرفع قريبا حصته في بنك قرض المغرب بنسبة تسعة في المئة تساوي 373,5 مليون درهم (38,5 مليون دولار). وقالت النشرة ان البنك الفرنسي توصل الى اتفاق لشراء الحصة التي يمتلكها رجل اعمال مغربي ثري.

وتمثل الحصة 747 الف سهم حيث ان رأسمال البنك مقسم على 8,3 مليون سهم.

ويملك كريدي ليونيه حاليا حصة استراتيجية بنسبة 43 في المئة في البنك حسب ما اوردته النشرة.

الدولار يساوي 9,7 درهم مغربي.

الهند تعود لتأكيد عدم خوفها من العقوبات

■ ملبورن ـ رويترز: قال السفير الهندي لدى استراليا جوبالاسوامي بارثاساراثي امام مؤتمر دولي للاستثمار ان بلاده لاترهبها العقوبات التي فرضت عليها بسبب التجارب النووية وتتوقع ان يستمر تدفق الاستثمارات الاجنبية بلا توقف.

وتابع المفوض الهندي امام المؤتمر الذي يعقد في ملبورن أن العقوبات الاخيرة لن توقف الاستثمارات الاجنبية التي تلقت الهند تعهدات بشأنها.

واضاف «هذا يعني ان الاموال في طريقها الينا وتمت الموافقة عليها بالفعل وسيستمر هذا الوضع لمدة 12 الى 18 شهرا. نحن لانتوقع مشاكل».

امريكا تعرض على تونس والجزائر والمغرب اقامة شراكة اقتصادية تساعدها على جذب استثمارات

تونس ـ من عبد العزيز بروحي:

قال مسؤول امريكي رفيع ان الولايات المتحدة اقترحت على تونس والجزائر والمغرب اقامة شراكة امريكية مغاربية تهدف الى مساعدة الدول الثلاث على اجتذاب استثمارات القطاع الخاص.

وقال ستيوارت ايزنستات وكيل وزارة الخارجية الامريكية للشؤون الاقتصادية والزارعية والاعمال خلال زيارة لتونس «مع وجود تونس شريكا رئيسيا اود ان ادعو دول المغرب العربي الى الانضمام الى الولايات المتحدة في شراكة اقتصادية امريكية مغاربية جديدة».

وكان ايزنستات يتحدث امام غرفة التجارة التونسية الامريكية مساء الثلاثاء عقب اجتماع في تونس مع الرئيس زين العابدين بن علي.

وتابع «طلبت من رجال الأعمال وأعضاء هذه الغرفة وضع أفكار لاصلاحات كفيلة جذب المزيد من الاستثمارات الى تونس».

وأشار أيزنستات المكلف كذلك شؤون التجارة والزراعة الى أن الولايات المتحدة هي المستثمر الثالث في تونس بعد ايطاليا وبريطانيا ويبلغ حجم استثماراتها 450 مليون دولار، لافتا الى أنها تسعى للانتقال الى المرتبة الأولى.

ورأى المسؤول الأمريكي أن على الحكومات التونسية والجزائرية والمغربية اجراء اصلاحات تساهم في تشجيع القطاع الخاص وتدفق الاستثمارات الأجنبية.

وأكد المسؤول الأمريكي أن المشروع ليس منافسا للشراكة الأوروبية المغاربية.

وقال «سنشرع في حوار مكثف عن السياسة الاقتصادية بين الولايات المتحدة وحكومات المغرب وتونس والجزائر لمساعدة الدول الثلاث على التعرف على العقبات التي تعوق تدفق الاستثمارات الخاصة بشكل اكبر، وكذلك مساعدتها في اقامة اطار العمل الذي سيجتذب هذه الاستثمارات».

وذكر ايزنستات انه سيدعو الدول الثلاث الى ارسال مبعوثين الى واشنطن لعرض افكارهم بشأن خطة عمل للشراكة الاقتصادية.

واضاف انه في اطار هذه المبادرة ستنظم الولايات المتحدة مع حكومات الدول الثلاث مؤتمرا استثماريا اقليميا يعقد في مطلع العام المقبل.

وقال ايزنستات ان القطاع الخاص سيلعب دورا رئيسيا في تحديد جدول اعمال الشراكة الاقتصادية.

واوضح ان ليبيا، وهي من دول المغرب العربي، لا يمكنها الاشتراك في علاقة الشراكة الجديدة الى ان تسلم اثنين من مواطنيها مطلوب القبض عليهما في الولايات المتحدة وبريطانيا للاشتباه في صلتهما بتفجير طائرة ركاب امريكية فوق لوكربي باسكتلندا عام 1988 مما اسفر عن مقتل 270 شخصا.

الرديف الاوروبي لبورصة ناسداك الامريكية يسعى لادراج اسهم شركات التقنية العالية الاسرائيلية

تل ابيب ـ من توفا كوهين:

تسعى يورو ان.ام. وهي شبكة من أسواق الاسهم الاوروبية انشئت عام 1996 للحصول على بعض المعاملات مع الشركات الاسرائيلية التي يتزايد عددها بشكل لم يسبق له مثيل.

وقبيل مؤتمر بدأ الثلاثاء لتقديم الشركات الاسرائيلية للشبكة قال كليف بيدر مدير التسويق في يورو ان. ام. للصحافيين «نعتقد ان بوسع الشركات الاسرائيلية ان تقدم افاقا كبيرة مثل تلك التي تراها في ضوء العدد المسجل على (السوق الثانوية للاتحاد الوطني الامريكي لتجار الاوراق المالية) ناسداك».

وتشمل شبكة يورو ان. ام. حاليا أربع بورصات هي بورصة باريس للاوراق المالية والبورصة الالمانية وبورصة امستردام وبورصة بروكسل للاوراق المالية.

وقال بيدر ان الشبكة مكملة لناسداك وليست منافسة لها. ويتفق مع هذا الرأي عليزير مانور الامين العام لرابطة المشاريع الاسرائيلية الذي قال «قد تجد الشركات في يورو ان.ام. فرصة الطرح للتداول العام في مرحلة مبكرة مقارنة مع الوضع في ناسداك».

ويقول بيدر ان نصف الشركات المدرجة على الشبكة الاوروبية تحظى بدعم من رأس مال مغامر.

ويقول بانور انه رغم ان نحو 500 شركة اسرائيلية مدعومة برأس المال المغامر فان عددا قليلا منها مطروح للتداول العام.

وتم بالفعل ادراج شركتين اسرائيليتين على يورو ان.ام. هما بايتون بلانر ماجنيتكس ليمتد واسترا تكنولوجيكال انفيستمنت.

وسيبدأ التعامل في اسهم بايتون بلانر التي جمعت عشرة ملايين دولار في بروكسل يوم الاثنين المقبل. والشركة تابعة لبايتون انستريز التي يجري تداول اسهمها في تل ابيب وهي تنتج محولات للاستخدام في حالات مثل الاتصالات.

ويقول دافيد يافد الرئيس التنفيذي لبايتون بلانر «نحن شركة صغيرة وناسداك بعيد جدا وكبيرا جدا بالنسبة لنا». وبلغ اجمالي عوائد الشركة 1.5 مليون دولار في عام 1997. وحتى الان تقتصر مبيعات الشركة على اسواق اوروبا الا ان بايتون ستبدأ في تسويق مبيعاتها في شتى انحاء العالم ويقول يافد انها تعتزم ادراج اسهمها على ناسداك أيضا بحلول عام 2000 أو 2001.

واسترا صندوق راس مال مغامر جمع 4.5 مليون دولار في باريس في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. ومنذ ذلك الحين ارتفع سهمها من 14,5 فرنك فرنسي (2,40 دولار) الى 15,5 فرنك.

وقال ادوارد كوكيرمان عضو مجلس الادارة المنتدب لاسترا ان الصندوق فتح نفسه للتداول العام ليمنح شركاته العشر من المحافظ المالية والتي تقدر قيمتها بمبلغ 29 مليون دولار المزيد من المكانة الدولية قبل ان تبدأ هي نفسها في اجراء اكتتابات عامة مبدئية.

واضاف كوكيرمان «يورو ان. ام. كانت وسيلة طيبة حتى ندخل ساحة التداول العام. والسوق الاوروبية مهمة جدا لنا».

ومضى يقول ان ثلاثة من أربع شركات في الصندوق ستطرح للتداول العام خلال الاشهر الاثنى عشرة المقبلة بما في ذلك او. تي. اي. وهي شركة لانتاج الكروت الصغيرة.

الا انه أقر بان الشركة تركز نظرها حاليا على ناسداك.

وهناك حاليا 100 شركة مدرجة بالفعل على يورو ان.ام. ويتوقع بيدر ان يصل العدد الى 150 بحلول نهاية العام.

اريكسون تفوز بعقد فلسطيني لاقامة شبكة للهاتف المحمول

■ القدس ـ رويترز: قالت شركة الاتصالات الفلسطينية (بلاتيل) امس الاربعاء انها منحت مجموعة اريكسون السويدية عقدا لبناء شبكة للهاتف المحمول سعتها 120 الف خط في الضفة الغربية وغزة.

وقالت الشركة في بيان ان مجلس ادارة بلاتيل قرر بالاجماع منح شركة اريكسون السويدية للاتصالات عقد بناء مشروع انشاء شبكة للهاتف المحمول بنظام جي اس ام على اساس تسليم مفتاح.

وقال عماد الفالوجي وزير الاتصالات في السلطة الفلسطينية ان اريكسون تفوقت على شركات موتورولا والكاتل ونورثرن تيليكوم الكندية في المنافسة على العقد.

ورفض مصدر في بلاتيل الكشف عن قيمة الصفقة مكتفيا بقوله ان اريكسون عرضت احسن سعر.

وقالت الشركة انها تنوي اكمال 70 الف خط خلال ستة اشهر في المرحلة الاولى للمشروع على ان يتم بناء الباقي خلال عام.

وهناك نحو 40 الف فلسطيني من مستخدمي الهاتف المحمول يعتمدون على خدمات شركات اسرائيلية. وقال الفالوجي «ان هذه الخدمة ستكون نهاية خدمة الهاتف المحمول الاسرائيلية التي تعمل في الاراضي الفلسطينية بدون ترخيص».

المغرب يطرح قريبا سندات دولية بقيمة 300 مليون دولار

■ الدار البيضاء ـ رويترز: قال مصرفي مغربي رفيع امس الاربعاء ان المغرب ينوي طرح سندات دولارية بقيمة 300 مليون دولار في سوق راس المال الدولية بهدف تحقيق «ادارة نشطة» للدين الخارجي للبلاد.

وقال المصرفي الذي طلب عدم نشر اسمه «السلطات النقدية المغربية ستطرح قريبا سندات بقيمة 300 مليون دولار في السوق الدولية. والخطوة تهدف الى تحقيق ادارة نشطة للدين الخارجي للبلاد». واوضح المصرفي ان سبع مجموعات مصرفية كانت تتنافس على ادارة اصدار السندات الدولارية «ولكن جيه. بي. مورغان وميريل لينش فقط وقع عليهما الاختيار».

ارتفاع الين ينعش بورصات العالم ويرفع مؤشر الأسهم الامريكية 200 نقطة

سنغافورة ـ من شتوارت غروديغز:

شهدت أسواق الاسهم الاسيوية انتعاشة قوية امس الاربعاء مع تحسن الين بقوة مقابل الدولار بفضل تدخل مركزي من امريكا واليابان.

وساعد صعود الين على تهدئة مخاوف اسيا بعد تحذير اطلقه في وقت سابق مسؤول صيني رفيع من ان هبوط الين قد يضطر بكين الى خفض قيمة عملتها (اليوان). وهذه في المرة الاولى التي يعقب فيها مسؤول عالي المستوى علانية وبشكل واضح ومحدد على هذا الاحتمال.

وكانت مخاوف ان يدفع هبوط الين الصين الى خفض قيمة عملتها هيمنت على اسواق اسيا منذ الاسبوع الماضي مما فجر عمليات بيع واسعة.

وحققت بورصة كوريا الجنوبية اقوى مكاسب من حيث النسبة المئوية وصعد المؤشر المجمع للبورصة فوق مستوى 300 نقطة ليغلق مرتفعا 8,5 في المئة.

وقال المحلل وو سانغ تشول في مؤسسة تونجيانغ سكيوريتيز «تحسن الين ساعد في تعزيز السوق التي كانت بصدد تحقيق انتعاش فني عقب خسائرها الحادة مؤخرا».

وارتفع مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة في هونغ كونغ 6,35 في المئة مخترقا حاجز 8000 نقطة.

وفي الهند ادى حظر البيع على المكشوف في محاولة لوقف موجة المضاربة على النزول الى ارتفاع بورصة بومباي أكثر من سبعة في المئة خلال اليوم.

كما حققت الاسهم في سنغافورة وتايلاند وماليزيا واندونيسيا مكاسب قوية في أواخر المعاملات.

وعلى النقيض من معظم البورصات الاقليمية الاخرى اغلق مؤشر نيكاي للاسهم الممتازة في بورصة طوكيو على استقرار امس بعد عمليات بيع ضخمة لاسهم بنك الائتمان طويل الاجل الياباني.

وصعدت اسهم تايلاند اكثر من خمسة في المئة في أواخر المعاملات تمشيا مع تحسن الين وانتعاش باقي بورصات اسيا.

كما صعد مؤشر ستريتس تايمز في سنغافورة أكثر من خمسة في المئة في أواخر المعاملات. واقفل المؤشر مرتفعا 5,60 في المئة.

وفي جاكرتا صعدت الاسهم عند الاغلاق نحو خمسة في المئة. وارتفعت الاسهم الماليزية 3,45 في المئة.

وأغلق مؤشر كل الاسهم الاسترالية العادية في بورصة سيدني على 2549,3 نقطة بارتفاع 24,4 نقطة اي ما يوازي نحو واحد في المئة.

كما حققت بقية البورصات العالمية مكاسب هامة امس كان اكبرها في بورصة نيويورك التي ارتفع مؤشرها داو جونز اكثر من مئتي نقطة. وارتفعت البورصات الاوروبية بنسب عالية.

الوليد ينشئ مدرسة للعلوم والتكنولوجيا بكلفة 59 مليون دولار في الرياض

■ دبي ـ رويترز: قالت شركة المملكة القابضة التي يديرها المستثمر السعودي الامير الوليد بن طلال انها منحت امس الاربعاء شركة جونو اند باراسكايدس اليونانية للتشييد عقدا بقيمة 220 مليون ريال (59 مليون دولار) لبناء مدرسة في الرياض.

وينتظر ان يستغرق تنفيذ المشروع 20 شهرا على الاقل ومن المتوقع ان تفتح المدرسة التي تسع 4000 طالب وطالبة ابوابها في عام 2000.

وستركز مناهج المدرسة على العلوم والتكنولوجيا. وسيكون موقعها شمالي العاصمة السعودية الرياض.

وقال بيان شركة المملكة «يجري الاتفاق مع شركة ابل للكمبيوتر لتوفير اجهزة كمبيوتر نقال لكل طالب وطالبة كأداة تعليمية اساسية».

ويملك الامير الوليد خمسة في المئة من شركة ابل.

دبي للاستثمار تخطط لاقامة مصنع ادوية بشراكة هندية

■ دبي ـ رويترز: قالت شركة دبي للاستثمار امس الاربعاء انها ستؤسس مصنع ادوية بتكلفة 52 مليون درهم (14 مليون دولار) في الامارات بالاشتراك مع شركات دولية.

وقال مدير عام الشركة خالد كلبان في بيان ان المصنع الجديد سيقام على مساحة 30 الف متر مربع في المنطقة الصناعية التابعة للشركة باستثمارات تبلغ 52 مليون درهم.

وافقت شركة كوبران الهندية على شراء حصة تمثل 39 في المئة من المشروع وقالت دبي للاستثمار انها تجري محادثات مع شركتي ادوية من المانيا وكندا للمشاركة في المشروع.

ويمكن للشركات الاجنبية تملك نسبة 49 في المئة بينما تسيطر الشركة الاماراتية على نسبة 51 في المئة.

وقال كلبان ان من المقرر ان يبدأ الانتاج التجاري في كانون الثاني (يناير) عام 2000 على ان تسوق منتجات الشركة في الشرق الاوسط في أول اربع سنوات وتصدر لسوق اكبر فيما بعد.

وقال كلبان «نأمل ان نحقق دخلا من المبيعات يبلغ 36 مليون درهم في العام الثاني للتشغيل يرتفع الى 150 مليون درهم خلال خمسة اعوام».

الدولار يساوي 3,76 درهم اماراتي.

الخليجية الكندية للاستثمار تطرح اسهما بمصر

■ القاهرة ـ رويترز: قالت الشركة الخليجية الكندية للاستثمار العقاري العربي امس الاربعاء انها ستطرح 1,2 مليون سهم قيمته 12 مليون جنيه (3,5 مليون دولار) للاكتتاب العام بداية من الثاني من يوليو ولمدة شهرين.

وافادت الشركة ان بنك قناة السويس سيتلقى طلبات الاكتتاب في اسهم الشركة التي لاتزال تحت التأسيس. وجاء في بيان ان المساهمين سيسددون 2,5 جنية من قيمة السهم البالغة عشرة جنيهات على ان يسدد الباقي على خمسة اعوام.

وتمثل الاسهم المطروحة 30 في المئة من رأس المال المدفوع البالغ 40 مليون جنيه فيما يبلغ رأس المال المصدر به 20 مليون جنيه.

ووحدة الاكتتاب خمسمائة سهم ويمكن اغلاق الاكتتاب مبكرا في حالة تغطية الاسهم المطروحة.

الدولار يساوي 3,4 جنيه مصري.

تركيا تتجه للاتفاق مع صندوق النقد يتضمن قيامه بمراقبة اداء اقتصادها

■ اسطنبول ـ رويترز: بدأت تركيا وصندوق النقد الدولي محادثات امس الاربعاء بشأن اتفاق يراقب بموجبه موظفو الصندوق الاقتصاد التركي.

وقال مارتن هاردي رئيس فريق صندوق النقد الذي وصل الى تركيا ليل الثلاثاء «لدى الحكومة التركية برنامج متناسق وستدفع هذا البرنامج قدما. وهذا ما نريد ان نراه عند اختبار برنامج يخضع لمراقبة موظفي (الصندوق)».

وقال هاردي للصحافيين ان فكرة وضع برنامج اقتصادي يراقبه موظفو الصندوق طرحت أول مرة في وقت سابق من هذا الشهر في اجتماع بين ستانلي فيشر النائب الاول للمدير التنفيذي للصندوق ووزير الدولة التركي جونيس تانير المسؤول عن الخزانة.

وقال المسؤولون الاتراك ان الاتفاق لن يتضمن اي اقتراض تركي من موارد صندوق النقد.

ويغادر فريق صندوق النقد تركيا الاثنين المقبل ولكن المحادثات ستستمر في واشنطن الاسبوع المقبل عندما يتوجه تانير على رأس وفد الى الولايات المتحدة.

ويتوقع المسؤولون الاتراك ابرام الاتفاق بحلول منتصف تموز (يوليو).

وذكر هاردي ان البرنامج الذي يراقبه موظفو الصندوق سيرتكز أساسا على الخطط الاقتصادية الحالية للحكومة.

الميزانية الاسرائيلية تسجل عجزا بنسبة 2,78% من اجمالي الناتج المحلي

■ القدس ـ رويترز: قالت الخزانة الاسرائيلية امس الاول ان عجز ميزانية الحكومة بلغ 9,4 مليار شيكل (2,6 مليار دولار) في العام الماضي اي 2,78 في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

وأضافت ان أرقام العجز التي لا تشمل الائتمانات الممنوحة كانت اقل من الرقم المستهدف وهو 9,7 مليار شيكل اي 2,8 في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

الا ان عجز الحكومي المحلي سجل 10,6 مليار شيكل بزيادة عن الرقم المستهدف وهو 7,9 مليار شيكل. الا ان ذلك تم موازنته بتحقيق فائض خارجي بلغ 1,2 مليار شيكل مقارنة مع عجز متوقع حجمه 1,8 مليار.

وانخفضت ايرادات الدولة بنسبة خمسة في المئة عن التوقعات خلال عام 1997 مسجلة 125,3 مليار شيكل.

الدولار يساوي 3,69 شيكل اسرائيلي.

بريطانيا: ارتفاع معدل البطالة ونمو متوسط الدخول

■ لندن ـ «القدس العربي»: أظهرت احصاءات رسمية نشرت امس الاربعاء ان معدل النمو في متوسط الدخول في بريطانيا ارتفع الى 5,2 في المئة في اذار (مارس) الماضي من 4,9 في المئة في شباط (فبراير).

وأوضحت بيانات مكتب الاحصاءات الوطنية ان عدد العاطلين عن العمل زاد في الشهر الماضي 1700 للمرة الاولى منذ اكثر من عامين.

وكان بنك انكلترا (المركزي) رفع اسعار الفائدة ربع نقطة مئوية الى 7,5 في المئة في وقت سابق من الشهر الجاري استنادا الى خطر ارتفاع التضخم.

وتوقع الاقتصاديون ارتفاع معدل نمو متوسط الدخول بنسبة 5,1 في المئة وقالوا ان من المحتمل ان تضطر السلطات الى رفع أسعار الفائدة.

وأظهرت البيانات ان عدد العاطلين عن العمل زاد 1700 الى 1.363 مليون بالمقارنة مع توقعات بانخفاضه 10700. وهذه أول زيادة في عدد العاطلين منذ شباط (فبراير) عام 1996.

وحسب معايير منظمة العمل الدولية انخفض عدد العاطلين عن العمل 35 الفا الى 1.835 مليون في الاشهر الثلاثة المنتهية في نيسان (ابريل). واستقر معدل البطالة دون تغيير على 4,8 في المئة.

وقال الاقتصاديون ان ارتفاع معدل نمو الدخول سيمثل مصدر قلق لبنك انكلترا المركزي الذي أوضح ان أي زيادة أعلى من 4,5 في المئة لا تتمشى مع هدفه بالنسبة لمعدل التضخم الذي يبلغ 2,5 في المئة.

اتفاق اساسي حول القضايا التجارية يسهل انضمام سويسرا للاتحاد الاوروبي

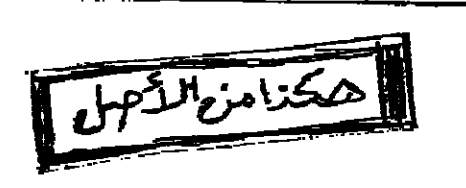
■ بروكسل ـ رويترز: قال مسؤولون سويسريون امس الاربعاء انهم توصلوا لاتفاق مع الاتحاد الاوروبي حول العناصر الرئيسية في اتفاق طموح للتجارة والتعاون بعد مفاوضات استمرت ثلاثة اعوام ونصف العام.

وقال وزير الدولة السويسري للشؤون الخارجية جاكوب كيلينبرغر انه ووفد من الاتحاد الاوروبي برئاسة فرانسوا لاموريه توصلوا لحل الخلافات الرئيسية في خمس من سبع مجالات يشملها الاتفاق في جلسة مباحثات مطولة في بروكسل مساء الثلاثاء.

وتابع الوزير أن المفاوضين من الجانبين اتفقوا على اصدار بيان مشترك يتضمن اعلان خطط بدء المفاوضات حول موضوعات أخرى مثل فتح الاسواق أمام المنتجات الزراعية المجهزة وقضايا بيئية.

ولم يصدر الاتحاد الاوروبي بيانا حول المحادثات غير ان وسائل الاعلام السويسرية أوردت ان توقيع الاتفاق الثنائي قد يكون تمهيدا لسعي سويسرا للانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

ومع ذلك لا تزال هناك عقبات أساسية يجب تخطيها قبل توقيع الاتفاق الذي بدأ التفاوض بشأنه في عام 1994.



لماذا وصلنا الى هنا؟ [1 - 2]

الوضع العربي كان جاهزا لتلقي هزيمة فهل كانت الهزيمة قدرا؟

حمدان حمدان *

نحن الان في العام 1998. وقد مضى نيف وثلاثة عقود على هزيمة حزيران، ومع ذلك فاننا ما زلنا كالسكارى في المركز منها، فحزيران بحق كانت قاصمة الظهر العربي، وكل ما دار ويدور اليوم بدءا من كامب ديفيد حتى وادي عربة مرورا باوسلو وقبلها مدريد، انما ظل يجول في نواتج الهزيمة ومناطقها المحتلة، بعد ان اصبحت اسرائيل الداخل امرا مقضيا.

كان الخطاب الرسمي العربي، وربما ما زال، سادرا في شعاره (خسرنا معركة ولم نخسر حربا) وكان من المفهوم، ان الشعار اطلق اما لتبرير الهزيمة الملحقة، او في حسن الظن، للحيلولة دون سقوط الامة في براثن العجز والانهيار الشامل، والحقيقة انه مع كامب ديفيد وبعدها، فاننا خسرنا المعركة والحرب معا. بالنسبة لماضي التاريخ، نحن الان في العام 1963، وقد نأت حالة التمزق العربي عن كل وصف. فقرار انشاء القيادة العربية للوحدة، حسب تقارير الاركان العربية، ما زال حبرا على ورق رغم مضي ثلاثة اعوام على اتخاذه (كان قد اتخذ في العام 1960)، وكان العسكريون يلقون باللائمة على الاوضاع السياسية المتنافرة بين اصحاب القرار العربي من المحيط الى الخليج.

كان الوضع العربي نموذجيا لتلقي اية هزيمة على ايدي الاسرائيليين في العامين 1965 و1966 دون عناء كبير. فقد استقر الوضع القطري في العراق (هذا اذا كان له ان يشهد الاستقرار حتى ولو على ايدي المستبد العادل) على لازمة تسريح الالوف من ضباط الجيش من كافة صنوف الاسلحة، ومن مرحلة قاسم الى مرحلة عارف مرورا بالشيوعي ثم بالبعث من شباط (فبراير) الى تشرين الثاني (نوفمبر) 1963، فقد تم تسريح الاكفاء وغير الاكفاء من *الضباط القادة ما يناهز عشرة* الاف ضابط في الحد الادنى لارقام السجلات.. ولم تكن سورية تشكل استثناء للقاعدة، فاذا ما اخذ تاريخ سورية العسكري، بدءا من الانقلاب الاول 1949 لحسني الزعيم، وانتهاء بحركة 23 شباط (فبراير) من العام 1966، فان العدد سيكون مقاربا لتسريحات العراق لا لسبب محدد وانما لمجرد الاكتفاء بالشبهة!

وكان وضع الاردن، الذي بدأ يعد العدة لمواجهات قادمة على الطريق.. يزداد تعقيدا اثر تحالفاته الجديدة مع السعوديين حيث القوات الاردنية المسلحة، باتت ترابط على الحدود اليمنية مع السعودية، وهو تصعيد للصراع مع مصر عبد الناصر، كما بدا ان وضع النزاع المضمر مع السوريين قد اخذ بالظهور الى ساحة العلن، وكانت احداث جسام (مثل اغتيال هزاع المجالي، وانفجار سيارة سورية عند نقطة الحدود الاردنية في مدينة الرمثا) تكاد تؤدي بالوضع الى درجة الاصطدام المسلح بين البلدين، ثم بدا ان الاعلام في واحد من هذه الاقطار، مشتبك حتى الاذنين مع كل محيطه المجاور دون مهادنة.

في العام 1966 وبمناسبة الاحتفال بذكرى الوحدة السورية-المصرية، وقف الرئيس الراحل جمال عبد الناصر يهاجم مشروع الملك فيصل في دعوته لانشاء حلف اسلامي، وقد وصف الحلف بانه امتداد لحلف بغداد وانه (من بنات افكار امريكا والوكالة اليهودية) ثم راح في خطابه ينسف العلاقة مع الرجعيين نسفا، ويبدو ان عبد الناصر بعد مراحل من الموادعة عقب احداث اليمن، قرر بانه (لا فائدة ترجى من اللقاء مع الرجعيين) اما الملك فيصل فكان له طريقته في الرد على عبد الناصر، او في الرد على المقاومة الفلسطينية او البعث في قطريه السوري والعراقي، والمحصلة ان التنابذ في تلك المرحلة، كان يحيي ذكريات (داحس والغبراء) في التاريخ العربي الغابر.

لقد حسم عبد الناصر الجدل بقوله، انه لا يستطيع الجلوس مع القوى الرجعية في قمم قادمة، وان (الجمهورية العربية المتحدة لن تذهب الى اي قمة عربية تحضرها الرجعية وانه سيطلب الى الجامعة العربية تأجيل هذه القمم الى اجل غير مسمى) ثم اضاف (المسألة باتت واضحة. فاما عمالة او وطنية، ولا حلول وسط).

وهكذا اخفقت قمة الجزائر فيما كان تحت الرماد ما كان.. كان الاسرائيليون على الطرف الاخر، يهنئون انفسهم احتفاء بنقل مركز حكومتهم من تل أبيب الى القدس، وقد حضر الاحتفال وزراء وممثلون لواحدة واربعين دولة عالمية وذلك رغم كل قرارات الامم المتحدة التي تم القاؤها في مكب نفايات المدينة القديمة.

في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام 1966 وردا على الهجمات المتزايدة عبر الحدود الطويلة بين الاردن واسرائيل، شن الاسرائيليون هجوما انتقاميا على قرية السموع. وقد سقط ستون من العرب بين قتيل وجريح، اما بيوت القرية فقد تطايرت في السماء جراء نسفها من الهندسة العسكرية الاسرائيلية.. وفي لحظات من التوتر والانفعال، اتهم مذياع عمان جميع العرب: (باتقان سياسة التبجح والجعجعة التي لا تورث طحنا) ثم ما لبث ان هاجم عبد الناصر نفسه، عندما قال: (ان التحرير لا يمكن ان يجيء على ايدي اصحاب الخطب النارية، اولئك الذين يختبئون خلف قوات الطوارىء الدولية.. مع اجازة حرية الملاحة لسفن اسرائيل في مضائق تيران).

ومع السموع، في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) تحديدا، كان يخرج الى النور، ميثاق اتفاق لمعاهدة دفاعية مشتركة بين سورية ومصر، وقبل ذلك واثر الانقلاب الذي اطاح بالرئيس امين الحافظ (23 شباط (فبراير) 1996) فقد بدأ قادة الحركة البعثية الجديدة بمنظر تجديد الود تجاه عبد الناصر، ثم راح مذياع دمشق يظهر محاسن اللقاء العربي.. التقدمي، اذ هو (المقدمة الاكيدة لتحرير الارض والانسان على حد سواء).. وفي هذه المرحلة الحساسة، توجه وفد وزاري سوري الى القاهرة وكان ذلك في حزيران (يونيو) من العام نفسه، ولاول مرة منذ ثلاث سنوات يلتقي الرئيس ناصر بوفد سوري يعتي، فقد ظل حبل الوصال منقطعا مذ بدأ الرئيس امين الحافظ باتباع سياسة (معلقات شعرية) مع عرب الجاهلية وعرب ما بعد الاسلام، يرمي بها خصومه ذات اليمين وذات الشمال، وكان يرى حسب اجتماع مغلق، بانه (اذا امكن للعرب مجتمعين، تجهيز اربعين فرقة عسكرية حسنة التدريب وتحت امرة قيادة واحدة، فان اسرائيل سترفع الراية البيضاء) وكان في احلامه الجريئة، يرى الواقع العربي من وحي تقاليد الشهامة والنشامى، كأنما يستدعي اليرموك او حطين مع رفة عين من عيون شيطان الشعر العربي، ومع انه كان المسؤول المباشر عن مجزرة 18 تموز (يوليو) التي اصابت الناصريين في مقتل بدمشق، فقد حظي بكراهية عبد الناصر حتى موعد سقوطه.. علما بانه كان واحدا من اكثرية تمثل توجيهات الحزب واوامره القيادية.. كانت السياسات السورية-المصرية تلتقي عند نقاط التقاطع الخطرة على الطرفين مع اقل ما تكون ايجابية المبادرة، فوضع سورية وحيدة امام الاعتداءات الاسرائيلية عند المناطق المجردة على الحدود، بات يشكل موقفا انفراديا صعبا، وما لم تلتق دمشق بحليف قوي مثل عبد الناصر، فان احتمالات هجوم اسرائيلي يهدد دمشق نفسها كان واردا في حسابات العسكرية السورية، وقد غذت الدبلوماسية السوفييتية بمعلومات عسكرية تفيد بامكان انقلاب هذا الاحتمال الى واقع.

كان موقف مصر من القضية اليمنية شائكا وقد وصل مداه، فالمتطلبات اليمنية باتت مكلفة بحيث ان بلدا مثل مصر لا يطيقها، والقوات المصرية المتواجدة في اليمن، اصبحت توازي ثلث القوات المسلحة اضافة الى كونها من نخب القوات عتادا وتدريبا.. وعلى السطح، فان تقارب المواقف المصرية-السورية، ازاء المقاومة الفلسطينية والخطوط الاجتماعية (حركة التأميمات الواسعة في سورية)، وما آلت اليه الاوضاع العربية نتيجة التهافت الرجعي على الاستقواء بالدول الاجنبية والانضواء تحت مظلتها العسكرية سواء في القواعد او الحشود.. ذلك وسواء مما ادى الى حث الخطى لتقارب جديد بين دمشق والقاهرة.

وكنتيجة لهذا التقارب، فقد وافق الرئيس عبد الناصر، على ابرام اتفاقية الدفاع المشترك يوم 4 تشرين الثاني (نوفمبر) من العام 1966، لكن عبد الناصر ظل واعيا لما يمكن ان تحمله هذه الاتفاقية من مخاطر لا لزوم لها، وسرعان ما علق هيكل في الاهرام (بعد ثلاثة ايام من ابرام الاتفاقية) بقوله: (ان هذه الاتفاقية لا تلزم القاهرة بالتدخل اوتوماتيكيا لصد كل غارة تشنها اسرائيل ضد سورية).. هذا وسيقول احد السياسيين الفرنسيين المحنكين (جان لاكوتير) معلقا على الاتفاقية بعد حرب حزيران (يونيو): (في الحقيقة يمكننا القول بان حرب *الايام الستة* انما بدأت يوم الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) 1966 حين ابرم عبد الناصر اتفاقية الدفاع المشترك مع السوريين). وبالطبع فاننا لا نرى ذلك صحيحا في جميع الاحوال، فالحرب التي بدأت تلوح على الجبهة السورية، كانت تقصد في حقيقة مراميها الجبهة المصرية، والحرب التي بدأت من قوات الطوارىء تقصد سيناء حتى السويس، كذلك فان الحرب التي بدأت من المناطق السورية المجردة، كانت تستهدف الجولان، اما الضفة وغزة والقدس، فانها رغم عدم توقيعها على اتفاقية الدفاع المصرية-السورية، الا انها مع ذلك فقد حملت على خرائط الاحتلال العسكري الاسرائيلي.. والمحصلة هي ان الارض العربية، قبل اسقاط عبد الناصر، او اي نظام سياسي اخر، كانت هي جوهر الحملة الاسرائيلية-الامريكية وهدفها.

قبل الدخول في ملف حرب حزيران (يونيو)، فان حرب المواقع الثابتة بين سورية واسرائيل كانت في حالة تصاعد، فطوال اشهر السنة التي استهلها العام 1967 كانت المدفعية السورية تتبادل القصف فوق المناطق المتنازعة المنزوعة السلاح، وكان اخطر الاشتباكات حتى تاريخه، هو ذلك الاشتباك العنيف الذي التهب اواره فوق بحيرة طبرية وصولا الى مستعمرات الواجهة الحدودية مع سورية، وقد ادى التصعيد الى اشتباكات جوية لم تتم الافادة من نتائجها، فقد اعطت الاشتباكات النذير بوجود خلل فادح في مستوى المبارزات الجوية مع انكسار في التكافؤ التكنولوجي. ويعيد العسكريون المختصون ذلك الى الخدمة التي قدمها الطيار العراقي الخائن منير روفا الذي هبط بطائرته الميغ 21 وكانت ما زالت سرا من اسرار العسكرية السوفييتية، يوم 16 اب (اغسطس) من عام 1966 في مطار شمال اسرائيل لقاء مليون دولار، وقد ادت هذه العملية التجسسية الى الوقوف على كل ما تمتلكه هذه الطائرة من ميزات فنية وقتالية.. الا ان ذلك لا يمنع من القول بان للمخابرات الاسرائيلية كانت تعمل لاسرائيلها فيما معظم المهام المنوطة بلجهزتنا الاستخبارية كانت تحوم حول حراسة القلعة من داخلها.. فقبل (روفا) كان (كوهين) في سورية ومع الاثنين كانت جماعة لافون تعيث فسادا في مصر، هذا وسيعلق الفريق اول محمد فوزي على دور المخابرات الحربية المصرية بقوله: (ان تقارير مخابراتنا مع الاسف، كانت مضللة جدا، وقد انتشرت الاثار التخريبية لهذه التقارير بين القوات المسلحة انتشارا خطيرا، فالقول بان اسرائيل لن تهاجم.. وان معنوياتها متردية.. وان البلبلة متفشية في صفوف العدو.. هو قول اقرب للتصوير الاعلامي من الحقائق الاستخبارية التي تتوقف عليها كل حركة من حركات القوات المسلحة، وقد ادى التراجع بالشعور بالمسؤولية، الى انخفاض تدريجي بدرجة الاستعداد يوما بعد يوم، والمشكلة الاسوأ ان هذا كان يحدث على صعيد القوات والقادة بآن واحد).

اما الحقيقة المضافة، فهي ان الدول العربية التي تلقت صدمة حزيران (يونيو)، كانت في حالة عمى كلي عما يدور داخل اسرائيل فسقوط الطائرات السورية فوق بحيرة طبرية، لم يكن ليقرع جرس الانذار في مكاتب القيادة العسكرية الموحدة، وبالرغم من زيارة الفريق اول محمد صدقي قائد القوات الجوية المصرية لدمشق، للاطلاع على حقائق الاشتباكات الجوية، فان التقارير الروتينية ظلت هي سيدة الموقف في موقف صعب.. لم يدر في خلد القيادة العسكرية آنذاك، ان اسرائيل تقدم لاول مرة في اشتباكات طبرية على *اطلاق اسراب وصلت الى حدود ستين* طائرة على ارتفاعات مختلفة، وكأن المعركة كانت تدور في اطار خطة استراتيجية شاملة، لهدف قادم ما، اكثر منها معركة تصاعدية في زمن عابر، هذا ومن الصعب القول بان احدا كان قد التقط الرسالة في نوايا ما وراء المعركة الجوية كمقدمة لحرب فاصلة.

ومن اجل المراوغة، فقد اتسمت تصريحات القادة الاسرائيليين بعد المعركة الجوية بالعنف، وكانت سورية هدف هذه التصريحات فقد اكد اسحق رابين رئيس الاركان الاسرائيلية يومها، (لن يعرف الشرق الاوسط الامان ما لم تقلب حكومة دمشق) كما قال اشكول رئيس الوزارة الاسرائيلية في تصريح مماثل: (ان الاعتداءات السورية المتكررة ستجبرنا على اتخاذ اجراءات اشد حسما من تلك التي اتخذت في سماء طبرية). وشارك بن غوريون المتقاعد في مستعمرة في النقب بقوله: (كان على هذا العدد الكبير من الطيران الاسرائيلي الذي اشترك في معركة طبرية، ان يحطم القوة الجوية السورية لا ان يستعرض نفسه فوق سماء طبرية).

وهكذا تكون دارة التركيز على الجبهة السورية قد اكتملت، فيما المقصود الحقيقي هو مصر اولا.

* كاتب من فلسطين يقيم في سورية

محاولة لتفسير الحروف التي تبدأ بعض سور القرآن الكريم:

النون هي الحوت الرامز ليونس والقاف للقيامة واللام الى الكتاب والعين إلى السيد

نائل عبدالمجيد عبدالعزيز*

تفتتح كثير من سور القرآن الكريم، كما هو معروف، بحروف معزولة. ولقد قدمت على مر العصور الاسلامية تفسيرات عديدة لهذه الحروف، فمن قائل بانها بمثابة جرس تنبيه للسامعين يجلب انتباههم قبل البدء بقراءة السورة، او انها عبارة عن اسماء لسور معينة يدل القول باسم السورة. وهناك من قالوا بانها اشارات ترمز الى اسماء الله وصفاته، في حين ان جمهور علماء البلاغة يرون فيها ادوات تحد واعجاز. وهناك اخرون يرون فيها رموزا رقمية (بعد تحويل التسلسل الابجدي لارقام) وان حساب مجاميعها يعطي تفسيرها. هذا وان الغالبية العظمى من الناس تقول بانها سر من *اسرار الله لا يعلم الا هو*.

قبل ان ادلي بدلوي في هذا الموضوع، ارجو من القارىء الجليل ان يعتبر هذه الدراسة مجرد محاولة اجتهادية بل مساهمة متواضعة لتفسير بعض الغموض الحاصل في شأن هذه الحروف. عسى ان تكون الافتراضات التي تقدمها مدخلا لنقاشات توضح اكثر مما نعرفه حتى الان عن هذه الحروف.

ان تفسير هذه الحروف التي تبدأ، بالتحديد، تسعا وعشرين سورة قرآنية، يكمن في الدرجة الاولى، في فهم اصولها، ومعرفتها في مصادرها الغارقة في القدم وبعد ذلك يصار حل وتفسير اشاراتها وايماءاتها الخصوصية في الكتب السماوية. يجب الانتباه الى انه عندما تبدأ هذه الفواتح فسيكون ذلك مشروطا بان يكون ضمن هذه السور اية او عدة آيات ستذكر حوادث او شخصيات دينية معينة مرموزا اليها بتلك الحروف التي بدأت السورة. ولكن ايضا يجب القول بوجود آيات تذكر نفس الحوادث والشخصيات في سور اخرى دون وجود حروف الفواتح وليس في ذلك تناقض وانما يعني فقط ان العكس ليس صحيحا.

ان الابجدية العربية المستعملة في يومنا الحاضر مشتقة من النبطية الآرامية الاصل وان هذه الاخيرة مشتقة من الابجدية الفينيقية والتي كانت تشتمل على حروف هي عبارة عن مصطلحات مرسومة، وان هذه الابجدية الفينيقية هي التي ستكون محور دراستنا بشكل رئيسي. ان الحروف العربية، خلال تطورها، ابتعدت نوعا ما عن اصولها في الفينيقية رسما ولفظا، فمثلا *حرف الباء في العربية* ينطق ويلفظ (بيت) في الفينيقية ورسمه فيها على هيئة حجرة ومعناه بيت في بعض اللهجات كلهجة اهل تونس، وحرف الياء في العربية ينطق ويلفظ (ياد) في الفينيقية ورسمه في ابجديتها على هيئة يد انسان ومعناه كذلك. وهكذا فان بعض حروف الفواتح قد استمدت مصطلحاتها ومعانيها من الابجدية الفينيقية وبعضها الاخر من الكتب السماوية نفسها كتلك المتعلقة بالشخصيات او المواضع الجغرافية او الاحداث الدينية او التاريخية الهامة بعد ان اعطاها القرآن الكريم البعدين المجازي والرمزي كما سنراه فيما يلي من الفواتح القرآنية.

حرف النون

كما في سورة (القلم): (بسم الله الرحمن الرحيم: ن والقلم وما تسطرون...) الى اخر السورة. ان حرف النون هنا له نفس اللفظ والمعنى في *اللغتين الفينيقية والعربية ومعناه الحوت* (1). ان القرآن الكريم والتوراة نعتا النبي يونس (ع) بذي النون او ذكون اي صاحب الحوت، فسورة القلم التي تبدأ بهذا الحرف انما ترمز الى النبي يونس (ع) صراحة في الاية (48) من السورة ذاتها.

حرف القاف

كما في سورة (ق): (بسم الله الرحمن الرحيم: ق و القرآن المجيد...) ان هذا الحرف له نفس المعنى واللفظ في العربية والفينيقية ويعني الوقوف(2) وهو يرمز الى يوم القيامة (حيث القيامة من القيام اي الوقوف) كما هو واضح في القرآن الكريم وخاصة في سورة (ق) حيث تتحدث آياتها عن يوم القيامة التي ذكرت في الانجيل في رؤيا يحيى المعمداني (ع) التي رأى فيها يوم الخلاص وظهور عيسى المسيح (ع)(3). حيث ان حرف القاف له معنى مجازي ايضا يشير الى عيسى (ع) وعلاقة ذلك بيوم القيامة، او ان يكون حرفا يختص بالله تعالى حيث ان عيسى (ع) هو كلمة الله تعالى.

حرف الصاد

ان معنى هذا الحرف يأتي مباشرة من قصص التوراة حيث يذكر فيها، وبالاخص في سفر التكوين رقم 17 اية 1 بان الله عز وجل ظهر بهيئة اله الصاد لابراهيم واسحاق واسماعيل (ع). وحيث يفسر علماء التوراة (6,5,4) بان الصاد يقصد بها الجبليون الذين عاشوا في جبال ما بين الرافدين ورحلوا مع سيدنا ابراهيم (ع) الى ارض الميعاد وهؤلاء الناس هم اتباعه واقرباؤه. ان ذكر هذا الحرف في القرآن الكريم يرمز الى اسماعيل واسحق ويعقوب ولوط (ع) ومجازا يعني في القرآن الكريم جميع الذين اتبعوا سيدنا ابراهيم (ع) ذرية اكانوا ام رسلا. وان جميع هؤلاء هم بدءا من ابراهيم واسماعيل حتى خاتم النبيين سيدنا محمد (ص).

والجدير بالذكر ان هذه الحروف الثلاثة المنفردة، اضافة الى (يس)، تليها مباشرة آيات فيها قسم ووعيد.

حروف ألم وألر

حرف الألف:
معناه في اللغة الفينيقية الثور ورسمه رأس ثور (7) لقد كان سيد الآلهة او كبيرهم في تاريخ الساميين من كنعانيين وفينيقيين وآراميين وبابليين إلهها يأخذ شكل ثور حيث يعني الجبروت والاخصاب (8) وكان على هيئة ثور مجنح، ولكن هذا الثور اصبح اسمه في التوراة والانجيل جبرائيل اي رجل الله القوي والمخصب (9) وله دور الوسيط بين الله والانبياء وبني آدم. وان جبرائيل (ع) حسب الديانة اليهودية وفي اول عهدها كان ملاكا كسائر الملائكة المقربين مثل ميكائيل ورفائيل ثم تراجع دوره تدريجيا ليصبح في نهاية الامر عدوا لليهود ويحل ميكائيل محله حيث برز ليأخذ الدور الاول في دينهم ومن ثم انتقل تأثير ذلك ودوره الى الديانة المسيحية فيما بعد(10). بالنسبة للقرآن الكريم فان جبرائيل (ع) احتفظ بمركزه المتقدم بالنسبة للملائكة الاخرين دون المساس بأهميتهم ودورهم ولقد جاء ذكره فيه ثلاث مرات بالاسم وكل الآيات التي ذكرته ضمنيا تشير اليه (ع) بفعل «نزل» او تنزيل اي الملاك جبريل (ع) آيات القرآن الكريم.

حرف اللام

في الابجدية الفينيقية يلفظ (لامد) ومعناه العلم(7) وفي التوراة لفظ لامد يعني الوصايا العشر التي نزلت على موسى (ع) (سفر تثنية الاشتراع رقم 5 آية 1) وفي اللغة العربية فان كلمة وتلميذ هي اشتقاق من كلمة لامد. ويرمز القرآن الكريم بهذا الحرف الى الكتاب اي المصحف الشريف او الذكر او الآيات او البلاغ وكل ذلك يدل على العلم.

حرف الراء

لفظه في الفينيقي ريس (7) وتعني بالرأس ورسمه رأس انسان. ان هذا اللفظ له نفس المعنى في جميع اللغات السامية والذي يعني رئيس او قائد قوم(13) وهو بالمعنى المجازي في القرآن الكريم يختص بالرسول او الرسل الذين يقودون امهم الى الصراط المستقيم (ان الانبياء نفسهم كانوا بحد ذاتهم رؤساء اقوام او من الاعيان المهمين). ويتجسد معنى هذا الحرف في قوله تعالى في سورة ابراهيم: (بسم الله الرحمن الرحيم: ما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه) فيها ايضا نجد امثلة متكررة من الكتب السابقة تساق كبراهين في القرآن الكريم لهداية الناس. وهكذا نرى ان معنى (الر) هو ان جبريل (ع) ينزل آيات الله لجميع الرسل دون استثناء ولكن يجدر الاشارة هنا بان سورة الرعد تتحدث عن محمد (ص) وحده.

حرف الميم

لفظه في اللغة الفينيقية ميم ورسمه أمواج ماء (7) ومعناه ماء. يرمز القرآن الكريم بهذا الحرف الى الخليقة والتكوين اي بالتطابق مع ما ذكره التوراة في بداية سفر التكوين حيث الماء هو العنصر الاساسي في تكوين الخلق(7) وهو ايضا سبب الطوفان. ان الايات القرآنية التي تشير الى ان الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما او انه انزل من السماء ماء، بالاضافة الى استواء العرش على الماء. ذلك كله يجسد بوضوح معاني النشوء والخلق المذكور في بداية سفر التكوين. من ناحية اخرى، فان لحرف الميم معنى مجازيا اخر في القرآن الكريم حيث يرمز الى شخصيتين مهمتين لعبتا دورا اساسيا في بداية الحياة الا وهما ادم ونوح (ع). ويمكن تلخيص معنى (آلم) بان جبريل (ع) ينزل آيات الله للناس او الانبياء كبراهين لقدرة الخالق عسى ان يهتدوا الى صراطه المستقيم.

حرف ايس

حرف الياء:
الياء لفظه في اللغة الفينيقية ياد ورسمه يد انسان ومعناه يد انسان(7)، وفي القرآن الكريم يرمز هذا الحرف ايضا الى البركة والهداية حيث ان اليد تبارك وتهدي. ولنفس هذه الرموز والدلالات تشير اليها التوراة ايضا(6) اذ تجسد كلمة اليد مجازا في الهداية والارشاد والتعريف بالصراط المستقيم.

حرف السين:
لفظه في اللغة الفينيقية سين او شين ومعناه سن او قمة جبل ولكن السين ايضا تعني طور سيناء كما ورد في التوراة(9). وله معنى القمر في اللغة العربية واللغات السامية(1) في حين ان له معنى مجازيا في القرآن الكريم اذ يشير الى موسى (ع) كما سنرى فيما بعد، ولكنه في سورة (يس) يعني القمر على حسب تقديرنا.

حرفا طه

حرف الطاء:
يلفظ طاو او طاي في اللغة الفينيقية وهو مصطلح له علاقة بالصولجان ورسمه عبارة عن عصيتين او صولجانين متقاطعين(7). ان الكلمة العربية التي هي من نفس الاشتقاق والتي هي الصاع تعني صولجان كما ذكر في المعجم الوسيط للغة العربية. ان حرف الطاء يرمز به في القرآن الكريم الى عصا موسى (ع).

حرف الهاء:
يلفظ في الابجدية الفينيقية هاو ومن معانيه آنذاك الهواء(7)، والهواء له معنى الروح وهوى يهوي اي يهبط(11)، والقرآن الكريم عنى بهذا الحرف مجازا نزول الروح جبريل (ع) على موسى (ع) بصورة نار في الوادي المقدس حيث تكلم معه بصوت الله عز وجل.

حروف طسم وطس

انظر الى الشرح اعلاه. ان هناك سؤالا يمكن طرحه هو تكرار الجملة او الاية التي تتبع هذه الحروف وهي: (بسم الله الرحمن الرحيم: تلك آيات الكتاب المبين) فهل تقصد هذه الايات حروف الفواتح ورموزها نفسها ام ان هنا لها اهمية معينة متعلقة بالنبي موسى خاصة؟ فحسب تقديرنا قارن القرآن الكريم صورة موسى (ع) بمحمد (ص) اي بمعنى ان هنالك تداخلا بين الشخصيتين من حيث الدور الذي لعبتاه لو ستلعبانه. فمثلا نجد ان موسى كان اول المبشرين بنبوة محمد (ص) (سورة الاعراف آية 159). وان محمدا (ص) قد حورب واتهم كما اتهم موسى بالسحر (سورة يونس اية 79) وكذلك تجريبهما من قبل قومهما بسبب نبذهما طلبين الاباء والاجداد (سورة القصص آية 48). والسؤال يبقى مفتوحا للاجتهادات.

حروف كهيعص

حرف الكاف:
لفظه كاف في اللغة الفينيقية ويعني كف اليد (7) وله معنى اخر وهو قبعة الراهب المسيحي او اليهودي(6) والقرآن الكريم يذكر هذا الحرف مجازا بزكريا (ع) حيث انه كان راهبا يضع هذه القبعة على رأسه خشوعا لله وللسماء بالكاف.

حرف الهاء:
كما تقدم ذكره فهو يشير الى الملاك جبريل (ع). وهنا المعنى هو ذلك الوحي الذي نزل على مريم (ع) بهيئة رجل.

حرف العين:
لفظه في اللغة الفينيقية عوين ورسمه ومعناه عين الانسان. هذا الحرف له عدة معاني في اللغة العربية، احداها عين من الاعيان اي عين القوم اي اولهم وسيدهم(1). في القرآن الكريم المعنى المجازي لهذا الحرف يرمز الى سيدنا ابراهيم (ع) فهو اول المرسلين والمسلمين، وهو اول المؤمنين كما ذكر في التوراة، وكذلك هو ابو الانبياء، فيصبح القول اذن بان ابراهيم (ع) هو عين الاسلام والمسلمين. وليست صدفة ان يكون حرف الصاد (الذي تم شرحه اعلاه) هو الذي يعقب حرف العين في فاتحة هذه السورة.

حروف حم وعسق

حرف الحاء: في اللغة الفينيقية لفظه هو حي او حيث(7) ومعناه الحقيقي حياة تارة وسلم تارة اخرى. وهذا الحرف يشبه كثيرا حرف الهاء وفي كلا الحالتين ينطقان باخراج الهواء من اسفل البلعوم، فهذا الصوت يوحي بكلمة حي او حياة او روح ويعني مجازا في القرآن الكريم بالوحي الذي يوحي بآيات الخلق العظيم فهو جبريل (ع). ان رسم هذا الحرف في الابجدية الفينيقية هو على شكل سلم منتصب يذكرنا بحرف (الأج) الانكليزي (H) او المصطلح الصيني ولكن هذا الاخير هو ذو درجتين في داخله مما يعطي معنى يرمز به الصينيون الى ثلاث طبقات هي السماء والارض وما بينهما اي الانسان والحياة عموما (12). وهذا ايضا يذكرنا برؤية يعقوب (ع) الذي رأى في منامه سلما منتصبا على الارض وقمته في السماء حيث الله تعالى، وان الملائكة كانت تنزل وتصعد على هذا السلم (سفر التكوين رقم 28 آية 10). من الجهة الاخرى فان القرآن الكريم ايضا وفي سورة غافر آية 15 يتحدث عن ذلك بقوله: بسم الله الرحمن الرحيم: الله رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره لمن يشاء.

اما بالنسبة الى عسق فهنا ثلاثة حروف مجازية في القرآن الكريم تشير الى ابراهيم وموسى وعيسى (ع). ومن الملفت للنظر انه لم تدمج (عسق) مع (حم) كما هو المعتاد في باقي حروف الفواتح؟

وتبقى اسئلة كثيرة مطروحة منها: ما المغزى والحكمة من هذه الحروف؟ ولماذا تكررت هي بذاتها دون غيرها في فواتح السور؟ وماذا اراد الله عز وجل بها غير الذي قدمناه وحاولنا باقتضاب شديد شرحه؟ او بصياغة اخرى هل تحتمل هذه الحروف تفسيرات عدة في آن واحد ولها ابعاد كامنة اخرى غير الظاهر منها؟ فليس من المعقول ان تكون موجودة، في كتاب مقدس كالقرآن وليس لها فائدة سوى تجميل او ان تكون سرا لا يعرفه الا الله وحده. فلماذا اذن كتبت لنا لنقرأها؟ من جهتي فاني اقر باني لا اعرف ابعادها الدينية لاني لست ضليعا في فقه الدين ولكن بحوثي في الجغرافية التاريخية وعلم اشتقاق الكلمات السامية واصولها قد مكنتني بعض الشيء من ان القي ضوءا من هذا الجانب اعتقد انه اهمل من قبل المختصين الذين ركزوا اهتمامهم في تفسير هذه الحروف على الجانب اللغوي البلاغي او الديني في اغلب الحالات ولكن هذا لا يعني ان هؤلاء قد فشلوا في مهمتهم ولكن تفسيراتهم لم تكن كافية ولم تشمل ابعادا اخرى مهمة نعتقد ان هذه الحروف تحملها في عناوينها. فلا شك ولا جدال في جمالية هذه الحروف وبلاغتها في بداية السور ولكن هل يكفي القول بان هذه الزهرة جميلة فنفسر بذلك وجودها ومحلها من الاعراب ان جاز القول؟ نحن نؤمن بان القرآن الكريم معجزة ولكي نثبت ذلك فنحن نقدم هذه الحروف كاحدى المعجزات القرآنية العديدة ليس فقط بجماليتها وبلاغتها ولكن بما تشير وترمز اليه ايضا، ولو اخذنا بمقولة مخير الكلام ما قل ودل، فلن نجد اعظم من هذه الحروف في مهماتها المتعددة، فكيف بحرف واحد يحدثنا عن آيات وامثال وقصص عديدة، اوليس هذا معجزة بحد ذاتها تضاف الى اخريات عديدة يحويها القرآن الكريم؟ ان هذه الحروف «النورانية» مثل الالف والعين والصاد والراء والهاء، تساهم كرموز في تصحيح ما حدث من تشويهات وتحريفات للكتب السماوية التي سبقت القرآن الكريم، فجميع تلك الحروف تحدثنا عن امثلة قد سردت في التوراة والانجيل وان القرآن قد ورثها بعد تصحيحها. فجبريل (ع) الذي اعتبره اليهود عدوا لهم بعدما افشى سرهم (...) اعيد له دوره واعتباره بين الملائكة المقربين في القرآن الكريم، لا بل اهم فهو الذي ينزل آيات الله على جميع الرسل والانبياء دون استثناء وان سيدنا ابراهيم هو اول المسلمين، واسماعيل ابنه رفع الى مرتبة نبي ورسول في سورة مريم واصبح الثاني في اسلامه بعد ابيه ابراهيم (ع)، وان جميع الرسل والانبياء هم اناس من بشر وانما اوحي اليهم.

وكم من آية تذكرنا بعروبة القرآن الكريم، وهكذا شأن حروف الفواتح ايضا فهي تؤكد على عروبته نطقا واشارة. وليست صدفة ان الله قد انزل 14 حرفا من الفواتح وهو عدد يمثل نصف عدد حروف الابجدية العربية، انزلها في 29 سورة وهو عدد يمثل ايام شهر رمضان المبارك (14) الذي انزل فيه القرآن الكريم. انزل القرآن عربيا ويبقى هكذا لا يحرف في ترجمته *الى لغات اخرى كما* حدث للانجيل والتوراة، وكذلك لكي يفهمه قومه الذين يتحدثون هذه اللغة. هنالك نقطة اخرى مهمة يتوجب ذكرها هنا، فالبحث في التاريخ واللغات السامية والتي لم تحل بعد عقدها كلها، فتسلسل وتعاقب الايات يطابقان تعاقب وتسلسل الحروف المذكورة في نفس السورة: مثل حم عسق، او كهيعص او غيرهما. فان كل ذلك هو كثير على ما نعتقد على وجل أمين، الشيء الذي يعطي برهانا ساطعا على معجزة القرآن الكريم ونزوله على محمد (ص) لا من صنع الاخير كما يدعي من يرى فيه مصلحا كان قد كتبه.

وفي الختام يجب القول ان هذه الحروف تحمل معاني عديدة فعلا في طياتها وتحتاج الى جهد فريق ذي عدة لختصاصات يضم علماء في اللغة العربية والسريانية واللغات السامية الاخرى وكذلك علماء دين وتاريخ لاجل الوصول الى احاطة شاملة لهذا الموضوع.

* باحث في الجغرافية التاريخية

مراجع البحث:
1) المعجم الوسيط للغة العربية، ابراهيم مصطفى، دار المعارف، 1980.
2) القرآن الكريم، الشيخ سيدي بوبكر، 1979، Ed Fayard.
3) الانجيل رؤيا يحيى المعمداني (ع).
4) Histoire des religions, A. Vincent, Ed. Blond et Gay.
5) Le mystere des origines, Kovalesky J., Ed. Friane,1981.
6) Les mots-cle de la Bible p. Miquel. Ed Beauchesne,1996.
7) Les Religions du Proche-Orient. A. Caquot,1970.
8) Les Mysteres de l'alphabet, M. Ouakin, Ed. Assouline,1997.
9) Dictionnaire de la Bible, Letouzey, 1895.
10) Dictionary Aramish of the old testement. W. Baugartene, Ed. E.J. Brill 1967.
11) Les signes et les origines, S.Desportes, Ed. Guy Tredaniel 1991.
12) Le systeme Verbal semitique, M. Cohen 1924.
14) Dictionnaire des symboles Musulmans. Malek Chebel, Ed. Albin Miche 1995.

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

نائب قنصل سعودي: لم ألجأ لألمانيا بسبب خلاف مع العائلة المالكة

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

اود ان ادفع اليكم اول تصريح سياسي عن الحقائق وراء لجوئي السياسي لدولة المانيا الاتحادية.

بدأت القضية بأني كنت اعمل في مكتبي في بداية يوم هادىء حيث انني اداري بوظيفة نائب قنصل ومسؤول عن القائمة السوداء في سفارة المملكة العربية السعودية لدى المانيا الاتحادية، فوجئت باستدعاء من القائم بالاعمال آنذاك واخبرني انه صدر قرار نقلي الى الرياض (بصيغة الامر فورا) وانه علي تنفيذ ذلك فورا ولم يراعوا اني لا بد لي اولا من قضاء حقوق مالية تجاه الغير حيث انهم اوقفوا معاشي فورا، فقمت بطاعة الامر بتسليم المكتب والعدة في نصف ساعة ثم طلبت فترة لاكمال علاجي حيث كنت اعاني مرض رمد العين، لكن الرفض كان قويا من الرياض والسفارة فقلت: انا سأذهب الى منزلي ثم انتظر الاجابة على طلبي فاذا بهم يلاحقوني الى منزلي فأجد مكالمات هاتفية قاسية وعنيفة تطلب مني المغادرة فورا، فأيقنت انها ليست قضية نقل بل هي اهانة ثم بعد ذلك سحبوا اقامتي وجوازات سفري فورا وبشكل مفاجيء حتى اعود عن طريقهم فقدمت التماسا للمقام السامي عن طريق الفاكس ولكن لم يكن هناك تجاوب سريع من الدوائر لاعطائي حقي في اجازة مرضية او اعطائي اي حقوق ادارية متبعة في قواعد الدولة والخدمة المدنية، مما اضطرني لتقديم شكوى للشرطة ثم المحكمة وهذه حقيقة الخلاف وما زالوا يحاصرونني في مالي ومعاشاتي وحقوقي المادية خاصة.

اما ما تناقلته الانباء سابقا في الصحف الالمانية عن خلاف لي مع العائلة المالكة او انتقادات فهذا كذب وغير صحيح لانني لم اقم بأي تصريح سوى اليكم الان والحقيقة ان صلتي بسيدي الملك فهد بن عبد العزيز وسمو الامير عبد الله بن عبد العزيز وسمو النائب الثاني الامير سلطان بن عبد العزيز كانت دائما في اطار المودة التي يحيطون بها دوما امناءهم من المملكة الكريمة، ولكن المشكلة هي سوء تصرف القياديين بالدوائر في معالجة المشاكل، وللاسف انهم يعتقدون ان القسوة من الاخلاص والحقيقة ان الله تعالى قال «لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك» صدق الله العظيم.

وللاسف ان سفير المملكة العربية السعودية الاستاذ عباس فائق غزاوي الاعلامي والدبلوماسي الذي ولد ونشأ في مكة كان فعله هو صب الزيت على النار بدلا من المسامحة ومراعاة ظروفي الصعبة وكان حله كمن يطفىء النار بالحطب وما زال يصعد الامور ويستخدم القوة السياسية هو ودوائر اخرى على ابن جلدتهم ووطنهم واني على يقين لا شك فيه ان ما يدور سعي هو من مسؤولين لا يحسنون التصرف. واما المقام السامي فاعتقد ان كلنا يشهد بالخيرات التي عمت البلاد على يدي ابناء الملك عبد العزيز البررة لكن المشككين يحاولون دوما الفتنة بينهم وابنائهم وان الدافع لنشري الخبر هو سوء تصرف سفير المملكة والدوائر المعنية وعدم احترامهم لحقي النظامي في مرضي واحوالي وقسوة الامر على مريض والله العظيم اعلم وهو خير شهيد.

فيصل بن احمد آل الشيخ مبارك
المانيا

لم ارافق سفير اسرائيل!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

بدهشة واستغراب شديدين اطلعت على فحوى الخبر المنشور على الصفحة الاولى من العدد 2826 الصادر يوم الجمعة الموافق 12 حزيران (يونيو) 1998، تحت عنوان: «صاحب مطعم اردني يرفض دخول السفير الاسرائيلي» والمتضمن جملة من المعلومات غير الصحيحة ولا تستند لاي اساس وتفتقد المهنية الصحافية التي افترض ان تتحلى بها صحيفتنا العزيزة «القدس العربي».

والمدهش ان تلجأ «القدس العربي» عبر مراسلها في عمان لنقل الخبر بدون تدقيق وبدون ان يكلف نفسه عناء الاتصال لينأكد من صحة الخبر او عدمه. وهو قادر على فعل ذلك اعتمادا على زمالتنا وعلاقتنا والتزاما بالواجب المهني المطلوب، وكان يمكنه ان ينكر القصة ويقول ان النائب الفراعنة «يدعي» عدم صحة الخبر اذا وجد انه يملك المصداقية لخبره.

واود ان اؤكد انني لم ارافق السفير الاسرائيلي للمطعم المذكور اطلاقا، وان صاحب المطعم لم يقم بمنعنا من دخول مطعمه وكذلك لم نلجأ للمركز الامني كي نستعين بالشرطة لدخول المطعم ولم نقم بأية اتصالات لتسهيل مهمة دخولنا لتناول الطعام او الجلوس في المطعم.

وارجو ان اوضح لكم ان صاحب المطعم تربطني به علاقة ودية واعرف موقفه الشجاع الذي يرفض من خلاله دخول اي اسرائيلي بل اي يهودي لمطعمه، ولذلك فهو يستحق مني كل الاحترام لانني مثله لا ادعو للتطبيع المجاني مع العدو الاسرائيلي. وان ما اقوم به انما هو دور سياسي اجد لزاما علينا القيام به خدمة لشعبنا وقضيتنا بهدف كسب المزيد من الانحيازات الاسرائيلية لصالح عدالة قضية وتطلعات الشعب العربي الفلسطيني في الحرية والاستقلال والسيادة والدولة المنشودة او من اجل دعم واسناد الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية وخياراته السياسية.

وكما هو معروف فقد اكد المجلس الوطني الفلسطيني ومنذ دورته الثانية عشرة عام 1974 بضرورة الحوار مع القوى اليهودية المؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني. وقد كان ذلك احدى اهم سياسات واهتمامات منظمة التحرير قبل كامب ديفيد ووادي عربة واوسلو.

واضافة لعضويتي في المجلس الوطني الفلسطيني والتزامامني بهذه السياسة فانني اؤمن بها واجدها احد اهم الاسلحة السياسية التي تستطيع من خلالها هزيمة المستعمرين الاسرائيليين وتفكيك جبهة القوى المتطرفة والمهيمنة. ولا اعتقد ان هذا الدور السياسي الكفاحي يندرج تحت بند التطبيع الشائك.

وعليه ارجو التكرم بنشر التوضيح اعلاه واعطائه الاهتمام الذي يستحقه مهنيا وسياسيا مع خالص الاحترام والتقدير.

النائب حمادة فراعنة
عضو مجلس النواب الاردني
عضو المجلس الوطني الفلسطيني
عمان

رأي القدس

نكسة للتجربة الديموقراطية الكويتية

تتعرض التجربة الديموقراطية الكويتية الى ضغوط متعددة الجوانب، بعضها داخلي، ومعظمها خارجي، وبات من الصعب الجزم بقدرتها على تجاوزها، او عدم الانحناء امامها بطريقة او بأخرى.

ولعل سابقة جلسة الاستجواب السري التي عقدها البرلمان لوزير الداخلية محمد الخالد الصباح، بناء على طلب النائب الاصولي حسين القلاف، هي احدى المؤشرات على بداية خضوع البرلمان ورئيسه لهذه الضغوط، ومحاولته التكيف مع متطلباتها.

فالبرلمان في الكويت، مثله مثل جميع الدول الاخرى التي تمارس نظام الاقتراع الشعبي المباشر، مسؤول امام المواطنين الذين ينتخبون افراده، وحتى يكون العين الرقابية لاداء السلطة التنفيذية، والحارس الامين على المال العام وكيفية انفاقه، والتأكد من تنفيذ القوانين والسياسات الاخرى التي يقرها.

وقبول النواب بعقد جلسة سرية لاستجواب وزير الداخلية، بحجة حساسية القضايا المطروحة، وارتباطها مباشرة بالامن الوطني، هو انتهاك لعهدهم مع ناخبيهم، وخروج عن كل الاعراف والتقاليد البرلمانية المتبعة. وكان على هؤلاء احترام ناخبيهم وثقتهم التي اولوها اياهم، ورفض الجلسة السرية.

فالقضايا المدرجة على جدول اعمال طلب الاستجواب ليست على تلك الدرجة من الخطورة حتى تحجب عن الناخبين. فما يطالب به النائب القلاف ويسانده فيه النواب السلفيون والليبراليون هو استيضاح اسباب التسيب الامني في البلاد، وتستر مسؤولين كبار على عمليات تهريب المخدرات التي جعلت من الجيل الكويتي الناشيء جيلا مدمنا، لا يتورع عن الاقدام على الجريمة المسلحة لاشباع ادمانه. والعلاقة بين الادمان والجرائم مثبتة في كل الدراسات الجنائية في المجتمعات المتقدمة والمتخلفة على حد سواء.

واذا كانت السلطة التنفيذية محرجة من قضية تسليمها اثنين من المتهمين في انفجار الخبر الى المملكة العربية السعودية دون مسوغات قانونية، وفي انتهاك فاضح للاعراف الديموقراطية المنصوص عليها دستوريا، فقد كان عليها ان تكفر عن خطئها هذا بالقبول بجلسة علنية، واغلاق هذا الملف باقل قدر ممكن من الخسائر، خاصة ان التحقيقات السعودية نفسها اثبتت براءة الرجلين من كل التهم الموجهة اليهما.

فالقاعدة الشرعية تقول بعدم وجود نصف ديموقراطية، فاما ديموقراطية كاملة او لا ديموقراطية على الاطلاق. والديموقراطية الكويتية كانت ناقصة اساسا عندما استثنت المرأة كناخبة ومرشحة، ومنعت التعددية الحزبية، وها هي تفقد نصفها الاخر تماما عندما بدأ مجلس الشعب يتحول الى مجلس شورى اسوة بالمجالس الخليجية الاخرى المعينة.

وكان من المأمول ان يكون احمد السعدون رئيس البرلمان الكويتي اصلب عودا في مواجهة الضغوط الداخلية التي تمثلها السلطة التنفيذية، مثلما كان كذلك في مواجهة ضغوط الجيران المتعاظمة التي اعلنت منذ اليوم الاول معارضتها للديمقراطية الكويتية. ولكنه قرر على غير عادته، ان يختار معسكر السلطة التنفيذية، وان يخضع لكل عمليات الابتزاز والترهيب التي مورست عليه بطرق مباشرة او غير مباشرة، ونحن نتحدث هنا عن الارهاب الاعلامي على وجه التحديد.

الغاء استجواب وزير الداخلية، وبطرق ملتوية لن يحل مشكلة السلطة التنفيذية، ولكنه قطعا نقل الازمة الى السلطة التشريعية، وهز ثقة النواب برئيسهم، وبذر بذور الفتنة والانقسامات بينهم، واصاب الديموقراطية الكويتية في مقتل.

صحيح ان خيارات السيد السعدون كانت محصورة بين الانحناء امام الضغوط او حل البرلمان، فاختار الخيار الاول إعتقادا منه انه الافضل، وعلى امل ان يستعيد مكانته ويكسب ود السلطة التنفيذية.

ولكن ربما غاب عن ذهن السيد السعدون ان مصالحته وبالطريقة التي تمت عليها، مع السلطة التنفيذية كانت غلطة الشاطر التي تحسب في المعايير الديموقراطية بالف غلطة او الف كارثة بالاحرى. فهو وان كان كسب ثقة النظام فانه خسر تاريخه الطويل، مثلما خسر ثقة ناخبيه وزملائه النواب. ومسألة بقائه على رأس مجلس الامة بل وداخله ليست الا مسألة وقت فقط. وكان عليه وهو الخبير ان يختار نهاية افضل لحياته البرلمانية الطويلة، غير هذه النهاية، والله اعلم.

شيخ الأزهر يقود الانقلاب الثاني ضد الأزهر

د. بشير موسى نافع *

أثار الشيخ طنطاوي، شيخ الجامع الأزهر، سلسلة من الأزمات والعواصف منذ تولى منصبه قبل عامين. وربما لم يشهد الأزهر في تاريخه الحديث شيخاً نجح في حشد هذا العدد من الأعداء له كما نجح الشيخ طنطاوي. ولا شك ان لائحة المدعين على شيخ الأزهر هي لائحة طويلة وعريضة ومتعددة الوجوه. بل ان لائحة الادعاء هذه تعود الى الفترة التي كان فيها الشيخ طنطاوي مفتياً لمصر، حين اعتبر بفتاويه المتساهلة وانفتاحه على دوائر الجمعيات الدولية (كالروتاري مثلاً) شيخاً مثيراً للجدل وقليل الاكتراث بالرأي العام الاسلامي داخل مصر وخارجها.

ومنذ توليه المشيخة، قام الشيخ طنطاوي باستقبال أحد كبار الحاخامات الاسرائيليين، وباعطاء تصريحات مناهضة لمصالح المسلمين في فرنسا أثناء لقاء له بوزير الداخلية الفرنسي، كما أشارت بعض التقارير الى انه سمح خلال لقائه مؤخراً البرت غور، نائب الرئيس الأمريكي، بنقاش مناهج التعليم في الأزهر.

يضم صف المعارضين لشيخ الأزهر قطاعاً واسعاً من الكتاب وأهل الرأي والعلماء في مصر، يصعب اجتماعهم على معارضة صاحب أهم موقع ديني في مصر، بل وفي العالم الاسلامي ككل، بدون أسباب وجيهة. من هؤلاء الاستاذ فهمي هويدي، د. محمد سليم العوا، المستشار طارق البشري، د. نعمات فؤاد، د. مصطفى محمود، جبهة علماء الأزهر التي تضم في صفوفها الافاً من العلماء، الى جانب عدد كبير من الصحافيين والكتاب من كافة الاتجاهات. ولا يقف الى جانب شيخ الأزهر سوى عدد قليل من موظفي مكتبه، وعدد من علماء مجمع البحوث الاسلامية الذين بدأ الكثير منهم يخشون بطش شيخهم الأكبر، اضافة الى وزير الأوقاف ورئيس جامعة الأزهر. شيخ الأزهر، الذي تخرج أصلاً من قسم اللغة العربية في جامعة الأزهر، ليس متحدثاً ولا كاتباً من النوع الرفيع، وهناك اعتقاد سائد في أوساط مصر الاسلامية، بل وداخل الأزهر ذاته، ان الشيخ طنطاوي غير قادر على ملء موقعه، خاصة عندما يقارن بسلفه المرحوم الشيخ جاد الحق. وقد بدا في مطلع ولاية الشيخ طنطاوي ان المشكلة تكمن في دائرة مستشاريه التي لا تصدق الشيخ النصيحة، أو في عدم تجربته وفقدانه الحساسية المتوقعة ممن هو في موقعه. وربما كان ذلك صحيحاً في عمومه، ولكن الحلقة الأخيرة في مسلسل السياسات التي تبناها الشيخ طنطاوي كشفت انه أهل ليس فقط لاثارة الرأي العام الاسلامي بل وأيضاً لترك بصماته على ذات المؤسسة التي يرأسها والتي من المفترض ان يدافع عن مصالحها ومصالح أهلها.

قاد شيخ الأزهر خلال الشهور القليلة الماضية مشروعاً لاجراء مزيد من «التطوير» في برامج التعليم الأزهرية، وقد مرر بعض عناصر هذا المشروع مستخدماً سلطاته الخاصة، فيما نجح أخيراً وبدعم من الأكثرية البرلمانية للحزب الوطني الحاكم، في اقرار عناصر أخرى من المشروع بقانون برلماني. يتلخص القانون الجديد في مساواة عدد سنوات الدراسة الأزهرية قبل الجامعية بسنوات الدراسة في المرحلة الثانوية من التعليم المدني التابع لوزارة التربية والتعليم. وقد تطلب ذلك إلغاء سنة تعليمية كاملة من الدراسة الأزهرية. المبرر الذي ساقه شيخ الأزهر ومناصروه لهذا التغيير هو ان السنة الدراسية الاضافية أصبحت سبباً لابتعاد الطلاب عن الأزهر، وان مساواة النظامين ستحافظ على الطلاب الأزهريين وتوقف نزيفهم لصالح التعليم المدني. المشكلة في المشروع الجديد انه يستتبع تقليصاً ملحوظاً من المساقات الاسلامية المقررة على الطلاب الأزهريين (فقه، قرآن، حديث... الخ) التي يفترض انها تشكل العمود الفقري للدراسة الأزهرية. فمنذ 1961، عندما تعرض الأزهر لأول حركة تحديث شاملة، أصبح مطلوباً من الطلاب الأزهريين في المراحل الدراسية قبل الجامعية ان يدرسوا المنهج التعليمي المدني المفروض من وزارة التعليم الى جانب المساقات الاسلامية الأزهرية. ولذا، فعندما تلغى السنة الاضافية في البرنامج التعليمي الأزهري، فلا بد من التخلص من جزء ملموس من عبء المساقات الاسلامية حتى يتسنى للطالب الأزهري التخرج بنجاح وبمستوى يماثل مستوى زملائه في التعليم الحكومي.

ما أثار ردود الفعل الاسلامية في مصر، حتى قبل ان يتقدم شيخ الأزهر بمشروعه للبرلمان، ان الشيخ قد استخدم السلطات المنوطة به لاجراء تغييرات جوهرية على برامج التعليم الاسلامية الجامعية في جامعة الأزهر. وقد شملت هذه التغييرات تخفقاً شاملاً من المساقات الاسلامية، بما في ذلك حفظ القرآن، في كليات جامعة الأزهر المدنية التخصص (مثل الطب والهندسة والتجارة والاقتصاد). كما تعرضت مناهج الكليات الأزهرية اسلامية التخصص (مثل الشريعة والقانون وأصول الدين) لتغييرات مشابهة وان كانت أقل حدة. بمعنى ان الأزهر يبدو الآن وكأنه يعطي الأولوية للتخصصات المدنية الحديثة على حساب المساقات الاسلامية التي هي أصلاً جوهر التعليم الأزهري وسمة خصوصيته عبر القرون. يبدو مشروع التطوير الجديد الذي يتبناه شيخ الأزهر ومناصروه وكأنه انحياز لتيار التحديث الأزهري الذي قاده الشيخ محمد عبده في نهاية القرن الماضي وواصله تلاميذه في النصف الأول من القرن العشرين. ولكن الحقيقة ان مشروع الشيخ طنطاوي هو في جوهره استمرار لمشروع 1961 التحديثي الذي قاده د. محمد البهي والذي شكل أول خطوة في القطيعة بين الأزهر وموروثه التاريخي.

تعرض الأزهر ومجتمع العلماء في مصر خلال القرن التاسع عشر لتحديات كبرى من حركة التحديث التي تبناها معظم قادة العالم الاسلامي. وبدأ العلماء في فقدان مواقعهم التاريخية المميزة داخل المجتمع بعد ان أخذت الأنظمة الحديثة التي أدخلت على المجتمعات الاسلامية في سلبهم هذه المواقع. لما كانت مناهج التعليم الحديثة، المحاكم والقوانين الجديدة، متطلبات البيروقراطية وقواعد السوق والتجارة الحديثة، كلها غريبة على نمط التعليم الأزهري، وجد الأزهريون أنفسهم يدفعون شيئاً فشيئاً الى هامش حركة المجتمع الحديث ومؤسساته. ما حاوله محمد عبده في نهاية القرن الماضي بمساندة من تلميذه محمد رشيد رضا ومجلة «المنار»، ثم ما حاوله بعد ذلك الشيخ محمد مصطفى المراغي في العشرينات والثلاثينات، وبعدهم الشيخ مصطفى عبدالرازق، هو اجراء تجديد داخل المساقات الاسلامية الأزهرية، وعلى نمط تدريسها، تعطي لخريجي الأزهر المقدرة والأدوات للتعامل مع العالم الجديد الحادث ومؤسساته واتجاهاته، وذلك مع المحافظة على النمط والجوهر الاسلامي التخصصي للعالم الأزهري. ولكن مشكلة الأزهر لم تكن أساساً في اتجاه ودرجة حركة التجديد داخله، رغم المقاومة التي واجهتها حركة التجديد في أوساط الأزهر التقليدية. المشكلة كانت في سعي الدولة الحديثة الحثيث الى اغلاق أبواب المستقبل امام مؤسسة العلماء وقطع شرايين حياتها وذلك باغلاق أبواب العمل والمعاش في وجه أبنائها.

حرصت الدولة الحديثة على منع خريجي الأزهر من تولي مهام تدريس اللغة العربية في المدارس الحديثة (التي أصبحت هي النمط المهيمن على التعليم) وجعل هذا المجال مقتصراً على خريجي كلية دار العلوم. كما حرصت على حرمان الأزهريين من ادارة محاكم القضاء الشرعي وانشأت لهذه المحاكم مدرسة خاصة بقضاتها. ثم سرعان ما ألغي هذا الفرع القضائي كله، وهو كل ما كان قد تبقى من القضاء الاسلامي. وفي حين ما زال الأزهر عرضة لانتقادات الباحثين، حتى من أبنائه، لعجزه عن مواكبة «حركة العصر والزمان»، فإن هناك قلة فقط قد تنبهت الى دور الدولة الحديثة في تقويض مؤسسة العلماء وحصارها والعمل الواعي من اجل تهميشها. وهنا بالذات تكمن مأساة مشروع الستينات التحديثي الذي قاده د. محمد البهي، ومشروع الشيخ طنطاوي الأخير.

ظن د. محمد البهي، وسط أجواء الأزمة التي أحاطت علاقات النظام الناصري بالقوى الاسلامية في مصر الستينات، ان مشكلة الأزهر هي مشكلة صورته وتصور رسالته، فتقدم بمشروع تجديدي انقلابي كان اتجاهه في الحقيقة معاكساً تماماً لاتجاه مدرسة محمد عبده. ان كانت رسالة الأزهر هي بناء وتخريج علماء مسلمين، وان كانت وظيفة العالم المسلم قد أصبحت زائدة عن حاجة المجتمع الحديث، فليصبح الأزهر اذن جامعة حديثة تنشئ الأطباء والمهندسين، ولا بأس من انشاء بعض العلماء الى جانب ذلك. كان محمد عبده يسعى الى ادخال مؤسسة العلماء الى قلب العالم الحديث، في حين اراد البهي ان يفسح الأزهر المجال لإدخال العالم الحديث الى قلب مؤسسة العلماء، بل ولاحتلال معظم فضائها. كان هدف الأول ان يعرف العالم الأزهري الحداثة من اجل امتلاكها والهيمنة عليها، في حين كانت نتيجة جهود الثاني ان تحول الأزهر الى جامعة لتدريس تخصصات لا يربطها بالتخصصات الاسلامية الأخرى في الأزهر الا الرابط المؤسسي. لم تضف العلوم الطبية والهندسية والاقتصادية بصفتها معارف ضرورية للمساقات الدراسية الاسلامية ولبناء عالم أزهري مسلم قادر وكفء، بل تدخلت باعتبارها نسقاً معرفياً مستقلاً هدفها تخريج طبيب حديث، ومهندس حديث، ومحاسب حديث. أصبح الأزهر بذلك مجرد جامعة حديثة لا تختلف كثيراً عن جامعة القاهرة أو الاسكندرية، أو أي جامعة حديثة اخرى. بل أكثر من ذلك، ألقى مشروع الستينات على الطالب الأزهري عبئاً مزدوجاً، سواء على المستوى الجامعي أو قبل الجامعي، عندما فرض عليه دراسة المناهج الحكومية الحديثة الى جانب المساقات الاسلامية. وحدها التخصصات الاسلامية البحتة في المرحلة الجامعية التي أفلتت من هذا العبء المزدوج.

ونظراً لضيق مجالات العمل المتاحة للطلاب الأزهريين المتخصصين في العلوم الاسلامية، أصبح هم الطالب الأزهري الثانوي الوصول الى كليات العلوم الحديثة والابتعاد ما أمكن عن الدراسات الاسلامية وكلياتها، وهو ما ترك أقل الطلاب كفاءة لتخصصات الفقه والحديث وأصول الدين. وبعد ان كان الأزهريون في طليعة قادة الرأي وحراس علوم الاسلام وقيمه كاد الأزهر في العقود الأخيرة ان يعجز عن تقديم فقيه كبير أو عالم اسلامي بارز. بذلك انهارت الروح المعنوية لدى الأزهريين، وفقد الأزهر الكثير من تميزه ومن دوره التاريخي.

لم يحاول الشيخ طنطاوي في مشروعه التجديدي التصدي لهذا الخلل البنيوي في تركيب أزهر الستينات، كما لم يحاول ان يرفع راية الدفاع عن الأزهريين وتوسيع مجالات العمل أمامهم، بل جاء ليدفع بالأزهر بدفعة أخرى باتجاه التخلي عن دوره وتميزه، بتقليص ساعات الدراسة المتخصصة للمساقات الاسلامية. يذهب المشروع الجديد بعيداً في اتجاه تحويل الأزهر الى صنو مشوه للجامعة المدنية الحديثة، وفي اتجاه تقويض الأسس التي ينبغي ان يقام عليها البناء المعرفي للعالم الأزهري. وفي حين تتسارع حركة المجتمع المصري، والعربي ككل، باتجاه الاسلام، يؤسس مشروع التجديد الأخير لأزهر عاجز عن قيادة حركة الأسلمة، ويفسح المجال لقوى العنف والجهل.

* باحث في التاريخ العربي



انقاذ السلام أم تأبينه؟!

ماجد أبو دياك *

في ظل الجمود القاتل الذي تعيشه عملية التسوية على كل مساراتها، وتمسك الحكومة الاسرائيلية بمواقفها المتشددة التي لم تترك بصيص أمل في انفراج سياسي قريب. والعجز الواضح للادارة الامريكية في زحزحة هذا الموقف، برزت دعوات عربية وأوروبية لانقاذ عملية التسوية من مصير الفشل والموت الذي ينتظرها، وتركزت الأنظار تحديداً على المبادرة الفرنسية ـ المصرية لعقد مؤتمر انقاذ السلام بحيث تدعى له الدول الراغبة في حماية هذه العملية واستمراريتها. ولئن كان مضمون وشكل هذا المؤتمر لم يتبلورا بشكل كامل لدى الداعين له، الا انه يعبر عن شعور واضح لدى الدول العربية والأوروبية بأن عملية التسوية التي أطلقها مؤتمر مدريد لم تعد صالحة للتطبيق، وانه بات من الضروري اجراء تغييرات ان لم يكن في مضمونها ففي شكلها الذي اقتصر حتى الآن على استفراد امريكا برعايتها واستبعاد أوروبا والأمم المتحدة من ممارسة دور فاعل فيها. ولكن، هل تستطيع الدول الداعية وتلك التي تدعم هذا التحرك الدبلوماسي الجديد اجراء تغيير محدد على شكل أو مضمون عملية التسوية الجارية؟

من الواضح ان المعطيات الحالية تشير الى ان المبادرة الوحيدة القادرة على الاستمرار هي فقط المبادرة الأمريكية، لأن أوروبا ما زالت عاجزة عن تشكيل قوة سياسية منافسة للولايات المتحدة الأمريكية، وهي بحاجة الى سنوات عديدة لبلورة قوتها السياسية استناداً الى ثقلها الاقتصادي ودورها التاريخي، فضلاً عن ان الدول العربية لا زالت تتحسب كثيراً لتجاوز الدور الأمريكي أو تحديه.

ان الرعاية الأمريكية لعملية التسوية، وعلى الرغم من سقوط مصداقيتها وظهور عجزها عن ممارسة دور الوسيط الفاعل، وقصورها عن ترجمة قوتها كقطب عالمي أوحد في الوقت الحالي، الا انها لا زالت تشكل العنوان الوحيد لعملية التسوية في المدى المنظور. اذ ان الولايات المتحدة الأمريكية هي الجهة الوحيدة القادرة على التأثير نسبياً في القرار الاسرائيلي، في حالة توفر الارادة السياسية لدى الادارة الأمريكية لممارسة هذا الدور، وهو ما لم يحدث حتى الآن لظروف ذاتية وموضوعية تتعلق بالادارة نفسها.

ومن هنا، فإن أي وساطة في المدى المنظور لا تخرج عن اطار محاولة ممارسة الضغوط الدبلوماسية على الحكومة الاسرائيلية المتعنتة، ولا تستطيع ان تثمر أكثر من دفع الطرف الاسرائيلي باتجاه الاستجابة بشكل أفضل للمطالب الأمريكية التي تبقى أرحم وأفضل من أية مطالب اخرى. ومع ذلك، فقد ثبت بالتجربة العملية، ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لا يولي الحسابات الخارجية اهتماماً يوازي حساباته الداخلية التي تتركز في استرضاء اليمين المتطرف في حكومته، حتى ولو أدى ذلك الى زيادة تأليب الرأي العام العالمي ضده، وأحرج حليفه الرئيسي وهو الولايات المتحدة الأمريكية.

بل ان نتنياهو ذهب الى أبعد من ذلك، حينما حاول الضغط على الإدارة الأمريكية من خلال تحريك الكونغرس الموالي لاسرائيل، الذي ركز الكثير من أعضائه على ضرورة ان تأخذ الادارة الأمريكية بالمصالح الأمنية الاسرائيلية بعين الاعتبار في سعيها لتحريك عملية التسوية، وان تحجم عن ممارسة الضغوط على الحكومة الاسرائيلية لاجبارها على القبول بمدى اعادة انتشار ترى انه يضر بأمنها.

ان تحرك نتنياهو المضاد من خلال الكونغرس لا يهدف فقط الى ثني الادارة الأمريكية عن ممارسة أية ضغوط عليه، بل هو أيضاً مؤشر واضح حول عدم قدرة أمريكا على الزام اسرائيل بتا لا تريده، خصوصاً اذا كان ذلك يضر بأمنها حسب حكومة نتنياهو الحالية. وان أي رئيس أمريكي يتجاوز هذا الحد، فإنه يعرض مستقبله السياسي للخطر. وقد بات من الواضح انه لا يوجد في المرشحين المحتملين لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة المقبلة، من يمكنه تحدي هيمنة اللوبي اليهودي وتجاوزه. وحتى في أوقات تعرضت فيها مصالح أمريكا الحيوية في المنطقة الى الضرر بسبب تشدد نتنياهو كانت الادارة الامريكية عاجزة عن حشد الحضور العربي لمؤتمر قمة الدوحة أو منع الدول العربية من المشاركة في قمة طهران أو الموافقة على ضرب العراق. والتقييم السابق يشير الى ان أزمة عملية التسوية ستبقى مستمرة. وان أية آليات لتحريكها خارج اطار المبادرة الأمريكية ليست في وارد النجاح حتى ولو وجدت هذه الآليات تطبيقات عملية على الأرض، وان أقصى ما يمكن ان تصل له هذه الآليات هو التنسيق مع الإدارة الأمريكية لجهة الضغط على الحكومة الاسرائيلية الحالية للتجاوب مع المبادرة الأمريكية.

ويبقى التعويل الوحيد على انقاذ عملية التسوية هو بحدوث تغيير في الحكم في الدولة العبرية وهو ما لا توجد أية دلائل على امكانية حدوثه في الفترة الحالية، كما ان تشكيل حكومة وحدة وطنية سيكبل القرار الاسرائيلي ويبقيه عاجزاً عن تحريك عملية التسوية. لأن أولوية هذه الحكومة ستكون في حفظ التوازن الدقيق بين قطبيها (الليكود والعمل). أضف الى ذلك، فإن هناك شكاً كبيراً في ان تشكيل حكومة اسرائيلية جديدة من حزب العمل واليسار الاسرائيلي عام 2000 سيؤدي الى انهاء أزمة التسوية التي لا تعود فقط الى وجود حكومة نتنياهو، وانما ترجع بجذورها الى حكومة رابين ـ بيريس، وطبيعة بنود اتفاقات أوسلو الغامضة والتي تتيح للطرف الاسرائيلي تفسيرها بالطريقة التي تحلو له في ظل اختلال موازين القوى لصالحه.

ان أزمة التسوية الحالية هي أزمة مستفحلة، وهي نتيجة لبدء استحقاقات الحل النهائي الذي رحلت له كل القضايا الجوهرية. ولذلك فمن غير المتوقع ان تحل هذه الأزمة حتى ولو حصل تغيير في الحكم في الدولة العبرية، كما ان محاولات الانقاذ لن تنجح في اعادة الروح لها فهي في حكم الميتة الآن، وما يجري هو محاولات اجراء تنفس اصطناعي لها. فالاجراءات الاسرائيلية على الأرض لا تختلف بتاتا عن حقبة الاحتلال المباشر، والرقعة التي تتواجد عليها السلطة الفلسطينية الآن تخضع بشكل مباشر للاحتلال وهي تحت التهديد المستمر باعادة الاحتلال. وما بقي فاعلاً من هذه العملية هو الجانب الأمني الذي يدفع بالسلطة الفلسطينية لخدمة الاحتلال. ومن هنا، فان الأجدر بالأطراف المعنية بالعملية هو اجراء عملية تأبين لها. وعلى الطرف العربي خصوصا ان لا يبذل مجهودات لانعاشها، لأنها ستكون بلا فائدة، وهذا يعزز ويرسخ القناعة بأن عملية تسوية في ظل موازين في غاية الإجحاف لصالح الاحتلال لا يمكن ان تكون مجدية.

* كاتب فلسطيني.

أسياس افورقي.. حديث الحرب والسلم

د. يوسف نور عوض *

دعنا في البداية نؤكد على انه لا يوجد شعبان افريقيان بينهما من الروابط والوشائج ما بين الشعب الاريتري والشعب الاثيوبي. بل ان الحديث عن شعبين مختلفين هو ضرب من المجاز لان الشعبين في الحقيقة شعب واحد في تاريخهما وعاداتهما واسلوب حياتهما.

واذا كانت الدول العربية قد انحازت بشكل كامل للثورة الاريترية في بدايتها، فان ذلك كان بدوافع استراتيجية، وتلبية لثقافة المرحلة التي بدأت فيها الثورة. وكان العرب في تلك الوقت غير راضين عن توجهات الامبراطور هيلاسلاسي السرية نحو اسرائيل، وكانوا ايضا غير راضين عن توجهات منغستو هيلا ميريام الشيوعية. وكانوا يعتقدون ان قيام دولة ذات توجهات عربية اسلامية في اريتريا ربما خدم القضايا العربية في منطقة القرن الافريقي. ولكن قيام الدولة في اريتريا جاء مفاجأة لكل العرب، ولم يكن ذلك بسبب تغييرات في توجهات الشعب الاريتري ومشاعره وانما بسبب قيادة «اسياس افورقي» لدولة «اريتريا» التي تسكنها اغلبية مسلمة. فقد ادرك «افورقي» منذ البداية ان استمرار القيادة المسيحية في اريتريا يتطلب تحالفات خارجية قوية، وقرر ان يكون التحالف على وجه الخصوص مع الولايات المتحدة واسرائيل وذلك من اجل السيطرة على مداخل البحر الاحمر، بل وتكوين قاعدة اسرائيلية امريكية في القرن الافريقي لخدمة المصالح الاسرائيلية والامريكية المباشرة.

وكانت مفاجأة العرب كبيرة عندما قرر «اسياس افورقي» السفر الى اسرائيل بدعوى العلاج من الحمى النخاعية الشوكية التي المت به، والتي اعلن ان اسرائيل هي افضل البلاد لمعالجتها، وذلك ادعاء لا يقوم على اساس لان اسرائيل ليست من البلاد التي تكثر فيها هذه الحمى. وربما كانت خبرة السودان اكبر من خبرة اسرائيل في هذا المجال. وبمجرد ان عاد اسياس افورقي من اسرائيل بدأت تظهر مخططاته التي لا تتناسب مع حجم اريتريا او قدراتها الاقتصادية والعسكرية، فقد قام باحتلال جزيرة «حنيش» وبدأ يعد مخططاته لمواجهة النظام الاسلامي في السودان، وتجميع دول «الايقاد» من اجل اتخاذ مواقف موحدة من السودان، بل وذهب الى ابعد من ذلك عندما اعلن بصورة واضحة انه يستهدف اسقاط نظام الحكم في الخرطوم، وسعى الى ان تتحول المعارضة السودانية من مقرها في القاهرة الى «اسمرا» لبدء حرب عصابات من هناك، وفتح الابواب على مصاريعها للمتمرد «جون قرنق» الذي هزمت قواته في جنوب السودان، ليدخل في تحالف مع المعارضة السودانية. وكان هذا الحلف الجديد هو الذي اعاد الحياة الى شرايين جون قرنق.

وكانت مصر في المرحلة الاولى تنظر الى «اسياس افورقي» بشيء من الترقب. وعلى الرغم من انها كانت تفضل ان تبقى المعارضة السودانية في القاهرة، فقد تنفست الصعداء عندما تحولت الى اسمرا على اعتبار انها ستواجه ظروفا اصعب مما واجهته في مصر، ولكن مصر فوجئت بالدور الكبير الذي بدأ يلعبه «اسياس افورقي» في توفير الامكانات للمعارضة السودانية وفي تكوين تكتل جديد تحت مسمى «الايقاد» يتعارض مع المصالح المصرية خاصة في مياه النيل والسيطرة على مداخل البحر الاحمر.

وبدأت مصر تتقرب من «اثيوبيا» خاصة في مسألة تنسيق مواقفهما من قضية محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك، وبدأ السودان ايضا يتحرك نحو تحسين علاقاته مع اثيوبيا، وكان البلدان ينطلقان من ادراكهما لاهمية اثيوبيا الاستراتيجية بالنسبة لهما وان النظام الاثيوبي اكثر انفتاحا واستقرارا من النظام الاريتري، لاتساع دائرة التمثيل فيه وهو عكس الوضع في اريتريا التي لا يعلو فيها صوت على صوت «اسياس افورقي». ولم تنتقل حتى الان من مرحلة سيطرة العصابات الى مرحلة بناء الدولة، لانها لا تفكر في البناء الاقتصادي والتنموي وانما تشغل نفسها بصراعات قبلية وعرقية لا تصب في مصالح الشعب الاريتري الدائمة. والدليل على ذلك الغاء العملة الاثيوبية الموحدة بين البلدين وطرد العمالة الاثيوبية من اريتريا، والزام الحكومة الاثيوبية بدفع الرسوم على وارداتها عبر ميناءي «مصوع» و«عصب» بالعملة الحرة وهو ما جعل اثيوبيا تقوم باجراءات مضادة ومنها تحويل تجارتها من الموانئ الاريترية الى ميناءي «جيبوتي» و«بربره» ومصادرة بنك الدولة الاريترية في اديس ابابا. وكل تلك اجراءات تضر الاقتصاد الاريتري اكثر مما تضر الاقتصاد الاثيوبي، خاصة اذا علمنا ان العملة المشتركة كانت تتيح للارتريين الاتجار مع اثيوبيا بيسر وسهولة ولكن الان تتيح لاريتريا الى عملات حرة مهولة من اجل تلبية الاحتياجات التي كانت تأخذها في الماضي بالعملة المحلية.

ويبدو ان الولايات المتحدة بدأت اخيرا تدرك ان «اسياس افورقي» ربما سبب كثيرا من الاضرار لمصالحها في القرن الافريقي، وذلك بسبب خلقه للصعوبات امام النظام الاثيوبي الذي تعتمد عليه الولايات المتحدة في تنفيذ استراتيجيتها في القرن الافريقي وخاصة في تنفيذ المخططات الاسرائيلية في مياه النيل.

وبدأت سرا في تحريض النظام الاثيوبي على النظام الاريتري وخاصة بتمرير معلومات ان الرئيس افورقي مصاب بمرض خطير وان تغيير النظام في اريتريا قريب وهو ما يستوجب تدخل اثيوبيا من اجل تغيير يكون في صالحها.

ولا يعني ذلك ان المعارضة لنظام اسياس افورقي اتت من الخارج فقط، ذلك ان كثيرا من القبائل غير «التقراي» تقف موقفا معارضا للرئيس «اسياس افورقي» وتريد تغييرا في البلاد، كما ان الاتجاهات الاسلامية تعارض مواقفه ضد السودان وتريده ان يتخذ موقفا معتدلا بطرد المعارضة السودانية من الاراضي الاريترية. كل تلك عوامل جعلت «اسياس افورقي» يبدأ حربه ضد اثيوبيا اعتقادا منه ان الحرب هي الوسيلة الوحيدة التي تؤمن له تماسك الجبهة الداخلية. واخطأ «اسياس افورقي» في ذلك خطأ كبيرا اولا لانه لا يملك امكانات حرب طويلة المدى وثانيا لان الحرب لا تحل نوعية الاشكال الذي يثيره مع اثيوبيا بشأن الحدود. وتبدو المبادرة التي قامت بها الولايات المتحدة محاولة لتجيير الموقف لصالح اثيوبيا وهو ما جعل الرئيس «اسياس افورقي» يطلب مساعدة مصر من اجل ان تتدخل بثقلها لحل النزاع. ولكن مصر رفضت ذلك، وقالت انها لا تريد ان تتدخل في ظل وجود مبادرة امريكية افريقية، ولم يكن موقف مصر في هذه المرة تراجعا امام الموقف الامريكي وانما كان انطلاقا من مصالحها التي تتركز حول تمتين علاقاتها مع اثيوبيا حتى وان كان ذلك على حساب مصالح نظام «اسياس افورقي» الذي لم يبق له صديقا واحدا في العالم العربي.

والغريب انه بدلا من ان يتوقف اسياس افورقي والمسؤولون في حكومته من اجل فهم طبيعة الازمة التي يقفون عليها فانهم يكيلون الاتهامات للدول العربية وصحافتها التي لا تحاول تفهم الموقف الاريتري في نظرهم. ولم تخل صحيفة عربية واحدة من انتقادات السلطة الاريترية التي لا ترى احدا في العالم على صواب سواها. والحقيقة الغائبة عن «اسياس افورقي» هي ان العالم العربي لا يريد ان يعرف عنه المزيد، فهو قد سلم السياسة الاريترية لاسرائيل والولايات المتحدة دون ان يقبض الثمن رخاء لشعبه وهو يجني في الوقت الحاضر ثمرة تواطئه ضد المصالح العربية والافريقية. ويبدو غريبا ان «اسياس افورقي» لا يوجه الى اعلامه الداخلي كلاما معقولا، فهو يحدث شعبه عن قدراته اللامحدودة في الصمود، وانه بريء من وزر الحرب التي شنتها عليه اثيوبيا وانه يدعو الى السلام، والاخرون يدعون الى الحرب وكل تلك ادعاءات باطلة، بدليل ان «اسياس افورقي» يعيش في بحر من العداء، ولكن هذا العداء غير موجه نحو الشعب الاريتري البسيط والطيب وانما هو موجه نحو القيادة التي وجدت نفسها عاجزة عن تغيير عقلية عصابات التحرير الى عقلية رجالات الدولة، وتلك هي مأساة الوجود السياسي على ارض اريتريا.

ومؤدى القول ان الطريق الذي يسير عليه اسياس افورقي طريق خاطئ ومحفوف بالمخاطر، ذلك انه اذا كان يتجه الى بناء دولة علمانية تبعد النفوذ الديني فان الطريق الى ذلك لا يكون بتكريس سلطة دينية مناهضة وانما بتوسيع مجال الديمقراطية، ولكن الديمقراطية لا تتحقق في بلد ليست فيه احزاب ولا تراعى فيه حقوق الانسان ويخضع لحكم الفرد. وانما تتحقق في بلد تكون توجهاته غير تلك التي يسعى اسياس افورقي الى تحقيقها على ارض اريتريا.

* كاتب من السودان يقيم في لندن

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن ونيويورك
وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

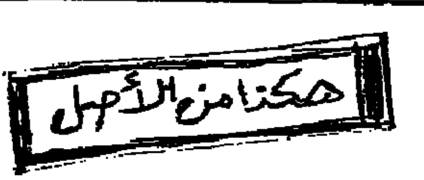
الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 ـ 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 ـ 0181 او 7637 748 ـ 0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب نيويورك: هاتف: 9292 963 (212) فاكس: 9093 421 (212)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
NewYork Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj @ inm.com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN



القدس العربي — هكذا من الأصل

QUDS Al - Arabi Volume 10 - Issue 2831 Thursday 18 June 1998

السنة العاشرة ـ العدد 2831 الخميس 18 حزيران (يونيو) 1998 ـ 23 صفر 1419 هـ

امرأة امريكية تقاضي عشيقها الذي هجرها بسبب الحبوب الزرقاء

اعراض «شبه العمى» و«اضطرابات في القلب» نتيجة استخدام الفياغرا في السعودية

■ الرياض ـ اف ب: ذكرت صحيفة «الرياض» السعودية امس الاربعاء ان خمسة اشخاص استخدموا حبوب الفياغرا في المملكة العربية السعودية اصيبوا «بشبه العمى» وباضطرابات في القلب.

ونقلت الصحيفة عن وزير الصحة السعودي اسامة بن عبد المجيد شبكشي قوله ان الاشخاص الخمسة استخدموا «العقار الجديد من دون وصفة طبية».

واوضحت الصحيفة ان «احد مستخدمي العقار (47 عاما) اصيب بشبه عمى فيما شعر الاخرون باضطرابات في القلب».

وحذر الوزير مجددا السكان من استخدام عقار الفياغرا الذي لم يسجل بعد في المملكة العربية السعودية.

وكانت الصحيفة السعودية «الاقتصادية» اكدت في مطلع الشهر ان تجارب اجريت في السعودية على عقار فياغرا المقاوم للضعف الجنسي اظهرت نجاحا بنسبة 85 في المئة من الحالات، فيما سجلت اعراض جانبية بسيطة لدى 15 في المئة فقط من الذين شملتهم التجارب. وذكرت مؤخرا ان اربعة سعوديين نقلوا الى اقسام العناية الفائقة في مستشفيات خاصة في جدة بعد ان تناولوا فياغرا.

وكانت وزارة الصحة السعودية قد حذرت من الاثار الجانبية لعقار فياغرا الذي يتداول بشكل غير مشروع في المملكة واعلنت انها ستدرس خلال الشهور الثلاثة المقبلة تأثيرات العقار وستقوم بجمع المعلومات والتقارير بشأنه قبل اجازة بيعه.

من ناحية اخرى لجأت امرأة امريكية تقول ان عشيقها هجرها بعد تناوله عقار الفياغرا الى المحكمة في مسعى للحصول على نفقة.

ورفعت روبرتا بيرك (63 عاما) دعوى قضائية على فرانك بيرناردو (70 عاما) وهو مسؤول كبير سابق بشركة مقاولات تطالبه بتعويض قدره مليونا دولار متهمة اياه بانه هجرها الشهر الماضي بعد ان نجح منذ اقامة علاقة جنسية لاول مرة في اربع سنوات بمساعدة عقار الفياغرا الذي يعالج الضعف الجنسي.

وقالت بيرك ان بيرناردو الذي كان عاجزا عن ممارسة الجنس منذ عام 1994 قال لها «حان الوقت لان اصبح فحلا مرة اخرى».

وهذه هي اول دعوى قضائية للنفقة في الولايات المتحدة تتصل باقراص الفياغرا التي يقول محللون انها ستكون اكثر العقارات الطبية مبيعا في التاريخ.

وزعمت بيرك امام محكمة في نيويورك انها عاشت في زواج عرفي مع بيرناردو. وقال بيرناردو انهما كانا مجرد «صديقين».

وبدا بيرناردو الذي يضع اداة سمعية في اذنيه الاثنتين مستريحا وتبادل النكات مع اقارب له رافقوه الى المحكمة بينما انخرطت بيرك في البكاء.

ومن المتوقع ان يصدر حكم في القضية في ايلول (سبتمبر).

وابلغت محامية بيرك المحكمة انه رغم ان موكلتها وبيرناردو لم يتزوجا رسميا قط الا انهما عاشا معا كزوجين عشر سنوات في ولاية ساوث كارولينا وهي ولاية لا تعترف بالزواج العرفي.

مشجعات فريق تشيلي يستعرضن جمالهن قبيل بدء مباراة فريق بلادهن ضد نظيره النمساوي في مدينة سانت اتيان الفرنسية ضمن المجموعة «ب» في تصفيات كأس العالم. (رويترز)

زوجة فريد شوقي تنفي نبأ وفاة الممثل المصري الكبير

■ القاهرة ـ اف ب: نفت زوجة الممثل فريد شوقي امس النبأ الذي نقله التلفزيون المصري الرسمي عن وفاة زوجها ولكدت انه يتمتع بصحة جيدة.

وقالت سهير الترك زوجة فريد شوقي في اتصال هاتفي اجرته معها وكالة فرانس برس «زوجي بصحة جيدة و زي الفل» مضيفة «انه في المنزل منذ الثلاثاء بعد ان امضى في المستشفى عشرين يوما لاصابته بكسر في القدم اليسرى».

من جهتها قالت ناهد شوقي ابنة الممثل الكبير «تأثر والدي كثيرا لدى سماعه هذا الخبر» مضيفة «كنت في الشارع عندما علمت النبأ من اقارب واصدقاء عبر هاتفي الخليوي فاسرعت الى المنزل حيث وجدت والدي بصحة جيدة والحمد لله».

كما اعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط «ان التلفزيون المصري نفى بعد الظهر نبأ وفاة الفنان الكبير فريد شوقي بعد ان قطع برامجه لاعلان وفاته». وكانت الوكالة اعلنت نبأ الوفاة نقلا عن التلفزيون ونشرت نبذة عن حياته.

ومن المفارقات ان فريد شوقي لعب في فيلم «طريد الفردوس» في السبعينات دور شخص اعتبر الجميع انه توفي بينما هو في الواقع حي يرزق. وقد لعب «وحش الشاشة العربية» في اكثر من 400 فيلم خصوصا خلال العهد الذهبي للسينما المصرية في الخمسينات والستينات.

الهام شاهين تعمل لحساب المخابرات المصرية رغم انها اسرائيلية الموساد!

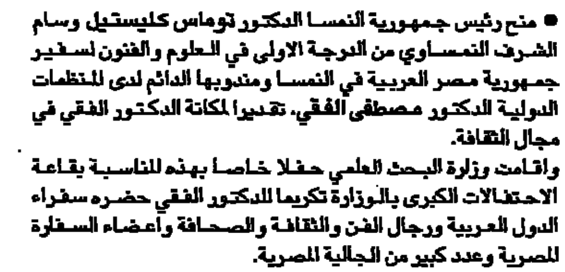
القاهرة ـ «القدس العربي»:

الفنانة المصرية الهام شاهين وافقت على لعب دور البطولة في فيلم سينمائي جديد اسمه «الكافير» وستؤدي فيه دور ضابطة اسرائيلية في جهاز المخابرات ـ الموساد ـ تتمكن المخابرات العامة المصرية من تجنيدها بعد ان اقتنعت بحق مصر في استرداد سيناء المحتلة.

لكن الموساد تكشفها وتتم محاكمتها ويحكم عليها بالاعدام.

قصة الفيلم مستمدة من ملفات المخابرات العامة وكتبها ابراهيم مسعود وسيخرجه علي عبد الخالق.

ابراهيم مسعود كان قد كتب قصة مسلسل «الثعلب» الذي لعب دور البطولة فيه نور الشريف. وهو مستمد من ملفات المخابرات وفي نفس الوقت فقد تم عمل المونتاج والماكساج للفيلم السينمائي الذي انتهت الهام من بطولته. وهو «ارض ـ ارض» واصبح جاهزا للعرض في دور السينما وشاركها البطولة فاروق الفيشاوي واشرف عبد الباقي وحسن حسني ووفاء عامر.



● منح رئيس جمهورية النمسا الدكتور توماس كليستيل وسام الشرف النمساوي من الدرجة الاولى في العلوم والفنون لسفير جمهورية مصر العربية في النمسا ومندوبها الدائم لدى المنظمات الدولية الدكتور مصطفى الفقي، تقديرا لمكانة الدكتور الفقي في مجال الثقافة.

واقامت وزارة البحث العلمي حفلا خاصا بهذه المناسبة بقاعة الاحتفالات الكبرى بالوزارة تكريما للدكتور الفقي حضره سفراء الدول العربية ورجال الفن والثقافة والصحافة واعضاء السفارة المصرية وعدد كبير من الجالية المصرية.

● منح «تجمع وكالات انباء حوض المتوسط» الذي اجتمع في ليماسول (جنوب قبرص) مراسل وكالة الانباء المغربية في باريس عرب اسيالي الثلاثاء جائزته الصحافية الاولى.

ووقع الاختيار على اسيالي لمقال كتبه عن المنتدى الاوروبي للتوسطي الثاني الذي عقد في نابولي (ايطاليا) في كانون الاول (ديسمبر) الفائت حول موضوع «افكار جديدة لبحر قديم».

● التقى صباح امس المرشح لمنصب نقيب الصحافيين في الاردن الزميل باسم سكجها باعضاء النقابة في وكالة الانباء الرسمية بترا ـ بحضور مديرها العام عبد الله العتوم، فيما يلتقي منافسه سيف الشريف الزملاء في صحيفة «العرب اليوم» اليوم الخميس.

● «مركز الشيخ صالح كامل للاقتصاد» والمقام في جامعة الازهر بالقاهرة سينظم ابتداء من الرابع من الشهر المقبل تموز (يوليو) حلقة دراسية للمحررين الاقتصاديين في الصحف والمجلات المصرية.









● وزير النقل الاردني سامي قموه وزميله وزير الاوقاف الدكتور عبد السلام العبادي عادا الى عمان قادمين من طهران بعد ترأسهما الوفد الاردني في احتفالات تدشين الخط الجوي بين العاصمتين الاردنية والايرانية.

● الفنانة المصرية نجوى فؤاد عادت الى القاهرة قادمة من سويسرا بعد ان قضت فيها خمسة اسابيع عولجت من مرض تآكل عظام الركبة. وقد استبعد الاطباء مؤقتا اجراء عملية جراحية لها وطلبوا منها العودة مرة اخرى لمتابعة الحالة.

● اللجنة المنظمة للاحتفال بذكرى الفيلسوف ابن رشد في تونس. ارسلت ثلاث دعوات الى مخرج وبعض ابطال الفيلم السينمائي «المصير»: وهم يوسف شاهين ونور الشريف وخالد النبوي لحضور الاحتفالات التي سيتم عرض الفيلم فيها.

● الدكتور سعيد سلمان رئيس جامعة عجمان بدولة الامارات اقام حفل غداء لمدراء فروع الجامعة في ابوظبي والعين ودبي وعجمان بمناسبة انتهاء العام الدراسي الجامعي وحضر الحفل عدد من الاعلاميين واسامة سعيد سلمان مدير العلاقات العامة بالجامعة.

● اقامت السيدة فتون عبد الكريم المدرس قرينة الامين العام ورئيس الجهاز التنفيذي لغرفة التجارة العربية البريطانية. حفل غداء يوم امس، على شرف السيدة اجلال قرينة الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد. وحضر الحفل عدد من قرينات السفراء العرب ومجموعة من سيدات المجتمع البريطاني.

● عاد الى عمان قادما من قطاع غزة الزميل الروائي رشاد ابو شاور بعد زيارة خاصة بدعوة من السلطة الفلسطينية.

● الصحافي الاردني رئيس تحرير اسبوعية «الحدث» نضال منصور يغادر عمان قريبا متوجها الى نيويورك للاحتفال بتسلمه جائزة الحريات الصحافية عن منطقة الشرق الاوسط. وهي جائزة تمنحها للنشطين في هذا المجال منظمة حماية حقوق الصحافيين الدولية في نيويورك.

الكافات الثلاث



هوى وطن

جعفر عباس

■ فلتذهب لاءات الخرطوم الى النعيم او الجحيم، فلم نعد في حاجة اليها، بعد ان زودنا مواطن اردني ببدائل تسد النقص في الشعارات الناجمة عن ظهور ما يسمى بشعر الحداثة، فعندما كان هناك احتفاء بالقوافي والاوزان كان بامكاننا صياغة شعارات ذات ايقاع وجرس: بالدم، بالروح نفديك يا دحدوح «يمكن ان يكون دحدوح هذا ايا من الجماعة التي تهوى هذا الضرب من الهتاف».

نعود الى صاحبنا الاردني الذي حاول السفير الاسرائيلي ان «يهرول» الى مطعمه الذي يتخصص في بيع الكباب، فمنعه من الدخول مما كاد ان يؤدي الى الغاء اتفاقيات اوسلو.

بعد طرد السفير الاسرائيلي من المطعم تجمهر السياح الاسرائيليون حول المطعم، وكعادتهم في سرقة كل شيء بدم بارد سرقوا الهتاف الذي ردده عادل امام في وجه السلطات الامنية في فيلم «الارهاب والكباب» وطفقوا يهتفون «الكباب.. الكباب.. يا نخلي عيشتكو هباب».. ثم اكتشفوا ان «عيشتنا» هباب دون تدخل من جانبهم فتفرقوا وهم يتميزون غيظا، وهذه الواقعة دليل ساطع على اننا لم نستنفد جميع اسلحتنا في مواجهة العدو «الشقيق»!! فالى جانب الكباب، هناك الكبة والكفتة، وعلى القمة العربية المرتقبة، ان تعلن تمسكها بالكافات الثلاث: لا كباب ولا كبة ولا كفتة للصهاينة قبل انسحابهم من 13% من اراضي الضفة الغربية، اما اذا تعنت الاسرائيليون كعادتهم فبامكاننا اضافة كاف رابعة بضم الكسكسي المغربي الى قائمة المحظورات.

ان من حقائق العصر الثابتة ان معظم الاسرائيليين برغم تعصبهم الديني البادي «ملحدون» ولا يلجأون الى الدين الا لاستخدامه كأداة لترسيخ الحس والانتماء الوطنيين والسبب في الحادهم مادي بحت، فهم حانقون لانهم يعتقدون ان نبي الله موسى عليه السلام سار بأجدادهم في التيه لاربعين سنة ثم نزل بهم في البقعة الوحيدة في الشرق الاوسط التي لا توجد فيها نقطة واحدة من البترول، ومن ثم اصبح اليهود مهووسين بكل ما هو هيدروكربوني، وبما ان الكفتة والكباب والكبة تتألف من المواد الهيدروكربونية، فقد كان من الطبيعي ان يولع الاسرائيليون بها وان يعملوا على وضع ايديهم على مصادرها.

ودعونا نتحدث بصراحة، نحن لا نملك قدرات امنية كافية لوقف محاولات الصهاينة للتسلل الى مطاعمنا وسرقة المعادلات الكيميائية والفيزيائية المستخدمة في انتاج الكافات الثلاث لأن اجهزتنا الامنية مشغولة بواجباتها الاساسية المتمثلة في احصاء انفاسنا، لاننا ـ انا وانت من الخونة والمارقين ومن فلول الرجعية والشيوعية والامبريالية، ومن ثم فلا سبيل لاجهاض المخططات الصهيونية الرامية للعبث بـ «مقدساتنا» وعلى رأسها الكفتة والكباب والكبة، الا بالتوقف عن انتاج وتعاطي هذه الاشياء ـ يعني علينا وعليهم.

انني ادرك جيدا انه يصعب علينا ان نضحي بالكافات الثلاث مهما كانت الغايات نبيلة، ولكن لا بد مما ليس منه بد، سنعاني قليلا او كثيرا من الحرمان ومن اعراض الانسحاب WITH-DRAWAL، ولكننا نستطيع ـ بالعزيمة والصبر ـ ان نتغلب على تلك الاعراض كما تغلبنا على الرغبة في شتم من يستحقون الشتم، سنوات قليلة ونجني الثمار، فكما ان لاءات الخرطوم انتهت بأن اصبح من حقنا ان نقول «اسرائيل» بدلا من «الكيان الصهيوني» وان نقول ان الاسرائيليين ابناء عمومتنا دون ان ترمش عيوننا، فان الكافات الثلاث سترغم الاسرائيليين على منافقتنا والتودد الينا وتزويدنا بالفياغرا، والعلكة «اللبان» التي تثير النساء جنسيا واذ ما فائدة الفياغرا، اذا ظل الطرف الاخر محافظا على بروده الوراثي مما يدفع ملايين النشامى الى الارتماء في احضان الغرب كل صيف»!!

ماذا تقول مسلمات انكلترا عن مونديال 1998؟

انحياز للفريق الايراني وباجيو الأفضل لكنه بوذي وكبير في السن

لندن ـ «القدس العربي»:

تحاول وسائل الاعلام الغربية ان تعطي مونديال 98 اهمية خاصة باعتباره يمثل آخر اكبر تجمع رياضي في القرن العشرين. ومنذ منتصف الشهر الجاري، وحتى الثاني عشر من تموز (يوليو) المقبل، بدأ خبر المونديال يتصدر المانشيتات الرئيسة للصحف والمجلات ونشرات الأخبار الاذاعية والتلفزيونية، مما جعل من كرة القدم «خرفانا» معظم الرجال.

لكن بالنسبة للنساء، فان القصة تبدو مختلفة. فقد اظهرت دراسة حديثة اجراها الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» ان 70 في المئة من الفرنسيات يزعمن انهن غير معنيات بكأس العالم على الاطلاق.

لكن في بريطانيا تبدو المسألة مختلفة، حيث تسعى عدة اندية رياضية الى تشجيع، ليس النساء الانكليزيات فحسب، وانما المسلمات ايضا، على الاقبال على المباراة التي طالما ظلت حكرا على الرجال.

وقد دفعت هذه الملاحظة مجلة «كيو نيوز» الصادرة عن الجالية المسلمة في بريطانيا الى اجراء استفتاء حول مشاعر المرأة المسلمة ازاء كرة القدم، متسائلة فيما اذا كانت ستتأثر بالمرأة الإيرانية لتقاتل من اجل نيل حقها لحجز مقعد في احد ملاعب كرة القدم في فرنسا، ام انها ستغلق على نفسها حجرة النوم طوال خمسة اسابيع احتفاء بعيد الكرة.

تقول تواتوم يعقوب (19 عاما)، وهي طالبة جامعية من مدينة برادفورد، «انا لا أحب الرياضة على الاطلاق، واشعر بالغثيان كلما اقترب موعد مباريات كأس العالم، حيث انها ستشغل كل مكان دون اي اعتبار للنساء اللواتي لا يشعرن بأية متعة في متابعتها. انا اكره هذه الأيام لأنها تجبرني على حبس نفسي داخل غرفتي اقرأ الكتب، تاركة التلفاز لاشقائي الذكور الذين يحرصون على متابعة كل مباريات كأس العالم».

فيما رأت آسيا افسار (20 عاما)، والتي تدرس علم الاجتماع في جامعة «ويستمنستر» في لندن، أن «ايطاليا هي الأفضل، ومع انه ليس لدي اي ارتباط بهذا البلد، الا انه منذ مباريات كأس العالم الماضية التي جرت في امريكا وانا اميل لهذا الفريق، واعتقد ان روبرتو باجيو لاعب عظيم، لكن من سوء حظي انه بوذي ويزيد عن عمري مرتين».

وقالت «كل صديقاتي يفضلن ديفيد بيكهام، لكني افضل الرجال اللاتينيين. واعتقد ان ايطاليا لديها فرصة جيدة للفوز بكأس العالم، وان كانت البرازيل ستكون عقبتها الرئيسية».

أما صابية باو (23 عاما) من شرق لندن فقد قالت «ان كرة القدم لا تثير اهتمامي، لكن زوجي مهووس بها، ويحاول اقناعي بتقبلها، لكني اجدها مملة. انا في الأصل من الماني، وحضرت الى لندن في العام الماضي فقط عندما تحولت الى الاسلام، واذا كان علي دعم اي فريق فانني مع الفريق الألماني، واحاول ان اعرف نتائج مبارياته والمستوى الذي وصل اليه. اما زوجي فهو باكستاني، ويؤيد فريق انكلترا، لكني لا اعتقد ان بامكان هذا الفريق ان يصل الى كفاءة الألمان، خاصة وانه تعادل مع السعودية في المباراة الودية التي جرت مؤخرا في ستاد ويمبلي».

لكن نادين عزام (24 عاما) من [illegible] برادفورد قالت انها منحازة للفريق الإيراني، مشيرة الى انها تنتظر لحظة مباراة ايران مع الولايات المتحدة بفارغ الصبر.

في حين قالت الطفلة شيرين مهتاز (10 سنوات) من لندن «انا اعشق كرة القدم مع ان صديقاتي يجدنها مملة. والدي يؤيد ايران ويعتبر وفدها افضل فريق اسلامي، وانا متعاطفة مع ايران، لكني سأدعم فريق انكلترا، وآمل بأن يفوز بكأس العالم مثلما فعل عام 1966. انا احب بول غاسكوين وهو لاعبي المفضل. كذلك احب الان شيرر حيث حقق اهدافا رائعة». لكن جافيد جيمي خان (34 عاما) المسؤول عن قسم الرياضة في مجلس بريستون المحلي يستبعد احتراف المسلمات لرياضة كرة القدم، ويقول «ان لاعبي كرة القدم من الرجال الآسيويين يجدون من الصعوبة بمكان في جعل هذه اللعبة مهنة لهم، حيث هناك عراقيل كبيرة امامهم، وللأسف فان الثقافة الآسيوية تعتبر هذه اللعبة مضيعة للوقت، وعندما تأتي للمسألة الى نساء يرغبن بلعب كرة القدم، فانها تصبح خطيئة».

وكان جافيد بادر الى ترتيب برامج للمسلمات الصغيرات اثناء عمله في مجلس «بولتن» لتشجيعهن على لعب كرة القدم، وقال «انه لاحظ انهن يمتلكن مهارات، لكن ذويهن كانوا يجبرونهن على الانسحاب كلما كبرن بالسن».

وتحاول وحدة مناهضة العنصرية في اندية شفيلد شمال انكلترا تكرار التجربة في مناطقها لتشجيع الجالية المسلمة على لعب دور في المباريات الرياضية. وقد خصصت الوحدة ميزانية خاصة لهذا الغرض، الذي يشمل عقد دورات تدريبية للفتيات المسلمات.

الطب والعلم لا يبرران منع لاعبي كرة القدم من ممارسة الجنس

باريس ـ من فيليب كوست:

اجمع اطباء القلب والشرايين المشاركون في المؤتمر الدولي السابع عشر لامراض الضغط في امستردام على ان منع لاعبي كرة القدم من ممارسة الحب امر غير مبرر لا طبيا ولا علميا. حتى ان بعض الاطباء ابدوا استغرابهم لمثل هذه القيود التي تصل احيانا الى حد المنع لمدة ستة اسابيع متواصلة. في حين برر اخرون ذلك بالحاجة الى حماية اللاعبين من الاصابة بامراض معدية.

وفي كل الاحوال لم يتمكن اي من الاطباء المشاركين في المؤتمر الذي عقد الاسبوع الماضي من تقديم اي تفسير علمي يبرر صرامة المدربين.

واكد الاطباء مجتمعين انه ما لم يتعرض اللاعب للارهاق خلال الليلة التي تسبق المباراة، فانه لا يوجد اي فارق في الاداء بينه وبين باقي اللاعبين المتمتعين.

ومع ذلك فان الدراسات التي اجريت في هذا المجال لا تزال محدودة. والدراسة الوحيدة التي يستند اليها اطباء الرياضيين تعود الى عشر سنوات خلت. وعلاوة على ذلك فلن النتائج التي توصلت اليها شديدة الصرامة.

وكان اخصائيون في القلب من مستشفى جنيف الجامعي ومن مستشفى بورنتري الاقليمي تفرغوا لمعالجة هذه القضية الحساسة: اثر العلاقة الجنسية على الاداء الرياضي.

القبض على طالب يشاهد مباريات كأس العالم فوق سرير جاره مع زوجته!

القاهرة ـ «القدس العربي»:

شعر الموظف بشركة الكهرباء في منطقة الوراق بمحافظة الجيزة بالتعب اثناء ورديته الليلية فاستأذن من رئيسه فسمح له بالعودة لمنزله للراحة. ولم يكن الزوج متعبا وانما ادعى التعب لانه اشتاق لزوجته ولرغبته في مشاهدة مباريات كرة القدم على كأس العالم التي يذيعها التلفزيون من فرنسا.

وعاد الزوج الى بيته مسرعا ممنيا نفسه بسهرة سعيدة. وفتح باب شقته بهدوء ليفاجأ زوجته ويسعدها. لكنه وجد الشقة مظلمة باستثناء غرفة النوم فتسلل على اطراف اصابعه ولما اقترب منها سمع اصواتا غريبة فدفع الباب بسرعة ليفاجأ بزوجته فوق السرير في احضان جارهم الطالب ولما سألها ماذا يفعل قالت له انه جاء لمشاهدة مباريات كأس العالم واكد له جاره صحة الخبر.

لكن الزوج اسرع الى المطبخ واحضر سكينا وانهال على الاثنين وتمكنت الزوجة من الهرب بينما فشل الطالب الذي اخذ يصرخ مستغيثا بالجيران الذين حضروا وانقذوه من الموت. لكنهم اخذوه الى قسم الشرطة. وكرر امام الضابط انه كان يشاهد المباريات وان جارتهم تدعوه يوميا لمشاهدة المباريات بعد ان يغادر زوجها المنزل الى عمله. وتم احالة الطالب للنيابة التي امرت بحبسه اربعة ايام على ذمة التحقيق وبسرعة ضبط واحضار الزوجة.

محمود عبد العزيز يعقد قرانه على مقدمة برامج

القاهرة ـ «القدس العربي»:

يوسي شلبي المذيعة في مكتب قناة دبي التلفزيونية بالقاهرة اصبحت الزوجة الثانية للفنان محمود عبد العزيز بعد ان عقد قرانه عليها.

وكان محمود قد طلق منذ ثلاثة اعوام زوجته والغى بعدها عددا من ارتباطاته ومواعيده حتى يظل بجوار ابنه في امتحانات الثانوية العامة.

استخراج جنين من بطن طفلة عمرها شهران

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: فوجيء الاطباء في قسم الجراحة بكلية الطب بمحافظة الاسكندرية بحالة لم يصادفوها من قبل وهم يقومون بالكشف على طفلة عمرها شهران احضرها والدها لمعرفة اسباب الانتفاخ في بطنها واصابتها بضيق في التنفس.

فقد وجدوا جنينا مكتمل النمو في بطنها له رأس وساقان وقدمان واصابع ومشيمة وجذع. فقرروا اجراء عملية جراحية لها. انتهت بالنجاح لازالة الجنين من بطنها.

محكمة استئناف اماراتية تقضي باعدام تاجر مخدرات ايراني

■ دبي ـ رويترز: قالت صحيفة امس ان محكمة استئناف في الفجيرة بالامارات العربية المتحدة اصدرت حكما باعدام ايراني بتهمة تهريب المخدرات.

واضافت صحيفة «الخليج» ان قرار المحكمة جاء بعد ان استأنف ممثلو الادعاء حكما ابتدائيا يقضي بسجنه عشر سنوات لتهريبه المخدرات واربع سنوات اخرى لتعاطيها. وغرم الحكم الابتدائي المتهم كذلك مبلغ 50 الف درهم (13600 دولار) وقضى بطرده بعد تنفيذ الحكم.

وفي عام 1995 اعتبرت الامارات تهريب المخدرات جريمة تقتضي العقوبة القصوى. واعدم ثمانية اشخاص على الاقل منذ عام 1996 في الامارات.

الثوم لا يخفض نسبة الكوليسترول

■ شيكاغو (ايلينوي) ـ رويترز: قال باحثون ان اختبارا علميا دقيقا وجد انه لا يوجد دليل على ان الثوم يخفض نسبة الكوليسترول في الدم.

وقال تقرير نشر في عدد هذا الاسبوع من مجلة الجمعية الطبية الامريكية الثلاثاء «اعتمادا على نتائج الدراسة الحالية. فليس هناك دليل على التوصية باستخدام الثوم في خفض نسبة الدهون». وقال تقرير من جامعة بون ان عددا من الدراسات السابقة اثبتت انه ربما يكون للثوم فوائد في هذا المضمار الا ان هذه التجارب لم تتسم دائما بالدقة في كل جوانب البحث ويقول الباحثون انهم طوروا اختبارا يتمتع باكبر قدر من الدقة الممكنة وطبقوه على 25 شخصا لديهم معدلات كوليسترول معتدلة واعطوا لنصفهم جرعات من زيت الثوم بينما اعطي النصف الاخر علاجا مموها.

وبعد ذلك اعطي جميع المرضى علاجا مموها لبعض الوقت ثم اعطوا الثوم لفترة اخرى، وكانت كمية الثوم التي استخدمت في الاختبار ما بين اربعة وخمسة غرامات من الثوم.

الكحول يساوي في خطورته الهيروين وتتفوق على حشيشة الكيف

■ باريس ـ اف ب: صنف الخبراء الهيروين والكوكايين والكحول بين المواد الاكثر خطورة المسببة للادمان قبل حشيشة الكيف وفق تقرير مقدم الى وزارة الصحة الفرنسية.

كما صنف التقرير الذي اعده خبراء فرنسيون واجانب المنبهات ومواد الهلوسة والتبغ بين المجموعتين.

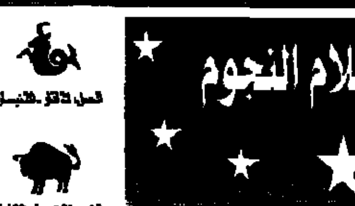
ويخشى ان يؤجج نشر التقرير الجدل الدائر حول المخدرات الممنوعة والمسموح بها كونه يعتبر التبغ بين المواد الخطرة وحشيشة الكيف الاقل خطورة.

واعتمد الخبراء على عوامل كثيرة في تصنيفهم مثل الادمان الجسدي والنفسي ومستوى السم في الدماغ والاثار الاجتماعية ومدى توفر العلاج والبدائل.

هذا في حين حذر تقرير للمعهد الوطني للصحة والبحث الطبي في فرنسا من مخدر «الاكستازي» الرائج الذي اعتبره مادة سامة. واكستازي مشتق من مادة الامفيتامين التي صنعت اصلا كمادة للشهية للمساعدة على انقاص الوزن، ثم منعت في الولايات المتحدة 1985 ولم تسوق كدواء.

واكد التقرير على الانعكاسات الخطيرة لا بل القاتلة لهذه المادة التي بدا تعاطيها في مطلع الثمانينات في الولايات المتحدة ثم انتقلت الى اوروبا. وتؤكد الاحصاءات ان 5 في المئة من الشبان البالغين الذين يعانون مشكلات اجتماعية جربوها مرة على الاقل في فرنسا.

كلام النجوم



الحمل: افكار جيدة لاستثمار افضل لاوقات الفراغ.

الثور: اضطراب يصيب المتزوجين من المرجح ان يعكر صفو العمل.

الجوزاء: امور عادية تحتاج الى وقت اطول من المعتاد لتسويتها.

السرطان: تحقق مزيد من الرضا والمتعة هذا اليوم.

الاسد: زملاء عمل في حاجة اليك لتقديم المساعدة بعد الظهر.

العذراء: اذا كان لديك مشروع جديد يتطلب دعما ماليا فقد حان الوقت لذلك.

الميزان: يوم مهني جيد، لكن بعض الناس يقفون بطريقك.

العقرب: اذا كان عملك له صلة بالنشر والطباعة فسوف تتمتع بيوم مليء بالمفاجآت.

القوس: حاول دمج العمل بالفرح هذا اليوم.

الجدي: مفاجأة عندما تتأكد من حسابك البنكي.

الدلو: عقد موقع سوف تكسب منه اكثر مما تتوقع.

الحوت: اذا كنت تخطط لمشروع جديد فانتظر بعض الوقت لان هذا الوقت غير ملائم لتغيير الاتجاه.